XXVI-G-10

هو الله سبحانه و تعالی

فهرست ما فی هذا المجموع عن المنوط و المشوش

شرح المعلقات السبع للزوزنی و تفصیل قصایدها علی النهج المسطور

القصیدة الاولی — لامرئ القیس بن حجر — القصیدة المعروفة بالطیاة

الثانیة — لطرفة بن عبد — لن ابرح الوطواط

الثالثة — لزهیر بن ابی سلمی — الا هبی بصحنک فاصبحینا

الرابعة — للنابغة الذبیانی — یا دار میة بالعلیاء

الخامسة — لعنترة العبسی — هل غادر الشعراء من متردم

السادسة — لعمرو بن کلثوم — قصیدة لابی الفضل الفارض المصری المعروف بالجزیریة

السابعة — للحارث بن حلزة الیشکری — آذنتنا ببینها اسماء

و یتلوها قصیدة للنابغة الذبیانی ایضا قصیدة

ایضا اشعار متفرقة

القصائد السبع العلویات للابزاری الجد مع شرح و الحوتیة تلو و هو مشکل

ایضا شرح لطیف لقصیدة

وملحقا — قصیدة لعبد الله بن اسعد نشدها — ابیات لابی الفضل — قصیدة للشیخ جعفر الحجری

فی مجلس قلعة شکوان — مثلثة رشیقة — فصل

حرره العبد المذنب انعامی اقل الحجاج میرزا باقر الحوتی سنة ۱۲۷۳ — الاصل ظهر فی المکتبة ضبارة ۲

۱۲۱۸/۶/۲۷
۳۶
الف-۲۳

PJ
۷۶۴۲
۹ز/
۱۲۳۵

المعلقات.
شرح المعلقات السبع /للزوزنی.— [تهران،
۱۲۷۳ق:۱۲۳۵]
۱ج. (بدون صفحه شمار).
چاپ سنگی. خط میرزا بابا الخوانساری.
مندرجات متن: شرح قصائد السبع العلویات،
ابن ابی الحدید. شرح محمد صاحب المدارک.— قصیده
فی مدح الحسین، للفرزدق.— شرح القصیده البرده.—
قصیده الجستیه الاشکنوانیه، عمید الدین اسعد ابن نصر
الابرزی.

(ادامه روی برگه بعد)

اسم کتاب المعلقات السبع

اسم مؤلف ابو محمد الحسین ابن احمد الزوزنی

خطی بلخ تهران - ۱۲۷۳ هـ.ق

چاپی

موضوع

شماره دفتر ثبت ۷۴۰/

شماره ترتیب درقفسه

ملاحظات

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح القصائد السبع المعلقات

وقد شرحها القاضي الأمام أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني

قال القاضي الأمام السيد أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني رضي الله عنه هذا شرح القصايد السبع المليئة على الايجاز والاختصار على حسب ما افترح علي مستعينا بالله على اتمامه وعليه توكلت ذكر رواة ايام العرب ان امرئ القيس بن حجر بن عمرو الكندي كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل وكان لا يخلي بلقائها ووصالها فانتظر طعن الحي وتخلف عن الرحال حتى اذا ظعنت النساء سبقهن الى الغدير المسمى دارة جلجل واستخفى ثم اذ علم انهن اذا ورد هذا الماء اغتسلن فلما وردت العذاري اللواتي كانت فيهن عنيزة ونضون ثيابهن و شرعن في الماء ظهر امرؤ القيس وجمع ثيابهن وجلس عليها ثم حلف ان لا يدفع اليهن ثيابهن و الا بعد ان يخرجن اليه عواري فخاصمنه زمانا طويلا من النهار فابى الا ابراز قسمهن فخرجت اليه اوفخهن فرمى بثيابها اليها ثم تناين حتى تغيبت عنيزة واقتسمت عليه فقال يا ابنة الكرام لا بد لك من ان تفعلي مثل ما فعلن فخرجت اليه فراها مقبلة ومدبرة فلما لبس ثيابهن احتذى في عذله وقلن قد جوعتنا واخرتنا عن الحي فقال طعن لو عقرت راحلتي لكن انا كلن فلن نعم نعقر راحلته ونحرها وجمعن الاثاث الحطب وجعلن يشوين اللحم الى ان شبعن وكانت معه وكرة فيها خمر فسقاهن رقيق الشراب فيها فلما ارتحلن اقتسمن اسنمته فنحى هو نصيبا لعنيزة بانه الكرام لا بد لك من ان تحملني والحت عليها ان تحمله على مقدم هودجها فحملته فجعل يدخل راسه الهودج يقبلها ويشتمها وذكر هذه القصة في اثناء القصيدة فقال

قفا نبك

يا خليلي ألبالي قد بليت بالبلبالي بالنوى زلزلتني والعقل في الزلزال زال

يا راشقا القلب قد فوقت فاستقمي فاستقم في الهوى فارفق فقلبي شاغل الاشغال غال

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قيل خاطب صاحبيه قيل بل خاطب واحدا وخرج الكلام مخرج خطاب الاثنين لان العرب من عاداتهم اجراء خطاب الاثنين على الواحد والجمع فمن ذلك قول الشاعر فان تزجراني يا بن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا خاطب الواحد خطاب الاثنين وانما فعلت العرب ذلك لان المراد يكون اذنى اعوانه اثنين فراعى له وراعى غيره وكان الوقف ادنى ما يكون ثلثة فجرى خطاب الاثنين على الواحد ومن الستهم عليه يجوز ان يكون المراد به ثلثة فصاعدا فالحق الالف ما وراءه دلالة على المراد بتكرير اللفظ كما قال ابو عثمان المازني في قوله تعالى رب ارجعون المراد به رجعني ارجعني ارجعني فجعلت الواو علما مشعرا بان المعنى تكرير اللفظ مرارا وقيل اراد نفس على جهة التاكيد فقلبت النون الفا في حال الوصل لان النون هذه تقلب الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف الا ترى انك تقول في الوقف على قوله تعالى لنسفعن قلت لنسفعا ومنه قول الاعشى وصل على حين العشيات والضحى ولا يحمدون الله والله فاحمدا اراد فاحمدن فقلب في التاكيد الفا ثم قال بكى بكاء وبكا ممدودا ومقصورا انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل

وجمع بين اللغتين والسقط منقطع الرمل حيث يستدق من طرفه والسقط ما يطأ برمي النار والسقط المولود لغير تمام وفيه ثلث لغات سقط في هذا المعنى الثالثة واللوى رمل يعوج ويلتوي والدخول وحومل موضعان يقول قفا واسعدني واعينني او قف واسعدني على البكاء عند ذكري حبيبا ومنزلا فاستجابا له وقفا وبكيا فبدا بذكر المنزل لان الحبيب انما يسكن المنزل وذلك المنزل بسقط اللوى بين هذين الموضعين فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال توضح والمقراة موضعا وسقط اللوى بين هذه المواضع لم يعف رسمها قوله لم يعف رسمها اي لم يمح اثرها والرسم ما لصق بالارض من اثار الدار مثل البعر والرماد وغيرها والجمع اوسم ورسوم قوله وشمال فيها لغات شمال وشآل وشأمل وشمول وشمل وشمل وفتح الرجز بين اختلافا فيها واسرا حلبها اياها بالتراب كشف الاخرى التراب عليها يقول لم يمح ولم يذهب اثرها لانه اذا غطاها احتاج الرجز بين بالتراب كشف الاخرى التراب عنها وقيل بل معنا لم يقصر سبب محوها على نسج الريحين بل لاسباب منها هذا السبب ومر الستين وتراد في الامطار وغيرها وقيل بل معناه لم يعف رسم جنباتها من

قوله لا نسمها عدة للفقر لا يظهر للشرح

مجلس شورای اسلامی

يا أسيلَ الخدِّ هذا الدمعُ خدّي في النوى عبرتي وردّي وعني منكِ يا ذاتَ الخالِ خالِ

قلبي وان فتحتها الريحان والمغنيتا الاولان اظهر من الثالث وقد ذكرهما كلها ابو بكر الانباري

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيّهم يقولون لا تهلك أسىً وتجمّل

نصب وقوفاً على الحال يريد قفا بنك في حال وقف اصحابي مطيهم على والوقوف جمع واقف بمنزلة الشهود والركوع في جمع شاهد وراكع وساجد اصحب جمع صاحب يجمع الصاحب على الاصحاب والصحب والصحاب والصحبة والصحبة والصحبان ثم يجمع الاصحاب على الاصاحيب شاذ ثم يخفف فيقال الاصاحب والمطى المركب واحدتها مطية ويجمع المطية على المطايا والمطى والمطيات سميت مطية لانها يركب مطاها اي ظهرها وقيل هي مشتقة من المطو وهو المد فهي التي يمطو مطاه فسميت به لانها تمد في السير ونصب اسى لانه مفعول له يقول قد وقفوا علي اي لاجلي وعلى راسي وانا قاعد وراحلهم ومراكبهم يقولون لي لا تهلك من فرط الحزن وشدة الجزع وتحمل بالصبر وتخصيص المعنى انهم وقفوا راحلهم يامرون بالصبر وينهونه عن الجزع

وأرى بقائي في غيرة مُهْرِقة فهل عند رسم دارس من معوّل

المهراق والمراق المصبوب وقد راق الماء وهراقه واهراقه ضد سقاه والمعول المبكى وقد اعول الرجل وعول اذا بكى رثاء صاغوه من المعول اي المعتمد والمتكل عليه ايضا والعبرة الدمع وجمعها عبرات وحكى ثعلب في جمعها العبر مثل بدرة وبدر يقول ان بقائي من بقائي وشمائي اصطناعي تخاطبي تماد همني يكونان بدمع اصبته ثم قال وهل من معتمد ومفزع عند رسم قد درس او هل موضع بكاء عند رسم دارس وهذا استفهام يتضمن معنى الانكار والمعنى عند التحقيق ولا طائل في البكاء في هذا الموضع لانه لا يرد حسا ولا يجدي على صاحبه نفعا ولا احد يعول عليه يفزع اليه في مثل هذا الموضع والملخص المعنى وان تخاطبي تماد بي بكائي ثم قال

ولا ينفع البكاء عند رسم دارس ولا معتمد عند رسم دارس

كدأبكِ من أمّ الحويرث قبلها وجارتها أمّ الرّبابِ بمأسَلِ

الدأب والدأب العادة واصلهما متابعة العمل والجد في السعي يقال دأب يدأب دأبا ودأبا وادأب السير تابعه ومأسل بفتح السين جبل بعينه وماسل بكسر السينين ماء بعينه والرواية

الثقات وخطب به لفظه والظاهر بعلقة بقوله وان شفائي تم مضمض فراق هذه الجنيبة لعبرة المهراقة لكان شفائي من مضمض فراق ناقتين وعلى هذا ايضا فينبغي الثقات اذا الظاهر كذا بـ ه

كم تسقي زمرة العشاق غساق الجوى كم تسوق الحتف من ساق عن الخلخال خال

فتح السين بهول غادتك في هذه كعادتك في حبك بثينة اي قد حظك من وصال هذه و معاناتك الوجد بها كعادتك حظك من وصالها ومعاناتك الوجد بها كعادتك حظك من وصالها ومعاناتك الوجد بها بما قوله قبلها اي قبل هذه التي شغفتك بها الان

إذا قامتا تضوّع المسكُ منهما نسيمَ الصّبا جاءت بريّا القرنفلِ

ضاع الطيب يضوع اذا انتشرت رائحته والريا الرائحة الطيبة يقول اذا قامت ام الحويرث وام الرباب فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصبا اذا جاءت بعرف القرنفل ونشره شبه طيب ريا هما بطيب نسيم هب على قرنفل واتى بريا ه ثم لما وصفهما بالجمال وطيب النشر وصف حاله بعدهما فقال

فقاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محمّلي

الصبابة رقة الشوق وقد صب الرجل يصب صبابة فهو صب والاصل صبب سكنت العين وادغمت في اللام والمحمل حمالة السيف والحمائل جمع الحمالة يقول فسالت دموع عيني من فرط وجدي بهما وشدة حنيني اليهما حتى بل دمعي حمالة سيفي ونصب صبابة على انها مفعول له كقولك زرتك طمعا في برك قال الله جل ذكره الموت اي لخلة الموت وكك زرتك لطمع في برك وفاضت دموع العين مني للصبابة

ألا ربّ يوم لك منهن صالح ولا سيّما يوم بدارة جلجل

وفي رب لغات وهي تثقل وتخفف ورب ورب وربت ثم تلحق التاء فتقول ربته وربيه وربته وربت موضوع في كلام العرب للتقليل وكم موضوع للتكثير وربما حملت رب على كم في المعنى فيرادبها التكثير وربما حملت كم على رب في المعنى فيرادبها التقليل وقوله الا ربّ يوم كان منهن صالح والسي المثل يقال هما سيان اي مثلان ويجوز في يوم الرفع والجر فمن رفع جعلا موصولة بمعنى الذي التقدير ولا سي اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل ومن خفض جعل ما زائدة ومن خفض باضافة سي اليه فكانه قال ولا سي يوم اي ولا مثل يوم وبدارة جلجل علمان بعينه يقول فيه يوم قربت فيه بوصالها التنعم وظفرت بعيش صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الايام مثل يوم بدارة جلجل يريد ان ذلك اليوم كان من احسن الايام وانعمها فاذا

ديوم

لا سيما التقبيل والتخصيص

إِنَّ قَلْبِي فِي خِمَارٍ هَاجَ مِنْ سَكْرِ الْهَوَى فَاسْقِنِي مِنْ قَبْلِ خَمْرٍ قَافِيَهْ كَالسَّلْسَالِ صَالِ

قَدْ بَنَى الْمُعْرِبُ بِالْإِضَافَةِ أَنَّى وَبِيَوْمٍ عَقَرْتُ لِلْعَذْرِ مُحْتَبِّي فَيَا عَجَبًا مِنْ كَوْرِهَا الْمُتَحَمَّلِ

العذارى من النساء البكر التي لم تفتض والجمع العذارى والعذارى والكور الرحل بإذانه والجمع الأكوار والكران ويروى من رحلها المتحمل والتحمل الحمل وفتح يوم مع كونه معطوفا على مرفوع ومجرورة وهو يوم في يوم بلدة جلجل لأنه بنا على الفتح لما اضافه الى مبني وهو الفعل الماضي وذلك قوله عقرت وقد يبنى المعرب إذا اضيف الى مبني ومنه قوله تعالى حق مثل انكم تنطقون فبني مثل على الفتح مع كونه نعتا للمرفوع لما اضافه الى ما وكانت مبنية ومنه قوائد من قرء ومن جرى يومئذ بنى يوم على الفتح لما اضافه اذ وهي مبنية وان كان مضافا اليه ومنه قول الشاعر وهو لنابغة الذبيانى

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبَا فَقُلْتُ أَلَمَّا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

بنى حين على الفتح لما اضافه الى الفعل الماضي فضل يوم دارة جلجل ويوم عقرة مطيته للابكار على سائر الايام الصالحة التي فاز نهما من بينها ثم تعجب من جملهن وحمل مطيته واذا نه بعد عقرها واقتسامهن منها عبر بعد ذلك فوله فيا عجبا فيا الالف فيه بدل من ياء الاضافة وكان الاصل فيا عجبي وياء الاضافة يجوز قلبها الفا في النداء نحو يا غلاما في يا غلامي فان قيل كيف نادى العجب وليس مما يعقل قيل في جواب المنادى محذوف والتقدير يا هؤلاء او يا قوم اعجبوا عجبي من كورها المتحمل فتعجبوا منه فانه قد جاز المد والقصر وقيل بل نادى العجب اتساعا ومجازا فكانه قال يا عجبي تعال واحضر فان هذا اوانك

فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا وَشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ الْمُفَتَّلِ

يقال ظل يفعل كذا اذا اتى عليه النهار وهو فاعم وبات يفعل كذا اذا اتى عليه الليل وهو قائم والدمقس والديباج نوعان من الثياب والهدب ما يسقط من الثوب لما استرسل من الشيء نحو ما استرسل من الاشفار ومن المشعر ومن اطراف الاثواب الواحد هدابة وهدبة وجمع الهدب على الاهداب والدمقس الابريسم قيل هو الابيض منه خاصة يقول فجعلن يلقين بعضهن الى بعض لغلبة شحومها ولطافة نطاقها او توسعا في طول نهارهن شبه شحمها بالابريسم الابيض الذي اجيد فتله ويروى لغلبة شحمها

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي

الخدر الهودج الجمع الخدور وسميت الجملة والنسوة في الهودج وغيرها ومنه قولهم خلة الجارية والجارية مخدرة

لَحُتِّ مِنْ وَجْهِ جَمِيلٍ جُمْلَةُ الْعُشَّاقِ شَافِ جُدْ بِقَلِيلٍ لِلَّذِي قَلْبِيَ الْمُشْتَاقِ تَافِ

اى مقصورة في خدرها لا تبرز منه ومنه قولهم خدر الاسد يخدر اذا خدر واخدر اذا زأر ومنه قول ليلى الاخيلية فتى كان اخي من فتاة حبيبه واشجع من ليث يخدر خادر وقوله انى كالاسد الورد غدا من مخدره المراد بالخدر في البيت الهودج وغيرة اسم عشيقته وهي ابنة عم جميل هي لقبها واسمها فاطمة وقيل بل اسمها عبرة وفاطمة غيرها فقوله فقالت لك الويلات اكثر الناس على ان هذا دعا منها عليه والويلات جمع ويلة والويلة والويل شدة العذاب وزعم بعضهم انه دعا منها له في معرض الدعاء عليه والعرب تفعل ذلك صرفا للعين الكمال عن المدعو عليه ومنه قولهم قاتله الله ما افصحه ومنه قول جميل ومي الله في عيني ثلبة بالقذى وفي الغر من ابنائها بالفواوح ويقال رجل رجل بجلا وهو اجل وارجله اذا صيرته راجلا وخد غيره بدل من الخد الاول المعنى ويوم خلت خد غيره مثل قوله تعالى بلغ الاسباب اسبا السموات ومنه قول الشماخ ما بي عدل ابالكم لا يلمسكم في سوءة عمر وصرف غيرة للضرورة وهي لا تصرف في غير الشعر للنابغة الذبياني يقول ويوم دخلت هودج غيرة فدعت علي او دعت لي في معرض الدعاء علي وقالت لك الويلات تصير رجله لعقرك ظهر بعيرها يدان هذا اليوم كان من محاسن الايام الصالحة التي نلتها منهن ايضا

تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيطُ بِنَا مَعًا عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَانْزِلِ

الغبيط ضرب من الرحال وقيل بل ضرب من الهوادج والباء في قوله بنا للتعدية يريد قد مال بنا الغبيط جميعا عقرت بعيري اي ادبرت ظهره ومن قولهم سرح عقر وعقره ومعقر يقصر ومنه قولهم كلب عقور والتوقي في ذي الروح الاعقور يقول كانت هذه المرأة تقول في حال امالة الهودج او الرحل ايانا قد ادبرت ظهر بعيرها فانزل من البعير فقلت ظاهر سيري وارخي زمامه

وَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَاكِ الْمُعَلَّلِ بِعَيْشَةِ بَنْزَلَةِ الشَّهْدِ الْمُحَلَّلِ

شبهها بمنزلة الثمرة ليتناسب الكلام والمعلل المكرر من قولهم علله اذا كرر سقيه علة للنكير والمعلل الملهى ومن قولك عللت الصبي بفاكهة اي طيبته بها وقله وفي البيت بكر اللام وفتحها والمعنى على ما ذكرنا يقول فقلت للعشيقة بعد امرها اياي بالنزول سيري فارخي زمام البعير ولا تبعدي تماما انا من عنافك وشمك وتقبيلك الذي يلهيني والذكاكرة ويقال من على الدابة ساسها كما يقال لك وكل فال سير وهي راكبة والجنى اسم لما يجنى من الثمرة والجنى المصدر يقال جنيت الثمر واجتنيتها

يا غزالا قده في المشي كالأرماح ماح ... ريقه راح وما في غير ذلك لتراح راح

فمثل حبلي قلوص قد رضيع ... فألهيتها عن ذي تمائم محول

خفض فمثلك بأضمار وبت ازاد فرب ثمر ثمرة حبلى والطرق الايتان ليلا والفعل طرق بطرق والمرضع
التي لها ولد تضيع ذا يلتبس على الفعل انث فقيل ارضعت فهي مرضع واذا حملوها على انها بمعنى
ذات ارضاع او ذات رضيع لم تلحقها تاء التانيث فمثلها حايض وطالق وحامل والفصل بين هذه
الاسماء فيما ذكرنا اذا حملت على المنسوب الم تلحقها علامة التانيث واذا حملت على الفعل لحقتها علامة
التانيث ومعنى المنسوب في هذا الباب ان يكون الاسم بمعنى ذي كذا او ذات كذا والا اذا كان
من هذا القبيل عرية العرب عن علامة التانيث كما قالوا امرءة لابن وتامر اي ذات لبن وذات تمر
ورجل لابن وتامر اي ذو لبن وذو تمر ومنه قولهم نعم الشاة منفطر به نص الخليل على ان المعنى انها
ذات انفطار ولذلك مجرد منفطر عن علامة التانيث وقولهم نعم لا فارض ولا بكر اي لا ذات فروض
وتقول العرب جمل ضامر وناقة ضامر وجمل شامل وناقة شامل ومنه قول الاعشى

بهاة في الحي قد سربلت بيضاء مثل المهرة الضامر اي ذات الضمر وقال الشاعر اعزز علي ورد
اتاك لابن بالصيف تامرا اي ذات لبن وذات تمر وقال الاخر وذا يغشى تحت ليل ضامر ساعد نعم وكف
خاضب اي ذات خضاب وقال ابيض بالبان ام لعمر كانت صاحبي ... مكان من انشا على الركائب اي ذات
صحبة وقال افشل الفوتون وقد تحدث رجل الى جنب عزها نسيفا كأن في رجلها شظاة المطرف
اي ذات طريق والمعول في هذا الباب على السماع اذ هو غير مقاد للقياس لحيث عن الشيء المحى عنه
طميا اذا شغلت عنه سلو والهبنة الهناة اذا شغلته والتميمة العوذة والجمع التمائم وبقال احول
الصبي اذا تم لحول فهو محول وبر رؤ عن ذي تمائم معمل غالت المرءة تعمل عملا وغالت المرءة
ولدها تغيل غالة واغيلت تغيل اغيالا اذا ارضعته وهي حبلى بر رؤ ومرضع بالعطف على
حبلى وبر رؤ ومرضعا على تقدير طرقتها ومرضعا تكون معطوفة على ضمير المفعول بقول فرب
امرءة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امرءة ذات رضيع اتيتها ليلا فاشغلتها عن ولدها الذي علقت
عليه العوذ وقد اتى عليه حول كامل فقد حبلت امرءة بغير فهي ترضعه على حبلها وانما خص
الحبلى والمرضع لانهما ازهد النساء في الرجال واقلهن شغفا وحرصا عليهم فقال خلعت
مثلها مع شغلها بانفسها فكيف بخاصين عني قوله فمثلك بر بلعلها او بر بدير غيرة فرب

لم يزل يرتاض في جنات عدن من جنى ... من جنى بستان خد منك كالتفاح فاح

امرءة مثل غيرة في سيله لها لان غيرة في هذا الوقت كانت علة لاعراضه عن حبيبته

اذا ما بكا من خلفها انصرفت له ... بشق وتحتي شقها لم يحول

شق الشيء نصفه يقول اذا ما بكى البعير من خلف المرضع انصرفت اليه ببعضها الاعلى فارضعه
وارضعته وتحتي بعضها الاسفل لم تحول عني وصف غيرة مثلها انه وكلفها بما حبسها لشغلها عن
مرامها مما تشغل الامهات عن كل شيء

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت ... علي وآلت حلفة لم تحلل

الكثيب رمل كثير والجمع اكثبة وكثب وكثبان والعذرة التشدد والالتواء والابتلاء والابلاء
والتالي الحلف يقال ايلى والى وتالى اذا حلف واسم اليمين الالية والالوة والالوة والحلف
المصدر والحلف بكسر اللام الاسم والحلفة المرة والتحلل في اليمين الاستثناء نصب حلفة لانها
محل ايلاء كانه قال والت ايلاء والفعل يعمل فيما وافق مصدره في المعنى كعمله في المصدر نحو
قولهم اني لاشناه بغضا واني لابغضه كراهية يقول قد تشددت العشيقة والتوت سألت
عشرتها يوما على ظهر الكثيب المعروف حلفت حلفا لم تستثن فيه انها تصارمني وتهاجرني
هذا يحتمل ان يكون صفة حال اتفقت له مع غيرة ويحتمل انها اتفقت مع الموضع الذي وصفها اليوم

افاطم مهلا بعض هذا التدلل ... وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي

مهلا اي رفقا والادلال والتدلل ان يثق الانسان بمحبة غيره اياه فيودنه على حسب ثقته والاسم
الدال والدلال والدلال وازمعت الامر وازمعت عليه نحظت نفسي عليه يقول فاطم مهلا بعض
وان كنت وطنت نفسك على فراقي فاجملي في الهجران نصب لان مهلا بنوب مناب ع والصرم المصدر
يقال صرمت الرجل اصرمه صرما اذا قطعت كلامه والصرم الاسم وفاطمة اسم الموضع واسم عشيرته
فيها فما قبل اعرك مني ان جئتك طائلي ... وانك مهما تأمري القلب يفعل

يقول اعرك مني ان جئتك طائلي اي ان كان لك عندي حاجة فاقضيها لك ان شئت وانك مهما
مني كون جئتك طائلي وكون قلبي مطيعا منقادا لك بحيث مهما امرته بشيء فعله والف الاستفهام
على هذا القول للتقرير لا للاستفهام والاستخبار ومنه قول جرير السم خير من ركب المطايا وانت
العالمين بطون راح هزيلا انتم خير مولاه وقيل بل معنا قد عرك مني انك ان علمت ان حبك من لوازم
الفضل التذلل وانك تملكين مرادك فيها امرت قلبك بشيء اسرع الى مرادك مخببين اي

فطمّا أفرحتني بالأسى أبرحتني سرّ صبًا مذ غدا في الحزن ما في الرّاح راح

املك عنان قلبي كما ملكت عنّا قلبك حتى سهل علي فراقك كما سهل عليك فراقي ومن الناس
من حمله على مقتضى الظن وقال معنى البيت لو همت وحبات حبك يقتلني وانك بهما امرت
قلبي شبّه فعله قال ويريد بالامر ليس على ما خيل اليك فاني ما ملكت زمام قلبي والوجه الامثل هو
الوجه الاول وهذا القول اذل الاقوال لان مثل هذا الكلام لا يحسن في النسيب بالحبيب

وأيّ ثياب قد سألتك مني خليقة فسلّي ثيابي من ثيابك تنسلِ

من الناس من جعل الثياب في هذا البيت بمعنى القلب كما حملت الثياب في قول عنترة فشككت
بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم وقد حملت الثياب في قوله نعم وثيابك فطهر على
ان المراد به القلب فالمعنى على هذا القول اسخ حبي قلبي من قلبك بفارقه والنسول سقوط الريش
والوبر والصوف والشعر يقال نسل ريش الطائر ينسل نسولا واسم ما سقط النسل والنساول والنسالة
من رؤ النسلى وجعل الانسلاء بمعنى النسلى والرواية الاولى اولى بهما بالصواب ومن الناس من حمل
الثياب في البيت على الثياب الملبوسة وقال كني بثيابه عن الثياب وبتباعدها عن بتباعده وقال
ان سألتك شيئا من اخلاقي فاسخ جي ثيابي من ثيابك اي فارقني وصاميني كما تحبين فاني لا
اوثر الا ما اثرت ولا اختار الا ما اخترت بفعلك ذلك فسلي اليك فاذا اثرت فراقي اثرته وان كان

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتّلِ

ذرفت الدمع يذرفه ذريفا وذرفانا وتذرافا اذا سال ثم تو ذرفت عينه كما يقال دمعت عينه
للامة في البيت قولان قال الاكثرون استعار للحظ عينها ودمعها اسم السهم لتاثيرها في
القلوب وجرحها اياها كما ان السهام تخرج الاجسام وتؤثر فيها والاعشار من قولهم برمة عشاء
اذا كانت قطعا ولا واحد لها من لفظها والمقتل المذلل غاية التذليل والمفتل من الكلام المثل
ومنه قولهم قتلت الشراب اذا قللت غرب سورته بالمزاج ومنه قول الاخطل فقلت اقتلوها
عنكم بمزاجها وحبها مقبولة حين تقتل وقال حسان ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت
فهلا تهلتم تقتل ومنه قول العرب قتلت ارض جاهلها وقتل ارضا عالمها ومنه قولهم وما قتلوه
يقينا عند اكثر الائمة اي ما ذللوا قولهم بالعلم واليقين والمعنى على هذا القول وما ذللت
عيناك اي وما بكيت الا لتصيدي قلبي بسهمي دمع عينيك وبحزني قطع قلبي الذي ذللته بعشقك

غايته

قد كنت أحببت في قلبي نكاية ما فاعتد دمعي بالسّرى كالمصباح ناج

غاية الذليل اي نكايته ما في قلبي نكاية السهم في الرمي وقال الاخفش اراد بالسهمين المعلى و
الرقيب من سهام الميسر الخ ورقيم على عشرة اجزاء فللمعلى سبعة اجزاء وللرقيب ثلثة اجزاء فمن فاز
بهذين القدحين فقد فاز بجميع اجزاء وظفر بالجزور وللخمس المعنى على هذا القول كما بكيت الا لتملك
قلبي كلها وتفوزي بجميع اعشاره وقد هوى بكله والاعشار على هذا القول جمع عشر لان اجزاء الجزور
عشرة وبيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهو بها غير معجل

بيضة خدر يعني ربة بيت امرأة لا ترام خدورها شبهها بالبيض من ثلثة اوجه حددها بالصحة والسلامة
عن الطمث منه قول الفرزدق خرجن الى لم يطمثن قبلي وهن اصح من بيض النعام وبرود عن
وبروى بزن الى والثاني في الصفاء والسرور لان الطائر يصون بيضه ويحضنه والثالث في صفاء
اللون ونقائه لان البيض يكون صافي اللون نقية اذا كانت تحت الطائر دون وربما شبهت
النساء ببيض النعام واريد انهن بيض ثيوب لونهن صفرة يسيرة وذلك لون بيض النعام ومنه
قول ذي الرمة كانها فضة قد مسها ذهب والرقم الطلل والفعل منه رام يرقم والخباء البيت اذا كان
من قطن او وبر او صوف او شعر والجمع الاخبية المتمتع الانتفاع وغيره يتعدى بالنصب والجر فالجر على صفة
لهو والنصب على الحال من التاء في تمتعت يقول ورب امرأة كالبيض في سلامتها من الافتضاض او
في الصفاء والستر او في صفاء اللون نقائه او في بياضها المشوب بصفرة يسيرة ملأ رضخلة بها
غير خراجة ولا حجة انتفعت باللهو بها على تمكث وتلبث لم اعجل عنها ولم اشغل عنها بغيرها
تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا على حراصا لو يسرون مقتلي

الاحراس يجوز ان يكون جمع حارس بمعنى الحفظة كصاحب واصحاب وناصر وانصار وشاهد واشهاد
ويجوز ان يكون جمع حرس بمعنى الجبل والحجر واحجاره ثم يكون الحرس جمع حارس بمعنى الحافظ
وخدم وغايب وعتب وطالب وطلب وغابد وعبد والمعشر القوم والجمع المعاشر والحراص جمع
حريص مثل ظراف وكرام ولئام في جمع ظريف وكريم ولئيم والاسرار الاظهار والاضمار
وهو لمن اضداد وبر بكسر الواو يشرون مقتلي بالشين معجمة وهو الاظهار لا غير يقول تجاوزت
تلك الليالي وديارا في اتيانها اهوالا كثيرة وقوما احراسا على قتلي لو قدروا
عليه في حقيقة لانهم لا يجرؤن على قتلي جهارا واحراصا على قتلي لو امكنهم في خفاء فكيف ظاهرا

ويسرتدع

مَنْ يَلُمْنِي فِي هَوَى حُورِ الْغَوَانِي فَلَدَى غَوْ ... إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِي بِزَرِيٍّ الْفَتَاحِ تَاحِ

وبزاي غيري من مثل صنيعي وحمله على الاول اولى لانه كان ملكا والملوك لا يقدر على مثلهم

عَلَالَةَ

إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ

التعرض الاستقبال والتعرض ابداء العرض وهو الناحية والتعرض الاخذ في الذهاب عرضا
والاثناء النواحي والاثناء الاوشاح واحدها ثنى مثل عصى وشي مثل معي وثني مثل نحي وكذلك
الاناء بمعنى الاوفاق والالاء بمعنى النعم في كل واحد منهما هذه اللغات الثلث ذكرها ابن
الانباري والمفصل الذي فصل بين خرزه بالذهب او غيره يقول بحاورت الثريا في وقت ابداء الثريا
عرضها في السماء كابداء الوشاح الذي فصل بين جواهره وخرزه بالذهب او غيره يقول اتيتها عند
رؤية نواحي كواكب الثريا في الافق الشرقي شبه نواحيها بنواحي جواهر الوشاح المفصل ان فصل فيما
بين كواكبها الدرى نقاوة وجعله كفصل الذهب بين جواهر الوشاح هذا احسن الاقوال في تفسير البيت
ومنهم من قال شبه كواكب الثريا بجواهر الوشاح لان الثريا خاصة وسط السماء كما ان الوشاح يكون
وسط المرأة المتوشحة ومنهم من زعم انه اراد الجوزاء فغلط وقال الثريا لان التعرض للجوزاء دون
الثريا وهذا قول محمد بن سلام الجمحي قال بعضهم تعرض الثريا انها اذا بلغت كبد السماء اخذت
في التعرض هبته ساعة كما ان الوشاح يقع مائلا الى احد شقي المتوشحة به ويقال

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

نضا الثياب ينضوها اذا خلعها ونضاها ينضيها اذا ازاد والمبالغة واللبسة حالة اللابس
همنه لبسة الثوب بمنزلة الجلسة والقعدة والركبة والرمية والامرة ويجوز ان يكون اللبسة
بمعنى اللبس فيريد بها الثياب وهذا اصح الاقوال والمتفضل اللابس ثوبا واحدا اذا ازاد الخفة
في العمل والفضل والفضلة اسم لذلك الثوب يقول اتيتها وقد خلعت ثيابها للنوم غير ثوب واحد
تنام فيه وقد وقفت عندما لستر من رقبة ومنتظرة الى ما خلعت الثياب لترى افعالها انها تريد النوم

فَقَالَتْ يَمِينَ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةٌ وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي

اليمين الحلف والغواية والغي الضلال والفعل غوى يغوى غواية ويروى الغاية وهي بمعنى الانجلاء
الانكشاف جلوته كشفته فانجلى الجملة اصلها الحولة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وان في قوله وما ان زائدة وهي تزاد مع ما النافية ومنه قول الشاعر وما ان طبنا جبن ولكن

يَخَيَّلُ عَمَّا فَاتَنِي أَنَّ حَتْفِيَ الْآنَ لَزَّ لَنَا قَلْبًا فَقَاسَى الْقَلْبُ لِلْخِلَّانِ لَانَ

ودونه اخر منا يقول فقالت الجنبة احلف بالله ما لك حيلة اي ما لي دفع عني حيلة وقيل
مستنا ما لك حجة فان تقضني بطرفك ايامي وزيارتك ليلا يقال ما لي حيلة اي ما لي حجة ولا عذر
وما اراى ضلال العشق واعماه منكشفا عنك وتحيرا لمعنى انها قالت مالي سبيل الى دفعك او
ما لك عذر في زيارتي وما اراك نازعا في هواك وغيك ونصب بيمين الله كقولهم الله لأفعلن
على اضمار الفعل وقال الرواة هذا اغنج بيت في شعره ويجوز بيمين الله بالرفع على انه مبتدأ
خبره مضمر تقديره يمين الله قسمي عن ابي علي الفارسي رحمه

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَائَنَا عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

خرجت بها افادت الباء تعدي الفعل والمخرج اخرجتها من خدرها والاثر والاثر واحد والاثر
بفتح الهمزة وسكون الثاء فهو فرند السيف يروى على اثرينا ذيل والذيل يجمع على الاذيال
والذيول والمرط عند العرب كساء من خز او من صوف وقد يسمى المرط ملاءة قال ابو ذؤيب
يصف ثورا
لجمع المرط والمرحل النفش بفوش تشبه رحال الابل يقال ثوب مرحل وفي هذا الثوب رحل
يقول فاخرجتها من خدرها وهي تمشي وتجر مرطها على اثرنا فتقفي به اثارنا والمرط كان

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلِ

يقال اجزت المكان وجزته اذا قطعته اجازة وجوازا والساحة تجمع على الساحات والسوح والسيا
مثل قارة وقارات وقيار وقيور والقارة الجبل الصغير والحي القبيلة والجمع الاحياء وقد تسمى
الحلة حيا والانتحاء والتنحي والنحو الاعتماد على كل شيء ذكره ابن الانباري والبطن مكان مطمئن وهو
اما كان مرتفعه والجمع بطن وبطن وبطنان والخبت ارض مطمئنة والحقف رمل مشرف معوج والجمع
احقاف وحقاف وقد يسمى قفاف وهي جمع قف وهو ما غلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ ان يكون
جبلا والعقنقل الرمل المنعقد المتلبد واصله من العقل وهو الشد زعم ابو عبيدة والاكثر
الكوفيين ان الواو في وانتحى مقحمة زائدة وعندهم جواب لما وكلمة لهم في الواو من قوله تعالى
وناديناه ان يا ابراهيم والواو لا تقحم زائدة في جواب لما عند البصريين والجواب يكون محذوفا في
مثل هذا الموضع تقديره في البيت فلما كان كذا وكذا نعمت وتمتعت بها وفي الاية فلما اسلما وتله
للجبين وناديناه اجابا وجواب الكسائي في التنزيل وكلام العرب يقول فلما جاوزنا ساحة الحلة وخرجنا من بين البيوت

في عراص الوصل عاني الهجر كالغدار دار لا ترحل فالحشا من كثرة الاسقام قار

وصرنا الى ارض مطمئنة ذي حقاف بها كانا مطمئنا الحاضن له حقفا او قفاف منعقد ثم والعقنقل
الخبيث ولذلك لم يؤنثه ومنهم من جعله من صفة الحقاف واحله محل الاسماء فحطه من علة الثالث
لذلك وقوله انحنى بنا بطن حبث اسند الفعل الى بطن حبث والفعل عند التحقيق لهما ولكنه صير
الكلام والمعنى صرنا الى مثل هذا المكان وللخص المعنى فلما خرجنا من مجمع ثم الفيلة وصرنا الى مثل

هصرت بفودي رأسها فتمايلت على هضيم الكشح ريا المخلخل

الهصر الجذب في لفعل هصر يهصر والفودان جانبا الرأس تمايلت اي مالت وريا بمعنى ناعمة
والدوم شجر المقل واحدتها دومة شبه رأسها بشجره وشبه رأيتها بعضين وجعل ما نالته منها كالتي تنثني
من الشجر وبرى اذا فلتها اي فتلتني والنول الاناله والتنويل الاعطاء ومنه قيل للعطية نوال هضم
الكشح ضامر الكشح والكشح منقطع الاضلاع والجمع كشوح واصل الهضم الكسر والفعل هضم يهضم
انما قيل لضامر البطن هضيم الكشح لانه يدق ذلك الموضع من جسده فكانه هضم عن قراره الرديف والوريك
والخنين تانا نبت بان والمخلخل موضع الخلخال من الساق والمسور موضع السوار من الذراع و
المفلد موضع القلادة من العنق والمفرط موضع القرط من الاذن عبر عن كرة لحم الثديين امتلائها بأن
هصر جواب لما من البيت الاول عند البصريين واما الرواية الثالثة وهي اذا قلت لها فان الجواب مضمر
محذوف وعلى تلك الرواية على ما مر ذكره في البيت الذي قبله يقول لما خرجنا من الحلة واصبنا جدة
ذوابتها الى قطا وعقنقل فيها رمت منها ومالت على سعفة بطلبتي في خال ضمر كشحها واملاء ساقها بالم
والتفير على الرواية الثالثة اذا طلبت منها ما احببت قلت اعطيني شيئا كان ما ذكرنا ونصب هضيم الكشح
على الحال ولم يقل هضمة الكشح لان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول لم تلحقه علامة التانيث للفصل بين فعيل
اذا كان بمعنى الفاعل وبينه اذا كان بمعنى المفعول ومنه قولهم ان رحمة الله قريب من المحسنين اشار فقرير

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل

اللطيف الخصر الضامر البطن والمفاضة المرأة العظيمة البطن المسترخيه اللحم والترائب جمع الترببة وهي
موضع القلادة للصدر والصقل والسجل السير والصقال الة الصدأ والدرن وغيرهما والفعل منه
صقل يصقل وصقل يصقل والتصجل المرأة الغنة وقيته عربيته العرب قبل بلاهو وطبع الذهب والفضة يقول
وهي امرأة دقيقة ضامرة البطن ولا مسترخية صدرها ابرأ اللون مثلا الى الصفائح او المرآة

كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل

البكر

البكر من كل صنف ما لم يسبقه مثله والمقاناة الخالط بوقا بالبياض بين الشيبين اذا خالط احدهما بالاخر والمقا
في البيت صوغة المفعول من المصدر الثلاثي المجرد الناقص من الحلول وذكر انه
من الحلم ثم ان للائمة في قسمة الهيت ثلثة اقوال احدها ان المخض كبكر البيض الخ شوب بياضها بصفرة
بياض النعام وهي بيض تخالط اصفرته كبكرة شبه لون العشيقة بلون بياض النعام وكلاهما بياض خالط
صفرة ثم رجع الى صفتها فقال غذاها ماء غير عذب لم يكدر هلول الناس عليه فيكدره ذلك بل هو
عذب صاف وانما شرط هذا لان الماء من اكثر الاشياء تاثيرا في الغذاء لفرط الحاجة اليه فاذا حسن
موقعه من غذا شاربه تلخص المعنى هذا على هذا القول انها بيضاء تشوب بياضها صفرة وقد غذاها
نمير عذب صاف والبياض الذي شابته صفرة احسن الوان النساء عند العرب والثاني ان المعنى كبكر الصدفة
التي خولط بياضها بصفرة واراد ببكرها دنها التي لم يرشها ثم قال قد غذاها هذه الدرة ماء غير ومعين
محللة لان دنانها لانها في قعر البحر لا تصل اليها الايد فتخلط المعنى على هذا القول انه شبهها في صفاء اللون
ونقاء بلة تضمنها صدفة بيضاء شابت بياضها صفرة وكل لون الصدفة ثم ذكر ان الدرة التي
حصلت في ماء نمير لا تصل اليها ايد فتخلطها وانما شرط الغير والدرة ليكون الماء في الملح لان الملح لنمير العذب
لنا اذا ضاسب ثمانية كما صار العدد سبعة ثمانية والثالث انه اراد ببكر البردي التي شابت بياضها صفرة
وقد غذا البردي ماء نمير لم يكدر حلوه الناس عليه شرط ذلك ليسلم الماء عن الكدر واذا كان كذلك
لون البردي والتشبيه حينئذ ان بياض العشيقة خالطه صفرة كما خالطت بياض البردي وبرى البلت بضم الباء
وخفضه بما جبل بمر له قولهم زيد الحسن الوجه والحسن الوجه الخفض على الاضافة والنصب على التشبيه

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

الصد الصدود الاعراض والصد بضم الصاد الصرد والدفع والفعل منهما صد يصد والاصل الضم
الا انهم الزموا الاظهار والاسالة الامتداد وطول في الخد وقد اسل اسالة فهو سيل والالتفات الخزيمين
الشين تواقيه بترس اي صيرت الترس حاجزا بينه وبينه وجره موضع المطفل التي لها الطفل والوحش
جمع وحشي مثل نبي وزبي ودوم ودومي يقول تعرض العشيقة عنا وتظهر خدا اسيلا وتحجبنا
وبينها عينا ناظرة من نواظر وحش هذا الموضع التي لها اطفال شبهها في حسن عينها بظبية مطفل او
مطفل ولتخلص المعنى انها تعرض عنا فتظهر في اعراضها خدا اسيلا وتستقبلنا بعين مثل عيون ظبا او

مُذ شَدَدتُ الوسط مغترا بزنار الهوى ... لم ازل في النار والاولى بك النار

مهاها اللواتي لها اطفال وخصهن لنظرهن الى اولادهن بالعطف والشفقة وهي احسن عيونا في تلك الحال منهن في سائر الاحوال قوله عن اسيل اي عن خد اسيل فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه كقولك مررت بعاقل اي بانسان عاقل وقوله من وحش وجرة اي من نواظر وحش وجرة فحذف المضاف واقام المضاف

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش ... اذا هي نصته ولا بمعطل

الريم الظبي الابيض الخالص البياض والجمع آرام والنص الرفع ومنه سمي ما تجلى عليه العروس منصة ومنه النص في السير وهو حمل البعير على سير شديد ونصصت الحديث انصه نصا اي رفعته الفاحش ما جاوز القدر المحمود من كل شيء يقول وتبدي عن عنق كعنق الظبي غير متجاوز قدره المحمود اذا ما رفعت عنقها وغير معطل عن الحلي فشبه عنقها بعنق الظبية في حال رفعها عنقها ثم ذكر انه لا يشبه عنق الظبي في التعطيل عن الحلي

وفرع يزين المتن اسود فاحم ... اثيث كقنو النخلة المتعثكل

الفرع الشعر التام والجمع فروع ورجل افرع وامرأة فرعاء والفاحم الشديد السواد مشتق من الفحم يقال هو فاحم بين الفحومة والاثيث الكثير والاثاثة الكثرة يقال اث الشعر والنبت والقنو يجمع على الاقناء والقنوان والعثكول والعثكال يكونان بمعنى القنو وقد يكونان بمعنى قطعة من القنو والنخلة المتعثكلة التي خرجت عثاكيلها اي قنوانها يقول وتبدي عن شعر طويل تام يزين ظهرها اذا ارسلته عليه ثم شبه ذوائبها بقنو نخلة خرجت قنوانها والذوائب تشبه بالعناقيد والقنوان يراد به تجعدها واثاثتها

غدائره مستشزرات الى العلى ... تضل العقاص في مثنى ومرسل

الغدائر جمع الغديرة وهي الخصلة من الشعر والاستشزار الرفع والارتفاع جميعا فيكون الفعل منه مرة لازما ومرة متعديا فمن روى مستشزرات بكسر الزاء جعله من اللازم ومن روى مستشزرات بفتح الزاء جعله من المتعدي العقيصة الخصلة المجموعة من الشعر والجمع عقص وعقاص وعقائص الفعل من الضلال والضلالة ضل يضل ويضل جميعا يقول ذوائبها وغدائرها مرفوعات او مرتفعات الى فوق يراد به شدها على الرأس بخيوط ثم قال تغيب عقاصها في شعر بعضه مثنى وبعضه مرسل نفى بها اراد به وفور شعرها والتفصيل للتجعيد

وكشح لطيف كالجديل مخصر ... وساق كانبوب السقي المذلل

الجديل خطام يتخذ من الادم والجمع جدل والمخصر الدقيق الوسط ومنه نعل مخصرة والانبوب ما بين العقدتين من القصب وغيره والجمع الانابيب والسقي ههنا بمعنى المسقي كالجريح بمعنى المجروح والجني بمعنى المجني يقول وتبدي

تاه قلبي اذ تاه من تباريح الجوى ... ما افاق القلب مذ من طرفة السحار

عن كشح ضامر يحكي في دقته خطاما متخذا من الادم وعن ساق يحكي صفاء لونها انابيب بردي بين نخل قد ذللت بكثرة الحمل فاظلت اغصانها هذا البردي شبه ضمر بطنها بمثل هذا الخطام وشبه صفاء لون ساقها ببردي بين نخل تظلله اغصانها وانما شرط ذلك ليكون اصفى لونا وانقى رونقا وتقدير قوله كانبوب السقي كانبوب النخل السقي ومنهم من جعل السقي نعتا للبردي ايضا والمعنى على هذا القول كانبوب البردي

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها ... نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

الاضحاء مصادفة الضحى وقد يكون بمعنى الصيرورة ايضا تقول اضحى زيد غنيا اي صار ولا يراد به انه صار في الضحى على صفة الغنى ومنه قول عدي بن زيد ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور اي صاروا والفتيت الفتات اسم لدقاق الشيء الحاصل بالفت قوله نؤوم الضحى عطل نؤوما عن علامة التانيث لان فعولا اذا كان بمعنى الفاعل يستوي لفظ صفة المذكر والمؤنث فيه تقول رجل ظلوم وامرأة ظلوم ومنه قوله تعالى توبة نصوحا قوله لم تنتطق عن تفضل اي بعد تفضل كما تقول استغنى فلان عن فقره اي بعد فقره والتفضل لبس الفضلة وهي ثوب واحد يلبس للخفة في العمل يقول تصاف العشيقة الضحى ودقاق المسك فوق فراشها الذي باتت عليه وهي كثيرة النوم في وقت الضحى ولا تشد وسطها بنطاق لتبسها ثوب المهنة يريد انها مخدومة منعمة تخدم ولا تخدم وتلخيص المعنى ان فتات المسك يكثر على فراشها وانها تكفى امورها فلا تباشر عملا بنفسها وصفها بالدعة والنعمة وخفض العيش وان لها من يخدمها

وتعطو برخص غير شثن كانه ... اساريع ظبي او مساويك اسحل

العطو التناول والفعل عطا يعطو عطوا والاعطاء المناولة والتعاطي التناول والمعاطاة المناولة مثلها والرخص اللين الناعم والشثن الغليظ الكز وقد شثن شثونة والاسروع واليسروع دود يكون في البقل والاماكن الندية تشبه انامل النساء به والجمع الاساريع واليساريع وظبي موضع بعينه والمساويك جمع المسواك والاسحل شجرة تدق اغصانها في استواء شبه الاصابع بها في الدقة والاستواء يقول وتتناول الاشياء ببنان لين ناعم غير غليظ ولا كز كأن تلك الانامل هذا الصنف من الدود وهذا الضرب من المساويك

تضيء الظلام بالعشاء كانها ... منارة ممسى راهب متبتل

الاضاءة قد يكون الفعل المشتق منها لازما ومتعديا تقول اضاء الله الصبح فاضاء الصبح والضوء والضوء واحد والفعل ضاء يضوء ضوءا وهو لازم والمنارة المسرجة والجمع المناور والمنائر والممسى بمعنى الامساء

اذا كان بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث

ذر هوى الغزلان واخترمدح صيد ماجد حائد قرم سري عن شعار العار

سيد في كل خطب ساد الآفاق فاق ايد في الدين بلواه الى الفساق ساق

فخر بن الله من جد واه في الانعام عام وهو من خلس المعالي كثرة الاكرام رام

يقول فلت له الا ايها الليل الطويل انكشف وتنح بصبحك لي ليزل ظلامك ضياء الصبح ثم قال والليل الصبح
باصفل منك عندك لاني اقاسيه هو مي نهارا كما اعانيها ليلا او لان نهاري اظلم في عيني لارحام
الهموم على حتى حكى الليل هذا ازار ديت وما الاصباح منك باسهل وان رديت منك كان المعنى
وما الاصباح في جنبك او في الاضافة اليك افضل عندك لما ذكرنا من المعنى لما اضجر بتطاول الليل خاطبه
الانكشاف خطابه ما لا يعقل لدلك على فرط الوله وشدة الضجر وانما يستحسن هذا الضرب في التشبيه و

المرائي وما يناسب حزنا وكابة وجلبا وصياتهم

فيا لك من ليل كان نجومه بامراس كتان الى صم جندل

الامراس جمع المرس وهو الحبل وقد يكون المرس جمع مرسة وهي الحبل ايضا فيكون الامراس جمع الجمع
قوله بامراس كتان من اضافة البعض الى الكل يعني بامراس من الكتان كقولهم باب حديد يا خاتم فضة وجبة
خز والاصم الصلب نابتة الصماد وجمع الصم والجندل الصخرة والجمع الجماديل يقول مخاطبا الليل فيا عجبا
لك من ليل كان نجومه شدت بحبال من الكتان الى صخور صلاب يستطيل الليل ويقول ان نجومه
لا تبرح اماكنها ولا تغرب فكانها مشدودة بحبال الى صخور صلبة انما استطال الليل لما نالته الهموم

حذف عامل المجاز

قول عمرو بن كلثوم

مقاساة الاحزان فيه قوله بامراس كتان يعني كان نجومه شدت بامراس كتان فحذف الفعل الدال عليه
الكلام على حذفه وضمن قوله شدت معنى امرت او ما اشبهه فكانه قال امرت نجومه غير زائغة
او ثبت الى حبال حذف الفعل لدلالة ما في الكلام على حذفه وهو كان نجومه بكل فعا القتل شدت بل
وهذا اعرف الروايتين واسيرهما والاغارة احكام الفتل بدليل حبل عبينة يعني كان نجومه مشدودة

وقرية قوام جعلت عصامها على كاهل مني ذلول مرحل

لم يروا جمهور الائمة الابيات الا يعتد بهذه القصيدة وزعموا انها لنابغة شنّ اعني قوله وقرية قوام الخ وقد اعتد بها ورواها بعضهم في هذه القصيدة هنا العصام وكاء القربة والجمع العصم والكاهل على الظهر عند مركب العنق فيه والجمع الكواهل والرحيل مبالغة الرحل يقول ربّ قرية قوام جعلت عصامها على كاهل مني ذلول فلذلك رحل مرة بعد اخرى مني وفي معنى البيت قولان احدهما انه يهاج بجعل اثقال الحقوق ونوائب القوام من قرى الاضياف واعطاء العفاة والعقل عن القاتلين وغير ذلك وزعم انه فلان يحمل الحقوق والنوائب واستعار حمل القربة لتحمل الحقوق ثم ذكر الكاهل لانه موضع القربة من حاملها وعبر بكون الكاهل ذلولا مرحلا عن تشبثها تحمل الحقوق والقول الاخر انه تمدح بحذقه الرفقاء

فائدة

قول عمرو بن كلثوم

ذكره ابو عبيدة وابن عيينة الحجي بالجيم بلدة في اذربيجان والحجي الكريم المصعر خده المشمخر انفه المتعالي عن الدنايا والحجي الاذرة البيت الكريم فحرف الصفة للدلالة عليه كما سيجيء

الوكاء الذي يشد به فم القربة كذا في الصحاح وانت خبير بانه يغير العصام بالوكاء من البعيد فان العصام ما يوضع عليه الوكاء والوكاء ما تشد به فالتغاير بان يغير تسمية القربة الذي يحيط به والله اعلم

نصر ربا بات يهدي سبا في غابات الندى عادل هدى به العاني على العشام شاما

الرفقاء في السفر حملة منها الماء على كاهل قلص عليه

وواد كجوف العير قفر قطعته به الذئب يعوي كالخليع المعيل

الوادي يجمع على الاودية والاودان الجوف باطن الشيء والجمع الاجواء والعير الحمار والجمع الاعيار
والقفر المكان الخالي والجمع القفاء ويقال اقفر المكان اقفارا اذا خلا ومنه خبر ثقارا ادام معه
الذئب يجمع على الاذؤبة الذئاب الذئبان والذؤبان ومنه قيل ذؤبان العرب للجشاء المتلصصين وارض
مذأبة كثيرة الذئاب فلذ ذئاب الرتاج وتذأبت هبت من كل ناحية كالذئب اذا احذر من جهة الى
من غيرها والخليع الذي خلعه اهل الخشية وكان الرجل منهم يأتي بابنه الى الموسم يقول لا الى قد خلعت
ابني هذا فان جرم اضمن وان جر عليه لم اطلب فلا يؤخذ بجرائره وزعم الائمة ان الخليع في البيت المقام
المعيل الكثير العيال وقد عيل يعيل فهو معيل اذا كثر عياله والعواصف الذئب وما اشبهه من السباع
والفضل منه عوي يعوي عواء زعم صنف من الائمة انه شبه الوادي بجوف العير لانه عن الانس بطن العير خلا
عن العلف وقيل بل شبه في قلة الانتفاع بجوف العير لانه لا ركب له ولا يكون له درور زعم صنف منهم انه
اراد بجوف الحمار فغير اللفظ الى ما وافقه في المعنى لان قافية الوزن وزعموا ان حمارا كان وحيدا من اتنه
غادر وكان متمسكا بالتوحيد فمات فوجدوه فاصابتهم صاعقة فاشرك بالله بعد التوحيد فلعن
الله امواله وواديه الذي سكنه فلم يثبت بعده شيء فشبه اثر الفيس هذا الوادي بواديه في الخلاء
عن البناء والانس يقول ورب واد يشبه وادي الحمار في الخلاء من النبات والانس اوشبه بطن الحمار
فيما ذكرنا طوله سيرا وقطعته كان الذئب يصيح فيه من فرط الجوع كالمقام الذي كثر عياله المقتر
وهو يصيح بهم ويخاصمهم لا يجابهم بما يرضيهم

قليل الغنى ان كنت لما تموّل وقلت لها عوي ان شأننا قليل الغنى ومن مذهبي حبّ الخمر

قوله ان شأننا انا قليل الغنى ومن مذهبي كذا في الصحاح وهو الذي رواه ابو عبيدة وفي بعض النسخ
الغنى فالمعنى طويل طلب الغنى وقد تموّل الرجل اذا صار ذا مال ولما بمعنى لم في البيت كما كانت في
قوله تعم ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم كذلك يقول ذلك الذئب لما صلح ان شأننا وامرنا اننا
بقليل غنانا اذا ركبت غير مهول وافتر كوطول الغنى فالمعنى قلت له ان شأننا انا نطلب الغنى ونؤثره
كلانا اذا ما نال شيئا أفانه ومن يجتبي شحري ودرّك يهزل

اصل الحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها ثم يستعار للسعي والكسب كقوله تعم من كان يريد حرث الآ

مُوتِمُ الأبناءِ فِي الهَيجَا عَنْ آبائِهِم مُشفِقٌ شَفَّافُهُ المَوصُوفُ لِلأيتامِ نامُ

اسم فاعل من آيتم

الشفاح

قال قطرب الطير تقع على الواحد قال تعالى فتكون طيرا بإذني اثنتين ٢٢

الأبناء وهو في البيت مِنْعاً والأحسن الحرث واحد يقول كل واحد منا اذا ظفر بشيء فوته عن نفسه الى

اذا ملك شيئا انفقه وبذره ثم قال ومن سعى سعيي سعيك افتقر وعاش مهزولا العيش

وَقَدِ اغتَدَى وَالطَّيرُ فِي وُكُناتِها بِمُنجَرِدٍ قَيدِ الأَوابِدِ هَيكَلِ

غدا يغدو غدوا واغتدى يغتدي اغتداء واحد والطير جمع الطائر مثل التمر والبقر وجمع ساد غدايغد واغد وا واغتد يغتدي اغتداء واحد والطير جمع الطائر مثل التمر والبقر وجمع ساد وتاجر والركب جمع راكب يجمع على الطير ومثل يهود وشيخ وشيوخ والوكنات مواقع الطير ولحدها وكنة وتقلب الواو همزة فيقال اكنة ثم جمع الوكنة على الوكنات بضم الفاء والعين والوكنات بضم الفاء وفتح العين وعلى الوكنات بضم الفاء وسكون العين وتكسر على هذا الوكن وهذا حكم فعلة نحو ظلمة وظلمات وظلم والمخرم المتاضي في السير وقيل بل موايضه الفليل الشعر والابابد الوحش وقد ابد الوحش يأبد ويأبد ابودا ومنه بأبد الموضع اذا توحش وخلا عن القطان ومنه قيل للمقابر آبدة لتوحشه عن الطباع والهيكل قال ابن دريد هو الفرس العظيم الجرم والجميع الهياكل يقول وقد اغتدى للصيد الطير بعد مستقره على مواقعها التي باتت عليها مع وتر ماض في السير قليل الشعر قيد الوحوش يسير عنه الحافة بأيها عظم الالواح والجرم المعنى انه تمدح بمعاناته دجى الليل واهواله ثم تمدح بتحمل حقوق الغفا وضنا والوفاء ثم تمدح بطي الفيافي والاوديه ثم اخذ الآن يتمدح بالفرس يقول وربما اكرك الصيد قبل هوض الطير عن مواضعها مع فرس هذا صفته وقوله قيد الاوابد جعله لسرعة ادراكه للصيد قبل

الكرك في الركبة معروفة وجمع القلة ركبات وركبات والكثير ركك ورك جمع لها كان على فعله الا في بنات الياء فانهم لا يجرون موضع العين منه بالضم ولذلك في المضاعف اهـ

المعول صيدة ينقر بها الحجر والمخرم بالخرز والخزازة الكمة الجبل شبه الفرس بفحل ابيض محنة عترصاها من

له لانه لا يمكنه من فوته كما ان المقيد غير متمكن من الفوت والهرب

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقبِلٍ مُدبِرٍ مَعًا كَجُلمُودِ صَخرٍ حَطَّهُ السَّيلُ مِن عَلِ

الكر العطف يقال كر فرسه على عدوه اي عطفه والكر والكرور جميعا الرجوع يقال كر على فلان بكر كرا وكرورا والمكر مفعل من كر يكر ومفعل يتضمن معنى كفولهم فلان مسرع رجوب وفلان مقول ومصقع وانما جعلوه متضمنا معنى الغلبة لان مفعلا قد يكون من اسماء الادوات نحو المقول والمكنى والمخزن ظلمات ظلم والمخرم الماضي في السير وقيل بل موايضه الفليل الشعر والابابد الوحش وقد ابد الوحش يأبد ويأبد ابودا ومنه بأبد الموضع اذا توحش وخلا عن القطان ومنه قيل للمقابر آبدة لتوحشه عن الطباع والهيكل فحل كانه اداة للكر والة للحرب وغير ذلك ومفر مفعل من فر يفر فرارا والكلام فيه نحو الكلام في مكر والجلمود الجلد الحجر العظيم الصلب والجمع الجلامد والجلامد والصخر الحجر الواحد صخرة وجمع الصخر صخور والحط القاء الشيء من علو الى سفل يقول حطه حطة فانحط وقوله من عل اي من فوق وقيل من علو بناء من عل مضموم اللام ومن علو بفتح الواو وضمها وكسرها ومن على بناء ساكنة ومن عال مثل

قاص

صَامٍ لِلمَعبُوعَنْ لَذَّاتِهِ لَكِنَّهُ لَبِسَ عَنْ قَتلِ الأَعادِي مِخذَمَ الصَّمصَامِ

فاخر ومن عال مثل عاو ولغة تاميه ومن علا وافتعل القراءة تأتي تنوش الحوض نوشا من علا قوله ٢٣ في الصحاح قال ابن السكيت يقال كجلمود صخر من اضافة بعض الشيء الى كله مثل باب حديد وجبة خز اي كجلمود من صخر يقول هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكر مفر اذا اريد منه الفرار ومقبل اذا اريد اقباله ومدبر اذا اريد باره يعني ان الكر والفر والاقبال والادبار يجتمع في فوته لا في فعله لان فيها تضادا ثم شبهه في عدم تعبه وصلابته خلقه بحجر عظيم القاه السيل من مكان عال الى حضيض

كَمَيتٍ يَزِلُّ اللِّبدُ عَنْ حالِ مَتنِهِ كَما زَلَّتِ الصَّفواءُ بِالمُتَنَزَّلِ

زل الشيء يزل زلا وزلانا والحال مقعد الفارس من ظهر الفرس والصفواء والصفون والصفا الحجر الصلب الملساء في قوله بالمتنزل للمتعقد يقول هذا الفرس الكميت يزل اللبد عن متنه لملاسة ظهره واكتناز لحمه وهما يحدان من الفرس كما ينزل الحجر الصلب الاملس المطر النازل عليه وقيل بل اراد الارض النازل عليها النزل والنزول واحد المنزل في البيت صفة لمحذوف وتقديره بالمطر المنزل وبالا المنزل وتجرير البيت انه لا كميت يزل لبده عن متنه كما ان الحجر الصلب الاملس ينزل المطر او الانسان عن نفسه وجركيتا وما قبله من الاوصاف لانه يفوت

عَلَى الذَّبلِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ اهتِزامَهُ إِذا جاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلَيُ مِرجَلِ

الذبل والذبول واحد والفعل ذبل يذبل والجياش مبالغة جائش وهو فاعل من جاشت القدر تجيش جيشا اذا غلت وجاش البحر جيشا وجيشانا اذا هاج امواجه الاهتزام التكسر والحمى حرارة الغيظ وغيره والفعل حمي يحمى والمرجل القدر من صفر او نحاس او حديد والجمع مراجل ومراكل ومراكيل وابو نخيلة عن ثعلب انه قال كل قدر من حديد او صفر او نحاس او خزف او غيرها مرجل يقول تغلي فيه حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضمر بطنه وكان تكسر صهلة وصدية غليان قدر حملت في القلب شبه طغيان البحر والعدو على ذبول غلقه وضمر بطنه ثم شبه تكسر صهلة وصدية بغليان القدر

مَسْحٍ إِذا ما السَّابِحاتُ عَلَى الوَنَى أَثَرْنَ الغُبارَ بِالكَدِيدِ المُرَكَّلِ

سح يسح فلا يكون بمحض صب يصب فلا يكون بمعنى انصب انصباب مرة لازما ومرة متعديا ومصدره اذا كان متعديا السح واذا كان لازما السحوح تقول سح الماء يسح هو سح مفعل المتعدي وقد فهمنا ان مفعلا في الصفات يقتضي مبالغة المعنى انه يصب الجري والعدو صبا بعد صب والسابح من الخيل

في الصحاح قال الأخفش صوت حمار الوحش فال الأمري الخفيف الذي يرجيش الخ

قد يتوهم الجاهلات بين لهفين فاني في الأول بهتارا ما بين كسرات الذبول وفي الضمر والمراد بالاول اكتناز لحمه فاهم

في الصحاح المطرة بالفتح الغيث والمطرة بالضم السحابة

صيغ من باب إدغام ضرغام الثرى تابل خمس الى ضرب الطلى والهام هام

الذى يمد يديه فى عدوه شبه بالسابح فى الماء والوفى الفتوة والفعل وفى بنى وبناو ونا والكلب

الارض الصلبة المطمئنة والركل من الركل وهو الدفع بالرجل والضرب بها والفعل منه ركل يركل ومنه

قوله تركلونى جبريل والركل المذكور والتشديد المركل الذى يركل مرة بعد اخرى يقول يصيب هذا الفرس

جرية بعد جرية بعد لعب يجىء به شيئا بعد شىء اذا اثارت بحيالها الخيل التى تمد ايديها فى عدوها

الغبار فى الارض الصلبة التى وطئت بالاقدام والمناسم والحوافر مرة بعد اخرى فى حال فتورها فى السير

وكاد اذا اوهر بالمهموز المفتوح يهجر يهجر يعنى جرى اذا كلت الخيل السوابح واعيت اثارت الغبار فى مثل

هذا الموضع جرامستحا لانه صفة للفرس المجرد ولو رفع كان صوابا وكان خبر مبتدأ محذوف وتقديره

موسع ولو نصب كان ثوابا ايضا وكان انتصابه على المدح والتقدير اذكره مستحقا وكذلك القول فيما قبله من

الاوصاف نحو كبيت يجوز فى كلها هذه الاوجه الثلثة من الاعراب

يزل الغلام الخف عن صهواته ويلوى بأثواب العنيف المثقل

الخف الخفيف والصهوة مفعد الفارس من ظهر الفرس والجمع الصهوات وفعله يجمع على فعلات بفتح العين

العين اذا كانت اسما نحو شعرة وشعرات وضربة وضربات الا اذا كانت عينها واوا او ياء وما جاء

فى اللام فانها تكسر نحو بيضة بيضات وعوذ وعوذات وحبة حبات واذا كانت صفة جمعت على فعلات

مسكنة العين ايضا نحو ضخمة وضخمات وخلد وخلدات الوى بالشىء رمى به والوى يذهب والعنيف

ضد الرفيق يقول هذا الفرس يزل ويزلق الغلام الخفيف عن مقعده من ظهره ويرمى ثلثيا الرجل

العنيف المثقل بهذا انه يزلق عن ظهره من لم يكن مجيدا لفروسيته عالما بها ويرمى بأثواب الملم

الحاذق فى الفروسية لشدة عدوه وفرط مرحه فى جريه واتعاله قال عن صهواته ولا يكون له الا صهوة

واحد لانه لا لبس فيه فيجرى الجمع والتوحيد مجرى واحد عند الاتساع لان اضافتها الى ضمير الواحد

تزيل اللبس كما يقال ارجل عظيم المناكب غليظ المشافر ولا يكون له الا منكبان وشفتان ورجل يدل

مجامع الكفين ولا يكون له الا مجمع واحد ويرمى ويطرح الغلام اى يطرحه ويرميه بزيل الغلام

دبر بن كخذف والوليد أمرة تتابع كفيه بخيط موصل

الدبر من ذبر يذبر وقد يكون دبر لازما ومتعديا يقال دبرت الناقة اللبن فدبر ثم الدبر ههنا يجوز

ان يكون من ذبر يذبر وهو غير متعد ويكون دبر لازما ومتعديا يقال دبرت الناقة اللبن فدبر ثم الدبر ههنا يجوز

وهو جعل الشىء ذا دبر وقد يكثر الفعيل بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والتميع بمعنى الميمع

الدبر كانه ماخوذ من الدبر بمعنى الكثرة لان كثير من الدبر

مجىء فعيل بمعنى مفعل

ضابطة جمع فعلة

جواز اطلاق الجمع على الواحد الاثنين

لوراه صاحب عرضة الكتاب تاب اوراه رستم فى موضع الاهاب

ومنه قول عمرو بن معدكرب لما سمع بوفاة الداعى اسمع بوفاة داعينا فنحن هجوع على المسمع والخذرف شىء

مستدير يدير الصبيان بخيط ادخل فى ثقبته وفتل والجمع الخذارف والوليد الصبى والجمع الولدان والولد

الصبية وقد يشتعل الامر وجمع الولد بمعنى الامر لاحكام الفعل يقول هو بدله الجرى والعدا ى يديهما و

يواصلهما ويتابعهما ويسرع فيهما اسراع خذرف الصبى اذا احكم فتل خيطه وتابعت كفاه فى فتله

واذا رتبه بخيط انقطع ثم وصل وذلك اشد لدورانه لانه اذا وصل مر دونه على ذلك المحل بخلاف المعقد انه مدبر

للسير العدو ومتابع لهما شبهه فى سرعة مره وشدة عدوه بالخذروف فى دورانه اذا بولغ فى فتل

خيطه وكان الخيط موصلا وهو يوغ فى اعراب وزير مما ساغ فى اعراب ستة من الاوجه الثلاثة

لذ ايطلا ظبى وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تنفل

الايطل والاطل الخاصرة والجمع الاياطل والاطال اجمع البصريون على انهما يائيان على فعل لان الاسماء

الاباطح من الصفا الابلز وهى الحجارة الناعمة الضخمة وحكى الكوفيون اطلا لان الاسماء ايتهم تمثل

ابل فقد اتفق الفريقان على انتصاب فعل هذه الثلثة والظبى يجمع على الاظبى والظباء والساق على السوق

والسوق والنعامة تجمع على النعامات والنعام والنعائم والارخاء ضرب من عدو الذئب تشبه جنب

الدوابة السرحان الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين فى العدو والتفل ولد الثعلبة شبه

خاصرة هذا الفرس بخاصرة الظبى فى الضمر وشبه ساقيه بساقى النعامة فى الانتصاب والطول وعدوه

بارخاء الذئب وتقريبه بتقريب ولد الثعلب يجمع اربع تشبهات فى البيت

ضليع اذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الارض ليس بأعزل

الضليع العظيم الاضلاع المنفخ الجنبين والجمع الضلع والضلاع والمصدر الضلاعة والفعل ضلع يضلع و

الاستدبار النظر الى دبر الشىء وهو مؤخره وتلتبع دبر الشىء والفرج الفضاء بين اليدين والرجلين

والجمع الفروج والضفو السبوغ والتمام والفعل ضفا يضفو اذا دب نبت ضاف محذوف الموصوف واخر بالصفة

الصفة عليه كقولهم مررت بكريم اى بانسان كريم وفويق تصغير فوق وهو تصغير التقريب مثل مبتاد

بعيد فى تصغير قبل وبعد والاعزل الذى يميل عظم ذنبه الى الشقين يقول هذا الفرس عظيم الاضلاع

منفخ الجنبين واذا نظرت اليه من خلفه رايته قد سد الفضاء الذى بين جلبه بذنبه الساقط الناب

الذى من الارض وهو غير مايل الى احد الشقين منسوع ذنبه من مرد لا مثل عقصه وكره شرط كونه فويق

الارض لانه اذا بلغ الارض وطئ شعر جلبه وهو عيب لان شعر باعثر يا مسواء عسيب ذنبه ايتم مرد لا مثل العقص والكم

كان

يا عليما عند العلام ذو الارشاد شاد زاهدا تقواه في دنيا للزهاد هاد

كار على المتنين فيد اذا انتحى مذاك عروس او صلاية حنظل

المتنان ما عن يمين الفقار وشماله والانتحاء الاعتماد والقصد والمذاك الحجر الذي يسحق عليه الطيب
وغيره والذي يسحق عليه مذاك الناعم والدوك السحق والفعل ذاك يدوك والصلاية الحجر الاملس
الذي يسحق عليه شيء وهي كان سر آنية لدى البيت فاتما والبراة على الظهر والجمع السرقات
وليستعا العلية الناس وسر الثهار اعلى فداله والسر الارتفاع في الحد الشرف والفعل منه سرى
يسر وسرى يسري وسرو يسرو ونصب فاتما على الحال شبه انما اس ظهره والكناز به باللحم بالحجر الذي
تسحق العروس به او عليه الطيب او بالحجر الذي يكسر عليه الحنظل ويشرح حبه وخص حنظل مذاك العروس

كان دماء الهادیات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل

الدم يثنى بالدمان والدمثان ومنه قول الله فلوانا على عمر بحنا جرى الدمثان بالخبر اليقين والجمع
دماء ودما والمصغر دمي والقطعة منه دمكاها الفيل وقد دمى الشيء بدمى اذا تلطخ بالدم ودماه تدميه
ودميته انا والهاديات المتقدمات والاوابد جمع المتقدم هاد يا لان هاد القوم يتقدمهم
ومنه قيل للعنق الفرس هاد لانه يتقدم من سائر جسده وعصا الشيء ما اخرج منه عند عصص والزجيج
لتريح الشعر المرجل والمسرح الممشط يقول كان دمائها واوائل الصيد والوحش على نحو هذا الفرس عصارة
حناء مخضب بشيب مسرح شبه الدم الجامد على نحره من دماء الصيد بما جف من عصارة الحناء على شعر الرجل
الاشيب اي بالمرجل الاقامة القائمة فعن لنا سرب كان نعاجه عذارى دوار في ملاء مذيل

عن اي عرض وظهر والسرب القطيع من النساء او الظباء او القطا او النهاء او البقر او الخيل والجمع
الاسراب والنعاج اسم لاناث الضان وبقر الوحش واحدتها بهاء والصحيح نجاة والمراد بالنعاج في
البيت اناث بقر الوحش والسرب القطيع منها والعذارى الابكار التي لم تمس والجمع العذارى والدوار
جمع كان اهل الجاهلية ينصبونه فيطوفون حوله تشبيها بالطائفين حول الكعبة ذانا وعن الكعبة
والملاء جمع الملاءة وانما تسمى ملاءة اذا كانت لفقين والمذيل الذي طيل ذيله وارخي يقول نعرض
لنا وظهر قطيع من بقر الوحش كان اناث ذلك القطيع نساء عذارى يطفن حول هجر منصوب طا
حوله في ملاء طويل ذيولها شبه الهاء في ذيولها بالعذارى لانهن مصنوف بالخدمة ولا يعتبر الوانهن
حر الشمس وغيره وشبه طول اذنابها وسبوغ شعرها بالملاء المذيل وشبه حسن مشيهن بتختر

يا نظام الملك يا فخر الورى يا مزاذا جاءه المستنجد المظلوم بالايجاد جاد

العذارى في مشيهن فاتر كالجزع المفصل بينه بجديد معقد في العشر مخول

الجزع بالفتح الخرز اليماني والجديد العنق والجمع الاجياد ورجل اجيد طويل العنق وجمعه جيد والمعقد الكريم
الاعمام والمخول الكريم الاخوال وقد اعم واخول اذا كرم اعمامه واخواله وهذان من الشواذ لان الفعل
افعل فهو مفعل وهما افعل فهو مفعل يقول فاتر برت النعاج كالخرز اليماني الذي فصل بينه بغير
من الجواهر في عنق صبي كرام اعمامه واخواله شبه بقر الوحش بالخرز اليماني لانه يسود طرفاه وسائره
ابيض وذلك بقر الوحش تسود اكارعها وحدودها وسائرها ابيض وشرط كونه مفصلا ان يفرق عنه
لا بجواهر قلادته مثل هذا الصبي اعظم من جواهر قلادته غيره وشرط كونه معقدا ان يفرق عنه

فالحقنا بالهاديات دونه جواجرها في صرة لم تزيل

الهاديات الاوابد والمتقدمات والجواجر المختلفا وقد جرى مجرى تخلف والصرة الجماعة والصر
الصحة ومنه صر بالقلم وغيره والزيل والتزييل التفريق والتزيل والازالة التفريق يقول فالحقنا
هذا القرن بالوحش ومتقدماته وحاز ومختلفاته فهي دونه اي افرت منه في جماعة لم تتفرق
او في صحة ولم تخلص المعنى انه يلحقنا باوابل الوحش ويدع مختلفاته ثقة بسلامة جريه وقوته على العدو
قيل اراد اوائلها واواخرها مجتمعة لم تتفرق بعد بل انه يدركها اوائلها قبل تفرق جماعتها بصفة الشدة

فغادى غداة بان ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

العدا والمعاد الموالاة والثور يجمع على الثيران والثيرة والثورة والثور الاثوار والدراك المتابعة
يقول توالى بين ثور ونعجة من بقر الوحش في طلق واحد لم يعرق عرقا مفرطا يغسل جسده بل انه
ادركهما وقتلهما في طلق واحد قبل ان يعرق عرقا مفرطا اي ادركهما دون معاناة مشقة ومقاساة

فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل

الطهاة الطهي الانضاج والفعل طهى يطهي والطهاة جمع طاه كالقضاة جمع قاض و
الكفاة جمع كاف والانضاج يشتمل على طبخ اللحم وشبه الصفيف المصطوف على الجمار لينضج و
القدير اللحم المطبوخ في القدر يقول ظل المنضجون اللحم وهم صنفان صنف يضجون شواء مصفوفا على
الجمار وفي النار وصنف يطبخون اللحم في القدر يقول كثر الصيد فاخصب القوم وطبخوا واشووا
ومن في قوله من بين منضج للتفصيل والتفسير مثل قولك هم من بين عالم وزاهد تريد انهم بعدون

أصبحت منصورة راياتُ دِينِ المصطفى منه فاشترى جهادًا أمرُ الإلحادِ

وخلفاء الزواج ٢٨
وفرعنا فرعون الاصطبار
١٢

وَرُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ مَتَى مَا تَرُقَّ العَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلِ

الطرف اسم لما يحرك من اشفار العين واصله التحرك والفعل منه طرف يطرف والقصور العجز والفعل قصر يقصر والترفي والارتقاء والرقي واحد الفعل من الرقي رقي يرقى ورقا ما رقى يرقى فهو من الرقية وقد رقيته انا احملته على الرقي يقول ثم امسينا وتكاد عيوننا تقصر عن ضبط حسنه واستقصاء محاسن خلقه ومتى ما ترقها العين في اعالي خلقه وشخصه نظرت الى قوائمه وتلخيص المعنى انه كامل الحسن رائع الصورة وتكاد العيون تقصر عن كنه حسنه ومتى ما نظرت العيون الى اعالي خلقه اشتهت النظر الى اسافله

فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ لِجَامُهُ وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ

يقول بات مسرجا ملجما قائما بين يدي غير مرسل الى الرعي

أَصَاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمْعِ اليَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

اصاح اراد اصاحبي يا صاحب فرخم كما تقول في ترخيم حارث يا حار وفي ترخيم مالك يا مال ومنه قوائم من قرع يا مال يقض عليك نابك ومنه قولنهر يا جالا رمين منكم بدا هتم بالفها سوقة يملي لا مثلك اذا دياحارث والالف نداء للقريب دون البعيد تقول زيد اذا كان زيد حاضرا وتيما منك يا نداء للقريب والبعيد اي هيا وايا بالنداء البعيد دون القريب والوميض والومض والايماض اللمعان بقي ومض البرق يمض ومضا وومضا ومضا ولا لالمع الخفاء والقريب جميعا والحبي السحاب المتراكم وسمي بذلك لانه حبي بعضه الى بعض فتراكم وجعله مكللا لانه ضاء لا كالاكليل لاستفاله ومنه قولهم كللت الرجل اذا نوجته وكللت الجفنة بيضتها اللحم اذا جعلتها كالاكليل وبرق مكلل يكسر للاثم وفلان كلل تكليلا وانكل انكلالا اذا تبسم يقول يا صاحبي هل ترى برقا اريك وميضه وتلالاؤه القه في سحاب ثم اكمه ضاء اعلاه كالاكليل لاسفله او في سحاب تبسم بالبرق تشبه برقه تحريك البدين اراد انه يتحرك تحركهما وتقدير البيت اريك وميضه في حبي مكلل كلمع اليدين شبه لمعان البرق

يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ المُفَتَّلِ

السناء الضوء والسناء الرفعة والسليط الزيت وانما سمي سليطا لانه يسلط السراج وعنه السلطان لوضوح امره والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة وقد يثقل فيقال ذبال يقول هذا البرق يشبه الاضوء فهو كشعشعة مصابيح الرهبان التي اصلك فتائلها بصب الزيت عليها

في الصحاح ذبالة السراج والذبالة الفتيلة والذبالة ايضا الحلمة التي تعلق فيها الفتيلة ثم الفتيلة نفسها وقال ابن السكيت الذبالة من الفتيل ما يجعل في السراج الذي يقترض اعراض الحبل فيذبل بعضها على بعض

ومفتل البرق يفتل فتلا ومضا ومضانا اي لمع لمعانا خفيفا ولم يعترض في الواو ومنه قوله

العيم ٥ ص

قوله

كلمع اليدين

لم يظهر وجه التشبيه وحسنه فتكاد حبي الرجل اذا جاهم ظهره وساقه بعمامته صوت في الضحاك مكلل اي قطع بالبرق وبرق مكلل الذي حوله قطع من السحاب وهو مكلل

وقد يعني بها ما يخ الضمير سنا بالبرق او الاضافة بيانية والمعنى من مصابيح هي كالسراج في الضوء والبرق وقوله او مصابيح عطف على قوله لمع يدين ومعنى رواه ابن السكيت من الهوان وهو كناية عن كثرة السليط وهو سريع نادة الجوز فافهم

شاة صفام والاه من الاله واعتد شاتيه في الاعلال والاصفاد

في الاضافة بيان تحركه يحكي تحرك اليدين بضوئه يحكي ضوءه مصابيح الراهب اذا نعم صب الزيت عليه و ٢٩

ونعم اكثر الناس ان قوله اما ال السليط بالذبال من المقلوب وتقديره اما ال الذبال بالسليط اي صبه عليه وقال بعضهم تقديره اما ال السليط مع الذبال المفتل يريد انه يميل المصباح الى جانب فيكون اشد اضاءة لتلك الناحية من غيرها

فَعَدَّتْ لَهُ فِي حَجْبَتَيْ بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ العُذَيْبِ بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلِ

ضارج وعذيب موضعان وبعدنا اصل بعد ما مخففة وقال بعد ما زائدة وتقديره بعد متأمل يقول فعدت للنظر الى النعام واصحابي بين هذين الموضعين وكنت معهم فبعد متأمل هذا للنظون اليه اي بعد السحاب الذي كنت انظر اليه وارقب مطره واشيم برقه يريد انه نظر الى هذا السحاب من مكان بعيد فتبعه حين بعد نظره وقال بعضهم ان ما في البيت بمعنى الذي وتقديره بعد ما هو متأمل

على قطن بالشيم أيمن صوبه وأيسره على الستار فيذبل

قطن جبل وكذلك الستار ويذبل جبلان بينهما وبين قطن مسافة بعيدة والصوب المطر اصله مصدر صاب صوبا اي نزل من علو الى اسفل والشيم النظر الى البرق مع ترائب المطر يقول ايمن هذا السحاب على قطن وايسره على الستار ويذبل بصف عظم السحاب في غزارته وعمومه

قوله بالشيم اراد انها احكم بحذف وتقديره اداة الاضراب متار ويذبل وقطن معا

فَاضَتْ يَدُ الشَّمْأَلِ المَاعُونِ كَيْفِيَّةٌ يَكُبُّ عَلَى الأَذْقَانِ دَوْحَ الكَهْبَلِ

الكب القاء الشيء على وجهه والفعل كب يكب واما الاكباب فهو جزء الشيء على وجهه وهذا من النوادر لان اصله متعد الى المفعول به ولما نقل باطراد الى باب الانفعال قصر عن الوصول الى المفعول به هذا عكس القياس لان سالم يتعدى الى المفعول في الاصل يتعدى اليه عند نقل الهمزة الى باب الافعال نحو قعد اقعده وقام وافقته وجلس واجلسته ونظير كب اكب عرض فاعرض خلافه لان عرض متعد الى المفعول به لان معناه اظهر واعرض لازم لان معناه اظهر ولاح ومنه قول عمرو بن كلثوم فاعرضت اليمامة واشمخرت كاسياف بايدي مصلتينا الذقن مجتمع اللحيين والجمع الاذقان والاذقان في البيت منصوبة للشعر والدوحة الشجرة العظيمة والجمع دوح والكهبل بضم الباء وفتحها ضرب من شجر البادية يقول فاضت هذا الغيث والسحاب بصبابة فوق هذا الموضع المسمى بكبيقة وبلغني الاشجار العظام من

ارتفاعه ضارج فتاعيف العين الى البعد وحكاه كذا في الديوان ١٢

تحذف المبتدأ الذي هو هو وتقديره على هذا القول بعد السحاب الذي هو متأمل

في أراك كب أعرض لازمار وكب وعرض متعد بنفسه

١٢

بعض الشروح الأذقان هنا مستعارة وانما يريد بها الرؤس واعلا الشجر

هذا

رعدا لاطواد بالايفاع حتى انه لو راته ما اعتدت من هول ذى الابعاد عا

هذا بيان احد شقى الشرط فى ارشاده ان رعد الاطواد اذا رجب بالخوف حتى ان الشان لو لم يخف لو راته فبلغه عادما اعتدته من الهول ذى البعد

منه فى نادى الاعادى طارقا والاجال جا ما لهم مذ اعصم من شدة الاوجال جا

هذا الضرب الذى يسمى كنفيلا على وجهها وتلخيص المعنى ان سيل هذا الغيث بنصب من الجبال والاكام

ويقلع الشجر العظام ويرمى بها مع السيل من كل فيفقة اى بعد كل فيفقة والفيفقة من القواف وهو مقدار ما بين الجلستين ثم استعاملما بين الدفعتين من المطر

ومر على القنان من نفيانه فنزل منه بالعصم من كل منزل

القنان جبل لبنى اسد والنفيان ما يتطاير من قطر المطر وقطر الدلو ومن الرمل عند الوطى وفى الصوف عند النفش وغير ذلك والعصم جمع الاعصم وهو الذى فى احدى يديه بياض من الاوعال وغيرها والمنزل موضع الانزال يقول ومر هذا الغيث على هذا الجبل تمام طار وانتشر ونثار من شاش هذا الغيث فانزل الاوعال العصم من كل موضع من هذا الجبل بهولها وفزعها وقطره على الجباد وقطر انصبابه على الجبل

وتيهاء لم تترك بها جذع نخلة ولا اطما الا مشيدا بجندل

يتماء قرية عادية قديمة فى بلاد العرب والجذع يجمع على الاجذاع والجذوع والنخلة على النخلات والنخل والنخيل والاطم القصر والاطم الاوج والجمع الاطام والتشييد والشيد الرفع والفعل شاد يشيد والجندل الصخر والجمع الجنادل يقول ولم يترك هذا الغيث شيئا من جذوع النخل بقرية تيماء والاشياء من القصور والابنية الا ما كان منها مرفوعا بالصخور او بمجصصا يعنى انه قلع الاشجار وهدم الابنية الا ما كان مرفوعا بالحجارة او بمجصصا

كان بثبرا فى عرانين وبله كبير اناس فى بجاد مزمل

ثبير جبل بعينه والعرانين الانف وقال بعضهم العرانين الاوائل المطران الانوف تقدم الوجوه والبجاد كساء مخطط والجمع البجد والمزمل الملفف بالثياب وقد زملته بالثياب فتزمل اى لففته فتلفف بها جزر منزل على جواز بجاد والاقياس يقتضى فعله انه وصف كبير اناس مثله ما حكى عن العرب من قولهم جزر خرب جزر جزر بالجواء بنصب الاقياس يقتضى فعله انه وصف لجزر خرب ومنه قول الاخطل جزى الله عنا الاعورين ملامة وفرق ثغر الثورة المتضاجم جزر المتضاجم على جواز الثورة والقياس نصبه لانه من وصف ثغر الثورة ونظائرها كثيرة والوبل جمع وابل وهو المطر الغزير القطر ومثل شآبيب وشئبوب واكثر ما يركب فى غيرها والوبل بالضم مصدر بلت السماء تبل وبلا اذا اتت بالوابل يقول كان بثبرا فى اوابل مطر هذا النجاء سيد اناس يلتف بكساء مخطط شبه تغطية بالغشاء تغطى هذا الرجل بالكساء

كان ذرى راس المحيم غدوة ترى السيل فى الاغثاء فلكة مغزل

الذرى

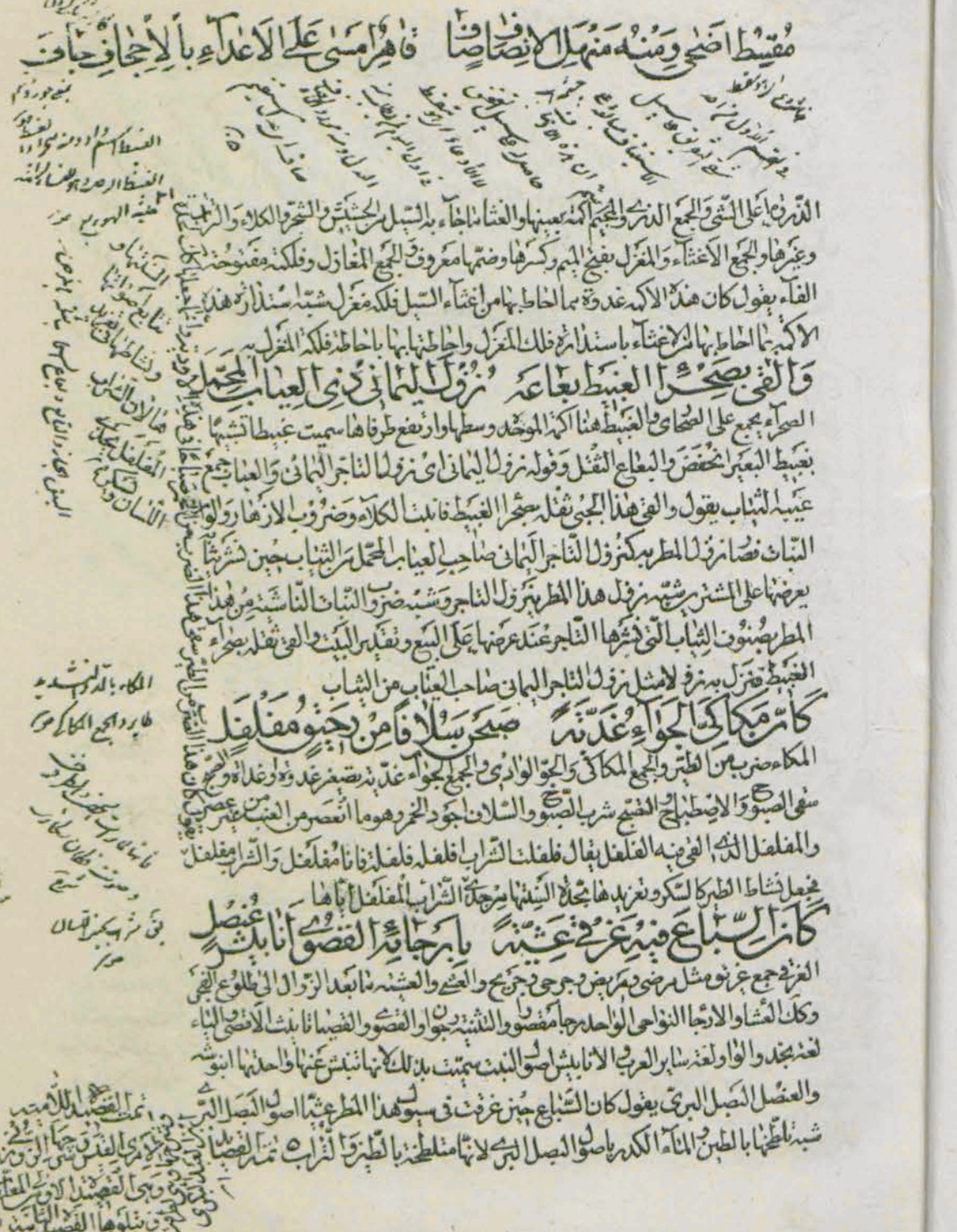

مقسط اضحى ومنه منهل الانصاف فاهر امسى على الاعداء بالاجحاف جاف

الذرى على الشئ والجمع الذرى والجميم اكمة بعينها والغثاء ما جاء به السيل من الحشيش والشجر والكلاء والرمث وغيرها والجمع الاغثاء والمغزل بفتح الميم وكسرها وضمها معروف والجمع المغازل وفلكته مفتوحة الفاء يقول كان هذا الاكمة غدوة بما احاط بها من اغثاء السيل فلكة مغزل شبه استدارة هذا الاكمة بما احاط بها من الاغثاء باستدارة فلك المغزل واحاطتها بها باحاطة فلكة المغزل به

والقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليمانى ذى العيابة المحمل

الصحراء يجمع على الصحارى والغبيط هنا اكمة الموحد وسطها وارتفع طرفاها سميت غبيطا تشبيها بغبيط البعير انخفض والبعاع الثقل وقوله نزول اليمانى اى نزول التاجر اليمانى والعياب جمع عيبة الثياب يقول والقى هذا الجبى ثقله بصحراء الغبيط فانبت الكلاء وضروب الازهار والوان النبات فصار نزول المطر بكنز ول التاجر اليمانى صاحب العياب المحمل الثياب جين نشر ثيابه يعرضها على المشترى شبه نزول هذا المطر بنزول التاجر وشبه ضروب النبات الناشئة من هذا المطر بصنوف الثياب التى ينشرها التاجر عند عرضها على البيع وتقدير البيت والقى ثقله بصحراء الغبيط فنزل به نزولا مثل نزول التاجر اليمانى صاحب العياب من الثياب

كان مكاكى الجواء غدية صبحن سلافا من رحيق مفلفل

المكاء ضرب من الطير والجمع المكاكى والجو الوادى والجمع الجواء غدية تصغير غدوة وغداة والصبوح سقى الصبوح والاصطباح الفتح شرب الصبوح والسلاف اجود الخمر وهو ما انعصر من العنب عفر يعفر والمفلفل الذى فيه الفلفل يقال فلفلت الشراب فلفله فلفلة فانا مفلفل والشراب مفلفل فجعل نشاط الطير كالسكر ونعتها بحالة السكران من جراء الشراب المفلفل اياها

كان السباع فيه غرقى عشية بارجائه القصوى انابيش عنصل

الغرقى جمع غرقى مثل مرضى ومرضى وجرحى وجرحى والعشية ما بعد الزوال الى طلوع الفجر وكل العشاء والاريجاء النواحى الواحد رجاء مقصور والتثنية رجاوان والقصوى والقصيا تانيث الاقصى والياء لغة بجد والواو لغة سائر العرب والانابيش اصول النبت سميت بذلك لانها تنبش عنها واحدتها انبوشة والعنصل البصل البرى يقول كان السباع حين غرقت فى سيول هذا المطر عشية اصول البصل البرى شبه ما تطحنها بالطين والماء الكدر باصول البصل البرى لانها مستطحة بالطرق القرب

سادَ والحسامِنه فی انحطاطٍ دائمٍ انّ عُلیاهُ طَهُم کالزّعزعِ النّسافِ سافَ

وقال طرفة بن العبد البكري

لخولةَ اطلالٌ ببُرقةِ ثَهمَدِ تلوحُ كباقي الوَشمِ في ظاهرِ اليدِ

خولة اسم امرأة كلبيه ذكر ذلك هشام بن الكلبي والطلل ما شخص من آثار الدار والجمع اطلال طلول والبرقة الابرق والبرقا مكان اختلط ترابه بحجارة او حصى والجمع الابارق والبراق والبرقا اذا حمل على معنى البقعة والارض فمثل البرقا واذا حمل على المكان والموضع فمثل الابرق وثهمد موضع تلوح تلمع اللوح التلمعان والوشم غرز ظاهر اليد غرزا بالابرة وحشو المغار بالكحل او النقس او النيلج والفعل منه وشم يشم وشما ثم يجعل الوشم اسما للتلك النقوش ويجمع بالوشام والوشوم ومنه قوله لعن الله الواشمة والمستوشمة فالواشمة هي التي تشم اليد والمستوشمة هي التي تسأل ان تفعل بها ذلك ثم يباشر فيقال وشم توشيما اذا تكرر ذلك منه وكثر يقول لهذه المرأة اطلال ديار بالموضع الذي اختلط بالحجارة فيه والتراب من ثهمد تلمع تلك الاطلال لمعان بقايا الوشم في ظهر الكف شبه لمعان آثار ديارها ووضوحها بلمعان آثار الوشم في ظهر الكف

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيّهم يقولون لا تهلك أسىً وتجلّدِ

تفسير البيت هنا كفسيره في قصيدة امرئ القيس والتجلد تكلف الجلادة وهو الصبر

كأنّ حُدوجَ المالكيّةِ غدوةً خلايا سفينٍ بالنّواصفِ من دَدِ

الحدج مركب من مراكب النساء والجمع احداج وحدوج والحداجة مثله وجمعها حدائج وحدج المالكية منسوبة الى مالك قبيلة من كلب والخلايا جمع الخلية وهي السفينة العظيمة والسفن جمع سفينة يجمع السفن على السفن فقد يكون السفن نعتا لجمع السفينة على السفائن والنواصف جمع الناصفة وهي الناكث من نواحي الاودية امثال التمك وغيرها ودد فعل هو اسم واد وفي هذا البيت قلب مثل بلد ودد امثل عصا ودد من مثل بلد هذا لثلثة بمعنى اللهو واللعب يقول كان مراكب العشيقة المالكية غدوة نواتها بنواحي وادي دد سفن عظام شبه الابل وعليها الهوادج بالسفن العظام وشبه حبسها سفنا عظاما من فرط الهوى وشدة ولهي وهذا اذا حملت دد على انه واد بعينه اما بمعناه

عدوليّةٌ أو من سفينِ ابنِ يامنٍ يجورُ بها الملّاحُ طورًا ويهتدي

عدولية منسوبة الى عدول قبيلة من اهل بحر ابن يامن رجل من اهلها وروى ابو عبيدة ابن يامن بالنون وهو رجل من الزنج والجور العدول عن الطريق والباء ههنا للتعدية والطور الناحية والجمع الاطوار يقول هذا السفن التي شبهها هذه الابل من سفن هذه القبيلة او من سفن هذا الرجل والملاح يجريها ناحية على استواء واهتداء وناحية يعدلها فيميلها عن سنن الاستواء فكذلك الحداة ناحية يسوقون هذه الابل على الطريق وناحية يميلونها عن الطريق لتخضد والمسافة وخص سفن هذا القبيل وهذا الرجل لعظمها وضخمها ثم شبه سوق الابل ناحية على الطريق وناحية على غير الطريق باجراء الملاح السفينة ناحية على سمت الطريق مرة عادلا عن ذلك السمت

يشوقُ حبابَ الماءِ حيزومُها بها كما قسّمَ التربَ المفائلُ باليدِ

حباب الماء معاجمه الواحد حبابة والحيزوم والحيزوم الصدر والجمع الحيازيم والتراب والتوراب والتيرب والتريب التوارب واحدهم يجمع التراب على اتربة وترباء والتربا على التراب في كره هذه الكلمة الانباري والفيلق ضرب من اللعب وهو ان يجمع التراب هندفن فيه شيئا ثم يجعل التراب نصفين ويسأل عن الدفين في ايهما هو فمن اصاب قمر ومن اخطأ قمر ويقال فاهل الرجل بفايل مقابلة وفيلقا اذا لعب هذا الضرب وشبه شق سفن الماء بصدورها شق المفائل التراب المجموع بيده

وفي الحيّ أحوى ينفضُ المردَ شادنٌ مظاهرُ سمطي لؤلؤٍ وزبرجدِ

الاحوى الذي في شفته سمرة والانثى الحواء والجمع الحو والمرد ثمر الاراك والشادن الغزال الذي قوي واستغنى عن امه والمظاهر الذي لبس ثوبا فوق ثوب او درعا فوق درع او عقدا فوق عقد السمط الخيط الذي نظمت فيه الجواهر والجمع السموط يقول وفي الحي حبيب شبيه الاحوى في كحل العينين وسمرة الشفتين فحانفض الظبي ثمر الاراك وخص تلك الحال لانه يبدو عنقه في تلك الحال ثم صرح بانه يريد انسانا وقال قد لبس عقدين احدهما من اللؤلؤ والاخر من الزبرجد شبهه بالظبي في ثلثة اشياء بكحل العينين وحوة الشفتين وحسن الجيد ثم اخبر انه متحلي بعقدين من

خذولٌ تراعي ربرباً بخميلةٍ تناولُ أطرافَ البريرِ وترتدي

خذول اي خذلت اولادها تراعي ربرباً اي ترعى معه والربرب القطيع من الظباء تقع الوحش وتسمى يقول هذه الظبية التي اشبهها الحبيب خذلت اولادها هذه تنتهز مع صواحبها في قطيع من الظباء ترعى معها في ارض ذات شجر او رملة منبتة تتناول اطراف ثمر الاراك وترتدي باغصانه وانما خص تلك الحال لانها عنها الى ثمر الشجر شبه طول عنق الحبيب وحسنه بذلك

لمن طلل يعطى لعافٍ ثارهُ أو طارهُ اثرَ التقديمِ والتأخيرِ في الأسعافِ عافِ

العافي طالب المعروف والثار الدم والطار الذي يطلب بدم قتيل او غيره

سحمت اقطار السما لو لم تكف ... ما ضرائذ للورى تو كاف عادى كفه الوكاف كاف

وتبسم عن المى كأقحوان منور ... تخلل حر الرمل دعص له ند

الالمى الذى يضرب لون شفته الى السواد والانثى لمياء والجمع لمى والمصدر اللمى والفعل لمى على الديم
والابتسام والتبسم واحد كان منورا يعنى كان اقحوانا منورا والحذف الموصوف واجزاء بدل الاله الصفة عليه
بقى نور النبت اذا خرج نوره فهو منور وحر كل شئ خالصه والدعص الكثيب من الرمل والجمع الادعام
الند دون الانبلال والفعل ند يند ندى وند به ينده نده ونديده يقول وتبسم الجبهة عن شغر المى الشفتين
كانه اقحوان خرج نوره وفى عصر ند يكون ذلك الدعص نباتا بين رمل خالص لا يخالطه تراب او انما جعله ندا
ليكون الاقحوان ناضرا غضا شبه ثغرها بالاقحوان وشرط المى الشفتين ليكون ابلغ فى برد ثغرها وشرط
كون الاقحوان وفى عصر ند لما ذكرنا وتقدير الكلام كان ثغرها كاقحوان منور انخلل دعص ند حر الرمل انبتها

سقته اياة الشمس الا لثاته ... اسف لم تكدر عليه باعتد

اياة الشمس واياها شعاعها واللثة معزل الاسنان والجمع اللثات والاسفاف الافعال من السفف
الشئ اسفه سفا والاثمد الكحل والكدم العض وصف ثغرها فقال سقاها شعاع الشمس اى كالشمس
اغاد نضوها ثم قال الا لثاثة استثنى اللثات لانه لا يستحب بهتانها ثم قال اسف الاثمد على اللثة
اى ذر الاثمد على اللثة لم تكدم باسنانها على شئ يؤثر فيها وتقدير باثمد ولم تكدم عليه شيئ
وشاء العرب ذر الاثمد على الشفاه واللثات فيكون ذلك اشد تلمعا للاسنان

ووجه كأن الشمس الفت رداءها ... عليه نقى اللون لم يتخدد

النخل التثنى والتعصر يقول وتبسم عن وجه كان الشمس كسته ضيائها وجمالها فاستفاد ضياءه
الشمس اسم الرداء ثم ذكر ان وجهها نقى اللون غير متشنج متغضن وصفح بهما بكمال الضياء والنقاء والنضارة وخص الوجه
وانى لامضى الهم عند احتضاره ... بعوجاء مرقال تروح وتغتدى

عطفا على المنى
الاحتضار والحضور واحد والعوجاء الناقة التى لا تستقيم فى سيرها لقرط نشاطها والمرقال الناقة
مرقال من الارقال وهو نوع من السير يكون بين السير والعدو يقول وانى لامضى همومى وانفذ ارادتى
عند حضورها بناقة نشيطة فى سيرها تخبب وتذمل ذميلا فى دؤوبها وغدائها بريدا بعد بريد انها تصل
سير النهار ببريد الليل وسير الليل ببريد النهار يقول انى لا انفذ همومى عند حضورها الا بناقة مسرعة فى سيرها

أمون كألواح الاران نصاتها ... على لاحب كأنه ظهر جدد

الأمون

الامون التى يؤمن عثارها والاران الناتئ العظم نصاتها بالصاد جرتها ونشاتها بالسين اى ضمرتها
بالمنشاة هى العصا واللاحب الطريق الواضح والجدد كساء مخطط يقول هذه الناقة موثقة الخلق
يؤمن عثارها فى سيرها وعدوها وعظامها كالواح الناتئ العظم ضمرتها بالمنشاة على طريق
واضح كأنه كساء مخطط فى عرضه بريد انه يضوى همها بناقة موثقة الخلق يؤمن عثارها شبه عرض
عظامها بالواح الناتئ ثم ذكر سوقها اياها بالعصا شبه الطريق بالكساء المخطط لان فيه اشكالا

جمالية وجناء ترى كأنها ... سفنجة تبرى لاذ عار بمبد

الجمالية الناقة تشبه الجمل فى وثاقة الخلق والوجناء الممتلئة اللحم اخذت من الوجنة وهى الارض
الصلبة والوجناء العظيمة الوجنات ايضا والردن ولد الحمار ثم عمم فى الحمار ومترعة هذا هو الاصل ثم عاد
للعدو والفعل ردى يردى والسفنجة النعامة تبرى تعرض البرى والابراء واحد وكل البرى والاغر القليل الشعر والاربد الذى لونه لون الرماد يقول امضى همومى بناقة تشبه الجمل فى وثاقة الخلق
ملتبس اللحم بعدو كأنها نعامة تعرض اظليم قليل الشعر يضرب لونه لون الرماد شبه عدوها بعدو النعامة

يتابعن عثاقا ناجيا واتبعت ... وظيفا وظيفا فوق مور معبد

باريت الرجل فعلت مثل فعله مغالبا له والعتاق جمع عتيق وهو الكريم والناجيا المرعاد فى
السير مخايبة نجاء اى اسرع فى السير والوظيف ما بين الوسغ الى الركبة وهو وظيف المور الطريق
والمعبد المذلل والعبيد المذلل والتاثير يقول هى تبادرى بالاكراه امسرعا فى السير وتتبع
وظيف جلها وظيف يديها فوق طريق مذلل بالسلوك والوطى بالاقدام والحوافر والمناسم

تربعت القفين فى الشول ترعى ... حدائق موليات الاسرة اغيد

التربع رعى الربيع والاقامة بالمكان واتخاذه ربيعا والقف ما غلظ من الارض وارتفع ولم
يبلغ ان يكون جبلا والجمع قفاف والشول التى جفت ضروعها وقلت البانها والواحدة
شائلة بالتاء لا غير واما الشول جمع شايل مرشايل للبعير يذنبه اذا رفعه لشول شولا وشالت
الرعى والحدائق جمع حديقة وهى كل روضة ارتفع طرفاها وانخفض وسطها والحديقة البستان
سميت بالاحداق الحائط بها والاحداق الاحاطة والمولى الذى اصابه الولى وهو المطر الذى
من اول السنة سمى به لانه يلى الاول والاول الوسمى سمى به لانه يسم الارض بالنبات يقول لى المكان

يولج فيه وموالي اذا امطر الولي وشر الوادي وسراوة تنجره وافضله كلاءه والجمع الاسرة والاسارد والا عند
الناعم الخلق وتانيثه غيداء والجمع الغيد مصدا الغيد يقول قد رعت هذه الناقة ايام
الربيع كلا القفين واراد بهما قفين معينين معروفين فيما بين نوق حيث ضروعها وقلت البانها
ترعى في حدائق واد قد لبثت ستة بها وهو مع ذلك ناعم التربة وصفا الناقة برعيها ايام الربيع لتكون
ذلك اوفر لحمها واشد تأثيرا في سمنها ثم وصفها بانها كانت في صواحبها وهي اذا رات صواحبها
ترعى كان ذلك ادعى لها الى الرعي ثم وصفه مرعاها بانه في واد عشا دثر الامطار وهو مع ذلك
طيب التربة وقوله حدائق مولى الاسرة تقديره حدائق واد مولى الاسرة فحذف الموصوف واقيم الصفة مقامه

ترِيعُ الى صوتِ المهيبِ وتتقي بذي خُصَلٍ روعاتِ اكلفَ مُلبَدِ

الريع الرجوع والفعل راع يريع والاهابة دعاء الابل وغيرها يقال اهاب بناقته اذا دعاها والاتقا
الحجز بين الشيئين يقال اتقى قرنه بترسه اذا جعله حاجزا بينه وبينه قوله بذي خصل اراد بذنب ذي خصل
فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه والخصل جمع خصلة من الشعر وهي قطعة منه والروع الافزاع
والروعة فعلة منه جمعها الروعات والاكلف الاحمر الذي يضرب الى السواد والملبد وبر متلبد من
البول والثلط وغيرهما قوله روعات اكلف اي روعات فحل اكلف فحذف الموصوف يقول هي ذكية القلب
ترجع الى داعيها وتجعل ذنبها حاجزا بينها وبين فحل يضرب حمرته الى السواد متلبد الوبر يريد انها لا
تمكن من ضرابها واذا لم يصل الفحل الى ضرابها لم تلقح واذا لم تلقح كانت مجتمعة القوى وافرة اللحم قوية على السير والعدو

كأنّ جناحَي مضرحيٍّ تكنّفا حِفافيهِ شُكّا في العسيبِ بمِسرَدِ

المضرحي الابيض من النسور وقيل هو العظيم منها والتكنف الكون في كنف الشيء وهو جانبه والحفاف الجانب
والجمع الاحفة والشك الغرز والعسيب عظم الذنب والجمع العسب والمسرد والسراد الاشفى والجمع المسارد
والمسارد يقول كان جناحي نسر ابيض غرزا باشفى في عظم ذنبها فصارا في ناحيته شبه شعر ذنبها بجناحي نسر في الكثافة

فطورًا به خلفَ الزميلِ وتارةً على حَشَفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجدَّدِ

قوله فطورا به يعني فطورا تضرب بالذنب والزميل الرديف والحشف الاخلاف التي جف لبنها اشبهت
والواحد حشفة وهي مستعار من حشف التمر ومن الحشيفة هو الثوب الخلق والشن القربة الخلق والجمع
الشنان والذاوي الذابل والفعل ذوي يذوي وذوي يذوي لغتان والمجدد الذي جدد لبنها اي قطع يقول

هذا
آخر ما وجدنا
من شرح القصيدة
والحمد لله وحده
اولا و
آخرا

غط البعير اذا الفرج ... المتعبد الذي صار على ... مثل العبد ... من ... لانه لا يزال ... الهيوع ... العمر الذي ... الصحاح ... المعجم ... الحاء المهملة ... الصقر الطويل الجناح ... في الحديد ...

هذه القصيدة موسومة بلامية العرب منسوبة الى الشنفرى الازدي والازد هو ابن الغوث وبالسراة فصح
ابو حي باليمن ومن الازد الانصار كلهم وسنجيء ترجمة الناظم اي الشنفرى في ضمن شرح الابيات قال النبي صلى الله عليه وسلم
علموا اولادكم لامية العرب فانها تعلمهم مكارم الاخلاق وهو كفاه مدحا

تارة تضرب هذه الناقة ذنبها على عجزها خلف راكبها وتارة تضرب على اخلاف متشنجة خلقة
كقربة بالية وقد انقطع لبنها

لها فخذانِ أكملَ النحضُ فيهما كأنّهما بابا منيفٍ ممرَّدِ

النحض اللحم قوله بابا منيف اي بابا قصر منيف فحذف الموصوف والمنيف العالي والانافة العلو والممرد
المملس من قولهم وجه امرد وغلام امرد لا شعر عليه وشجرة مرداء لا ورق لها والممرد المطول ايضا وقد اول
قوله تعالى صرح ممرد بهما يقول لهذه الناقة فخذان اكمل لحمهما فشابهتا مصراعي باب قصر عال مملس او مطول في العرض

وطيُّ محالٍ كالحنيّ خُلوفُهُ وأجرِنةٌ لُزَّتْ بدأيٍ مُنضَّدِ

الطي طي البئر والمحال فقار الظهر والواحدة محالة وفقارة والحني القسي والواحد حنية والجمع
على الحنايا والخلوف الاضلاع الواحد خلف والاجرنة جمع جران هو باطن العنق واللز الضم والدأي
خرز الظهر والعنق والواحد دأية ويجمع ايضا على الدايات والتنضيد مبالغة النضد هو وضع الشيء
فوق الشيء والمنضد اشد من المنضود يقول ولها فقار مطوية مثل اخلة من اصغر كان الاضلاع
المتصلة بها قسي وكان باطن عنقها قرن الخرز عنقها نضد بعضه على بعض

كأنّ كِناسَي ضالةٍ يكنُفانِها وأطرَ قِسيٍّ تحت صُلبٍ مؤيَّدِ

الكناس بيت يتخذه الوحشي في اصل شجرة والجمع الكنس وقد كنس الوحشي يكنس كنسا وكنوسا دخل
كناسه والضال ضرب من الشجر وهو السدر البري والواحدة ضالة كنف الشيء صار في ناحيته اكنفه كنفا
والكنف الناحية والجمع الاكناف والاطر العطف والانأطار الانعطاف والمؤيد المقوى والتأييد التقوية
من الايد والاد وهما القوة شبه ابطيها في السعة ببيتين من بيوت الوحش في اصل ضالة اي ضالتي
هذه الناقة وقسيا معطوفة تحت صلب مقوية وسعة الابط ابعد لها من العثار ولذلك مدحها بها

لها مِرفقانِ أفتلانِ كأنّها تمُرُّ بسَلْمَي دالجٍ متشدِّدِ

الافتل القوي الشديد وتانيثه فتلاء والسلم الدلو لها عروة واحدة مثل دلاء السقائين والدالج
الذي يأخذ الدلو من البئر فيفرغها في الحوض والتشدد والاشتداد والشدة واحد يقال شد
يشد شدة اذا قوي والثاني قوله تمر بسلمي للتبعيد ويجوز ان يكون بمعنى مع ايضا يقول لهذه الناقة
مرفقان شديدان بائنان عن جنبيها فكانها تمر مع دلوين من دلاء الدالجين الاقوياء شبهها حامل دلوين

وقد جمعت الحاجات والليل مقمر
ومشت لطيات المطايا وأرحل

وفي الأرض منسأ للكريم عن الأذى
وفيها لمن خاف القلى متحول

أحدهما بيمنا والأخرى ببراء فبانت بداءة عن جنيبة شبيه بعدها وفيها عن جنيبتها سعلاة بين الدلوين عن جنبتي

كقطرة الروحي أقسم ربها لتكتفن حتى تشاد بقرمل

القرمل الأجر وقيل هو الصاوح والواحدة قرملة والاكتناف الكون في اكناف الشيء وهي ناحيته الفوقي
الناقة في نواحي عظامها وتداخل أعضائها بقطرة تلقى لرحل وهي قد حلف صاحبها ليحاطن بها
حتى ترفع وتخصص بالسادوج او بالاجر والشيد الرفع والطلي بالشيد وهو الجص قوله كقطرة الروحي
اي كقطرة الرجل الروحي في قوله لتكتفن لبيض والله لتكتفن

صهابية العثنون موجد القرى بعيد وخد الرجل موارة اليد

العثنون شعرات تحت لحيها الاسفل يقال فيها صهبة بنات حمرة والقرى الظهر والجمع الاقراء والموجد
المواتو الايجاد التقويه ومنه قولهم بعير اجد اي جلد شديد الخلق قوي والوخد والوخدان
والوخيد التفعيل والفعل وخد يخد والمور الذهاب والمجيء والموارة مبالغة المارة وقد مارت
تمور مورا وفي مارة يقول في عثنونها صهبة في ظهرها قوة وشدة وبعد تمثيل بجلها وموارة يدها
في السير ويجوز جر صهابية العثنون على الصفة لعوجا ويجوز رفعها على انها خبر مبتدأ محذوف تقديره

أمرت يداها فتل شزرا وأجحت لها عضداها في سقيف مسند

الامرار احكام الفتل والفتل الشزر نفتل اذا عن الصدر والنظر الشزر والطعن الشزر ما كان في احد
الشقين والاجحاء الامالة والجنوح الميل والسقيف والتسقيف واحد الجمع السقف والمسند الذي

جنوح دفاق عندل ثم أفرعت لها كتفاها في معا مصعد

الجنوح مبالغة الجانح وهي التي تميل احد الشقين لشاطها في السير والدفاق المندفقة في
سيرها اي المسرعة غاية الاسراع والعندل العظيم الراس والافراع التغليبة يقال فرعت الجبل اذا علوته وفرعت عنه اذا صرت عنه اي جعلته بعلو والمعلاة والتغليبة والاعلاء واحد التصعيد
مثلها يقول هذه الناقة شديدة للبلاد عن سمت الطريق لفرط نشاطها في السير مسرعة غاية الاسراع
عظيم الراس قد علت كتفاها في خلق معلى مصعد قوله في معا يريد في خلق معا او ظهر معا فحذف
الموصوف واجتزأ بدلالة الصفة عليه ويجوز في الجنوح الرفع والجر على ما مر

كأن علوب النسع في دأياتها موارد من خلقاء في ظهر قردد

الدأيات

اسند
بعضهم البيت
يقول فتلت يداها
فتلا بعد تلك عن كركرتها
واميلت عضداها لحب حنين
كأنهما سقف اسند بعضه لبنه
الى بعض ا ٢
تمت

لعمرك ما في الأرض ضيق على امرئ سرى راغبا أو راهبا وهو يعقل

ولي دونكم اهلون سيد عملس وأو فطر ذهلول وعرفاء جيأل

العلب الاثر والجمع العلوب وقد علبت الشيء اعلبه علبا اذا اثرت فيه والنسع سير يضفر اثنان بالايدي
وكذلك النسعة والجمع الانساع والنسوع والنسع والموارد جمع المورد وهو الماء الذي يورد والخلفا
الملس والاخلق الاملس واراد بقوله من صخرة خلقاء اي من صخرة خلقاء فحذف الموصوف والقردد
الصلبة الغليظة التي فيها وهاد ونجاد يقول كان اثار النسع في ظهر هذه الناقة وجنبيها نقر فيها
ماء من صخرة ملساء في ارض غليظة متغايرة فيها وهاد ونجاد شبه اثار الانساع بالنقر التي فيها الماء
في بياضها وجعل جنبيها صلبا كالصخرة الملساء وجعل خلفها في الشدة والصلابة كالارض الغليظة

وأقلع نهاض ذي أشاصعد به كسكان بوصي بدجلة مصعد

الاقلع الطويل العنق والنهاض مبالغة الناهض والبوصي ضرب من السفن والسكان من
السفين يقول وهي طويلة العنق فاذا رفعت عنقها اشبه بسكان سفين في دجلة تصعد قوله
اذا صعدت يراد بالعنق والباء للتعدية تجعل عنقها طويلا سريع النهوض ثم شبهها في الارتفاع
والانتصاب بسكان السفينة فجرى بها في الماء وجمجمة مثل العلاة كأنها

وعى الملتقى منها إلى حرف مبرد الوعي الحفظ والاجتماع والانضمام وهو في
البيت على المعنى الثاني والحرف الناحية والجمع لاحرف يقول ولها جمجمة تشبه العلاة في الصلابة
فكأنما انضم طرفها الى حد عظم شبيه بالمبرد في الحد والصلابة والملتقى موضع الالتقاء وهو طرف
الجمجمة لانها تلتقي بها فواش الراس وجبهة كقرطاس الشامي ومشفر

كسبت اليماني قده لم يجرد قوله كقرطاس الشامي يعني كقرطاس الرجل الشامي
فحذف الموصوف لكفاية دلالة الصفة عليه والمشفر للبعير بمنزلة الشفة للانسان والجمع المشافر
السبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ وقوله كسبت اليماني يريد كسبت الرجل اليماني والجرد
القطع وثقافية شبه خدها في الانملاس بالقرطاس ومشفرها بالسبت في اللين واستقامة القطع

وعينان كالماوي بتين استكنتا بكهفي حجاجي صخرة قلت موئر

الماوية المراة والاستكان طلب الكن والكهف الغار والحجاج العظم المشرف على العين الذي هو منبت شعر الحاجب والجمع الاحجة والقلت النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع القلات والمور الماء هنا
يقول فلها عينان بينهما ملاءتان في الصفاء والنقاء والبريق وشبههما في القلت في الصفاء وشبه عينيها

لديهم ولا الجاني بما جرّ يخذل ... هم الاهل لا مستودع السرّ ذائع

وكل أبي باسل غير أنني ... إذا عرضت أولى الطرائد أبسل

يكيفن في غورها وحجاجها بالتحريك في الصلا يتحولجاجي محركة اي حجاجين من صخر كقولهم باجل باجلان اي حشيد

طحور إذا اعوار القذى فترامها ... كمحوى لبيد مدعورة ثم فرفدي

الطحر والطحر والدحر واحد والطحو مبالغة الطلحر والفحل طرطح والعوار والقذى واحد

الجمع لعوار يراد به المكحولتين العينين ولا تكحل بقر الوحش ولكن العين محل الكحل على الاطلاق وتسمى

الذعر الاخافة والفرفد الدابة الوحشية والجمع الفرافد يقول عينا ها نظرا حان وبعدان القذى

عن انفسهما ثم شبههما بعينى بقرة وحشية لها ولد وقد فزعها صائد او غيره وعين الوحشية في هذه

وصادٍ فنا سمع التوجس للسرى ... بمحمر خفي او لصوت مندد

التوجس التسمع السرى سير الليل والمحمر الصوت الخفي والتندد رفع الصوت يقول لها ادنا

صادفتا الاستماع في حال سير الليل لا يخفى عليهما السير الصوت الخفي ولا الصوت الرفيع

مولتان تعرفان العتق فيهما ... كما عتق شاة بجومل مفرد

التاليل التحديد والتندد فتور الآلة وهي الحزة وجمعها آل والآل وقد آلية يؤلة اذا طعنه بالآلة

الدفة والحدة محدثان في اذان الابل والعتق الكرم والنجابة والشامخان الاذنان والشاة الثور الوحشي

وجومل موضع بعينه يقول لها اذنان محددتان تحديد الآلة تعرف نجابتهما بهما وهما كاذني

ثور وحشي منفرد بهذا الموضع العين وخص المفرد لانه اشد فزعا ويقظا واحترازا

وأروع نباض أجد مملم ... كمرداة صخر في صفيح مصمد

الاروع الذي يرتاع لكل شيء لفرط ذكائه والنباض الكثير الحركة مبالغة النابض يرتض ينبض نبضانا

والاجن الخفيف التربع والمملم المجتمع الخلق الشديد الصلب والمرداة الصخرة التي تكسرها الصخور والصفيح

الحجر العريض والجمع الصفايح والصفيح والمصمد المحكم الموثق يقول لها برتاع لادنى شيء لفرط ذكائه

سريع لحركة خفيف صلب مجتمع الخلق لشبه صخرة تكسرها الصخور في الصلابة فيما بين اضلاع شبه

مجارة عراضا موثقة محكمة شبه القلب بين الاضلاع بحر صلب بين مجارة عراض وقوله كمرداة صخر

اي كمرداة من صخر مثل قولهم هذا ثوب خز وقوله في صفيح اي فيما بين صفيح والمصمد نعت للصفيح على

وأعلم مخروت من الانف ناتر ... عتيق مني ترجم بالارض زدد

الاعلم المشقوق الشفة العليا والمخروت المشقوق المخرم الثقب والمارن كالان نرالانف يقول

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ... بأعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

وما ذاك الا بسطة عن تفضل ... عليهم وكان الافضل المتفضل

ولها مشفر مشقوق ناتر بانفها مشقوب وهي متى ترم الارض بانفها وناسها ازدادت في سيرها

وان شئت لم ترقل وان شئت ارقلت ... مخافة ملوي من القد موثق

الارقال دون العدو وفوق التبر والاحصاء الاحكام والموثق بفول هي مع ذلك مرفوضة فان

شئت اسرعت في سيرها وان شئت لم تسرع مخافة سوط ملوي من القد موثق

وان شئت سامى واسط الكور راسها ... وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

المسامات المباراة في السمو وهو العلو والكور الرحل بأداته والجمع الاكوار والكران وواسطه

لكا لقربوس للسرج والعوم السباحة والفعل عام يعوم عوما والضبع العضد والنجاء الاسراع

والخفيد الظليم يقول وان شئت جعلت راسها موازيا لواسطة رحلها في العلو من فرط النشاو

جذبي زمامها الى واسرعت في سيرها حتى كانها تنبع بعضديها اسراعا مثل اسراع الظليم

على مثلها امضي اذا قال صاحبي ... الا ليتني افديك منها وافتدي

يقول على مثل هذه الناقة امضي في اسفاري حين يبلغ الامر غايته يقول صاحبي الا ليتني فديتك من مشقة هذه الشقة و

وجاشت اليه النفس خوفا وخاله ... مصابا ولو امسي على غير مرصد

خاله اي ظنه والخيلولة الظن والمرصد الطريق والجمع المراصد وذلك المرصاد يقول وارتفعت

نفسه اي زال قلبه عن مستقره لفرط خوفه وظنها هالكا وان امسى على غير طريق يقول صعوبة هذه

الفلوات جعلته يظن انها هالك وان لم يكن على طريق يخاف فيه قطاع الطريق

اذا القوم قالوا امن فتى خلت انني ... عنيت فلم اكسل ولم اتبلد

يقول اذا القوم قالوا امن فتى يكفي بهما او يدفع شر خلت انني المراد بقولهم فلم اكسل في كفاية المهم

ودفع الشر ولم اتبلد فيهما وعنيت من قولهم عنى يعنى عنيا بمعنى اراد ومنه قولهم لا يعنى كذا اي

يريده وايش يعنى هذا اي اي شيء يريد به ومنه المعنى وهو المراد والجمع المعا

احلت عليها بالقطيع فاجزمت ... وقد جبأ الاهضاب منها مكلل

الاحالة الاقبال ههنا والقطيع السوط والاجذام الاسراع في السير والالال ما يرى شبه السراب

طرفي النهار والسراب ما كان نصف النهار والاهضاب ما كان مختلطا بارضه بحجارة او حصى واذا جعل

على الارض او البقعة قيل المغرر والجمع الاماغر يقول اقبلت على الناقة اضربها بالسوط فاسرعت

اليّ في حال خبب الآل الاماكن التي اختلطت ترابها بالحجارة والحصى

وانّي كفاني فقدُ مَن ليس جازيًا بنعمى ولا في قربه متعلّلُ

فذلك كاذات له لبد مجلس ترى ربها اذيال سحل ممدّدِ

الذبل النخر والفعل ذال يذبل والوليدة الصبية الجارية وهي في البيت يعني الجارية والتفعل التوت
الابيض من القطن وغيره يقول فتخرت هذه الناقة كما تخرت جارية ترفض بين يديه سبط ها فرفيل
ثوبها الابيض الطويل في رقصها شبه تبخترها في السير بتخترها الجارية في الرقص وشبه طول ذنبها بطول ظلها

ولست بحلال التلاع مخافةً ولكن متى يسترفد القوم ارفدِ

الحلال صانعة الخارز من الحلول والتلعة ما ارتفع من سيل الماء وانخفض عن الجبال او قرار الارض
جمع التلعة او التلاع والرفد والارفاد الاعانة والاسترفاد الاستعانة يقول انا لاحل التلاع مخافة
حلول الاعداء بي وغزو الاعداء اياي ولكني اعين القوم اذا استعانوني اما في قرى الاضياف واما في قتال الاعداء

وان تبغني في حلقة القوم تلقني وان تلتمسني في الحوانيت تصطدِ

البغاء الطلب والفعل بغى يبغي والحلقة تجمع على الحلق بفتح اللام والحاء وهذا من الشواذ وقد تجمع على
الحلق مثل بدرة وبدر وتثلة وتثل والحانوت بيت الخمار والجمع الحوانيت والاصطياد الاقتناص يقول
وان تطلبني في محفل القوم وجدتني وان تطلبني في بيوت الخمارين وجدتني هنالك يريد انه يجمع بين الجد والهزل

وان يلتق الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الكريم المصمّدِ

الصمد القصد الفعل صمد يصمد والتصميد مبالغة يقول وان اجتمع الحي للافتخار تلاقني انتمي
واعتزي الى ذروة البيت الشريف اي الى اعلى الشرف المقصد يريد انه وافاهم حظا من الحسب واعلاهم سهما
من النسب تقول فلان في ذروة قومه يريد اعتزاءه الى محذ الفعل لدلالة الحرف عليه

ندامای کالجونة ریض وقینة تروح البنا بین برد ومجسّدِ

الندامى جمع الندمان وهو النديم يقال ندمه وندى صفهم بالبياض تلويحا الى انهم احرار ولدتهم
حرائر ولم تعرف الاماء فيهم فتورثهم الوانهن او وصفهم بالبياض لاشتراك الوانهم وذلك لوفور نعيمهم
الاندية والمفاتك اذ لم يلقهم غارة يعرون به فتغير الوانهم لذلك او وصفهم بالبياض لنقائهم من
العيوب لان الابيض يكون بقيا من الدرن والوسخ او لاشتهارهم لان العربي لا غرة شهور فيها البرجيل
والمدح بالبياض في كلام العرب لا يخرج من هذه الوجوه والقينة المغنية والجمع القيان والغناء
والمجسد الثوب المصبوغ بالجساد وهو الزعفران ويقال بل هو الثوب الذي اشبع صبغه فكاد يقوم من
اشباع صبغه والمجسد لغة فيه وقال جماعة من اهل اللغة بل المجسد الثوب الذي يلي الجسد والمجسد

ثلثة اصحاب فؤاد مشيّع وابيض اصلت وصفراء عيطل

ذكرنا ولجمع المجاسد يقول ندامای احرار كرام مثلا الوانهم واشرف وجوههم ومغنيته تامليا
رواها الاشنانداني ثوبا مصبوغا بزعفران او ثوبا بشبيع الصبغ

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة بجس الندامى بضة المتجرّدِ

الرحب الواسع وقد رحب الفعل رحب رحبا ورحابة ورحبا وقطاب الجيب مخرج الرأس منه
والقضاضة والبضاضة نعومة البدن ودثر الجلد والفعل غض يغض بضا وبضاضة والمتجرد حيث
يتجرد اي يتعرى يقول هذه القينة واسعة الجيب لكثرة ادخال الندامى ايديهم في جيبها للمهانة ثم قال
هي مع ذلك رفيقة على جس الندامى اياها وما يعرى من جسدها ناعم اللمس دقيق الجلد صافي اللون و

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا على رسلها مطروقة تستشدّدِ

اسمعينا اي غنينا والبرى والابراء والبرء الاعتراض للشيء والاخذ فيه على رسلها اي على تؤدة
ووقار وهاوا والمطروقة التي لها ضفيرة وردي مطروقة وهي التي اصيب طرفها شيء اي كانها ثنيت
طرفها لغتو سنطرفها يقول اذا سألناها الغناء عرضت لنا فغنتنا متأدة في غنائها على ضعف
في نغمها لا تشدد فيها او لم تشدد فحذف احد التائين استثقالا لاجتماعهما في صدر الكلمة ومثله قوله
تعم تنزل الملائكة وتبارا تلظى وانت عنه تلهى وما اشبه ذلك

اذا رجعت في صوتها خلت صوتها تجاوب اظآر على ربع ردّدِ

الترجيع ترديد الصوت وتعريفه والظئر التي تلي ولد غيرها والجمع الاظار والربع من ولد الابل ما
ولد في اول النتاج والردى الهلاك والفعل ردى يردى والردى الاهلاك والردي مثل
الودي يقول اذا طربت في صوتها وردّدت نغماتها حسبت صوتها اصوات نوق تصيح عند حوار
هالك شبه صوتها باصواتهن في التحزين ويجوز ان يكون الاظار النساء والربع مستعار لولد الانسان فشبه صوتها في التحزين

وما زال تشرابي الخمور ولذتي وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي

التشارب الشرب وتفعال من اوزان المصادر مثل التقتال والتنفاد بمعنى الفناء والنفاد
الطريف والطارف المال الحدث والتليد التالد والمتلد المال القديم الموروث يقول
لم اشرب الخمر واشتغل باللذات وبيع الاملاك النفيسة وانفاقها حتى كان هذه الاشياء بمنزلة
المال المستحدث والمال الموروث يريد انه يلزم القيام بهذه الاشياء لزوم غيره القيام باقتناء المال

وفي حذف عامل الجار

وفي تصغير فعيل وجمعه

وفي الحوار بالمهملة ولد الناقة

وفي طريفي جزء من بيت

هنوف من الملس المتون يزينها وصائع قد نيطت اليها ومحمل

واصلاحا الى الهائم تجامتني العشية كلها وافردت افراد البعير المعبد

الهائم المتجانب الاعزل والبعير المعبد المذلل المطلي بالقطران والبعير يستلان بذلك فذلله فيقول فجفتني عشاريّ كما يجتنب البعير المطلي بالقطران وافردتني لما رأت اني لا الف عن ابل الف المال ولا اشتغل بالملذات

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد

الغبراء صفة للارض جعلت كالاسم لها والطراف البيت من الادم والجمع الطرف وكني بتمدد بيته عن عظم ثروته لما افردتني العشار بين الفقراء الذين لصقوا بالارض مرتبة الفقر لا ينكرونني احسانا اليهم وانعاما عليهم ورأيت الاغنياء الذين لهم بيوت الادم لا ينكرونني لاستطاعتهم ضحكتي ومناداتي بقولي ان هجرتني الاقارب صلتني الاباعد منهم الفقراء والاغنياء فهؤلاء لطلب المعروف وهؤلاء لطلب العلا

الا ابهذا اللائمي اشهد الوغى وان احضر اللذات هل انت مخلدي

الوغى اصله صوت الابطال في الحرب ثم جعل اسما للحرب والخلود البقاء والفعل خلد يخلد والاخلاد الابقاء يقول الا ايها الانسان الذي يلومني على حضور الحرب وحضور اللذات هل تخلدان ان تفقت عنهما

فان كنت لا تطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي

اسطاع يستطيع لغة في استطاع يقول فان كنت لا تستطيع ان تدفع موتي عني فدعني ابادر الموت بانفاق مالك في سبيل الله لانه لا بد منه فلا معنى للبخل بالمال وترك اللذات

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى وجدك لم احفل متى قام عودي

الجد الحظ والبخت والجمع الجدود وقد جد الرجل يجد جدا فهو جد بد وجد يجد جدا فهو مجدود اذا كان ذا جد وقد اجده الله اجدادا اذا جعله ذا جد وقوله وجدك قسم بالحظ المبالاة والعود جمع عايد من العيادة يقول ولولا اجتناء ثلاث خلال الهن من لذة الفتى الكريم لم ابال متى قام عودي من عندك ايبس مرجحنا اي لم ابال متى مت

فمنهن سبقي العاذلات بشربة كميت متى ما تعل بالماء تزبد

يقول فمن هؤلاء الثلاث سبقي العاذلات اي اسبق العواذل بشربة من الخمر كميت اللون متى صب عليها الماء ازبدت يقال انبأه بكذا اذا اعلمه

وكري اذا نادى المضاف مجنبا كسيد الغضا نبهته المتورد

الكر العطف والكرور الانعطاف والمضاف الخائف المذعور والمضاف الملجى والمجنب الذي يجنب الى الحرب وهو الذي يحاط به من جوانبه ليحمي

اذا نزل عنها السهم جنت كأنها مرزمة تكلى رنين وتعول

وكل الجنب وقد جنب جنبا والجنب الذي في جملة الخناو قد جنب جنبا والسيد الذئب والجميع السيدان والغضا شجر والورد والتورد واحد يقول والخصلة الثانية عطفي اذا نادى الملبي والمغاث عدوه مستغيثا اياي فرساني بدأة الخنا يسرع في عدو وسراع ذئب يكتنفان بينهما بين الغضا اذا نبهته وهو يريد الماء جعل الخصلة الثانية اغاثة المستغيث واغاثة اللهفان اليه فقال اعطف اغاثته فرسي الذي في يده الخناو هو محمود في الفرسان ثم شبه فرسه بذئب اجتمع لتلك خصلتان احداهما كونه بين الغضا وذئب الغضا من اجبث الذئاب والثانية اثارة الانسان اياه والثالثة ورود الماء وهما يرتبدان في شدة عدوه والدحن

وتقصير يوم الدجن معجب ببهكنة تحت الخباء المعمد

قصرت الشيء اي صيرته قصيرا والدجن الباس الغيم افاق السماء والبهكنة المرأة الحسنة الخلق السمينة الناعمة والمعمد المرفوع بالعمد يقول والخصلة الثالثة اني اقصر يوم الغيم بالتمتع بامرأة ناعمة حسنة الخلق تحت بيت مرفوع بالعمد فجعل الخصلة الثالثة استمتاعا بجنابته وشرطا

كأن البرين والدمالج علقت على عشر اوخر وع لم تخضد

البرة حلقة من صفر او شبهه او غيرهما تجعل في انف الناقة والجمع البرى والبراة والبرات والبرون في الرفع والبرين في النصب والجر استعارها للاسورة والخلخل والدملج والدملوج العضد والجمع الدمالج والدمالج والعشر والخروع ضربان من الشجر والخضد التثنية من الاغصان والاوراق والعشر وصف يهكنة يقول كان خلاخيلها واسورتها ومعاضدها معلقة على احد هذين الضربين من الشجر غير مخضد ليكون غلظ شبه ساعديها وساقيها باحد هذين الشجرين في الامتلاء والنعمة

فدريني اروي هامتي في حياتها مخافة شرب في الحياة مصرد

كريم يروي نفسه في حياته ستعلم ان متنا غدا اينا الصدي

يقول انا كريم يروي نفسه ايام حيوته بالخمر ستعلم ان متنا غدا اينا العطشان يريد انه يموت ريان و

أرى قبر نحام بخيل بماله كقبر غوي في البطالة مفسد

النحام الحريص على الجمع والمنع والغوي والغاوي الضال والغي والغواية الضلالة وقد غوى يغوي يقول لا فرق بين البخيل والجواد بعد الموت فلم ابخل باعلاقي فقال اري قبر البخيل والحريص

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ يُغَشِّي سَوَامَهُ مُجَدَّعَةٍ سُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهَّلُ

ترى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمٌّ فِي صَفِيحٍ مُنَضَّدِ

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالدَّهْرُ يَنْفَدُ

لَكَالطَّوَلِ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

لَعَمْرُ أَبِي الْمَوْتِ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

فَمَالِيَ أَرَانِي وَابْنَ عَمِّيَ مَالِكًا مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنْأَ عَنِّي وَيَبْعُدِ

يَلُومُ وَمَا أَدْرِي لِأَمٍّ يَلُومُنِي كَمَا لَامَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَعْبُدِ

وَلَا جَبَأَ أَكْهَى مُرِبٍّ لِعِرْسِهِ يُطَالِعُهَا فِي أَمْرِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ

وَإِنِّي مَتَى يَرْكَبْ جَوَادِي أَكُنْ لَهُ كَأَنَّ وَضِينَاهُ إِلَى رَبِّ مِلْحَدِ

عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتَهُ غَيْرَ أَنَّنِي نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفَلْ حُمُولَةَ مَعْبَدِ

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدِّكَ إِنَّهُ مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

وَإِنْ أَدْعُ لِلْجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

وَإِنْ يَقْتُلُوا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ بِشَرْبَةِ حَتْفٍ لَيْسَ فِيهَا تَهَدُّدِ

بِلَا حَدَثٍ أَحْدَثْتَهُ وَلِمُحْدِثٍ هِجَائِي وَقَذْفِي بِالشَّكَاةِ وَمَطْرَدِي

يُمْحَى الْمَصَادِرَ مَفْعُولٌ فِيهِ

قوله خطاستين من الخطوة لازم الخط

يريد ان لومه اياه خلاصراح كما كان لوم قرط اياه كذلك

الرمس القبر واصله الدفن الحدث الرجل اى جعلت له لحدا يقول فنطيه نما لك من كل خير ربحت منحتى كانا وضعنا ذلك الطلب في قبر رجل مدفون في اللحد بريد انه ليس من كل خير طلبه كما ان الطلب لا يرجع جيره

الفدان طلب المفقود والاغفال الذى والحمولة الابل التى تطيق ان يحمل عليها ومعبد اخو يقول يلومنى على غير شئ قلته وجنايته جنيتها ولكنى طلبت ابل اخى ولم اتركها فتقم ذلك منى وجعل يلومنى

القرب جمع قربة وهنا هى اسم من القرب فى القرابة وهو اصح القولين والنكيثة المبالغة فى الجهد وعنى الطائفة ثم بلغت نكيثة البعيرى اقصى ما يطيق السير يقول وقربت نفسى بالقرابة التى ضمنا جيلها او نظمنا خيطها واقمت بخطك وتخمك انه متى حدث ذلك امر بلغ فيه غاية الطاقة وبلغ فيه المجهود واجتهد

القذع الفحش والعرض موضع المدح والذم من الانسان قاله ابن دريد وقد يفسر بالجسد والعرض النفس ومنه قول حسان فان ابى ووالدتى وعرضى لعرض محمد منكم وقاء اى نفسى فداء والعرض العرق وموضع العرق والجمع الاعراض فى جميع الوجوه والتهدد بد واحد الهند السب يقول وان شاء الاعداء القول فيك وافحشوا الكلام اوردتهم حياض الموت قبل ان يهددوك بسيوفهم اى لا تشغل تهددهم بل نشغل بالهلاكهم ومن روى تشرب فهو النصب من الماء والشرب بضم الشين مصدر شربت بالسقيم شر بالماء شربا وشربة والمصدر المفعول والاضافة بقدر من

زيادة لبانى الا ثبات

قوله على حدث اى عطف على قوله على غير شئ قلته

بيان

وَلَا حَرْفٍ هِتْوٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ يُظِلُّ بِهِ الْمَكَّاءُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ

وَلَا خَالِفٍ دَأْبَةً مِعْزَلٍ يَرُوحُ وَيَغْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ

يقول احمي واهجر واصن عن حدث سائنا احدثه ثم اهجي واشكي واطرد كما يجمي مراجل سانه وجر جويرة وجني جنايته ويشكي ويطرد الشكاية والشكوى الشكيه والشكاة واحد المطرد بمعنى الاطراد والطرد كما

فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَأً هُوَ غَيْرُهُ لَفَرَّجَ كَرْبِي أَوْ لَأَنْظَرَنِي غَدَهْ

يقول فلو كان ابن عمي غير مالك لفرج كربي او لامهلني زمانا بق فرجت الامر وفرجته كشفته و الفرج انكشاف المكروه وبق كربه النم اذا املاه صدره والكربة اسم منه والجمع كرب الانظار الامهال و النظرة اسم بمعنى الانظار

وَلَكِنَّ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِي عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسْآلِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِ

خنقت الرجل اخنقه خنقا غمزت حلقه والتسآل السؤال يقول ولكن ابن عمي رجل يضيق الامر علي حتى كانه ياخذ على نفسي على الشكر اباه سؤالي عوارفه وعفوا وكنت في حال افتدائي نفسي منه

وَظَلَّ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدَّ مَضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمُهَنَّدِ

هو لا يزال يضيق الامر علي سواء شكوته على الانات او سالته بره وعطفه وطلبت تخليص نفسي منه

فَذَرْنِي وَخُلُقِي إِنَّنِي لَكَ شَاكِرٌ وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدِ

مضى الامر امضى بلغ من قلبي واثر في نفسي يهيج الحزن والغضب ووقع السيف القاطع الحد والمهند والمضوع بالهند والحسام فعال من الحسم وهو القطع

يقول اخلق ما بيني وبين خلقي وكلني الى سجيتي فاني شاكر لك ان بعدت غاية البعد حتى نزل ابني عند هذا الجبل الذي يتهمي بضرغد وبينهم وبين ضرغد بعد شاسع وشقة شاقة

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدِ

هذان سيدان من سادات العرب معلومان بوفور المال ونجابة الاولاد يقول ولو شاء الله لجعلني منهما

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَارَنِي بَنُونَ كِرَامٌ سَادَةٌ لِمُسَوَّدِ

يقول فصرت انا صاحب مال كثير وزارني بنون موصوفون بالكرم والتسود لرجل مسود يعني به نفسه والتسويد مصدر سودته فساد يقول لو بلغني الله منتهى امنيتي في وفور المال كريم العقب

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

الضرب الرجل الخفيف اللحم يقول انا الضرب الذي عرفتموه والعرب تمتدح بخفة اللحم لان كثرته مؤدية الى الكلال والفشل وهما يمنعان من الاسراع في دفع الملمات في كشف الملمات ثم قال وانا دخال في الامور

وَلَسْتُ بِعَبْلٍ شَرُّهُ مِثْلُ خَيْرِهِ إِذَا مَا هُجَيْنَاهُ اهْتَاجَ أَعْزَلُ

في الامور بخفة وسرعة وشبه بقطنة وذكاء ذهنه بسرعة حركة راس الحية وشدة توقده

فَإِنِّي لَأَنْفَكُّ كَشْحَيْ بِطَانَةً لِعَضْبٍ يُقَدُّ السَّلْمَ بِالسَّلْمِ مِهْنَدِ

لا ينفك لا يزال وما انفك ما زال والبطانة بفضل الظهارة والعضب السيف القاطع وشفر السيف حداه والجمع الشفار والشفار يقول ولقد حلفت ان لا ازال اكشي لسيف قاطع فوق الحدين

حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ

الانتصار الانتقام والمعضد سيف يقطع به الشجر والفعل عضد يعضد يقول لا ازال اكشي لسيف قاطع اذا ما قمت منتصرا به كفى العود منه البدء ليس بمعضد فيقطع به الشجر في ذلك لانه من زاري السيوف

أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ إِذَا قِيلَ مَهَّلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

اخي ثقة يوثق به اي صاحب ثقة والشي الصرف والفعل ثني ثنيا والانثناء الانصراف والضريبة ما يضرب بالسيف والرمية ما يرمى بالسهم والجمع الضرائب والرمايا وقوله مهلا اي كف وقد وقدني اي حسبي وقد جمعها الراجز في قوله قدني من نصر الخبيبين قدي يقول هذا السيف سيف يوثق بمضائه كالاخ الذي يوثق باخائه لا ينصرف عن ضريبته اي لا ينبو عما ضرب به اذا قيل لصاحبه كف عن ضرب عدوك قال قائل السيف وهو صاحبه حسبي حسبي فاني قد بلغت ما اردت من قتل عدوي بما مضى لا ينبو عن الضريبة فاذا ضربت به صاحبه غنيته

إِذَا انْدَرَّ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَهُ مَنِيعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

اندر القوم السلاح استبقوه والمنع الذي لا يغلب ولا يقهر بل الشيء يبل به بلا اذا ظفر به يقول اذا انتبذ القوم سلحهم وجدتني منيعا لا اقهر ولا اغلب اذا ظفرت يدي بقائم هذا السيف

وَبَرْكٍ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي بِوَادِيهَا أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

البرك الابل الكثيرة الباركة والهجود جمع هاجد وهو النائم وقد هجد يهجد هجودا مخافتي مصدر مضاف الى المفعول بوادیها اوائلها وسوانيها يقول ورب ابل كثيرة باركة قد اثارتها عن مبارکها مخافتها اياي وانا امشي مع سيف قاطع سلول من غمد يريد انه اراد ان يغير بعيرا منها فنفرت منه لتعدوها

فَمَرَّتْ كَهَامَى ذَاتُ خِيفٍ جَلَالَةٍ عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالَوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

وَلَسْتُ بِحَمَّارِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحَتْ ... هَدَى الْهَوْجَلِ الْعَسِيفِ بِهْمَاءَ هَوْجَلِ

الحمار المتخذ للظلم الذي لا يهدي راكبه بل يذهب به جيئة وذهابا وانتحت اعتمدت والهوجل الارض الواسعة والعسيف الارض التي يعسف فيها اي يسار فيها على غير هداية والهمجاء الفلاة

إِذَا الْأَمْعَزُ الصُّوَّانُ أَفْرَى صُوَانَهُ ... نَطَائِرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلِّلُ

الامعز المكان الصلب ذو الحجارة الشديدة والصوان الصلب ولا واحد لها من لفظها والقادح ما يقدح به النار والمفلل ما يفلل به الحديد من الصلابة واصله من الفلة وهي الحجارة الصغار واحدها فلة وانما يكسر بعضها بعضا

الْكَهَاةُ وَالْجَلَالُ النَّاتِئَةُ الضَّخْمَةُ التَّمْتَمِيرُ وَالْخَفُّ جِلْدُ الضَّرْعِ وَجَمْعُهُ أَخْبَاءٌ وَالْعَقِيلَةُ كَرِيمَةُ الْمَالِ وَالنَّتَاءُ وَالْجَمْعُ الْعَقَائِلُ وَالْوَبِيلُ الْعَصَا وَالْبَلَنْدَحُ وَالْأَلَدُّ وَالْأَلَدُّ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ وَفَدَادِدُ الرِّجَالِ بِلَدٌ

الكهاة والجلالة الناتئة الضخمة التمتمير والخف جلد الضرع وجمعه اخباء والعقيلة كريمة المال والنتاء والجمع العقائل والوبيل العصا والبلندح والالد والالد الشديد الخصومة وفداد الرجال بلد

لَدُنْ دَاصَ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ وَقَدْ لَدَّهُ الدَّ لَدَاصَ فَبَلَنْدَحٌ بِالْخُصُومَةِ يَقُولُ قَرَّبْتُ بَنِي فِي حَالِ ثَادَّةٍ مُخَافَتِي إِيَّاهَا نَاقَةٌ ضَخْمَةٌ لَهَا خِلْفُ الضَّرْعِ وَهِيَ كَرِيمَةُ مَالِ شَيْخٍ قَدْ يَبِسَ جِلْدُ وَخِلْفُ جِسْمِهِ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى صَارَ كَالْعَصَا الضَّخْمَةِ يَابِسًا وَنَحْوَهُ وَهُوَ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ أَبَاهُ يَرْبَدُ أَنَّهُ مُحَرِّكٌ أَشْيَاءَ مِنْ مَالِ أَبِيهِ لِنَدَامَتِهِ

وقيل اراد غيره ممن يعبر هو على ماله والقول الاول اخر بهما بالصواب

يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَظِيفُ وَسَاقُهَا ... أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتُ بِمُؤْيِدِ

تراى سقط والمؤيد الداهية العظيمة الشديدة يقول هذا الشيخ في حال عقري هذه الناقة الكريمة وسقوط وظيفها وساقها عنها ضرا اتاها بالتسبب لم ترانك قد اتيت بداهية شديدة بالعقر مثل

وَقَالَ أَلَا مَا تَرْوِينَ بِالْمَاءِ تَارَةً ... شَدِيدٌ نَغَبُهُ عَلَيْنَا مُتَعَمِّدُ

يقول قال هذا الشيخ للحاضرين اي شيء ترون ان يفعل لشارب يتعمد شدة نغبه علينا عن تعمد وقصد يريد انه استشارهم في شأن وقال ماذا تحتالون في دفع هذا الشارب الذي يشرب الخمر ويتعمد علينا بعقركم اياها والنغب مصدر نغب ينغب نغبا ونغوبا ونغوها متعمدا قاصدا قوله ترون من الرأي والباء في قوله بشارب من صلته

وَقَالَ ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهُ ... وَإِلَّا تَكُفُّوا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزْدَدِ

ذروه دعوه والماضي منها غير مستعمل عند جمهور الائمة اجزاء بترك منها وكذلك الفاعل والمفعول لا جزء انهم بالتارك والمتروك والكف المنع والامتناع كفه فكف هو والمضارع منها يكف بقول ثم استقر راي الشيخ على ان قال دعوا طرفها انما نفع هذه الناقة لنا واراد انما نفع هذه الابل لانه ولدي الذي هو شنى والانثر واو تمتعوا بها بعد نحر هذه الابل التي هو يزيد طرفة من عقرها ونحرها

أَرَادَ أَنَّهُ أَمْرُهُمْ بِرُدَّ مَا نَدَ لَئِلَّا أَعْقِرَ غَيْرَهَا فَأُعَذَّبَ ... فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِنَّ حَوَارَهَا

الاماء جمع امة والامتلال والمل جعل الشيء على النار ليشوى

وَيَسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسَرْهَدِ

من بطنها اعني الجزر والفؤاد الحار ويسعى يخدم علينا بقطع سنامها المقطع يريد انهم اكلوا اطايبها واما حواشيها فللخدم وذكر الحوار والا على انها كانت جلدا وهي من نفس الابل عندهم

فَإِنْ مِتُّ فَانْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ... وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ

وَاسْتَفَّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْلَا يُرَى لَهُ ... عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

لما فرغ من تعداد مفاخره اوصى ابنة اخيه معبدا خوفا ان اهلك فاشفي خبرها لكي تثنائي الذي استحقه واستوجبه وشفى جيبك على يوصيها بالثناء عليه بالبكاء والنوح اشاعة خبر الموت والفضل نفي سببي اهله اي مستحقه كقوله وكانوا احق بها واو فام

وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يُلْفِ مَشْرَبٌ ... يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَأْكَلُ

وَلَا تَجْعَلُونِي كَامْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ ... كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدُ

يقول ولا تسوي بيني وبين رجل لا يكون همه مطلب المعالي كهمي ولا يكفي المهم والملم كفائي ولا يغني غنائي ومشهدي

لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ ... نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ

الغمة والغم واحد اصل الغم التغطية والفعل غم يغم ومنه الغمام لانه يغم السماء اي يغطيها ومنه الاغم والغماء لان كثرة الشعر تغطي الجبين والقفا يقول اقسم بحياتك ما اليغم امري اي ما تغطي الهموم رائي في نهاري ولا يطول علي ليلي حتى كانه صادد دائما سرمدا ويتخلص المعنى انه تملح بمضا التضرر

وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ غِرَارِهَا ... حِفَاظًا عَلَى عَوْرَاتِهَا وَالتَّهَدُّدِ

وذكاء الغرة يقول لا تغفى النوائب فيطول ليلي في نهاري

وَلٰكِنَّ نَفْسِي حُرَّةٌ لَا تُقِيمُ بِي ... عَلَى الضَّيْمِ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

الضيم الظلم والريث الابطاء والقدر والتحول الأشغال والمعنى

وَأَطْوِي عَلَى الْخَمْصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ

الثالثة من المعلقات

لزهير بن أبي سلمى المزني

عدي أبياتها ٦٣

العراك والمعاركة القتال واصلها من العرك وهو الدلك والحفاظ المحافظة على ما يجب المحافظة عليه من حماية الحوزة والذب عن الحريم ودفع الذم عن الاحساب يقول وربّ يوم حميت نفسي من القبائح وتهدد الاقران محافظة على حسبي

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى ... مَتَى تَغْشَ مِنْهُ الْفَرَائِصُ تَرْعَدِ

الموطن الموضع والردى الهلاك والفرائص جمع فريصة وهي لحمة عند منصبح الكتف ترعد عند الفزع يقول حميت نفسي في مواضع من الحرب يخشى الكريم هناك الهلاك وصبي

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ ... عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

ضبحت الشيء قربته من النار حتى اثرت فيه ضبحا والحوار والمحاورة مراجعة الحديث واصله من قولهم حار يحور اذا رجع ومنه قول لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع نظرت اي انتظرت والنظر الانتظار ومنه قوله عز وجل انظرونا نقتبس من نوركم استودعته واودعته واودعت القدح كف رجل معروف بالجبنه وقلة الفوز بقمر الميسر وانما افخر به العرب لانه كان لا يركن الا الى الكريم

لَعَمْرُكَ مَا الْأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةٌ ... فَمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ

يقول ستطلعك الايام على ما تغفل عنه وستنقل اليك خبر من لم تزوده

وَآتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُبَعْ لَهُ ... بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

لم تبن له من قوله عجت عجيج الله مثلا اي بين واوضح يقول وستنقل اليك الاخبار ممن لم تشتر منه

قَالَ لَيْسَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى الْمُزَنِيُّ

آمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ ... بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ

هي في البيت بالمعنى الاول ودمنة الدراج المتثلم موضعان وقوله امن ام اوفى يعني من منازل الحبيبة

وحومانة الارض المطمئنة قوله بحومانة الدراج او بالارض المطمئنة فرق بهذا الموضع لكثرة طرق

الكتبة

فكل قريب بالقارين مفتدى

فقوله قريب بالقارين اي قريب من الموت

الدمنة ما اسود من اثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما والجمع الدمن والدمنة الحقد والدمنة السرجين

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً ... فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

من بمعنى من اي ابتدأت الوقوف بها من اجل عشرين حجة انتهائها

في الصحاح للايا الاعياء والبطء اشتهر فيهما الهمز

وَاعْدُوا عَلَى الْفَوْتِ الزُّهَيْدِ كَمَا غَدَا ... أَزَلُّ نَهَاهُ الْمَاءُ لَا مُتَثَبِّثٌ

الفوت الفوات والزهيد القليل الزلل الذي لا يثبت قدمه والمتثبت الذي يتمكن في مشيه

الكتبة بام اوفى دمنة لا يجب فيها لم تكلم جزمه بلم ثم حرك الميم بالكسر لان الساكن اذا حرك كان الاحرك بالكسر ولم يكن بد ههنا من تحريكه لوزن ويثبت بالتسجيع ثم استبعدت الكسرة ياء الاطلاق لان هذه القصيدة مطلقة القوافي يقول امن منازل الحبيبة المكتبة بام اوفى دمنة لا يجب فيها

طبقين الموضعين اخرج الكلام في معرض الشك ليدل بذلك على انه لبعد عهده بالدمنة وفرط تغيرها لم يعرفه معرفة قطع وتحقق

وَدَارُهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا ... مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

الرقمتان حرتان احديهما فرشية من البصرة والاخرى من المدينة والمراجيع جمع المرجوع من قولهم رجعه رجعا اراد بالوشم المرة والتجديد وبنواشر المعصم عروق الواحد ناشر وقيل ناشرة والمعصم موضع السوار من اليد والجمع المعاصم يقول امن منازلها دارها بالرقمتين تريد انها محل الموضعين عند الانطباع ولم يرد انها اشكالها جميعا لان بينهما مسافة بعيدة ثم شبه رسوم دارها بهما بوشم في المعصم قد رد وجدد بعد انمحائه شبه رسوم الدار عند تجديد السؤال بها بكشف التراب عنها بتجديد الوشم

وتلخيص المعنى انه خرج الكلام في معرض الشك في هذه الدار اهي تلك الدار ام لا ثم شبه رسومها بالوشم المجدد في المعصم وقوله ودارها بالرقمتين بدل ودارها لان تلك بدل الاشتمال اياها بكشف التراب عنها بتجديد الوشم

وقوله دارها بالرقمتين يريد ودار لها بهما فاجتزأ بالواحد عن التثنية لزوال اللبس لان الدار لا تكون في الدار الواحدة لا تكون فيه من البصرة والمدينة وقوله كانها اذا كان سومها واطلالها

بِهَا الْعِينُ وَالْآرَامُ تَمْشِي خِلْفَةً ... وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

قوله بها العين اي البقر العين فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه والعين الواسعات العيون والعين جمع العين والآرام جمع ريم وهو الظبي الابيض الخالص البياض وقوله خلفة اي يخلف بعضها بعضا اي اذا مضى قطيع منها جاء قطيع اخر ومنه قولهم هو الذي جعل الليل والنهار خلفة يريد ان كلا منهما يخلف صاحبه فاذا ذهب النهار جاء الليل واذا ذهب الليل جاء النهار

ويستعمل ولدا لاناث والذكور هذا الاسم للولد حين يولد الى شهر وأكثر منه والجثوم للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك للبعير والفعل جثم يجثم والمجثم موضع الجثوم فالمفعل من باب فعل يفعل اذا كان مفتوح العين كان مصدرا وان كان مكسور العين كان موضعا نحو المضرب والمضرب يقول

بهذه الدار بقر وحش واسعات العيون وظباء بيض يمشين بها خالفات بعضها بعضا واولاد

المضارع كيف كان فاعل يفعل بالفتح مصدرا بالكسر موضعا

الظبي الخشف والجمع خشفان وخشف والانثى خشفة والجمع خشف

الظباء الذكور والاناث والجمع ظبي

الطفل الولد الصغير والانثى طفلة والجمع طفل

الطلا الولد الطبية والبقرة الوحشية

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً ... فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

غداطاوبايعاذل الريح هافيا يخوت باذناب الشعاب تعسل

فلما لواه الحوت من حيث امّه دعا فاجابته نظائر محل

أتاني سعفا في معرس مرجل وقوبا كجذم الحوض لم يتثلم

فلما عرفت الدار قلت لربعها الا انعم صباحا ايها الربع واسلم

علون بانماط عتاق وكلة ومرادع حواشيها مشاكهة الدما

مهللة شبب كان وجوهها قداح بكفي ياسر يتقلقل

او الخمر ومسبوعة حجت بها محابيض امرساهن سام معمل

فهن ووادي الرس كاليد للفم سحرن بكورا واستحرن بسحرة

وفيهن ملهى للطريف ومنظر انيق لعين الناظر المتوسم

كان قنات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم

وتر كرفي السوس يا يعلور متنه عليهن دل الناعم المتنعم

مُهَرِّيَّةٌ قَوْدَاءُ كَانَّ شُدُوقَهَا ... شُقُوقُ عَصِيٍّ كَالِحَاتٍ وَنُبَّلُ

فَضَضْتُ وَضَجَّتْ بِالْبَرَاحِ كَانَّهَا ... وَاتَاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلْيَا ثَكْلُ

فَتَّتْ بَقْتُ وَالْمِنَا لُغَةٌ فِي الْمِثْنَاةِ وَالْمَطَامِعُ الْاَنْفُسُ وَالْقَتُّ وَالْقَتَا عَنِ الثَّعْلَبِ وَالتَّحْطِيمُ التَّكْسِيرُ وَالْحَطْمُ الْكَسْرُ وَالْعِهْنُ الصُّوفُ الْمَصْبُوغُ وَالْجَمْعُ الْعُهُونُ وَيُقَالُ كَانَ قَطْعُ الصُّوفِ الْمَصْبُوغِ الَّذِي رُبِّيَتْ بِهِ الْهَوَادِجُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلَتْهُ هَؤُلَاءِ النِّسْوَةُ حِينَ عَنَبَ الثَّعْلَبُ حَاكُونِيٌّ غَيْرُ مُحَطَّمٍ لَانَّ اذَا لَحْطَمَ زَائِلَةٌ لَوْنَهُ شَبَّهَ الصُّوفَ الْاَحْمَرَ بِعُنَّابِ الثَّعْلَبِ

فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ ... وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

الزُّرْقُ شِدَّةُ الصَّفَاءِ وَيُضَادُّ الزُّرْقَةَ وَمَاءٌ ازْرَقُ اذَا اشْتَدَّ صَفَاؤُهُ وَالْجَمْعُ زُرْقٌ وَمِنْهُ زُرْقَةُ الْعَيْنِ وَالْجِمَامُ جَمْعُ الْمَاءِ وَجَمَّتُهُ وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنْهُ فِي الْبِئْرِ اَوِ الْحَوْضِ اَوْ غَيْرِهِمَا وَوَضْعُ الْعَصِيِّ كِنَايَةٌ عَنِ الْاِقَامَةِ لِاَنَّ الْمُسَافِرَ اِذَا اَقَامَ وَضَعَ عَصِيَّهُ وَالتَّخَيُّمُ بِنَاءُ الْخَيْمِ يَقُولُ فَلَمَّا وَرَدْنَ هَؤُلَاءِ الْقَطَائِنُ الْمَاءَ وَقَدْ اشْتَدَّ صَفَاؤُهُ اَقَمْنَ عَلَيْهِ كَاقَامَةِ الْحَاضِرِ الْمُتَّخِذِ الْخَيْمَ

جَعَلَ الْقَتَا عَنْ عِمْيَرٍ وَحَزُونَةٍ ... وَكَمَا بِالْقَنَانِ مُحَلٌّ وَمُحَرَّمُ

الْقَتَا جَبَلٌ بِعَيْنِهِ وَالْحَزْنُ مَا غَلُظَ مِنَ الْاَرْضِ وَجَمْعُ الْجَمْعِ الْحُزُونُ وَمِثْلُهُ الْحَزْمُ وَاَرَادَ بِالْمُحَلِّ مَنْ لَا يُحْرِمُ يَقُولُ قَدْ تَرَكَ هَذَا الْجَبَلَ وَمَا غَلُظَ مِنَ الْاَرْضِ الَّتِي تَلِيهِ عَنْ يَمِينِهِنَّ وَمَا اَكْثَرَ مَا اسْتَقْرَهَ هَذَا الْجَبَلَ نِزَاعُ عَدِيٍّ الَّذِينَ نَخَلَ النَّاسُ

فَظَهَرْنَ مِنَ السَّوِيِّ ثُمَّ جَزَعْنَهُ ... عَلَى كَاثِبَتَيْ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ

الْجَزْعُ قَطْعُ الْوَادِي وَالْفِعْلُ جَزَعَ يَجْزَعُ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ وَاَخَرَ مِنْهُمْ جَازِعٍ بِطَحْلَ بِكُلِّ كَحِلٍ صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ قَيْنٌ فَالْحَدَّادُ قَيْنٌ وَالْحَرَّازُ قَيْنٌ وَاَرَادَ بِالْقَيْنِ هُنَا الرَّحَّالَ وَجَمْعُ الْقَيْنِ قُيُونٌ مِثْلُ بَيْتٍ وَبُيُوتٍ وَاَصْلُ الْقَيْنِ الْاِصْلَاحُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ قَانَ يَقِينُ ثُمَّ وَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ وَجَعَلَ كُلَّ صَانِعٍ قَيْنًا لِاَنَّ كُلَّ صَانِعٍ مُصْلِحٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَّاخِ وَلِي كَبِدٌ مُجَرَّحَةٌ قَدْ بَدَا لَهَا ... صُدُوعُ الْهَوَى لَوْ اَنَّ مِنَّا بَقِيَّتُهَا اَيْ لَوْ اَنَّ مُصْلِحًا يُصْلِحُهَا وَهُوَ عَلَى كُلِّ حَيٍّ نَلْتَسِبُ اِلَى الْحِيرَةِ وَهِيَ بَلَدٌ وَالْقَشِيبُ الْجَدِيدُ وَالْجَمْعُ الْقُشُبُ وَالْمُفْأَمُ الْمَوْسِعُ يَقُولُ عَلَوْنَ مِنْ وَادِي السَّوِيِّ ثُمَّ قَطَعْنَهُ مَرَّةً اُخْرَى كَاَنَّهُ اَعْتَرَضَ بَطْنَ فَرْدَهَ مَرَّتَيْنِ وَهُنَّ عَلَى كُلِّ رَحْلٍ جَيِّدٍ اَوْ فِي جَدِيدٍ مُوَسَّعٍ

فَاقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ ... رِجَالُ بَنُو مَسْرُوقِ بْنِ وَجْرٍ وَهَمْدَمِ

يَقُولُ حَلَفْتُ بِالْكَعْبَةِ الَّتِي طَافَ نَحْوَهَا بَنُو هَذَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ وَجْرٍ وَهَمْدَمٍ فَبَيْلَةٌ قَدِيمَةٌ تَزَوَّجَ مِنْهَا اِسْمَعِيلُ فَغَلَبُوا عَلَى الْحَرَمِ الْكَعْبَةِ بَعْدَ قَاعَةَ وَضَعْفِ امْرِاَةٍ وَلَدَتْهُ ثُمَّ اَسْوَى عَلَيْهَا بَعْدَ جَرْهَمٍ خُزَاعَةُ اِلَى اَنْ غَانَ اِلَى قُرَيْشٍ وَقُرَيْشٌ اِسْمٌ

يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا ... عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ

فتح رفع صوته والنوح اثارة والنوح مصدر يقع على الواحد والتثنية والجمع والبراح المتسع من الارض والعيا الهلاك المرتفع والبهزة منقبة عن ذوا لانه من العلو وكل صفة نوع وهو جمع ثاكلة والثاكل الفاقدة وهذا من اراجيز المفضل يقول فتح هذا الذئب الماء عن فقد الزاد فنحن الذئاب الى البراجين موافقة له فنحن كلها نوح لفقد ...

وَاَغْضَى وَاَغْضَتْ وَانْتَسَا وَانْتَسَتْ بِهِ ... مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ

التَّحَيُّلُ الْمَفْعُولُ عَلَى قُوَّةٍ وَالْحَدُّ وَالْمِرَّةُ الْمَفْعُولُ عَلَى قُوَّتَيْنِ وَالْكَرَمُ تَشَفُّعًا التَّحَيُّلُ لِلضَّعِيفِ وَالْمِرَّةُ لِلْقَوِيِّ يَقُولُ حَلَفْتُ يَمِينًا اَيْ حَلَفَتْ حَلَفَانِ السَّيِّدَانِ وَجَدْنَا عَلَى كُلِّ حَالٍ ضَعْفَهُ وَاَحْوَالَ قُوَّتِهِ اَيْ لَقَدْ جَرَّبْتُمَا كَامِلَيْنِ مَسْتُورَيْنِ فِي حَالِ الشَّرَفِ فِي حَالِ الْاِحْتِيَاجِ فِيهَا اِلَى تَمَامِ مُرَّةِ الشَّدِيدِ وَحَالَ يَفْتَقِرُ اِلَى مَعَانَاةِ النَّوَائِبِ وَاِنَّا بِالسَّيِّدَيْنِ الْهَرِمِ بْنِ سِنَانٍ وَالْحَرِثِ بْنِ عَوْفٍ مَدَحَهُمَا لِاِتْمَامِهِمَا الصُّلْحَ بَيْنَ عَبْسٍ وَذُبْيَانَ وَتَحَمُّلِهِمَا عَنْهُمَا الْغَرَامَاتِ

سَعَى سَاعِيَا غَيْظَ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا ... تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ

التَّبَزُّلُ التَّشَقُّقُ وَقَوْلُهُ بِالدَّمِ اَيْ بِسَفْكِ الدَّمِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَاَقَامَ الْمُضَافَ اِلَيْهِ مَقَامَهُ يَقُولُ سَعَى هَذَانِ السَّيِّدَانِ فِي اَحْكَامِ الْعَهْدِ وَاِبْرَامِ الْعَقْدِ بَيْنَ عَبْسٍ وَذُبْيَانَ وَكَانَ غَيْظُ بْنُ مُرَّةَ بَطْنًا مِنْ ذُبْيَانَ بَعْدَ تَشَقُّقِ الْاُلْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ وَالْمُوَاصَلَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِسَبَبِ الدَّمِ اَيْ بَيْنَ عَبْسٍ وَذُبْيَانَ لِاَنَّهُمَا اَبْنَا عَمٍّ

تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا ... تَفَانَوْا وَدَقَّتْ بَيْنَهُمْ عُطُرُ

التَّدَارُكُ التَّلَافِي اَيْ تَدَارَكْتُمَا اَمْرَهُمَا وَالتَّفَانِي التَّشَارُكُ فِي الْفَنَاءِ وَمَنْشِمٌ قَبْلَ اِنْ يُسْلِمَ مُرَّةُ عَطْرَ الْمَرْاَةِ اشْتَرَتْ مِنْهَا قَوْمٌ جُفْنَةً مِنَ الْعَطْرِ وَتَعَاقَدُوا وَتَحَالَفُوا وَجَعَلُوا اِنَّهُ الْحَالِفُ عَمْسُ الْاِبْدِي فِي ذَلِكَ الْعَطْرِ فَمَا لَوْا الْعَدُوَّ الَّذِي تَحَالَفُوا عَلَى قِتَالِهِ فَضَلُّوا عَنْ اَجْرِهِمْ فَتَطَيَّرَتِ الْعَرَبُ بِعَطْرِ مَنْشِمٍ وَسَارَ الْمَثَلُ بِشَرِّ مِثْلِ بِلْكَانَ عَطَّارًا يَشْتَرِي مِنْهُ مَا يَخْلِطُ بِهِ الْمَوْنِيَ فَسَارَ الْمَثَلُ بِعَطْرِهِ يَقُولُ تَدَارَكْتُمَا اَمْرَهُمَا بَيْنَ الْقَبِيلَتَيْنِ بَعْدَمَا اَفْنَى الْقِتَالُ رِجَالَهُمَا وَبَعْدَ تَقَاسُمِهِمْ عَطْرَهُمْ هَذِهِ الْمَرْاَةَ اَيْ بَعْدَ اَيْنَانِ الْقَتْلِ عَلَى اٰخِرِهِمْ كَمَا الْقَى عَلَى اٰخِرِ الْمُتَعَطِّرِ بِعَطْرِ مَنْشِمٍ

وَقَدْ قُلْتُمَا اِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعًا ... بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ

السِّلْمُ الصُّلْحُ يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ يَقُولُ وَقَدْ قُلْتُمَا اِنْ اَدْرَكْنَا الصُّلْحَ وَاسِعًا اَيْ اِنَّا نَتَّسِعُ لَنَا تَمَامُ الصُّلْحِ بَيْنَ الْقَبِيلَتَيْنِ بِبَذْلِ مَالٍ وَاَدَاءِ مَعْرُوفٍ وَمِنَ الْخَيْرِ سَلِمْنَا مِنْ تَفَانِي الْعَشَائِرِ

فَاَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ ... بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَاثَمِ

الْعُقُوقُ الْعِصْيَانُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ لِاَبَوَيْهِ وَالْمَاثَمُ الْاِثْمُ يُقَالُ رَجُلٌ اَثِمٌ اِذَا اَقْدَمَ عَلَى اِثْمٍ وَاثِمَ اللّٰهَ اِثْمًا وَاَثَامًا وَاَثِمَ اِذَا اَجَازَهُ بِاثِمٍ وَاَثِمَ بِاثَامًا صَيَّرَهُ ذَا اِثْمٍ وَاَثَمَ الرَّجُلُ اِثْمًا اِذَا اَتَى مَا يَجِبُ بِهِ الْاِثْمُ مِثْلُ حَرِجَ حَرَجًا وَتَحَنَّثَ وَتَحَوَّبَ اِذَا تَحَرَّجَ وَالْحُوبُ يَقُولُ فَاَصْبَحْتُمَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ مِنَ الصُّلْحِ يُعْتَدُّ فِي تَمَامِهِ مِنْ عُقُوقِ الْاَقَارِبِ وَالْاِثْمِ

عَظِيمَيْ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيتُمَا ... وَمَرْبِتَيْ كِنْزٍ مِنَ الْمَجْدِ مُعْظَمِ

الْعُلْيَا تَاْنِيثُ الْاَعْلَى وَجَمْعُهَا الْعُلَيَاتُ وَالْعُلَى مِثْلُ الْكُبْرَى فِي تَاْنِيثِ الْاَكْبَرِ وَالْكُبَرِ وَالْكُبْرَيَاتِ وَالْكُبَرِ فِي جَمْعِهَا وَكُلُّ هَذَا الْبَابِ يَلْتَزِمُ الْاَعْلَافُ وَظَفَرُ بَعْدَهَا بِالْهَاءِ وَالْجَمْعُ فِيهَا بِالتَّاءِ وَالتَّحْرِيكُ وَالتَّسْكِينُ

وفاءٌ وفائتٌ بادراتٍ وكلُّها ... على نكصٍ ثمّا تكاتم مجملُ

همتْ وهمتْ وابتدرتْ واسدلتْ ... وشمّرتْ فارطٌ متمهّلُ

همت اعزمت وهمت بفعله
الذباب ابتدرت سبقت
اباه وبهدلت ارعدت فالبعير
والفارط المتقدم ومنه فلان
فرط لابويه ارتقدمهما والمهند
الذي لا يكبو عليه
مهلهل
امره
والمعنى يقول
ان هذه الذباب
لما اتت فيها
بجعت مرعة محمة فلما بعد
وصفت انفر محمد صنعتها
اياه والمقصود بيان سرعته
هـ

قوله هديتها دعاء لنهاء والاستباحة وجود الشيء مباحا وجعل الشيء مباحا والاستباء استصاوب
يعظم من الاعظام بمعنى التعظيم ونصب عظيمين على الحال يقول ظفرتها بالصلح في حال عظمتك في الرتبة
العليا من شرف معد وحبهتها دعا لها فقال هديتها الى طريق الصلاح والنجاح والفلاح ثم قال وحمر
وجد كنز امن المجد مباحا او استاصلة عظم امر او عظم فتابين الكلوم تعفى الكلوم بالبأس فاصبحت
يُنجمها مرّ لبين فيها بمجرمٍ الكلوم والكلام جمع كلم وهو الجرح وقد يكون مصدر كالجرح والنقصة
التهجة من قولهم عفى الشيء يعفو اذا انمحى ودرس وعفاه غيره يعفيه وعفا ايضا عفوا ينجيها اي يعظمها نحو
يعفي تمحي وتزال الجراح بالمائين من الابل فاصبحت الابل يعظمها نحوا من هوبري الشاخة بعيدا عن الجرم
في هذه الحروب بل انها بمعزل عن اراقة الدماء وقد ضمنا العطا الدثار وفيا بالخراجها نحوا وكل نعظ الدثار
يُنجمها قومٌ لقومٍ غراضةً ... ولم يهرقوا ما بينهم ملء محجمِ

اراق الماء والدم يريقه هراقه يهريقه واهراقه يهريقه لغات والاصل اللغة الاولى والهاء التي
بل من الهمزة في الاولى وجمع في الثالثة بين البدل والمبدل توهما ان همزة افعل لم تلحقه بعد والمحجم آلة الحجام والجمع
الحجام يقول ينجم الابل قوم غراء لقوم اي يجمعها هؤلاء الشداد غراء للفتنة لان الدثار تطرمها وتنهاهم
قال وهؤلاء الذين يحمون الدثار لم يريقوا مقدار ما يملأ محجما من الدماء والملء مصدر ملأت الشيء
والملء مقدار الشيء الذي يملأ الاناء وغيره وجمعه املاء بقال اعطني ملأ القدح وملأين وثلثة املاء
فاصبح يجري فيهم من تلادكم ... مغانم شتى من افالٍ نريبةِ

التلاد والتليد المال القديم الموروث والمغانم جمع مغنم وهو الغنيمة شتى اي متفرقة الافال جمع
افيل وهو الصغير السن من الابل والمسن منها يقول فاصبح يجري فيهم اولياء المقتولين من نفائس اموالكم
القديمة الموروثة الغنائم المتفرقة من ربا صغار ومعلمة وخص الصغار لان الدثار تعطى من نتاج اللبون
والحقاق والاجذاع ولم يهتل المزنمة وان كان صفة للافال حملا على اللفظ لان فعالا من الابنية التي
اشترك فيها الاحاد والجموع وكل بناء انخرط في هذا السلك سائغ ذكره حملا على اللفظ
ألا أبلغ الاحلاف عني رسالةً ... وذبيان هل اقسمتم كل مقسمِ

الاحلاف الحلفاء والجران جمع حليف على احلاف كما جمع نجيب على انجاب شرف على اشراف و
شهيد على اشهاد انشد يعفو فداغند بفتنة انجاب وجمهم الليل الى ذفاها اقسم يحلف قسم الفوم
والجم بالضم مؤخر الفرس

قالوا

فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى ... تجشمت من قول الكرام فاقسمِ

تجشمت تحملت والقسم الحلف والجمع الاقسام وكل القسمة هل اقسمتم اي قد اقسمتم وفيه قولان نعم هل الذي على الاتان
اي قد اتى واشد سبكويه سايل فوارس بربوع لشدنا اهل راونا ابسغ الغف ذي الاكم اي
قد راونا الان حرف الاستفهام لا يلحقه حرف الاستفهام يقول ابلغ ذبيان وهم احلافنا وقل لهم قد لم
على ايزام حمل الصلح كل حلف فنجتنبوا ... فلا تكتمنّ الله ما في صدوركم ... ليخفى ومهما يكتم الله يعلمِ

يقول لا تخفون الله ما تضمرون من الغدر ونقض العهد يخفى على الله ومهما يكتم يرى الله شيئا يعلمه
يريد ان الله عالم بالخفيات والسرائر لا يخفى على الله شيء من ضمائر العباد لا تضمروا الغدر ونقض العهد
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ... ليوم الحساب او يعجل فينقمِ

يقول يؤخر عقابه ويرثم في كتابه فيدخر ليوم الحساب او يعجل لينقمه في الدنيا قبل المصير
الى الاخرة فيتقم من صاحبه يريد لا مخلص من عقاب الذنب عاجلا واجلا
وما الحرب الا ما علمتم وذقتمو ... وما هو عنها بالحديث المرجمِ

الذوق التجربة والحديث المرجم الذي يرجم فيه بالظنون اي يحكم فيه بصنوفها يقول ليست الحرب
بناء عهدتموها وجربتموها وما رستم كرائهها وما هي الذي اقول بحديث مرجم عن الحرب
متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً ... وتضرى اذا ضريتموها فتضرمِ

الضرى شدة الحرص واشتعال ناره وكل الضراوة والفعل ضرى يضرى والاضراء والتضرية العمل على
الضراوة وضرمت النار تضرم ضرما واضطرمت تضرمت التهبت واضرمتها التهبتها يقول متى تبعثوا الحرب
تبعثوها مذمومة اي تذمون على اثارتها واشتعال حرها اذا احميتموها على شدة الحرص وتلهبت بينها ولخص المعنى
انكم اذا اوقدتم نار الحرب ذممتم ومتى اثرتموها وهيجتموها حثت بحثهم على التمثل بالصلح ويعلمهم سوء عاقبة ايقاد نار الحرب
فتعرككم عرك الرحا بثفالها ... وتلقح كشافا ثم تنتج فتئمرِ

ثفال الرحا خرقة او جلدة يبسط تحته ليقع عليها الطحين والباء في قوله بثفالها بمعنى مع اللفح
واللفاح حمل الولد في بطن الناقة والافلاح جعلها كذلك والكشاف ان تلقح البطن في السنة مرتين بحيث
الناقة انتجها اذا ولدت تنتج نتاجا والانثى توأمين وامرأة مثام اذا كان ذلك
والتوأم يجمع على التوائم ومنه قول الشم قالت لنا وهي معنا توأم كالدر اذا سلم النظام يقول تعركم الحرب

فولّيتم عنها وهي تكبو العقرة ... بأشرّكم فيها ذفونٌ وحوصلِ

نحو الفواء والقسم الحلف والجمع الاقسام وكل القسمة هل اقسمتم اي قد اقسمتم وفيه قولان نعم هل الذي على الاتان
اي قد اتى واشد سبكويه سايل فوارس بربوع لشدنا اهل راونا ابسغ الغف ذي الاكم اي
قد راونا الان حرف الاستفهام لا يلحقه حرف الاستفهام يقول ابلغ ذبيان وهم احلافنا وقل لهم قد لم
على ايزام حمل الصلح كل حلف فنجتنبوا
فلا تكتمنّ الله ما في صدوركم ... ليخفى ومهما يكتم الله يعلمِ

يقول لا تخفون الله ما تضمرون من الغدر ونقض العهد يخفى على الله ومهما يكتم يرى الله شيئا يعلمه
يريد ان الله عالم بالخفيات والسرائر لا يخفى على الله شيء من ضمائر العباد لا تضمروا الغدر ونقض العهد
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ... ليوم الحساب او يعجل فينقمِ

يقول يؤخر عقابه ويرثم في كتابه فيدخر ليوم الحساب او يعجل لينقمه في الدنيا قبل المصير
الى الاخرة فيتقم من صاحبه يريد لا مخلص من عقاب الذنب عاجلا واجلا
وما الحرب الا ما علمتم وذقتمو ... وما هو عنها بالحديث المرجمِ

الذوق التجربة والحديث المرجم الذي يرجم فيه بالظنون اي يحكم فيه بصنوفها يقول ليست الحرب
بناء عهدتموها وجربتموها وما رستم كرائهها وما هي الذي اقول بحديث مرجم عن الحرب
متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً ... وتضرى اذا ضريتموها فتضرمِ

الضرى شدة الحرص واشتعال ناره وكل الضراوة والفعل ضرى يضرى والاضراء والتضرية العمل على
الضراوة وضرمت النار تضرم ضرما واضطرمت تضرمت التهبت واضرمتها التهبتها يقول متى تبعثوا الحرب
تبعثوها مذمومة اي تذمون على اثارتها واشتعال حرها اذا احميتموها على شدة الحرص وتلهبت بينها ولخص المعنى
انكم اذا اوقدتم نار الحرب ذممتم ومتى اثرتموها وهيجتموها حثت بحثهم على التمثل بالصلح ويعلمهم سوء عاقبة ايقاد نار الحرب
فتعرككم عرك الرحا بثفالها ... وتلقح كشافا ثم تنتج فتئمرِ

ثفال الرحا خرقة او جلدة يبسط تحته ليقع عليها الطحين والباء في قوله بثفالها بمعنى مع اللفح
واللفاح حمل الولد في بطن الناقة والافلاح جعلها كذلك والكشاف ان تلقح البطن في السنة مرتين بحيث
الناقة انتجها اذا ولدت تنتج نتاجا والانثى توأمين وامرأة مثام اذا كان ذلك
والتوأم يجمع على التوائم ومنه قول الشم قالت لنا وهي معنا توأم كالدر اذا سلم النظام يقول تعركم الحرب

وليثرب ساري القطا الكدر بعدما ... سرت قربا احناؤها بيصلصل

الحاني كان معي ثقاله وخص تلك الحاله لانه لا يلبط الا عند الطعن ثم قال وملقح الحرب في السنه مرتين وتلد
توامين جعل افناء الحرب باهم بمنزله طحن الرحا الحرب جعل صنوف الشر التي تولد من تلك الحروب بمنزله
الاولاد الناشئه من الامهات وبالغ وصفها باستتباع الشر لشيئين احدهما جعله آباها لا امها كما فعل والآخر

فتلتئ لكم غلمان اشأم كلهم ... كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

الشوم ضد اليمن رجل مشوم وقوم مشائيم كما يقال رجل يهمون ورجال يهامين والاشام افعل من الشوم
وهو مبالغه المشوم وكل الامر مبالغه المهموز وجمعه الاشائيم اذا دا حمر عاد حمر ثمود وهو عاقر الناقه
واسم ابي لبيد ربيعه يقول فتولد لكم ابناء في اثناء تلك الحرب كل واحد فيهم بضاهي في الشوم عاقر الناقه ثم ترضع
الحروب بعظمها اي تكون لاذيتهم وشاهم في الحروب فيصيبون مشائيم على آبائهم

فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها ... قرى بالعراق من قفيز ودرهم

اغلت الارض تغل اذا كانت لها غله ظهر تضعيف تغل لانه مجزوم بالعطف على جواب الشرط والغله
اهل الحجا الظهار تضعيف المضاف في محل الجزم والبناء على الوقف لهم وتهزء بهم يقول فتغلكم الحروب
ضروبا من الغلاء لا تكون تلك الغلاء بقرى من العراق التي تغل الدراهم والمكاييل بالقفزان وتخص العراق
ان المضار المتولده من هذه الحروب تربي على المنافع المتولده من هذه القرى كل هذا حاث صنه اياهم على الاعتصام

لعمك لنعم الحي جر عليهم ... بما لا بوا نتهم حصين بن ضمضم

جر عليهم جنى عليهم والجريره الجنايه والجمع الجرائر بوائهم بوائقهم وهي المواناه قتل مرة بن حابس
هرم بن ضمضم قبل هذا الصلح فلما اصطلحت القبيلتان عيس وذبيان استتر ونوادي حصين بن ضمضم
لئلا يطالب بالدخول في الصلح وكان بلتهز الفرصه حتى ظفر برجل من عبس بواه لاخيه فقتل عليه فقتله
وكتبت عبس فاستقل الامر بين القبيلتين على عقل القتيل يقول انعم مجبوبا لنعت القبيله جنى عليهم حصين

وكان طوى كشحا على مستكنه ... فلا هو ابداها ولم يتقدم

الكشح منقطع الاضلاع والجمع الكشوح والكاشح العدو المضمر العداوه في كشحه وقيل بل هو
قولهم كشح يكشح كشحا اذا ادبر وولى وسمي العدو كاشحا لاعراضه عن الود والوفاء ويقال طوى كشحه
على كذا اي اضمره في صدره والاستكاك الطلب الكن والاستكاك الاستتار وهو في البيت على المعنى الثاني
ويكون لا مع الفعل الماضي بمنزلة لم مع الفعل المضارع في المعنى كقوله تعم فلا صد ولا صلى اي لم يصد ولم يصل

المواطاه

البواء الهواء بين دم القتيل
بواء لدم فلان اذا كان
كفؤا له وحر

فعل الماضي مع لا
كالمضارع مع لم
بحسب المعنى

توافين من شتى اليه وضمها ... كما ضم ازواد الاصاريم منهل

وقوله تعم فلا افتعم العقبه اي لم يقتحمها وقال ابن بري الصلت ان تعفر اللهم فاغفر جما واي عند
لك الا ما اي لم يلم بالذنب وقال الراجز واي امرئ شئ لا تعله اي لم يفعله بقول وكان حصين ضمن
في صلح حمد وطوى كشحه على ابنه مستقره فيه فلم يظهرها لاحد لم يتقدم عليها قبل امكان الفرصه

وقال سأقضي حاجتي ثم اتقي ... عدوي بألف مرة أي ملجم

يقول وقال حصين في نفسه سأقضي حاجتي يعني من قتل قاتل اخي واقتل كقوله تعالى ثم اجعل على كل
وبين على الف فارس ملجم فرسه والفامن الخيل ملجما فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة

لدى حيث القت رحلها ام قشعم ... الشده المحله وقد شد عليه يشد شدا والافزع

الاخاذ ام قشعم كنيه المنيه يقول فحمل فحصين على الرجل الذي رام ان يقتله باحد سلم يفزع بيوتا كثيره
اي لم يهتم رحل غيره عند ملقى رحل المنيه ملقى الرجل المنزل لانه لم يأخذ الذي اراد عنده من المنيه فجعله

لدى اسد شاكي السلاح مقذف ... له لبد اظفاره لم تقلم

شاكي السلاح وشاب السلاح شاك السلاح اي تام السلاح كلمة من الشوكه وهي العدد والقوه ومقذف
اي يقذف به كثيرا الى الوقايع المقذف مبالغه القذف واللبد جمع لبده الاسد وهي ما تلبد من شعره على منكبيه
يقول عند العدد تام يصلح لان يرمي به الى الحروب والوقايع يشبه اسد له لبد تام لم تقلم اظفاره يريد انه
لا يغتره ضعف ولا يعيبه علم شوكه كما ان الاسد لا تقلم اظفاره واللبد كله من صفة حصين

جرئ متى يظلم يعاقب بظلمه ... سريعا والا يبد بالظلم يظلم

الجروءه والجرائه الشجاعه والفعل جرء يجرء وقد جرؤ انه عليه بدأ بالشئ ابدء به مهموز وقلب الهمزه
الفا ثم حذفها للجزم يقول هو شجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلم احد ظلم الناس

وعواظهم حتى اذا تم وردوا ... غمارا تفري بالسلاح وتدرئ

الرعي قد يقتصر على مفعول واحد نحو رعيت الماشيه الكلاء وقد يتعدى الى مفعولين نحو رعيت
الماشيه الكلاء والرعي الكلاء نفسه الظمأ ما بين الوردين والجمع الاظماء الغمار جمع غمر وهو الماء
الكثير والفري الشق يقول رعوا بلهم الكلاء حتى اذا تم الظماء اوردوها ماء كثيرا وهنا لا يدل
اسعارا والمعنى انهم كفوا عن القتال واقلعوا عن النزال الا معلومة ثم عادوا الى الوقايع كما كانوا

فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا ... الى كل آمون وكل متوخم

نوافين من شتى اليه وضمها ... كما ضم ازواد الاصاريم منهل

وقوله تعم فلا افتعم العقبه اي لم يقتحمها وقال ابن بري الصلت ان تعفر اللهم فاغفر جما واي عند
لك الا ما اي لم يلم بالذنب وقال الراجز واي امرئ شئ لا تعله اي لم يفعله بقول وكان حصين ضمن
في صلح حمد وطوى كشحه على ابنه مستقره فيه فلم يظهرها لاحد لم يتقدم عليها قبل امكان الفرصه

وقال سأقضي حاجتي ثم اتقي ... عدوي بألف مرة أي ملجم

يقول وقال حصين في نفسه سأقضي حاجتي يعني من قتل قاتل اخي واقتل كقوله تعالى ثم اجعل على كل
وبين على الف فارس ملجم فرسه والفامن الخيل ملجما فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة

لدى حيث القت رحلها ام قشعم ... الشده المحله وقد شد عليه يشد شدا والافزع

الاخاذ ام قشعم كنيه المنيه يقول فحمل فحصين على الرجل الذي رام ان يقتله باحد سلم يفزع بيوتا كثيره
اي لم يهتم رحل غيره عند ملقى رحل المنيه ملقى الرجل المنزل لانه لم يأخذ الذي اراد عنده من المنيه فجعله

لدى اسد شاكي السلاح مقذف ... له لبد اظفاره لم تقلم

شاكي السلاح وشاب السلاح شاك السلاح اي تام السلاح كلمة من الشوكه وهي العدد والقوه ومقذف
اي يقذف به كثيرا الى الوقايع المقذف مبالغه القذف واللبد جمع لبده الاسد وهي ما تلبد من شعره على منكبيه
يقول عند العدد تام يصلح لان يرمي به الى الحروب والوقايع يشبه اسد له لبد تام لم تقلم اظفاره يريد انه
لا يغتره ضعف ولا يعيبه علم شوكه كما ان الاسد لا تقلم اظفاره واللبد كله من صفة حصين

جرئ متى يظلم يعاقب بظلمه ... سريعا والا يبد بالظلم يظلم

الجروءه والجرائه الشجاعه والفعل جرء يجرء وقد جرؤ انه عليه بدأ بالشئ ابدء به مهموز وقلب الهمزه
الفا ثم حذفها للجزم يقول هو شجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلم احد ظلم الناس

وعواظهم حتى اذا تم وردوا ... غمارا تفري بالسلاح وتدرئ

الرعي قد يقتصر على مفعول واحد نحو رعيت الماشيه الكلاء وقد يتعدى الى مفعولين نحو رعيت
الماشيه الكلاء والرعي الكلاء نفسه الظمأ ما بين الوردين والجمع الاظماء الغمار جمع غمر وهو الماء
الكثير والفري الشق يقول رعوا بلهم الكلاء حتى اذا تم الظماء اوردوها ماء كثيرا وهنا لا يدل
اسعارا والمعنى انهم كفوا عن القتال واقلعوا عن النزال الا معلومة ثم عادوا الى الوقايع كما كانوا

فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا ... الى كل آمون وكل متوخم

كَأَنَّ وَغَاهَا حُجْرِيَّةٌ وَحَوْلَهُ ... أَضَامِيمُ مِنْ سُفْرِ الْقَبَائِلِ نُزَّلُ

الوغا بالغين المعجمة والمهملة الصوت وحجرية

أضاميم جماعات نزال ونزول

سفر جمع سافر

القبائل العالم والخلق

نعبت الغراب نعابا صوت

الحجرية منسوبة اليهم بن يزن

نعبت ان شرب وغاشا ... عجلة واحاط مرتع فنب

والمحدث سنده بالشر والمعنى يقول لما شربت هذه الغنم عجلة وفرت عن الغدير عجلة طلوع الفجر كانها ركب مر احاط بها اسد

الى صلح

الذين يعقلون القتلى ويدونها

ودية القتيل اوداه اذا اعطى ديته مرة في بعض اللغة وهي ان يقتل المسلم مع ابن المهراة

الحكم بالنون المحدد وكسر الراء المهملة منقطع الالف بعدها ميم

كَأَنَّ وَغَاهَا حُجْرِيَّةٌ وَحَوْلَهُ أَضَامِيمُ مِنْ سُفْرِ الْقَبَائِلِ نُزَّلُ
نَعِبَتْ عِشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا ... مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أُحَاظَةَ مُجْفِلِ

نعبت الغراب نعابا صوت

عجلة واحاط مرتع فنب

والمحدث سنده بالشر والمعنى

يقول لما شربت هذه الغنم

عجلة وفرت عن الغدير عجلة طلوع

الفجر كانها ركب مر احاط

بها اسد

الى صلح

الذين يعقلون

القتلى ويدونها

ودية القتيل اوداه اذا اعطى

ديته مرة في بعض اللغة وهي

ان يقتل المسلم مع ابن المهراة

الحكم بالنون المحدد وكسر الراء المهملة

منقطع الالف بعدها ميم

فضيت الشيء وقضيته احكمته واتممته صد قضاه ومر قضى واستوليت الشيء وجدته وسيجيء

واستوحمته وتوخمته وجدته وخيما والوبيل والوخيم الذي لا يستمرء يقول فاحكموا وتمموا منايانا بقتلهم

اي قتل كل واحد من الحيين صنفا من الآخر فكانهم تمموا منايا هم قتلاهم ثم اصلحوا البلم الى كلاء وسبل

وجم اي ثم اقلعوا عن القتال والقراع واشتغلوا بالاستعداد ثانيا كما صنعوا والابل قرف على ان

ترد ثانيا فجعل اغترارهم على الحرب ثانية والاستعداد لها بمنزلة الكلاء وسبيل فجم وجعل بعد هم

للحرب اولا ونهوضهم غمراتها واقلاعهم عنها ذمانا ونهوضهم اياها ثانيا بمنزلة ورود الابل اولا

واير ادها واصدارها ورعيها ثانيا وشبه تلك الحال بهذه الحال ثم اضرب عن هذا الكلام وعاد

لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ ... دَمَ ابْنِ ظَبْيَانٍ وَقَتْلَى الْمُثَلِّمِ

يقول اقسم ببقائك في حيوتك انرماحهم لم تجر عليهم دما هو لاء المسمين اي لم يسفكوها ولم يشاركوا

قاتليهم في سفك دمائهم والتابث في شارك المرماح بين بر ائة ذمتهم عن سفك دمهم لئلا يكون ذلك ماخوذا في مذاهبهم

وَلَا شَارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي مَرْنُوفَلٍ ... وَلَا وَهَبٍ مِنْهَا وَلَا ابْنِ الْمُحَرِّثِ

قد مضى شرح البيت في اثناء شرح البيت الذي قبله

فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ ... صَحِيحَاتِ مَالٍ طَالِعَاتٍ بِمَخْرَمِ

عقلت الفصيل ودبته وعقلت عن الرجل اعقل عنه ديت عنه الدية التي لزمت وسميت الدية عقلا

لانها تعقل الدم عن السفك اي تحبسه وقيل بل سميت عقلا لان الواجب كان في الابل الا فيما قل

فجعلها هنا بعقلها فعقل على هذا القول بمعنى معقول ثم سميت الدية عقلا وان كانت دراهم و

دنانير والاصل ما ذكرنا طلعت الثنية واطلعتها علوتها والمخرم منقطع انف الجبل والطريق في الجبل

المخارم يقول انكل واحد من القتلى اري العاقلين يعقلونها بصحيحات اهل يغلو في طرق الجبال عند سوقها الى وطنها المالوف

لَحَيِّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرَهُمْ ... إِذَا طَرَفَتْ إِحْدَى اللَّيَابِ بِمُعْظَمِ

حلال جمع حال مثل صاحب وصحاب وصيام وقيام يعصم اي يمنع والطرف في الاصل الناقة الكريمة

في قوله بمعظم يجوز كونه بمعنى مع ويكون التقدير اعظم الامر اي صار الى حال العظم كقولهم اجز البر و

اجز التمر واقطع العنب يقول يعقلون القتلى لاجل حي نازلين يعظم مرهم حين انهم وحلفائهم ذات العدد

اللبات بامر قطيع وخطب عظيم اي اذا انابهم نائبة عصموهم منعوهم كل امر فلاذ والضغن بالكسر

ليتم

والف والجلاء الارض عند افتراشها ... بأهدأ منه سناسن فحل

والف الجلاء الارض عند افتراشها

بأهدأ منه سناسن فحل

وَعَكٍّ مَنِيعٍ مَنْ يُرَامُ ظُهُورُهُمْ ... كَمَا جَحْجَحَاهَا لَا يَضِيمُ نَزِيلُهَا

لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمِ

الضعن والضغينة ما استكن في القلب من العداوة و

الجمع الاضغان والضعائن والبغل الحقد والجمع البغول والجارم والجاني والجارم والجرم كالدابن والدين

بمعنى ذي اللبن وذي التمر والاسلام الخذلان يقول لحي كرام لا يدرك ذو الوتر وتره عندهم ولا يقدر

على الاقسام منهم من ظلموه ومن جنى عليهم من اقنائهم وحلفائهم وجيرانهم لم يخذلوه بل يضربه

سَمَيْتُ تَكَالِيفَ الْحَيُوَةِ وَمَنْ يَعِشْ ... ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

سميت الشيء سامت مللت والتكاليف المشاق والشدائد لا ابا لك كلمة جافية لا يراد بها الحقيقة

وانما يراد بها التنبيه والاعلام يقول مللت مشاق الحيوة وشدائدها ومن عاش ثمانين حولا مل شقاوة

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ ... وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ

يقول لقد ضبط علمي ما مضى وما حضر ولكنني عمي القلب عن الاحاطة بما هو منتظر متوقع

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ ... تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

الخبط الضرب باليد والفعل خبط يخبط والعشواء ناقة لا تبصر ليلا ثم تستعمل في كل شيء

منقلبة عن الواو كما كان في رضى منقلبة منها والعشواء التي لا تبصر ليلا ثم في المثل هو

خابط خبط عشواء فربما زيد في مهموزات وربما وطئت بعيا اوجيئة او غير ذلك قوله ومن

تخطى اي ومن تخطئه فحذف المفعول وحذفه سائغ كثير في الكلام والشعر والتنزيل والتعبير

تطويل العمر يقول رأيت المنايا تصيب الناس على غير نسق وترتيب كبصيرة كان هذه الناقة

تطاما تطا على غير بصيرة ثم قال ومن اصابته المنايا اهلكته ومن اخطاته اتبعته فبلغ الهرم

وَمَنْ لَا يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ... يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَ بِمِنْسَمِ

يقول ومن لا يصانع الناس ولم يداريهم في كثير من الامور فهو مقهور وغلبوه واذلوه وربما قتلوه

كالذي يضرس بالناب يوطا بالمنسم الضرس العض على الشيء بالضرس والتضريس مبالغة

يقول ومن يجعل معروفه فداء لذم الرجال عن عرضه يجعل احسانه واياديه عرضة للذم وفي مكان من

يتوقى شتم الناس اياه بشتم يريدان من بذله معروفه صانا عرضه من يخل بمعروفه عرض عرضه للذم والشتم

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ ... يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

وفرت الشيء افره وفرا كثرته ووفرته فوفر ووفورا

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ ... عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيَذْمَمِ

يقول من كان ذا فضل فبخل بفضله استغنى عنه وذم فاظهر التضعيف على لغة اهل

الحجاز لان لغتهم اظهار التضعيف في محل الجزم والبناء على الوقف

فَإِنْ تَبْلُنِّي بِالشَّنُوفَى أُمَّ مَفْصَلٍ لَمَا اغْتَبَطَتْ بِالشَّنُوفَى قَتْلَ أَطْوَلِ

ثُمَّامَ إِذْ مَا نَامَ مَا يُغْضِي عُيُونَهَا

وَمَنْ يُوفِ لَا يُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمْجَمِ

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنَلْنَهُ وَإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ

وَمَنْ بَعْضِ أَطْرَافِ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ يَطْمَعُ الْعَوَالِي رُكِّبَتْ كُلُّ لَهْذَمِ

عَيَايَا كَحَيِّ الرَّبْعِ بُلْهٌ

أَثْقَلَ

وَأَلْهُمُ مَا يَنْزِلْنَ الْعُوَدَهْ

تَمَامَ مَا يُغْضِي عُيُونَهَا

مِنْ عَاءِ مَلُومٍ وَهْيَ تَعْلَمُ

وَمَنْ يُوفِ لَا يُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمْجَمِ

وَبِعْتَ بِالْعَهْدِ الَّذِي بِهِ وَفَاءٌ وَبِعْتَ بِهِ أَيْ بِعْتَ بِهِ لِقَاءً لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ وَالثَّانِيَةُ أَجْوَدُهُمَا لِأَنَّهَا لُغَةُ الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ نَعَمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ بِقَاهُ هِدَايَةُ الطَّرِيقِ وَهَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَهَدَيْتُهُ لِلطَّرِيقِ يُقَالُ وَمَنْ وَفَى بِعَهْدِهِ لَمْ يَلْحَقْهُ ذَمٌّ وَمَنْ هَدَى قَلْبَهُ إِلَى الْبِرِّ يَطْمَئِنُّ الْقَلْبُ إِلَى حَسَنَةٍ وَلَيْسَ كُلُّ الْوُقُوعِ مَوْضِعَهُ يَضَعُ فِي إِسْدَاءِ وَابْلَاءٍ

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنَلْنَهُ وَإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ

رُوِيَ فِي السُّلَّمِ بِضَمِّ الْفَاءِ صُعُدٌ وَرُوِيَ فِي الْمَرِيضِ يَرْجُو بُرْءَهُ دَقَّتْ وَرُوِيَ وَلَوْ أَمْ أَسْبَابَ السَّمَاءِ يَقُولُ مَنْ خَافَ وُقُوعَ الْمَنَايَا نَالَتْهُ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِ خَوْفًا وَهَيَّأَ لَهُ أَسْبَابَهَا وَلَوْ أَرَادَ الصُّعُودَ إِلَى السَّمَاءِ لَرَامَهَا

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ

يَقُولُ وَمَنْ وَضَعَ أَيَادِيَهُ فِي غَيْرِ مَنْ اسْتَحَقَّهَا أَيْ مَنْ أَحْسَنَ إِلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لِلْإِحْسَانِ عَلَيْهِ وَضَعَ الَّذِي أَحْسَنَ إِلَيْهِ اللَّهُ مَوْضِعَ الْمَدْحِ أَيْ ذَمَّهُ وَلَمْ يَحْمَدْهُ وَنَدِمَ الْمُحْسِنُ لِوَضْعِهِ إِحْسَانَهُ عِنْدَ مَنْ وَضَعَهُ

وَمِنْ بَعْضِ أَطْرَافِ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ يَطْمَعُ الْعَوَالِي رُكِّبَتْ كُلُّ لَهْذَمِ

الزُّجَاجُ جَمْعُ زُجِّ الرُّمْحِ وَهُوَ الْحَدِيدُ الْمُرَكَّبُ فِي أَسْفَلِهِ وَأَرَادَ بِزُجِّ الرُّمْحِ عَوْفًا بِذَلِكَ الْحَدِيدَ الشَّاسَ وَاللَّهْذَمَ السِّنَانُ الطَّوِيلُ وَعَالَيْتُ الرُّمْحَ صَنَدْتُ فِلْذَتَهُ وَالْجَمْعُ الْعَوَالِي وَالْهِنْدُ إِذَا الْتَفَّتْ مَثَانٍ مِنَ الْعَرَبِ بَلَدٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا زُجَاجُ الرُّمْحِ نَحْوٌ صَاحِبَتِهَا وَسَعَى السَّاعُونَ فِي الصُّلْحِ فَإِنْ أَبَتَا إِلَّا التَّمَادِيَ فِي الْقِتَالِ قُلْتُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الرُّمَاحُ وَاقْتَتَلَتَا بِالْأَسِنَّةِ يَقُولُ وَمَنْ عَصَى طِرَافَ الزُّجَاجِ طَمِعَ عَوَالِي الرِّمَاحِ الَّتِي رُكِّبَتْ فِيهَا الْأَسِنَّةُ الطِّوَالُ وَيُحَرِّرُ الْمَعْنَى مِنْ أَبِي الصُّلْحِ ذَلَّلَتْهُ وَلَيَّنَتْهُ الْحَرْبُ وَقَوْلُهُ يَطْمَعُ الْعَوَالِي كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ يَطْمَعُ الْعَوَالِيَ لَكِنَّهُ سَكَّنَ الْيَاءَ لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ وَيُحْمَلُ النَّصْبُ عَلَى الرَّفْعِ وَالْجَرِّ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ مُسَكَّنَةٌ فِيهِمَا وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقْ أَيْ كَأَيْدِي يَتَعَاطَيْنَ الْوَزْنَ

وَمَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهَدَّمْ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ

الذَّوْدُ الرَّدْعُ وَالْكَفُّ يَقُولُ وَمَنْ لَا يَكُفَّ عَدُوَّهُ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ هُدِمَ حَوْضُهُ وَمَنْ كَفَّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ ظَلَمَهُ النَّاسُ يَعْنِي مَنْ لَمْ يَحْمِ حَرِيمَهُ بِسِلَاحِهِ حَرِيمُهُ أَشْبَهُ الْحَوْضِ لِلْحَرِيمِ وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ

وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمِ يَقُولُ لَمْ يَسْأَلْ وَاغْتَرَبَ حَسِبَ الْأَعْدَاءَ أَصْدِقَاءَ بِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُحَرِّمْهُمْ فَوُقِيَ النَّجَارِبَ عَلَى مَنْ بِرَصْدِهِمْ وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ يَجْتَنِبِ الدَّنَايَا لَمْ يُكَرَّمِ النَّاسُ

وَفِيهَا لَمْ تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ حَرَجَتْ لَمْ يَخْفَهَا النَّاسُ تَعْلَمِ

وَفِي جَانِبِهَا الْأَعْلَى عَلَى النَّاسِ

إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرَتْهَا ثُمَّ إِنَّهَا تَثُوبُ فَتَأْتِي مِنْ مَخِيضٍ وَمَنْزَعِ

الرَّابِعَةُ مِنَ الْمُعَلَّقَاتِ الرَّبِيعُ بِالْبَلَدِ الْأَعْنَضَا

عَدَدَ أَبْيَاتِهَا

وَمَهْمَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ خُلُقٌ فَظَنَّ أَنَّهُ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ عِلْمٌ وَلَمْ تَخْفَ الْخُلُقُ وَالْخَلِيقَةُ وَالْجَمْعُ وَاحِدٌ الْأَخْلَاقُ وَالْخَلَائِقُ وَيُحَرِّرُ الْمَعْنَى إِنَّ الْأَخْلَاقَ لَا تَخْفَى وَالْخُلُقَ لَا يَبْقَى

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

فِي كَائِنْ ثَلَاثُ لُغَاتٍ كَائِنْ وَكَائِنْ مِثْلُ كَعَيْنٍ وَكَاعٍ وَكَيِّعٍ وَعَنِ الصِّفَتِ وَالصَّادِ وَالضَّمِّ وَاحِدٌ الْفِعْلُ صَمَتَ يَصْمُتُ بِضَمِّ الْمُضَارِعِ يَقُولُ وَكَمْ صَامِتٍ يُعْجِبُكَ صَمْتُهُ فَتَسْخَطُهُ وَإِنَّمَا تَظْهَرُ زِيَادَتُهُ عَلَى غَيْرِهِ وَنُقْصَانُهُ عَنْ غَيْرِهِ عِنْدَ تَكَلُّمِهِ

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ

هَذَا كَقَوْلِ الْعَرَبِ الْمَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ لِسَانُهُ وَجَنَانُهُ

وَلَمْ أَرَ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ وَلَمْ أَرَ لِلْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ مَحْلَمِ

يَقُولُ إِذَا كَانَ الشَّيْخُ سَفِيهًا لَمْ يُرْجَ حِلْمُهُ لِأَنَّهُ لَا مَحَالَ بَعْدَ الشَّيْبِ الْمَوْتُ وَالْفَتَى وَإِنْ كَانَ سَفِيهًا تُرْجَى مُرَاجَعَتُهُ شَبِيهٌ حِلْمًا وَوَقَارًا وَمِثْلُهُ قَوْلُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ وَالشَّيْخُ لَا يُتْرَكُ أَحْلَامُهُ حَتَّى يُوَارِيَ فِي ثَرَى رَمْسِهِ

سَأَلْنَاكُمْ فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا وَعُدْتُمْ وَمِنْ أَكْثَرِ النَّسَّالِ لَوْمًا سَيَحْرَمُ

حَرُمَ يَوْمًا لَا مَحَالَةَ وَالنَّسَّالُ السُّؤَالُ وَتَفْعَالٌ إِنَّمَا يَبْنِيهِ الْمُضَاعَفُ

يَقُولُ سَأَلْنَاكُمْ وَفَدْتُمْ وَمَعْرُوفُكُمْ مُعَرَّفٌ فَجُدْتُمْ بِهِمَا فَعُدْنَا إِلَى السُّؤَالِ وَعُدْتُمْ إِلَى النَّوَالِ وَمِنْ أَكْثَرِ السُّؤَالِ

قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

عَفَا لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ يُقَالُ عَفَتِ الرِّيحُ الْمَنْزِلَ عَفَّتْهُ الْمَنْزِلُ نَفْسُهُ عُفُوًّا وَعُفُوًّا وَعَفَاءً وَهُوَ فِي الثَّلَاثَةِ لَازِمٌ وَالْمَحَلُّ مِنَ الدِّيَارِ مَا حَلَّ لِأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ وَالْمُقَامُ مَا طَالَتْ إِقَامَةُ مَا طَالَتْ وَمِنًى مَوْضِعٌ بِحَضْرَةِ عَرَفَةَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَا يُمْنَى فِيهَا مِنَ الدِّمَاءِ وَلَا يَنْصَرِفُ وَيُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَتَأَبَّدَ تَوَحَّشَ وَكُلُّ أَبَدٍ يَأْبِدُ أُبُودًا وَالْغَوْلُ وَالرِّجَامُ جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى

رَعَيْنَ أَنْ غَوْلًا وَالرِّجَامَ لَكُمْ وَمَنْعَجًا فَاذْكُرُوا فَالْأَمْرَشَ

يَقُولُ عَفَتْ دِيَارُ الْأَحِبَّةِ وَمَحَتْ مَنَازِلَهُمْ فَمَا كَانَ مِنْهَا كَالْحُلُولِ دُونَ الْإِقَامَةِ وَمَا كَانَ مِنْهَا لِلْإِقَامَةِ فَهُوَ الدِّيَارُ وَهَذَا لِدِيَارٍ كَانَتْ بِالْمَوْضِعِ يَعْنِي وَقَدْ تَوَحَّشَ الدِّيَارُ وَالدِّيَارُ الرِّجَامِيَّةُ لَا يُحَالُ ظَنُّهَا وَاحْتِمَالُهَا فَمَا سُكَّانُهَا وَالْكَائِنُ فِي غَوْلِهَا وَرِجَامِهَا وَاجْعَلِ الدِّيَارَ قَوْلَهُ تَأَبَّدَ غَوْلُهَا أَيْ دِيَارُ غَوْلِهَا وَدِيَارُ رِجَامِهَا فَنَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحِيَّ سَلَامُهَا

الْمَنَادِفُ أَمَاكِنُ يَنْدَفِعُ عَنْهَا الْمَاءُ مِنَ الْإِنْدِ وَالْإِحْدَى وَالْوَاحِدُ مَنْدَفٌ وَالرَّيَّانُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ

حَيِّ الْجَبَلَ الرَّيَّانَ مِنْ جَبَلٍ وَحَيِّ سَاكِنَ الرَّيَّانِ مِنْ كَانَا وَالتَّعْرِيَةُ مَصْدَرُ عَرَّيْتُهُ فَعَرِيَ وَتَعَرَّى وَالْوُحِيُّ الْكِتَابَةُ

الْمُصَحَّفُ بِالْحَجَرِ مِنْ غَلَطِ الْجَبَّارِ رَفَعَ عَنْ سِيدَاءَ

وَالْفَضْلُ

لِيَسْ هُوَ أَبُو عَنْبَرَ لَيْسَ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرٍ بِضَعْفِهِ لِأَنَّ قَدَمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ قَرَأَ سُورَةَ هُودٍ وَكَانَ شَرِيفًا فَاضِلًا وَكَانَ يَنْزِلُ الْكُوفَةَ وَمَاتَ سَنَةَ أَحَدٍ وَأَرْبَعِينَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَقَدْ رَأَى عُمَرَ وَعَلِيًّا وَحَضَرَ صِفِّينَ وَعَنْ غَيْرِهِمَا كَانَ يَرْوِي الْحَدِيثَ وَمِنْهُ تَعَلَّمَ أَهْلُ الْكُوفَةِ الْعَرَبِيَّةَ وَهُوَ الَّذِي سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً تَكَلَّمَتِ الْعَرَبُ كُلَّهَا لَيْسَ إِلَّا بِكُلِّهَا بِاطِلٌ نُكْتَةُ الْأَبْرَارِ ٨٢

فَأَمَّا تَرِيبِي كَابْنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِيًا عَلَى رِقَّةٍ أَحْفَى وَلَا أَتَنَعَّلُ

ابنة الرمل الظبية والبقرة وسميا بها لانهما لا تكونان الا في السهل من الارض وضاحيا بارزا منتصبا للشمس وقال احفى اشغل عليّ بسير ان كيد لان معناهما واحد والمعنى يقول فان تربني كذا وكذا وجوابه بائن في البيت الذي بعده وهو فان لمولى الصبر ٢٥

٢ والفعل وحي يحي والوحي الكتاب ويجمع بالوحي والسلام الحجارة والواحدة سلمة وبكسر اللام فمدافع معطوف على قوله غولها توحشت الديار الغولية والرجامية وتوحشت مدافع جبل الريان لارتحال الاحباب عنها واحتمال الجيران عنها ثم قال وقد توحشت وتغيرت رسوم هذه الديار وغيرت خلقا وانما عراها البلى ولم تفقد رسمها بطول الزمان فكانه كتاب خمن حجارته شبه بقاء الاثار لقدم الايام ببقاء الكتاب في الحجر ونصب خلقا على الحال والعامل فيه عرى والمضمر الذي اضيف اليه سلام عائد الى الربع

يقول

وفي الصحاح

ع يهم والميم حول

محرم وسنة محرمة اذا نسئت

وتحرمت السنون اذا نقصت

ونجم الليل ذهب

دِمَنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنِيسِهَا حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

التجرم التكامل والانقطاع ثم تجرمت السنة وسنة مجرمة اي مكملة والعهد اللقاء والفعل عهد يعهد والحجج جمع حجة وهي السنة واراد بالحرام الاشهر الحرم بالحلال اشهر الحل والخلو المضي ومنه الايام الخالية ومنه قوله ع وقد خلت القرون من قبلي بقول لهى اثار ديار قد تمت وكملت وانقطعت بعد عهد سكانها بها سنون مضت

الاشهر الحرم اشهر الحل منها وتحريم المعنى قد مضت بعد ارتحالهم عنها سنون بكمالها خلون والمضمر فيها راجع الى الحجج وحلالها بدل من الحج وحرامها معطوف عليها والسنة لا تعد عن الاشهر الحرم واشهر الحل فصرن عبرن

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامُهَا

مرابيع النجوم الانواء الربيعية وهي المنازل التي تحلها الشمس فصل الربيع والواحد مرباع والصوب الاصوب

توصابه رام واصابه بمعنى والودق المطر قد ودقت السماء تدق ودقا اذا مطرت والجود المطر التام العام وقال ابن الانباري هو المطر الذي رضي اهله وقد جاد المطر يجود جودا فهو جود والرواعد التي فيها الرعد من السحاب واحدتها راعدة والرهام والرهم جمع هيم وهي المطرة التي فيها لين يقول رزقت الديار والدمن الامطار الانواء الربيعية فامرعت واعشبت وصابها مطر ذوات الرعود من السحاب فما كان منها بالغلم رضيا اهله وما كان منه سهلا البناء وتجرير المعنى ان تلك الديار مع عشبة لان الديار لا مطار عليها

مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا

الثانية السحاب المطيرة ليلا والجمع السواري والمدجن الملبس بظلامه افاق السماء فرقا كثافة والدجن الباس الغيم افاق السماء وقد ادجن الغيم والارزام التصويت قد ارزمت الناقة اذا رعت بالمجهمة والاسم الزمزمة ثم فصل ذلك الامطار فقال هي من كل مطر سحابة سارية ومطر سحاب غاد ثلبس افاق السماء بكثافة فهي كهو سحابة عشية تجاوب اصواتها اي كان رعودها تتجاوب وجمع لها امطار السنة لان امطار الشتاء

غادي شتن

في الغداة الرباعية

الرشمطر غداة اغر غير

بالمجهمة فيح صور

الكثرها

لِمَن طَلَلٌ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبٍ يَمَانِ

لمن استفهام انكاري والطلل ما شخص من آثار الديار والبصرت به والشجا ما اعترض في الحلق من هم او غيره والزبور الكتاب والعسيب عظم الكتف شبه الطلل به في بقاء اثره والعسيب اليماني افضل العسب

عُفِيَّ كَوَحْيِ الْخَطِّ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ سِنِينَ تَوَالَتْ أَوْ كَأَسْحَمَ دَانِي

عفي درس والوحي الكتابة والخط والاسحم الاسود والدجي المظلم والدانية القريبة

لِعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا وَأَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتُ حَيًّا وَمَا بِيَ

لعمري قسم والنائم الغافل عن الامر والحي الحاضر الفطن والبي الجنون

وَلَكِنَّ دَاعِي الْعَجْزِ لَا حَيَّ يَرْعَوِي وَهَلْ مُسْمِعٌ دَاعٍ إِذَا لَمْ يُنَادِ

الداعي الصائح والعجز ضد الحزم ويرعوي يرتدع ويكف

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

الحجة السنة واللأي الشدة والمشقة والتوهم التفكر

أَثَافِيَ سُفْعًا فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ وَنُؤْيًا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

الاثافي الاحجار التي توضع عليها القدر والسفع السود والمعرس المنزل والمرجل القدر والنؤي حاجز يحفر حول الخباء والجذم الاصل والحوض الذي يجمع الماء

وَدَارٍ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

الرقمتان موضع والمراجيع جمع مرجع وهو ترديد الوشم والنواشر جمع ناشرة وهي عرق باطن الرسغ تقطع لسيلان الدم فيحمر لونها والمعصم موضع السوار

بِهَا الْعِينُ وَالْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

العين جمع عيناء وهي الواسعة العين والآرام جمع ارم وهو الظبي الخالص البياض والخلفة الاختلاف والاطلاء جمع طلا وهو ولد الظبي والمجثم مأواه

وَقَفْتُ فِيهَا أَصَيْلَانًا أُسَائِلُهَا عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ كَلَمِ

الاصيلان تثنية اصيل وهو العشي وعيت عجزت والربع المنزل والكلم الكلام

أَوْ رَجَّعَ الْوَاشِمَ أَسْفَّ نُؤُورُهَا كِفِفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

رجع الواشمة ترجيعا اعادته بعد الفراغ منه والاسفاف المذر والنؤور الدواء الذي يحشى به الجرح والكحل العين والنور النقش المتحد من دخان السراج والنار ومثل هو النيلج والكفف جمع كفة وهي الدارات وكل مستدير بكسر الكاف وضمها كفف وكل مستطيل كفنة بضمتها والجمع كفف كذا حكى الائمة تعرض واعرض ظهر ولاح والوشام جمع وشم شبه ظهور الاطلال بعد تجدد الكتابة او تجدد الوشم بقول كانها بعد تردد السؤال الاطلال كاظهار الواشمة الوشم وجعل دوسها الدير الوشم ونورها اسم الشيم فاعله وكففا هو المفعول الثاني بفي على انتصابه بعد اسناد الفعل المفعول

فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُؤَالُنَا صُمًّا خَوَالِدَ مَا يَبِينَ كَلَامُهَا

الصم الصلاد والواحدة صماء والخوالد التي لبثت بمكانها ويبين يظهر يقال بان يبين بينا وابانا وقد يكون بمعنى اظهر وقد يكون بمعنى ظهر كل بين وتبين قد يكونان بمعنى عرف واستبان كذلك فالاول لازم والاربعة الباقية قد تكون لازمة وقد تكون متعدية قولهم بين الصبح لذي عينين اي ظهر فهو لازم ويروى في البيت فلم يبين كلامها وما يبين بفتح الفاء وضمها وبهما بمعنى ظهر يقول فوقفت اسأل الطلول عن بطانها وسكانها ثم قال وكيف سؤالنا حجارة صلابا بواتي لا يظهر كلامها اي كيف يحصل هذا السؤال على صاحبه كيف ينتفع بالسائل لوح الى ان الداعي الى هذا السؤال فرط الكلف والشغف وغاية الولوع وهذا مستحيل في النسيب والمرثية لان الهوى والمصيبة يولهان صاحبهما

عَرِيتُ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُهَا وَثُمَامُهَا

بكرت من المكاره وابكرت وابتكرت بمعنى اي سرت عنه بكرت والمغادرة الترك غادرت الشيء تركته وخلفته ومنه الغدير لانه تمائر السيل وخلفه والجمع الغدر والغدران والاغدرة والنوى ظهر بحفر حول البيت

وَاعْدِمْ أَحْيَانًا وَأَغْنَى وَإِنَّمَا يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُتَبَذِّلِ

البعدة النفيسة والمتبذل الذي يلقي ثيابه ويتبذل

لِبَيْضِهِ الْمَاءِ من البيت والجمع توك وأتاء وتقلب فيه باء مثل ابار وابراء والتمام ضرب من الشجر نحو السدر

بِهِ خَلَلُ الْبُيُوتِ يقول عرت الطلول عن قطانها بعد كون جميعهم بها فاسافوا منها بكرة ونزكوا النوى

والثمام اي لم يبق منهم بمعاذلهم اثار الا النوى والثمام وانما لم يحملوا الثمام لانه لا يعوزهم في محالهم

فَلَا الْجَزْعُ مِنْ خِلَّةٍ مُنْكَشِفٌ وَلَا مَرِحٌ عِنْدَ الْغِنَى يَتَخَيَّلُ

الجزع الذي لا يكون صابرا والخلة بالكسر الحاجة وبالضم الفقر والمنكشف في الامر الظاهر فيه والمرح الفرح عند الغنى والتخيل التكبر وقد يؤخذ من الخلة وهو الاعجاب بالنفس والمعنى يقول انا لا اخاف دوام الفقر ولا افرح عند الغنى بل انا صبور شكور عند الفقر والغنى

سَأَقْتُلُ ظَعْنَ الْحَيِّ حِينَ يَحْمِلُونَ فَنَكْسُوَ أَقْطَانًا نَصُرُّ خِيَامُهَا

الظعن بخفيف الطاء وتثقيل العين وهي جمع الظعون وهو البعير الذي عليه هودج وقيل مرأة وقد يكون الظعن جمع ظعينة وهي المرأة الظاعنة مع زوجها ثم يقال للهاودج وهي فيه ظعينة وقد يجمع على الظعائن بإظهار التكثير حول الكاسر والاستكان به القطن جمع قطن وهو لجماعة والقطن والقطن لواحد والصر شد خروق الثياب والرحل وغير ذلك يقول حملتك على الاشباه والخنى فناء الحي ومن اتاهم يوم ارتحال الحي وخلوا في الكنيف جعل الهوادج للنساء من لدن الكنس للوحش ثم قال وكانت خيامهم المحمولة نصرت لجدتها وتلخيص المعنى دعتك الى الاشباه والنزاع وحملك عليها نساء القبيلة حين دخلن هوادجهن جماعات في حال صرير خيامهن المحمول ودخلن هوادج عطفت بثياب القطن والقطن بل الثياب الفاخرة عندهم والتضمير في تكنسوا للحي والمضمر الذي اضيف اليه الخيام للظعن وقطنا منصوب على الحال ان جعلته جمع قطين وان جعلته مفعولا به ان جعلته مصدر قطن بالمكان اذا اقام به

مِرْكَلٍ مَحْفُوفٍ يَظَلُّ عَصِيَّهُ زَوَجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

حف الهودج وغيره بالثياب اذا غطى سقف الناس حول الشيء اذا طافوا به اظل الجدار الشيء اذا كان في ظل الجدار والعصي ههنا عيدان الهودج والزوج النمط من الثياب والجمع الازواج والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والقرام الستر والجمع القرم ثم فصل الظعن فقال الهي مركل هودج محفوف بالثياب يظل عيدانه نمط رسل عليه ثم فصل الزوج فقال هو كلة وعبر منها عن الستر الذي يلقى فوق الهودج لان لا تؤذي الشمس صاحبته وعبر بالقرام عن الستر المرسل على جوانب الهودج وتحرير المعنى

زَجَلًا كَأَنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا وَظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفًا أَرْآمُهَا

الزجل بالضم الطائفة من الناس جمعها زجاجر والنعاج اناث بقر الوحش والواحد نعجة وجرة موضع بعينه وكذا توضح والعطف جمع عاطف من العطف الذي هو الرحم او من العطف الذي هو الثني والارآم جمع الريم وهو الظبي الخالص البياض يقول تحملوا اجماعات كان اناث بقر الوحش فوق الابل شبه النساء في حسن الاعين والمشي بها او نبطا وجرة في حال ترحلهم على اولادها او في حال عطفها اعناقها للنظر

الهوادج محفوفة بالنساء فعيدانها تحت ظلال ثيابها والمضمر بعد القرام للعصي او للكلة

ولا تزدهي الأطماع حلمي ولا أرى سؤالاً بأعقاب الأحاديث (الأقاويل) أجمل

لا تزدهي أي لا تستخفني والحلم العقل ... بأعقاب الأحاديث أي لا أسأل ... لكثرة السؤال ...

الى أن ذهاشبه النساء بالظباء في هذه الأحوال لأن عيونها أحسن ما تكون في هذه الأحوال الكرة ما بها
وتحرير المعنى أنه شبه النساء ببقر توضح وظباء وجرة في حال نظرها كحلا عيونها ونصب كحلا على الحال والعامل
فيها تحملوا ونصب عطفا على الحال ورفع آرامها لأنها فاعلة والعامل فيها الحال السادة مسد الفعل

حفزت وزايلها السراب كأنها أجزاع بيشة أثلها ورضامها

الحفز الدفع والفعل حفز يحفز والأجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادي بيشة واد بعينه والأثل شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منها والرضام الحجارة العظام الواحدة رضمة ورضم والجلس ... الظعن أي الركاب أي ضربت لتجد في السير وفارقها قطع السراب ولمعت فكان الظعن في منعطفات وادي بيشة أثلها وحجارتها العظام شبهها في العظم والضخم بهما والمضمر الذي أضيف إليه أثل ورضام بيشة

بل ما تذكر من نوار وقد نأت وتقطعت أسبابها ورمامها

نوار اسم امرأة تشبيبها والنأي البعد والرمام جمع رمة وهي قطعة من الحبل خلق ضعيف ثم أضرب عن صفة الديار ووصف حال الحمائل الأحباب بعد إتمامها وأخذ في كلام آخر من غير إبطال لما سبق لفظ وبل في كلام الله لا يكون إلا بهذا المعنى لأنه لا يجوز منه سبحانه إبطال كلامه ولكنه قال مخاطبا نفسه أي شيء تتذكر من نوار في حال بعدها وتقطع أسباب وصالها ما قوي منها وما ضعف

مرية حلت بفيد وجاورت أهل الحجاز فأين منك مرامها

مرية منسوبة إلى مرة وفيد بلد معروفة ولم يصرفها لاستجماعها التأنيث والتعريف وصرفها أيضا سائغ لأنها مصوغة على أخف أوزان الأسماء فعادلت الخفة أحد السببين فصار كأنه ليس فيها إلا سبب واحد والسبب الواحد لا يمنع الصرف وكذلك حكم كل اسم كان على ثلاثة أحرف ساكن الوسط يجمعها للتأنيث والتعريف نحو هند ودعد أنشد النحويون لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد بالعلب ألا ترى أن الشاعر كيف جمع اللغتين في هذا البيت يقول نوار امرأة من مرة حلت بهذه البلدة وجاورت أهل الحجاز يريد أنه تحل بفيد أحيانا وتجاور أهل الحجاز أحيانا وذلك في فصل الربيع وأيام الانتجاع لأن الحال بفيد لا يكون مجاورا لأهل الحجاز لأن بينها وبين الحجاز مسافة بعيدة ثم قال فأين منك مطلبها أي فكيف يتأتى لك طلبها الآن بين بلادك وبين الحجاز مسافة بعيدة وقد نأت والتلخيص المعنى أنه يقول هي مرية تتردد بين الموضعين وبينهما وبين بلادك بعد فأنى يتيسر لك طلبها والوصول إليها

زايلها السراب أي دفعها سراب الى سراب
في بعض الشروح معنى البيت أن هذه الأجمال لما زايلها السراب بيشة كأنها شجر حركته الريح فهو تحقيق أو كأنها جبال صغار وأثلها بدل من أجزاع ورضامها عطف على أثلها

فيما يجوز صرفه

تلفع الرجل بالثوب والشجر بالورق إذا اشتمل به وتغطى ... العلب ...

بمشارق

وليلة نحس يصطلي القوس ربها وأقطعه اللاتي بها يتنبل

الواو ... وليلة بمعنى رب ليلة نحس أي شديدة البرد ويصطلي أي يوقد ليدفع البرد بها أي صاحب القوس وقطعه والأقطع جمع قطع بالكسر وهو ذو النصل الصغير وقيل أي تحمله ... والمعنى يقول رب ليلة شديدة البرد يحرق صاحب القوس قوسه ونبله ليدفع البرد عن نفسه

دعست على غطش وبغش وصحبتي سعار وإرزيز ووجر وأفكل

بمشارق الجبلين أو بمحجر فتضمنتها فردة فرخامها 7

عنى بالجبلين جبلي طيء أجأ وسلمى ومحجر بكسر الجيم موضع وفردة جبل منفرد عن سائر الجبال سمي بها لانفرادها عن الجبال ورخام أرض متصلة بفردة ولذلك أضافها إليها يقول حلت نوار بمشارق أجأ وسلمى التي تلي المشرق أو حلت بمحجر فتضمنتها فردة والأرض المتصلة بها وهي رخام وإنما يحصي منازلها عند حلولها بفيد وهذه الجبال قريبة منها بعيدة من الحجاز وتضمن الموضع فلانا إذا حصل فيه وضمنته فلانا إذا حصلته فيه مثل قولك ضمنته القبر فتضمنه القبر

فصوائق إن أيمنت فمظنة منها وحاف القهر أو طلخامها

يقول أيمن الرجل إذا أتى اليمن مثل أعرق إذا أتى العراق وأخيف إذا أتى خيف منى ومظنة الشيء يظن كونه فيه وهو من الظن بالظاء وأما قولهم علق مضنة فهو من الضن بالضاد أي هو شيء نفيس يبخل به وصوائق موضع معروف وحاف القهر بالراء غير معجمة موضع معروف ومنهم من رواه بالزاي المعجمة وطلخام موضع معروف أيضا يقول وإن انتجعت نحو اليمن فالظن أنها تحل بصوائق وتحل من بينها بوحاف القهر أو طلخام وهو خاصة بالإضافة إلى صوائق وتلخيص المعنى أنها إن أتت اليمن حلت بوحاف القهر أو طلخام

فاقطع لبانة من تعرض وصله ولشر واصل خلة صرامها

اللبانة الحاجة والخلة المودة المتناهية والخلة والخليل والخل واحد والصرام القطاع فعال من الصرم وهو القطع والفعل صرم يصرم ثم أضرب عن ذكر نوار وأقبل على نفسه مخاطبا إياها فقال فاقطع ربك وحاجتك ممن كان وصله معرضا للزوال والانقطاع ثم قال وشر من وصل محبة وحبيبا قطعها أي شر واصلي الأحباب والمحبات قطاعها يريد من كان وصله في معرض الانقطاع ويروى ولخير واصل وهذه أوجه الروايتين وأمثلهما أي خير أصل المحبات أو الأحباب إذا جاء خيرهم قطاعها إذا أيس منه قوله لبانة من تعرض أي لبانتك منه لأن قطع لبانته منك ليس إليك

واحب المجامل بالجزيل وصرمه باق إذا ظلعت وزاغ قوامها

حبوته بكذا أحبوه حبا إذا أعطيته إياه والمجامل المصانع ويروى المحامل أي الذي يحمل أذاك تحمل أذاه بالجزيل أي بالود الجزيل والجزالة التمام والكمال وأصلها الضخم والغلظ والفعل جزل يجزل والنعت جزل وجزيل ومنه حطب جزل وجزيل وعطاء جزل وجزيل ثم استعير لعظيم قدرها وكثرها

وغشت الراعيت ... البرد الشديد والوجر كالوعد ... والمعنى يقول رب ليلة ... تقدم ...

آم وتيمت ونبع وآل ...

أو طلخام

نبى رجل أيم إذا لم يكن له زوجة وامرأة أيم إذا لم يكن لها زوج وأيمت المرأة ... اليتيم ... الأم والهرة ... رجعت كما خرجت ... الظلمة والمعنى يقول ... ازواجهم أيامى وأولادهم أيتاما ... مع ظفر على الأعداء ... في ظلمة بعيد ... فيها

وَأَصْبَحَ مِنِّي بِالْغُمَيْصَاءِ جَالِسًا ... وَفِرْقَانِ مَسْئُولٌ وَأُخْرَى تُبَاكِلُ

فَقَالَتْ وَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا ... فَقَالَتْ أَذِئْبٌ عَسَّ أَمْ عَسَّ فَرْعَلُ

هرير الكلب صوته عند الذئب وطاف وطار عنى ومنه سمر ليعس عسا والفرعل ولد الضبع وجمعه
فراعيذ اثبت البيتين الذين بعده معول قول الفرزدق

والصوم القطيعة والظلع غمز في الدواب في الربع الميل والاراعة الامالة وقوام الشئ وقوامه ما يقوم به يقول
واحب حبا ملك صانعك ودارك بود كامل وافر ثم قال وقطيعة نافية ان ظلعت خلته ومال قوامها
اى ضعفت اسبابها ودعائمها اى ان حال المحال عن كرم العهد فانت قادر على صرمه قطيعة والمضمر الذى
اضيف اليه قوامها للخلة وكل المضمر في ظلعت

بِطَلْيِ اسْتَفَارٍ كُنَّ بَقِيَّةَ مِنْهَا ... فَأَخْنَوْ صُلْبَهَا وَسَنَامُهَا

الطلى والطلح المعى وقد طلحت البعير اطلحه طلحا اى اعييته فطلح
فعل بمعنى مفعول بمنزلة الجريح والقتيل وطلح فعل بمعنى مفعول بمنزلة الذبح والطحن بمعنى المذبوح
والمطحون واستفار جمع سفر والاحناء الضمر والباء في قوله بطلح صلة وصرمه يقول اذا زال قوام خلته
فانت تقدر على قطيعة بركوب ناقة فارعتها الاسفار وتركت بقية من لحمها وقوتها فضمر صلبها وسنامها
وتخصيص المعنى فانت تقدر على قطيعة بركوب ناقة قد عنادت الاسفار ومرنت عليها

فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لَبِرْقَعَ طَارِقًا ... وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَاؤُهَا الْأَثْلُ يَغْسِلُ

وَإِذَا تُغَالِي لَحْمَهَا وَتُحَسَّرَتْ ... وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا

تغالى لحمها ارتفع الى رؤس العظام من الغلاء وهو الارتفاع وصفة قولهم غلا السعر يغلو غلاء اذا
ارتفع تحسرت صارت حسيرة اى كالة ميئسة عارية من اللحم الخدام جمع خدلم والخدم جمع خدلة وهى سيور
تشد بها النعال الى ارساغ الابل يقول اذا ارتفع لحمها الى الرؤس عظامها واعيت وعريت من اللحم وتقطعت
السيور التى شدت بها نعالها الى ارساغها بعد اعيائها وجواب اذا في البيت الذى بعده

فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزِّمَامِ كَأَنَّهَا ... صُهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا

الهباب النشاط والصهباء الحمراء يريد كأنها سحابة صهباء فحذف الموصوف خف يخف خفوفا اسرع
السحاب الذى لا ماء له يقول فلها في مثل هذه الحال نشاط في السير في حال فقد زمامها فكأنها في
سرعة سيرها سحابة حمراء قد ذهبت الجنوب بقطعها التى لا ماء لها فانفردت عنها وتلك اسرع ما تكون

أَوْ مُلْمِعٍ وَسَقَتْ لَأَحْقَبَ لَاحَهُ ... طَرْدُ الْفُحُولِ وَضَنُّهَا وَكِدَامُهَا

المعث الاثان فهى ملمع شرف جنبيها باللبن وسقت حملت شحوم سنامها والاحقب البعير الذى في وركيه بياض
او في خاصرته لاحه لوحه غيره ويروى طرد الفحول ضنها وعدامها الفحول والفحولة والفحاء والفحالة
واحد وكدامها جمع مخل والكدام يجوز ان يكون بمنزلة المكادمة وهى المعاضة والعدام يجوز ان يكون بمنزلة العدم وهو
العض ويجوز ان يكون بمنزلة المعادمة وهى المعاضة يقول كانها صهباء اوانان شرف اطباؤها

وَيَوْمٍ مِنَ الشِّعْرَى يَذُوبُ لُعَابُهُ ... أَفَاعِيهِ فِي رَمْضَائِهِ تَتَمَلْمَلُ

الشعرى الداحية الشديدة الحر تتململ تتحرك

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَكِنَّ دُونَهُ ... وَلَا سِتْرَ إِلَّا الْأَنْجَمِيُّ الْمُرَعْبَلُ

صهباء اوانان شرف اطباؤها باللبن وقد حملت شحوما ليضمر الفحل احقب فلم يغره هزل ذلك الفحل طرده
الفحول وضن بلبانها وعضله وطرد الفحول وضن بها وعضها اياه وتلخيص المعنى انها تشبه في شدة سيرها
فحل السحابة او هذه الاتان التى حملت كالمثل هذا الفحل الشديد الغيرة عليها فهو يسوقها سوقا عنيفا

يَعْلُو بِهَا حُدْبَ الْأَكَامِ مُسَيَّحٌ ... قَدَرَابَهُ عُصْيَانُهَا وَخِدَامُهَا

الاكام جمع اكم وكلا الاكام والاكم جمع اكمة ويجمع الاكام على الاكم وحدبها ما احدودب منها والتسيح الفرس
والخلس العنيف والتسيح ضرب من العدو والوحا والوحى اشتهما الحمل الشئ والفعل وحمث توحم وتاحم فتسيح
وهذا الفاس مطرد في فعل بفعل نحو المعتل الفاء يقول يعلو هذا الفحل الاتان الاكام اغارابها او
ابعادها عن الفحول وقد شكك في امرها عصيانها اياه في حال حملها واشتهائها اياه قبلها والمسيح المعضض

بِأَجْرَةِ الثَّلُوبِ بَرْبَاءُ فَوْقَهَا ... قَفْرُ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا أَرْآمُهَا

الاجرة جمع جزيز وهو مسيل الغفق والثلوب وضع بعينه وبرباء لهم اربا وبرباء لهم
وبلية لهم والقفر الخالى والجمع القفاء والمراقب جمع مرقب هو الموضع الذى يقوم عليه الرقيب ويريد
بالمراقب الاماكن المرتفعة والارآم اعلام الطريق واحدها رأم يقول يعلو الغير الاتان الاكام في قفاء
هذا الموضع يكون فيها نوفها في موضع خال من الاماكن المرتفعة وانما يخاف اعلامها اى يخاف
استناد الصياد بن باعلامها للخبر من المعنى انها بهذا الموضع والغير يعلو اكامه لينظر الى اعلامها هل ترى

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً ... جَزْءًا فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

سلخت الشهر وغيره سلخا مر على السلخ الشهر نفسه جمادى اسم للشتاء سمى بجمود الماء فيه وقوله
الشاعر في ليلة من جمادى ذات اندية يصير الكلب في ظلمائها الظبا اى مر الشتاء جزء الوحشى بجزء
الكفى بالرطب عن الماء والصيام الامساك في كلام العرب منه الصوم المعروف كأنه امساك عن المطر
اقاما بالثلوب حبس مرعليهما الشتاء ستة اشهر وجا الربيع فاكتفيا بالرطب عن الماء وطال امساك
الغير والمساك الاتان عنه ستة ايام جماى لذلك نصها واراد ستة اشهر فحذف اشهر لدلالة الكلام

رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ ... حَصِدٍ قَنَحٍ صَنٍ بِمَا بِرَمَامُهَا

الباء في بامرهما زائدة او رجعا من الرجع اى صيحا من الرجع اى جعا امرهما اى اسندا واحكما
من الرجوع كانت الباء للتعدية ذى مرة ذو قوة والجمع المرد واصلها قوة الحبل والامرار احكام الفتل والحصيد

وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ لُبَانًا عَنِ اعْطَافِهِ فَرَحِيلُ مَارِحِلُ

الضافي الكثير والطويل الصافي وهبت اثارت واللبان جمع لبيد وهو الفدر من الشعر اي اجمع والاعطاف الجوانب والمراد هنا جوانب الشعر والمعنى يقول ان شعره لكثرته طويل كثير فاذا جاءت الريح اوزت القليل منه عن اطراف مرحله

يصف حصانا وقال الحصد الشئ اذا احكمته والنجاح حصول المراد والصريمة العزيمة التي صرم صاحبها عن سائر غزائمه بالجد في امضائها والجمع الصرائم والابرام والاحكام يقول اسند العير الاتان امرها الى عزم اوراى محكم ذى قوة وهو عزم العير على الورود وترابه فيه ثم قال وانما يحصل المرام باحكام العزم

وَمَرَى دَوَابِرِهَا السَّفِيُّ وَنَهْجَتْ رِهْلُ المَصَافِنِ سَوْمُهَا وَسُهُومُهَا

الدوابر ما خيل الحوافر السفى شوك البهمى وهى ضرب من الشوك هاج الشئ يهيج هيجانا واهتاج هو تبا ونهج نهجا تحرك ونشا ونهجته هيجا وهجته تهجيجا والمصافن جمع المصفن هو الصفد والسوم المرود والفعل سام يسوم والسهام شدة الحر يقول واصاب شوك البهمى ما اخر مرورها وتحرك ريح الصيف مرودها وشدة حرها فاثر بها الى انقضاء الربيع ومجئ الصيف واختياجها الى ورود الماء

السفى شوك البهمى

بهمر بالباء الموحدة بنت قال سيبويه بكون واحدة وجمعا والفها للتانيث فقد كون وقال قوم الفها للالحاق والواحدة بهماة وقال المبرد هذا لا يعرف ولا يكون الف التانيث مضموما بالضم لغير التانيث

فَتَنَازَعَا سَبَطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ كَدُخَانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا

المتنازع الجاذب والسبط الممتد الطويل كدخان مشعلة اى نار مشعلة فحذف الموصوف واشعلها واحد الفعل منه شب يشب والضرام دقاق الحطب واحدها ضرمة وواحد الضرم ضرمة وقد ضرمت النار واضطرمت وتضرمت التهبت واضرمتها وضرمتها انا سبطا اى عيانا اسبطا فحذف الموصوف يقول فتجاذب العير والاتان فى عدوهما الى الماء عيانا ممتدا طويلا كدخان نار موقدة تشعل النار فى دقاق حطبها وتلخيص المعنى انه جعل الغبار الساطع بينهما بعد وهما كثوب يتجاذبانه ثم شبهه بدخان

مشعلة

مشمولة هبت عليه ريح الشمال وقد شمل الشئ اصابته الشمال والغلث الخلط والفعل غلث يغلث بالغين والعين والثاء الغض ومنه قولهم اتم وطئننا وطا على حنق وطا المقيد ثابت الهرم يحض على العرج ضرب من الشجر وبرى على بناء ابتاى وضع فوقها والاسنام جمع سنام وبرى اسنامها وهو ارتفاع والرفع جميعا يقول هذه النار قد اصابتها الشمال وقد خلطت الحطب الثابت فى الرطب الغض كدخان نار قد ارتفع عالها وسنام الشئ اعلاه شبه الغبار الساطع من قوائم العير والاتان بنار اوقدت من حطب الثاب بالثاء المثلثة والباء الموحدة هو ضرب من الحمض الواحدة بهمة وفى كعبه دارم للفرزدق يرعاه وابل ودوارم

فَمَضَى وَقَدَّمُهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامُهَا

بِعَيْلَمٍ بَسَّ الدُّهْنُ وَالْغَسْلُ عَهْدُهُ لَهُ عَلَبٌ عَافٍ عَنِ الْغَسْلِ مَحْوَلُ

البس بالتاخر والجبن والاقدام هنا بمعنى المقدمة ولذلك انث فعلها وقال وكانت اى وكانت تقدمه الاتان عادة من العير هذا مثل قول الشماخ عفرناة وكانت من بجيتنا الغفرى وكانت المغفرة من بجيتنا وقال الرويشد بن كثير الطائى يا ايها الراكب المزجى مطيته سائل بنى اسدما هذه الصوات هذا الاستفهام لان الصوت مذكور يقول فضى العير نحو الماء وقدم الاتان لئلا تتاخر وكانت تقدمه الاتان عادة من العير اذا اتاخرت هى اى اذا خاف العير تاخرها

فَتَوَسَّطَا عَرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَّامُهَا

العرض الناحية والسرى النهر الصغير والجمع الاسرية والتصديع التشقيق والتبر الملاى عينا مسجورة فحذف الموصوف لما دلت عليه الصفة والقلام ضرب من النبت يقول فتوسط العير الاتان حافتى النهر الصغير شقا عينا مملوءة ماء متجاورا قلامها فاكثر هذا الضرب من النبت عليها واخضر بها والمعنى انها قد ورداعينا مملوءة ماء فدخلا فيها من عرض ظهرها وقد تجاوز قلامها

مَحْفُوفَةٌ وَسْطَ الْيَرَاعِ يُظِلُّهَا مِنْهُ مُصَرَّعُ غَابَةٍ وَقِيَامُهَا

اليراع القصب والغابة الاجمة والجمع الغاب والمصرع مبالغة المصروع والقيام جمع قائم يقول قد شقا عينا فاحفت بضرب النبت والقصب فهى وسط القصب يظلها من القصب ما صرع من غابها وما قام منها يريد انها فى ظل قصب بعضه مصروع وبعضه قائم

أَفْتَلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وَهَادِيَةُ الصُّوَاةِ قَوَامُهَا

مسبوعة قد اضابها السبع يافتراسه ولدها والهادية المتقدمة والمتقدم ايضا يكون بالتاء اذا لم تلحق الغيط والصواة القطيع من بقر الوحش والجمع الصوار وقوام الشئ ما يقوم به يقول افتلك الاتان المذكورة تشبه ناقتى فى الاسراع فى السير ام بقرة وحشية قد افترس السبع ولدها حين خذلته وذهبت ترعى مع صواحبها وقوام امرها الفعل الذى يتقدم القطيع من بقر الوحش ويحر المعنى ان ناقتى تشبه تلك الاتان ام هذه البقرة التى خذلت ولدها وذهبت ترعى مع صواحبها وجعلت هادية الصوار قوام امرها

فى تشبيه ناقته بالبقرة الوحشية

خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ عَرْضَ الشَّقِيقَةِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا

الخنس تاخر فى الاربنة والفرير ولد البقرة الوحشية والجمع فرار على القياس والرام البراح الفعل الرام والعرض الناحية والشقيقة موضع شقيقه وهى ارض صلبة بين رملتين والبغام صوت فيه بحة يقول هذه الوحشية ولدها تاخر فى ارتيتها والبقر كلها خنس فلذلك ضيعت ولدها اى حملها حتى ابترسه السباع فلذلك فارقت

وَحَرُونٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ بِعَامِلَةٍ ظَهْرُهُ لَيْسَ يَعْمَلُ

فَالْحُفُّ أَوْلَاهُ بِأُخْرَاهُ مُوفِيًا عَلَى قُنَّةٍ أَفْنَى مِرَارًا وَأَمْثَلُ
تَرُودُ الْأَوَارِي الصُّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا
عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمُلَاءُ الْمُذَيَّلُ

الحفّ اردف سوفيا ارتفاعا والقنة اعلا
اردف ولاه باخراه عاجعل اخراه اولاه
اى اظهر والمراد الارتفاع
افنى كاتى عاجراه
مرة واقوم
بالبصرة للذود
والوقر الفقد والاسى الحزن

ترود مذهب يحيى والأوارى
جمع اوارية وهو انثى الانس
والصحم جمع اصحم وهو الذى فى لونه
سواد يميل الى الصفرة وقيد الاصحم
الذى يميل الى السواد والعذارى
الابكار والملاء ضرب من الثياب
والمذيل الذى يجر طرفه الارض
والمعنى يقول قد استتبى وراودتنى
الأوارى كانها الكواعب

تضييعها اياه ثم قال ولم يبرح طوفها وحوامها نواحى الارض بين الصلبة وتحرير المعنى ضيعته فضاع

السباع فطلبته فالتقته فضاحته فيما بين الرمال

لِمُعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ غُبْسٌ كَوَاسِبُ لَا يُمَنُّ طِعَامُهَا

العفر التعفير الالقاء على العفر وهما ادیم الارض والقهد الابيض والتنازع التجاذب والشلو العضو وقيل هو بقيته الجسد والجمع الاشلاء والغبس جمع اغبس وغبسا والغبسة لون كلون الرماد والمن القطع والفعل من يمن ومنه قوله تعالى لهم اجر غير ممنون ومنه سمى الغبناء منينا لانقطاع بعض اجزائه عن بعض والدهر والمنية منونا لقطعهما اعمار الناس وغيرهم يقول هى تطوف بشلو لاجل جوذر ملقى على الارض ابيض قد تجاذبت اعضاءه ذئاب وكلاب غبس لا تقطع طعامها اى لا يفرغ فى الاصطبار فينقطع

طعامها هذا اذا جعلت غبسا من صفة الذئاب واما اذا جعلتها من صفة الكلاب فمعناه لا يقطع لحمها طعاما

وتحرير المعنى انها تجد فى الطلب لجلد فقدها ولدا قد القى على اديم الارض وافترسه كلاب وذئاب فهى

صوائد قد اعتادت الاصطياد وبقر الوحش بعضها خلا وجهها واكادها الذلك قال فهد والكلب

صَادَ فَنًّ مِنْهَا عِزَةً فَاصَبْنَهَا إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

العزة العقلة والطيش الانحراف والمعنى قد صادت الكلاب والذئاب عقلة من البقر فاصبن تلك العقلة او تلك البقرة بافتراس ولدها اى وجدتها غافلة عن ولدها فاصطادته ثم قال وان الموت لا تطيش سهامه اى لا مخلص منه هجوه بذلك واستعار له سهاما واستعار اللاخطا لفظ الطيش لان التهاون اخطا

ثَابَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ تَرْوِي الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

الوكف لوكفان واحد الفعل منهما وكف يكف اى قطر والديمة مطرة تدوم وافلها نصف يوم وليلة والجمع ديم وقد يسمى السحابة اذا كان مطرها ديمة واصل ديمة دوم فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم

قلبت الياء ميما على القلب والواحد الخمائل جمع خميلة وهى كل رملة ذات نبت عند اكثر الامة وقال

جماعة منهم هى ارض ذات شجر والنجام فى معنى التجام والنجوم وبقى سجم الدمع وغيره يسجم سجما فسجم هو

يسجم سجوما اى صبه فانتصب بقوله ثابت البقرة بعد فقدها ولدها وقد سبل مطر واكف من مطر دائم

يروى الرمال المنبتة او الاماكن التى ربها الشجار فى خيال دوام سكبها الماء اى ثابت فى مطر دائم الهطال

واكف يجوز ان يكون صفة مطر ويجوز ان يكون صفة سحاب

يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهَا مُتَوَاتِرٌ
فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُهَا

بسم الله الرحمن الرحيم هذا القصد سوقتلا التعجيم اصعقها وارقم برقها العبد بذنبه المرتهن بكربه

ابو سعيد الحسن بن على بن محمد عبد الصمد الاصبهانى المعروف بالطغرائى وقد نسبته الى مركب الطغراء وهى الطرة التى تكتب

فى اعلا الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ تتضمن بعض الملك والقابه وهى لفظة اعجمية

طريقة المتن خط مرتفع دونها الى عنقها والكمر التقبض والسنر بقول يعلو صلبها فطر متواتر فى ليلة سترغمامها نجومها

تَجْنَافُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

الاجياف الدخول فى جوف الشئ ويروى بجناب بالباء اى تلبس والتنبذ النتوء من البذة وهما

الناحية والعجب اصل الذنب والجمع العجوب فاستعاله لاصل النقاء والنقاء الكثيب من الرمل والتثنية

القوان النقيان والجمع انقاء والهيام ما لا تماسك له من الرمل واصله مرهام بهيم يقول وقد خلت

البقرة الوحشية فى جوف اصل سمر متنحى عن سائر الشجر قد قلصت اغصانها وكل الشجر فى اصوله

كثبان من الرمل يعلو ما لا تماسك منها عليها الهطال المطر وهتوف الريح ويحرر المعنى انها تستتر

من البرد والمطر باغصان الشجر ولا يقيها من البرد والمطر لقلصها وتهال كثبان الرمل عليها مع ذلك

وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا

الاضاءة والانارة يتعديان فعلهما ويلزم وهما الارتفاع فى البيت ووجه الظلام اوله وكل وجه

النهار والجمان الدرة مصوغة من الفضة ثم استعان للدر واصله فارسى معرب وهو كان يقول

وتضئ هذه البقرة فى اول ظلام الليل كدرة الصدف البحرى او الرجل البحرى حين يسل النظام منها

شبه البقرة فى نلالؤ لونها بالدرة واتساخ صيل نظامها اشارة الى انها تعدو ولا تستقر كما تتحرك

وتنفصل الدرة التى يسل نظامها واتساخ سيمها بها لانها بيضاء مثل البيض خلا اركبها ووجهها

حَتَّى إِذَا انْحَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ بُكَرَاتُ تَوْلٍ وَعَنِ الثُّرَيَّا زَالَ مَا

الانحسار الانكشاف الانجلاء والاسفار الاضاءة اذا لزم فعلها الفاعل والازلام قوائم جعلها اولا ما

لاستوائها ومنه سميت القداح ازلاما والتزليم التسوية واحد الازلام زلم وزلم وازلمة القدح تقول هم

هو لعبد له اى يد قد العبد يقول اذا انكشف الخلى ظلام الليل واضاء بكر الفرقد من اوائل قوائمها

عَلَهَتْ تَرَدَّدُ فِي نَهَاءِ صُعَائِدٍ سُبُعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا

العلة والعلع الانهماك فى الجرع والضمير يروى بلداى بتجرد وتبعه والنهى جمع نهى وهما الغدير وكل

الاناء وصعائد موضع بعينه والتوام جمع توام يقول امعنت فى الجرع مرددت فى تجرد فى وهاد هذا

الموضع مواضع غدرانه سبع ليال توام للايام وقد كملت ايام تلك الليالى اى تردد ونوفى طلب ولدها سبع ليال باياتها وحبل

حَتَّى إِذَا يَئِسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقٌ لَمْ يُبْلِ رِضَاعُهَا وَفِطَامُهَا

اياتها كاملة اشارة الى انها كانت من ايام الصيف وشهور الحر

مجدي أخير وأجدى أو لا أشرع والشمس رادية الضحى كالشمس في الطفل المجد الكرام والمجد الكريم شرع سواء

فيم الإقامة بالزوراء لا سكني بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

الميم فيم اصلها وهي كثيرة الحذف منضمة مع الحرف الاستفهامية ومعناها اي شيء تحوها هي وما الزوراء أخوت والهاء للسكتة ويسقط عنها كقولهم والام وعلما قلبتها الان الزور بضم الجيم ولهكر يا ليس الله الانسان في زوجه وغيره ولقيته ليست في اسائل الوجه وهو ان الصدوقة العدوة كانت تحت زيد بن الأحنف العدوي وله بنت غيرة وتسمى القارعة وكانت لكن في مقول منها وجفا اخو غياب بذ عنيه قليح بالقارة ربيع عذري بدعن شيبها فيه خيركم كلا وكلتا

الأسحاق الاحلاق والبيحق الحلوق والحاق الضرع الممثلي لبنا يقول حتى اذا يئست البقرة من ولدها وصارت ضرعها الممثلي لبنا حلفا لا انقطاع لبنها ثم قال ثم بدا لضرعها او صاع ولدها ولدها وظأها اباه وأما ابلاه فقدها اياه وتوجست زر الأنيس فراعها عن ظهر غيب والأنيس سقامها

الزر الصوت الخفي والانز والانيس والناس والأناس واحد والها افزعها والسقام والسقم واحد والفعل سقم بسقم والسقم وكذلك اللغم ثما كان من افعال فعل بفعل نحو العلل والادواء نحو مرض يمرض يعول فسمعت البقرة صوت الناس فافزعها ذلك انما سمعته عن ظهر غيب اي لم تر الانيس قال والناس سقام الوحش ذاتها لانهم يصيبونها وينقصونها نفس السقم من الجسد فحرر المعنى انها سمعت صوتا لم ترضه فخافت ولا تعرف ان تخاف عند سماعها صوت الناس لان الناس يبيدونها ويهلكونها والتقدير فتسمعت زر الانيس على ظهر فراقها والانيس سقامها فغدت كلى الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها

الفرج موضع المخافة والفرج ما بين قوائم الثوب فما بين اليدين فرج وما بين الرجلين فرج والجمع فروج وقال ثعلب المولى في هذا البيت بمعنى الاولى بالشيء كقولهم النار هي مولاكم اي هي الاولى بكم يقول فغدت البقرة وهي تحسب ان كل فرج من فرجيها هو الاولى بالمخافة منه اي موضعها وصاحبها او يحسب ان كل فرج من فرجيها هو الاولى بالمخافة منه وبخبر المعنى انها لم تقف على ان حتاة الرمل خلفها أم امامها فغدت فزعة مذعورة ولا تعرف بمجتها من مهلكها وقال الاصمعي بالمخافة الكلاب يقول لها صاحبها اي غدت وهي لا تعرف ان الكلاب والكلاب خلفها ام امامها فهي تظن كل جهة من الجهتين موضعا للكلاب والكلاب الضمير الذي هو اسم ان عائد الى الكلاب وهو مفرد اللفظ وان كان يضمن معنى التثنية ويجوز حمل الكلام بعد على لفظه مرة وعلى معناه اخرى والحمل على اللفظ اكثر ثم يثنيها كالانويك سبتني وكلانا انويك سبتني قال الشاعر كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي حمل اقلعا على معنى كلى وحمل رابي على لفظه قال الله نعم كلتا الجنتين اتت اكلها حمل على لفظ كلتا وطرد على معناه كلتا وكلا في هذين الحكمين كل لانه لفظ مفرد وان كان معناه جمعا ويحمل الكلام بعد على لفظه ومعناه وكلاهما كثير قال الله نعم وكل انوه فاخرين فهذا محمول على المعنى وقال ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا وهذا محمول على اللفظ ومولى المخافة في محل الرفع لانه خبر ان وخلفها وامامها منصوبان على الظرف الفرجين ويجوز ان يكون بدلا من كلا الفرجين وتقديره فغدت كلا الفرجين خلفها وامامها تحسب انه مولى المخافة

وما هجرتك حتى قال معذلة لا ناقتي هذا ولا جملي

حتى اذا يئس الرماة وارسلوا غضفا دواجن قافلا اعصامها

الغضف من الكلاب المسترخية الاذان والغضف استرخاء الاذن يقال كلب اغضف وكلبة غضفا وهو مستعمل في غير الكلاب استعمال فيها والدواجن المعلمات والقفول الذين اعضانها بطونها وقيل بل سواجرها وهي قلائدها من الحديد والجلود وغير ذلك يقول اذا يئس الرماة من البقرة وعلموا ان سهامهم لا تنالها وارسلوا الكلاب امسترخية الاذان معلمة ضوامر البطون وبانت السواجر عن بطونها

فلحقن واعتكرت لها مدرية كالسمهري حدها وتمامها

عكر واعتكر اي عطف والمدرية طرف قرنها والسمهرية من الرماح منسوبة الى سمهر رجل كان بقرية تسمى خطام من قرى الحجر وكان مثقفا ماهرا فنسب اليه الرماح الجيد يقول فلحقت الكلاب البقرة وعطفت ولدها قرن يشبه الرماح حدتها وتمام طولها اي انبلت البقرة على الكلاب بطعنها بهذا القرن

لتذودهن وأيقنت ان لم تذد أن قد أحم من الحتوف حمامها

الذود الكف والرد والاحمام والاجمام القرب والحتف قضاء الموت وقد يسمى الهلاك حتفا والحمام نقيد البيت يتوهم كذا اي قد يقول عتفت البقرة وكرهت لتردهن طرد الكلاب عن نفسها وايقنت انها ان لم تذدهن قرب موتها من جملة حتوف الحيوان اي ايقنت انها ان لم تطرد الكلاب قتلها الكلاب

فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر في المكر سخامها

تقصد وتقصد قتل وكساب بنية على الكسرة اسم كلبة وكذلك سخام وقدر وبالحاء يقول فتقصدت البقرة كساب من جملة تلك الكلاب فخمرتها بالدم وتركت سخاما في موضع كرها سريعا اي قتلت هذين والتضريج بالدم ضرجته فتضرج وبربد بالمكر موضع كرها

فتمثلت اذ راض اللوامع بالضحى واجتاب اردية السراب كامها

يقول فتمثلت الناقة اذ راض لوامع السراب بالضحى اي تحركت ولبست الاكام اردية من السراب تحبر المعنى فتمثلت الناقة التي اشبهت البقرة والاتان الماء افضى حواتجي في الهواجر وقد لوامع السراب ولبس الاكام اردية كناية عن احتدام الهواجر

أقضى اللبانة لا افرط ريبة أو ان يلوم بحاجتي لوامها

اللبانة الحاجة والفرط التضييع تقدمة الخبر والريبة التهمة واللوام مبالغة اللائم واللوام جمع اللائم يقول بركوب هذه الناقة وابلغها في حر الهواجر اقضي وطري ولا افرط في طلب بغيتي ولا ادع ريبة لا

ناءٍ عَنِ الأَهْلِ صِفْرُ الكَفِّ مُنْفَرِدٌ كَالسَّيْفِ عُرِّيَ مَتْنَاهُ عَنِ الخِلَلِ

فَلَا صَدِيقٌ إِلَيْهِ مُشْتَكًى حَزَنِي وَلَا أَنِيسٌ لَدَيْهِ مُنْتَهَى جَذَلِي

١٦ ان يلومني اللوم وتحرير المعنى انه لا يقصّر ولكنه لا يمكنه الاحتراز عن لوم اللوام اياه واو في قوله

او ان يلزم بمعنى الى ان يلوم مثله قولهم لا لزمنك او يعطيني حقي وقال امرؤ القيس تقلت الابنك

عينك انما نحاول ملكا او نموت ونغذر اي الا ان نموت

أَوَلَمْ تَكُنْ تَدَّرِي نَوَارُ بِأَنَّنِي وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلٍ جَذَّامُهَا

الحبائل جمع حبالة وهي ستعارة للعهد والمودة هنا والجذم القطع والجذام مبالغة الجاذم ثم رجع الى

التشبيب بالعشيقة قال اولم تكن تعلم نوار انني وصال عقد الحبل المودات وقطاعها بربلا تصل

من استحق الصلة او يقطع من استحق القطيعة تَرَاكِ أَمْكِنَةٍ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا

يقول اني تراك اماكن اذا لم ارضها الا ان يربط نفسي حمامها فلا يمكنها البراح وارادة بعض النفوس

هنا نفسه هذا اوجه الاقوال واحسنها ومن جعل بعض النفوس نفد احطا لان بعضها لا يفيد

العموم والاستيعاب وتحرير المعنى اني لا اترك الاماكن التي اجتوتها واقلبها الا ان اموت

بَلْ أَنْتَ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ طَلْقٍ لَذِيذٍ طَوْهَا وَنَدَامُهَا

ليلة طلق وطلقة ساكنة لاحرفيها ولا فرق والندام جمع نديم مثل الكرام في جمع كريم والندام والمدام

المنادمة مثل الجدال والمجادلة والندام في البيت يحتمل الوجهين اضرب عن الاخبار الى المخاطبة

بل انت بجهلين كثرة الليالي التي طابت لي واستلذذت طوى ندمائي او منادمتي الكرام فيها

قَدْ بِتُّ سَامِرَهَا وَغَايَةُ تَاجِرٍ وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا

الغاية رايته نصبها الخمار ليعرف مكانه اراد بالتاجر الخمار واقيت المكان اتيته والمدام المدامة سميت

بها لانها قد ادمنت في دنها يقول قد بت تلك الليلة اي كنت سامر ندمائي ومحدثهم فيها

ورب رايته خمارا يدنيها حين رفعت ونصبت وعلت خمرها وقل وجودها يمدح بكون لسان الحاله

وبكونه جوادا لاستدانة الخمر غالية لندمائه اعلى السِّبَاءِ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقٍ

أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا سَبَأَ الخَمُورِ اشْتَرَاهَا سَبَّاءً وَسِبَاءً

اشتريتها واغليت الشيء اشتريته غاليا وجعلته غاليا والادكن الذي فيه دكنة كالخمر الادكن

اراد بكل زق ادكن والجونة السوداء اراد او بجانبه سوداء فلحت والفدح الغرم والفض

الكسر والختم والختيام والخاتام والختام واحد يقول اشتري الخمر غالية السعر واشتري

كل

كل رزق مقدر وانما فيه ان هر شخصا بما فيهما وليسرع صلاحه وانتهاؤه ومنتهى ادراكه وقوله فلحت وفضّ

ختامها فيه تقديم وتاخير تقديره فض ختامها وفلحت لانه ما لم يكسر ختامها لا يمكن اقراره ما فيها الخمر

وَصُبُوحُ صَافِيَةٍ وَجَذْبُ كَرِينَةٍ مُمَوَّنٍ تَالِدٍ إِبْهَامُهَا

الكرينة الجارية الغوادة والجمع الكرائن والابايل المطلجة واراد بالمؤنن العود بقول وكم من صبوح

خمر صافية وجذب غوادة عود امؤنن اتبع الجابها ايام العوادة تحرير المعنى كم من صبوح من خمر صافية

باكرت اصطبالها وضرب عوادة عودها استمعت بالاضعاف الى اغانيها

بَادَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسَحْرَةٍ لَأُعَلِّمَنَّهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

بقول بادرت الديوك الحاجني الى الخمر اي تعاطيت شربها قبل ان صدح الديك لاسقى منها ثمرة

بعد اخرى حين استيقظ نيام السحرة والسحر بمعنى والدجاج اسم للجنس يعم ذكوره واناثه والواحد

دجاجة جمع الدجاج دجج والدجاج بكسر الدال لغة غير مختاره ومحرر المعنى بادرت صياح الديك

وَغَدَاةِ رِيحٍ قَدْ وَزَعْتُ وَقِرَّةٍ قَدْ أَصْحَبَتْ بِيَدَيْ الشِّمَالِ زِمَامُهَا

لاسقي مر الخمر سقيا منتابعا والوزع والقر البرد يقول كم من غداة ريح وبرد قد ملكت الشمال زمامه قد

كففت عادية البرد عن الناس بحر الجزور لهم وتحرير المعنى وكم من برد كففت غربه غاديته باطعام اليسر

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِلُ كَتِيفَةً فَرْطٌ وَشَاحٍ إِذَا غَدَوْتُ لِجَامُهَا

الكتيفة السلاح والفرط الفرس المتقدم الترايح الخفيف والوشاح بمعنى الجمع الوشيح يقول ولقد

حميت قبيلتي في حال حمل فرس متقدم سريع سلاحي ووشاحي لجامها اذا غدوت بها انه يشوش بالجام

الفرس على غاشيته ويخرج منه بلا حتى يصير له بمنزلة الوشاح بريد انه يوشح بلجامها فرط الحاجة

اليه حتى لو ارتفع صراخ الحي الفرس مركبه سريعا وتحرير المعنى ولقد حميت قبيلتي وانا على فرس توشح

فَعَلَوْتُ مُرْتَقَبًا عَلَى ذِي هَيْوَةٍ حَرِجٍ إِلَى أَعْلَامِهِ مِنْ قِتَامُهَا

المرتقب المكان المرتفع الذي يقوم عليه الرقيب والهيوة الغبرة والحرج الضيق جدا والاعلام الجبال

والرايات والقتام الغبار يقول فعلوت عند حمايته الحي مكانا عاليا اي كنت رقيبة لهم على ذي

هيوة وقد قرب قتام الهيوة الى اعلام فرق الاعداء وقتامهم اي رايات لهم على جبل قريب من جبالهم الا اعداء او من رايتهم امر

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

الكاو

وَالتَّالِدُ التَّاخِيرُ التَّقْدِيمُ

العود والمؤنن القديم

وضح مر لغب نضوى وبع لما القى ركابى وكى الركب فى عدلى

اريد بسطة كف استعين به

على قضاء حقوق للعلا قبلى

أسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرد ترى يحصرى وقد طاجرامها

رفعتها طرد النعام وشله حتى اذا سخنت وخف عظامها

فلفتر حالتها واسبل نحرها وابتل من ند الجميم خزامها

ترقى وتطعن فى العنان وتلتوى ومرد الحمائم اذا اجد حمامها

وكثيرة غرباؤها مجهولة ترجى نوافلها ويخشى ذامها

وذى شطاط كصدر الرمح معتقل يمثله غير هياب ولا وكل

غلب تشذر بالدحول كانها جن البدى رواسى أقدامها

ثوابت بقوهم رجال غلاظ الاعناق والدحول الاحفار والواحد دحل البئر الواسع

واشد كان قاهر وغالبه

انكرت باطلها وبوت بجتها عندى ولم تفخر على كرامها

فالضيف فى الحارالجنيب كانما هبط تبالة مخصبا اهضامها

وجارى فى الخصب والقحط تنازل هذا الوادى باتام الربيع

تدل عليه انما اراد انها لتقرع بها بين ابله انها نحر للندماء المطفل لانها انفس

فديت بنفسى من تجنب غيره

حلوا الفكاهة من الجد فمزجت بشدة البأس منه رقة الغزل

طردت سرح الكرى عن رد مقلته والليل يعجب سوام النوم بالمقل

وتاوى الى الاطناب كل مزدية مثل البلية فالطرها لها

وبكل وزاع الرياح تناوحت خلجا تمد شوارعا ايتامها

فضلا وذو كرم يعز على الندى سمح كسوب غائب غنامها

وعوارف الاقوام ان تطاول عامها

وعوارف الاقوام ان تطاول عامها

من معشر سلفت لهم آباؤهم ولكل قوم سنة وامامها

يقول وهو من قوم سلفت لهم اسلافهم كسب غائب المعالي واعتناها فال لكل قوم شيدوا امام شيدوا بهم فنها

لا يطبعون ولا يبور رفاعهم بل لا يميل مع الهوى احلامها

الطبع ملائم العرض والفعل طبع يطبع البوار الفساد والهلاك والفعال الفعل الواحد جميلا كان وقبيحا

كذا قال نعلب والمبرد وابن الانباري وابن الاعرابي يقول لا يبدد شمل اعزائهم بغيا ولا افسادا بفعالهم ذا عصموهم

فاقنع بما قسم المليك فانما قسم الخلائق بيننا علامها

مع اهوائهم

يقول فاقنع ايها العدو بما قسم الله فان قسام المعايش والخلائق علامها بريدان الله قسم لكل واحد

من كمال ونقص وفقر وضعة والقسم مصدر قسم يقسم والقسم والقسام اسما وجمع القسم جمع القسم والملك

الملبك في احد جمع الملك ملوك وجمع الملك املاك

واذا الامانة قسمت في كل معشر اوفى بأوفر حظنا قسامها

معشر قوم قسم ومنه واحد وفرد وفي بغي

وضبا كمل والوفور الكثرة باوفر حظنا اي باكثره يقول واذا قسمت الامانات بين قوم وفر كمل قسمنا من الامانة

اي ضبطنا الاكثر منها بريد انهم اوفى الاقوام امانة والباء في قوله باوفر زائدة اي اوفى واوفر حظنا

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه فسما اليه كهلها وغلامها

يقول بنى الله لنا بيتا شرف على السقف فارتفع الى ذلك الشرف كهل العشيرة وغلامها بريد ان

همهم وشبانهم يسمو الى المعالي والمكارم واذا روى هذا البيت قيل فارتفع كان المعنى فبنى لنا السيد

بيتا مجدا وشرف الى اخر المعنى

فهم اسعا ان العشيرة افظعت وهم فوارسها وهم حكامها

الشاعج جمع الساعي افظعت اصابت بامر فظيع اي عظيم يقول اذا اصاب العشيرة امر عظيم سعوا في دفعه

وكشفه وهم فرسان العشيرة عند قتالها وحكامها عند تحاكمها بريد هط الادنين

وهم ربيع للجاور فيهم والمرملات اذا تطاول عامها

ارمل القوم اذا نفدت ازوادهم يقول لهم لمن جاورهم ربيع لعموم نفعهم واجانهم اياها يجوز فيه

كما يجيء ان ربيع الارض وبحر المعنى هم لمن جاورهم وللنساء اللواتي نفدت ازوادهن بمنزلة الربيع اذا تطاول عامها انوحا لها

وهم العشيرة ان يبيط حاسد او ان يميل مع العدو لئامها

قوله ان يبيط حاسدا معناه على قول البصريين كراهية ان يبيط حاسد وكراهية ان يميل وعند

الكوفيين الا يبيط حاسدا ان يميل كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهية ان تضلوا ويبين الله لكم

ان لا تضلوا

والركب عجل على الاكوار من طرب صاح واخر من خمر الكرى ثمل

زيادة الباء في الاثبات

حكامها

فقلت ادعوك للجلى لتنصرني ... وانت تخذلني في الحادث الجلل

الخامية من المعلقات السبع لعمرو بن كلثوم عدد ابياتها ثمانون

اي كي لا تضلوا بقولكم انهم العشرة اي هم متوافقون متعاضدون فكني عنه بلفظ العشرة كراهية ان يبطن حاسد بعضهم عن نصر بعض وكراهية ان يميل لهام العشرة واحادها مع العدا اي ان يظاهر الاعداء على الاقرباء ويجوز ان المعنى انهم يتوافقون ويتعاضدون كراهية ان يبطن الحسد بعضهم عن نصر بعض ومثل لهم الى الاعداء ومظاهرتهم اياهم على الاقارب

قال عمرو بن كلثوم التغلبي

الا هبي بصحنك فاصبحينا ... ولا يبقى خمور الاندرينا

هببت من نومي هبوبا اذا استيقظ والصحن القدح العظيم والجمع الصحون والصبح سقي الصبوح والفعل صبح يصبح ابيحت الشيء وبقيته بمعنى الاندرون قرى بالشام يقول الا استيقظي من نومك ايتها الشاربة واسقيني الصبوح بقدحك العظيم ولا تبقي خمور هذه القرى

مشعشعة كأن الحص فيها ... إذا ما الماء خالطها سخينا

شعشعت الشراب مزجته بالماء والحص نبت له نور احمر يشبه الزعفران ومنهم من جعل سخينا صفة ومعناه الحار من سخن يسخن سخونة ومنهم من جعله فعلا من سخي يسخى سخاء ومنه ثلث لغات اخداهن ما ذكرنا والثانية سخن يسخن سخانة والثالثة سخا يسخو سخاوة يقول اسقينها ممزوجة بالماء كأنها مرشة لحمرتها بعد امتزاجها بالماء الفوها نور هذا البنت الاحمر واذا خالطها الماء وشربناها وسكرنا جدنا بعقابل اموالنا وسخينا بدخابر اعلافنا هذا اذا جعلنا سخينا فعلا واذا جعلناه صفة كان المعنى كأنها حال امتزاجها بالماء كون الماء حارا نور هذا البنت احمر وسخينا بالشين معجمة اي اذا خالطها الماء يلوه به والشحن الملاء والفعل شحن يشحن والشحين بمعنى الشحون كالقتيل بمعنى المقتول يريد انها حال امتزاجها بالماء وكون الماء كثيرا تشبه هذا النور

بحور بدي اللبانة عن هواه ... إذا ما ذاقها حتى يلينا

يمدح الخمر ويقول عميل صاحبها الى الحانة عن حاجته وهواه اذا ذاقها حتى يلين اي ينسى الهموم والحوائج الحانة

ترى اللحز الشحيح اخا مرات ... عليه لما له فيها مهينا

اللحز من يتصل الصلة الشحيح البخيل الحريص والجمع الالحاز والالشحاء والشحاح ايضا مثل الشحيح والفعل شح يشح والشح وهو بخل مع حرص يقول ترى الانسان الضنين البخيل الحريص مهينا لماله فيها اي في شربها اذا امرت عليه

صددت الكأس عنا ام عمرو ... وكان الكأس مجراها اليمينا

الصد الصرف والفعل صد يصد يقول صرفت الكأس عنا يا ام عمرو وكان مجرى الكأس على اليمين فاجريتها على اليسار

جاء واسكن من بني تغلب اي كبرن وهرمن يستفهمهن عن شهاتهم فظردهم بكر لتحفظ الدرك كان منهم فرجعوا الى الفلات فاتت منهم سبعون رجلا عطش فاتجمعت بتوائف لتحفر بكر وخافوا ان تفوتهم الحوب منهم لحانة كانت هي بعضهم بعضا الى الصلح فحاكموا فحكم ذلك الى الملك عمرو بن هند وهو ابن المنذر وهند امه تجمع الفريقين واصلح بينهم وبين عمرو بن كلثوم سيد تغلب فعجب محبسه بهذه القصيدة ارتجالا يذكر فيها ايام بني تغلب ويفخر بهم

في مسخر حبين الملا وللجيد مقوالله

مددت صرفيه

ثنام عيني وعن النجم الساهرة ... وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

وما شر الثلثة ام عمرو ... بصاحبك الذي لا تصبحينا

يقول ليس بصاحبك الذي لا تسقينه الصبوح شر هؤلاء الثلثة الذي تسقينهم اي ليست شرا منكما فكيف اغرني وتركت سقي الصبوح

وكأس قد شربت ببعلبك ... واخرى في دمشق وقاصرينا

يقول ورب كأس شربتها بهذه البلدة ورب كأس شربتها بتلك البلدتين

وانا سوف تدركنا المنايا ... مقدرة لنا ومقدرينا

يقول وانا سوف تدركنا مقادير موتنا قد قدرت تلك المقادير لنا وقدرنا لها والمنايا جمع المنية وهي تقدير الموت

ففي قتل التفرق يا ظعينا ... نخبرك اليقين وتخبرينا

اراد يا ظعينة فرخم والظعينة المرأة في الهودج سميت بذلك لظعنها مع زوجها اي في رحيلها فاعلة ثم كثر استعمال هذا الاسم للمرأة حتى يقال لها ظعينة وهي في زوجها يقول قفي مطيتك ايتها المطية الظاعنة نخبرك بما فاسبنا بعدك وتخبرينا بما لاقيت بعدنا

ففي تسألك هل احدثت صرما ... لوشك البين ام حنت الامينا

الصرم القطيعة والوشك السرعة والوشيك السريع والامين بمعنى المأمون يقول ففي مطيتك تسألك هل احدثت قطيعة لسرعة الفراق حنت جنيبك الذي تؤمن خيانته اي هل حدث سرعة الفراق الى القطيعة او الى الخيانة في مودة من لا يخونك في مودتنا يا ابنة

بيوم كريهة ضربا وطعنا ... اقرت عيون من لاقيت غينا

الاسماء مثل اللطمة والذبيحة ثم تخرج مخرج النعوت مثل امرأة قتيل وكف خضيب نصب ضربا وطعنا على المصدر اي يضرب فيه ضربا ويطعن فيه طعنا قولهم اقر الله عينك قال الاصمعي معناه ابرد الله دمعك اي سر لك غاية السرور ودمع السرور بارد ودمع الحزن حار وهو عندهم مذموم من القرور وهو الماء البارد ورد عليه ابو العباس احمد بن يحيى بن ثعلب هذا القول قال الدمع كله حار جلبه فرح او ترح وقال ابو عمرو والشيباني معنا انام الله عينك وازال سهرها لان اشتد الحزن طال الى السهر فالاقرار على قوله اقر الله من قرة يقر قرارا لان العيون تقر في النوم تطرف في السهر وكما تقلب عن جافية فزال الامر معنا اعطاك الله منا ومنبها حتى تقر عينك عن الطماح الى غيره وتجر المعنى اصرفك الله لان المقرب الى شيء يطمح بصر اليه فاذا ظفر به قرت عينه عن الطماح اليه يقول تخبرك بوقوع كثير فيه الضرب والطعن واقرنوا اعمامك عيونهم في ذلك اليوم اي ناموا بيقين وظفروا بمناهم من مهم الاعداء

معنى قولهم اقر الله عينك

فهل تعين على غمّ هممت به ... والغيّ زجراً حيانا من الفشل

إني أريد طروق الحيّ من أضم ... وقلّ ما من يريد الحيّ لم يئل

وأنّ غداً وأنّ اليوم مرهن ... وبعد غدٍ بما لا تعلمينا

تريك إذا دخلت على خلاء ... وقد أمنت عيون الكاشحينا

الكاشح المضمر عداوته في كشحه وخصّ العرب الكشح بالعداوة لأنه موضع الكبد والعداوة عندهم تكون في الكبد هذا قول بعض العدو وكاشحا لأنه يكشح عن عدوّه أي يعرض عنه فيوليه كشحه بقال كشح عنه يكشح كشحا يقول ترى بك هذه المرأة إذا أتيتها خالية وأمنت عيون أعدائها

هجان اللون لم تقرع جنينا ... العطبل الطويل العنق والأدماء البيضاء منها والأدم البياض في الإبل والبكرة الناقة التي حملت بطنا واحدا وبزلت بكر بفتح الباء وهو الفتيّ من الإبل وكسر الباء على الروابي يريد ربعت الأجارع والمنونا ربعت عت بيعا والأجارع جمع الأجرع وهو المكان الذي فيه جزع والجزع جمع جزعة وهي رمل عص من الرمل غير منبت شيئا والمنون جمع متن وهو الظهر من الأرض والهجان الأبيض الخالص لونه والأنثى هجانة والجمع البيض هجن وهجائن يصف بعتق هذه الإبل الرجال وغيرها لم تقرع جنينا أي لم تضم في رحمها ولدا يقول ترى بك ذراعي ناقة طويلة العنق

وقد أمنت عيون الكاشحينا ... لم تلد بعد أدركت أيام الربيع في مثل هذه المواضع كرهذا مبالغة في سمنها أي ناقة قبيلة لم تحمل ولم تلقح بعد

وثدياً مثل حق العاج حصاً ... حصانا من أكف اللامسينا

رخصا لينا حصانا عفيفة يقول وترى ثديا مثل حق من عاج بياضا واستدارة محترزة من أكف من يلمسها

وهشّ لدن سمقت وطالت ... رواديها تنوء بما ولينا

اللدن اللين والجمع لدن أي وهشّ فامه لدن السمو والطول الفعل يسمو يسمو والروادف نان والرانفتان فرعا الأليتين والجمع الروادف والرانفة والنوء النهوض في ثقل والولي القرب والفعل منه ولي يقول وترى بهشّ فامه طويلة لينه تثقل أردافها مع ما يقرب منها وصفها بطول القد وثقل الكفل

وماكمة يضيق الباب عنها ... وكشحا قد حنيت به حنونا

الماكمة رأس الورك والجمع المماكم يقول وترى بها مكما يضيق الباب عنها لعظمها وامتلائها بالشحم وكشحا قد حنيت يحتمل حنونا

وساعدة بلنط أو رخام ... برين خشاش حليهما رنينا

البلنط العاج والسارية الأسطوانة والجمع السواري والرنين الصوت يقول وترى بها ساعدين كأنهما سطوانتان من عاج أو رخام بياضا وضخما يصوّت حليهما أي خلخالها تصوّت

الطروق المجيء بالليل والحيّ واحد الأحياء العرب والأضم جبيل قريب عند المدينة النبوية وقيل كل واد أو جبل مطيف وهو فعل كعمر وأبو حيّ من مضر وهو ابن نزار بن معد بن عدنان والمعنى يقول الغرّ الذي ظلت عليك هواه أريد طروق الحيّ النازل على أضم وقد حمته رماة من بني تغلب وهم المقيمون في البحرين فيريد كيف الأعانة لها عدة ولم يفعل والآن فهو يأتيها

يمجون بالبيض والسمر اللدان به ... سوى العذاب حمر الحلى والحلل

البيض جمع أبيض والسمر الرماح جمع سمراء وهي الرماح والعذاب جمع عذبة وهي طرف السوط والحلل جمع حلة وهي برد اليمانية ويقال لكل ثوبين لا يكونان إلا من برد اليمانية حلة

فما وجدت كوجدي أمّ مسقب ... أضللته فرجعت الحنينا

قال القاضي أبو سعيد السيرافي البعير بمنزلة الإنسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة والمسقب بمنزلة الصبي والحامل بمنزلة الصبية والحوار بمنزلة الولد والبكر بمنزلة الفتى والفلوص بمنزلة الجارية والوجد الحزن والفعل وجد يجد والترجيع ترديد الصوت والحنين صوت المتوجع يقول فما حزن حزنا مثل حزني ناقة أضللت ولدها وردت صوتها مع توجعها في طلبها يريد أن حزن هذه الناقة دون حزنه لفراق حبيبه

والشمطاء لم يترك شقاها لها ... من تسعة بين الأمد ونونا

الشمطاء الشعر الجنين المدفون في القبر هنا يقول ولا حزن كحزني على عجوز لم يترك شقاها جدّ لها من تسعة بين الأمد ونونا في قبرها أي ثمان كلهم ودفنوا بريدان حزن العجوز التي فقدت تسعة بنين دون حزني عند فراق عشيقته

تذكرت الصبى واشتقت لما ... رأيت حمولها أصلا حدينا

الحمول جمع حامل يريد إبلها يقول تذكرت العشق والهوى واشتقت إلى العشيقة لما رأيت حمول إبلها سيقت عشيا

فأعرضت اليمامة واشمخرّت ... كأسياف بأيدي مصلتينا

أعرضت ظهرت وعرضت التي ظهرته وقوله عز وجل وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا وهذا من النوادر وعرضت التي عارض ومثله كينونة فاك والأثالث لها بنات اشمخرّت ارتفعت أصلك السيف سللته يقول ظهرت لنا قرى اليمامة وارتفعت وأعينا كأسياف بأيدي الرجال سلين سيوفهن ظهور قراها بظهور إبلهم المحملة عن اعتمادها

أباهند فلا تعجل علينا ... وانظرنا نخبرك اليقينا

يقول يا أباهند لا تعجل علينا وانظرنا نخبرك بالبين من أمرنا وشرفنا يريد عمرو بن هند فكأنها

بأنا نورد الراياث بيضا ... ونصدرهن حمرا قد روينا

الراية الفلاة والجمع الرايات والراي يقول نخبرك بأنا نورد الماء بيضا ونرجعها منه حمرا قد رويت من دماء الأبطال هذا البيت تفسير البيت من البيت الأول

وأيام لنا غرّ طوال ... عصينا الملك فيها أن ندينا

يقول نخبرك بوقايع لنا مشاهير كالعز المحتمل عصينا الملك فيها كراهية أن نطيعه ندين له والإدانة الوقايع هنا والعز يعني المشاهير كالجبل العز لاشتهارها فشبهها بين الجبل وقوله أن ندين أي كراهية أن ندين فحذف المضاف هذا على قول البصريين وقال الكوفيون تقديره أن لا ندين أي لأن لا ندين فحذف لا

فَسِرْنَا فِي تَمَامِ اللَّيْلِ مُعْتَسِفًا فَنَفَحَ الطِّيبُ تَهْدِينَا إِلَى الْحِلَلِ
بِالْجَبِّ حَيْثُ الْعِدَى وَالْأُسْدُ رَابِضَةٌ حَوْلَ الْكِنَاسِ لَهَا غَابٌ مِنَ الْأَسَلِ

وَسَيِّدِ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَّجُوهُ بِتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمَجْرِبِينَا
تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً أَعِنَّتَهَا صُفُونَا
وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ إِلَى الشَّامَاتِ تَنْفِي الْمُوعِدِينَا
وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا وَشَدَّ بِنَا فَنَادَى مِنْ بُلَيْنَا
مَتَى نَنْقُلْ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُوا فِي اللِّقَاءِ لَهَا طَحِينَا
يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ وَلُهْوَتُهَا قُضَاعَةُ أَجْمَعِينَا
نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا فَعَجَّلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتُمُونَا
قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونًا لَهَا الْأَنْيَاسُ تَحْتَ الْقَادِسِيَّةِ
فَأَمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ فَيُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبَيْنَا

نُؤَمِّ نَاشِئَةً بِالْجَزْعِ قَدْ سَبَقَتْ نَضَالُهَا بِمِيَاهِ الْغَمْرِ وَالْكَحَلِ
نَعُمُّ أَنَاسَنَا وَنَعِفُّ عَنْهُمْ وَنَحْمِلُ عَنْهُمُ مَا يَحْمِلُونَا
نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غَشِينَا
بِسُمْرٍ مِرْقَنَا الْخَطِّيِّ لُدْنٍ ذَوَابِلَ وَبِيضٍ تَعْلِينَا
كَأَنَّ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا وَسُوقٌ بِالْأُمَاعِزِ رَبْرَبِينَا
وَنَشْقَى بِهَارُ وُسُلَ الْقَوْمِ شَقًّا وَنَخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَيَخْتَلِينَا
وَإِنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا
وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا
وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَنِ الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا
فَأَمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ فَيُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبَيْنَا

قد زادَ طِيبًا حادِثُ الكِرامِ ما بالكَرائِمِ مِن بَطينٍ ومِن بَجَلْ
بَيَّتَ نارُ الهَوى مِنهُنَّ في كَبِدٍ حَرّى ونارُ القِرى مِنهُم عَلى القِلَلْ

بيت امسى وحوى مؤنث
حارة والقرى الضيافة و
القلل جمع قلة وهي اعلى الجبل
المعنى يقول هذا الحي الذي اريد
طرقه نار ان نارك
بيت في كبد حرى ونار الجارة
بيت للضيف مطروقا على القلل
اراد الجبل وبنى اغاثه المدح
لهذا الحي لان ذا يحسان
ورجاله كرام وفي قوله كبد
حر مكرا لانه كما قال نار
لانها في كبد واحدة هي كبدي
وبيت ركني مجتهن ونار رواهم
على العقد عدد الحق ناظره وقد
جمع بين وصفهن بالاء والعجب
بيت وجب
ح
وز
اذا توصف الخ
هذه الجملة يشترط ان
يكون بتقدير القول ويحتمل اذا
على الحق حوز

العصبُ جمعُ عصبةٍ وهي ما بين العشرة والاربعين والثلة الجماعة والجمع الثبات والثبون في الرفع
والثبين في النصب والجر يقول فاما يوم نخشى على ابنائنا ومنا من الاعداء نصبح ثبلنا جماعات اي نتفرق
وَأَمّا يَومَ لا نَخشى عَلَيهِم فَنَمنَعُ غارَةً مُتَلَبِّبينا
في كل وجه
للاعداء
عوج منا
الامعان الاسراع والمبالغة في الشيء والتلبب للبس السلاح يقول فاما يوم لا نخشى على
حرمنا من اعدائنا فنمنع في الاغارة على الاعداء لابسين السلاح حسنا
بِرَأسِ حَيِّ بَني جُشَيمِ بنِ بَكرٍ نَذوقُ بِهِ السُّهولَةَ وَالحُزونا
الضعضعة
قلة الاشد
الرأس والرئيس السيد يقول نغير عليهم مع سيدهم وهو لاء القوم نذوق به السهل والحزن اي نهزم
أَلا لا يَعلَمُ الأَقوامُ أَنّا تَضَعضَعنا وَأَنّا قَد وَنَينا
الضعضع الكسر قال الليث الضعضعة فضعضع اي كسرته فانكسر والوني الفتور يقول لا يعلم الاقوام
انا نذل لنا وانكسرنا وفترنا في الحرب اي لا كنا بهذه الصفة فنعلمنا بها الاقوام انا
أَلا لا يَجهَلَن أَحَدٌ عَلَينا فَنَجهَلَ فَوقَ جَهلِ الجاهِلينا
اي لا يسفهن احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم اي نجازيهم بسفههم جزاء بما فعلت عليه فسمي جزاء
الجهل جهلا لانه واجه الكلام وحسن مجانسة اللفظ كما قال الله نعم يستهزئ بهم وقال الله تعالى
وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال جل عز ومكروا ومكر الله وقال جل وعلا يخادعون الله وهو
خادعهم سمي جزاء الاستهزاء والسيئة والمكر والخداع استهزاء وسيئة ومكرا وخداعا لما ذكرنا
بِأَيِّ مَشِيَّةٍ عَمرَو بنَ هِندٍ تَكونُ لِقَتلِكُم فينا قَطينا
القطين الخدم والفصيل الملك دون الملك الاعظم يقول كيف تشاء يا عمرو بن هند اذا وصفت
الخيام فحزت على امتعتها ممنع ونحمي من يقربنا من حيث ابنا او نحن اذا اسقطت الخيام عن الابل للرحيل
في الحرب نمنع ونحمي من يقربنا من حيث اتينا اي اذا هرب غيرنا حمينا غيرنا عند الفرار
بِمُجَرَّدَةٍ وُسومُهُم عَلى غُبرٍ فَما يَدرونَ ما نَأتي وَنَأتونا
واجتنبا
الاهوال
الجرد القطع يقول نقطع رؤسهم في غبر اي في غفوة لا يدرون ما اتجذرون منا من القتل وسبي الحرم
كَأَنَّ سُيوفَنا مِنّا وَمِنهُم مَخارِيتٌ بِأَيدي لا عِبينا
المخاريت معروف والمخراق بضم سيف من خشب يقول كنا لا نخفل بالضرب بالسيوف كما لا يخفل اللاعبون
بالضرب بالمخاريق وكانا نضرب بها في معركة كما يضرب بالمخاريق في معركة

يُقتَلنَ إِذ نَضَنّا عَن حِراكٍ بِهِم وَيُخزَونَ كَرامَ الخَيلِ وَالأُبُلِ
كَأَنَّ ثِيابَنا مِنّا وَمِنهُم خُضِبنَ بِأُرجُوانٍ أَو طُلينا
يقول كان ثيابنا وثياب قرائنا خضبت بارجوان او طليت به
إِذا ما عَيَّ بِالأَنباءِ حَيٌّ مِنَ الحَولِ المُشَبَّهِ أَن يَكونا
الاسناف الاقدام يقول اذا عجز عن التقدم قوما مخافة هول منظور متوقع يشبه ان يكون ويمكن
نَصَبنا مِثلَ رَهوَةَ ذاتَ حَدٍّ مُحافِظَةً وَكُنّا السّابِقينا
يقول نصبنا خيلا مثل هذا الجبل وكتيبة ذات شوكة محافظة على احسابنا وسبقنا خصومنا
اي غلبناهم ومخبر المعنى اذا وقع غيرنا من القدم افلة منا مع كتيبة ذات شوكة وغلبنا وانما نفعل هذا محافظة
بُثُبانٍ يَرَونَ القَتلَ مَجدًا وَشَيبًا في الحُروبِ مُجَرَّبينا
على احسابنا
يقول لشبوبنا وتغلب لك ابا بعدون القتل في الحرب مجدا وشيبا قد مرنوا على الحرب
حُدَيّا النّاسِ كُلِّهِم جَميعًا مُقارِعَةً بَنيها عَن بَنينا
حديا اسم جاء على صيغة التصغير مثل الثريا والحميا وهي بمعنى التحدي يقول نتحدى الناس
كلهم بمثل مجدنا وشرفنا ونقارع ابناءهم ذابين عن ابنائنا اي عمرو بن هند ان تكون ما حدا
بِأَيِّ مَشِيَّةٍ عَمرَو بنَ هِندٍ تَطيعُ بِنا الوُشاةَ وَتَزدَرينا
لم يظهر منهم ضعف يطمع الملك
في اذلالهم باستخدام قبيلة
ايانا هم
ادناه وازدرى به قصر به واحتقره يقول كيف تشاء ان تطيع الوشاة بنا ايها الملك فتحقرنا
بقصرنا اي اي شيء دعاك الى هذه المسئلة اي لم يظهر منا ضعف يطمع الملك فينا حتى يصغي الى
من يسعى بنا اليه ويغريه بنا
تَهَدَّدُنا وَأَوعَدنا رُوَيدًا مَتى كُنّا لِأُمِّكَ مُقتَوينا
فيحقرنا
القتو خدمة الملك والفعل قتي يقتوا والمقتو مصدر كالقتو يقال اقتوته فهو مقتو ثم يجمع مع
طرح ياء النسبة هو مقتوون في الرفع ومقتوين في الجر والنصب كما يجمع الاعجمي بطرح ياء النسبة
فيقال اعجمون في الرفع واعجمين في الجر والنصب يقول توقف تهددنا وايعادنا ولا نعتد بها ومتى
كنا خدما لامك اي لم نكن خدما لها حتى يعنيها تهددنا ووعيدنا اياها ومن روى تهددنا ووعدنا كان اخبارا ثم قال
فَإِنَّ قَنا لَنا يا عَمرُو أَعيَت عَلَى الأَعداءِ قَبلَكَ أَن تَلينا
العرب تشبه الرماح القنا يقول فان قنانا ابت ان تلين لاعدائنا قبلك بزمان عزهم ابى ان يزول
التهدد والوعيد

لِيُشْفَى لِذَيْعِ الْعَوَالِي فِي بُيُوتِهِمْ نَبِيهَلَةٌ مِنْ غَيْرِ الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ

يحاربة اعدائهم اياهم ومخاصمتهم ومكالمتهم بريدان عزهم منيع لا يرام

إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَرَّتْ وَوَلَّتْهُ عَشَوْزَنَةً زَبُونَا

الثقاف الحديدة التي يقوم بها الرمح وقد ثقفه وقومه العشوزنة الصلبة الشديدة الزبون الدفوع واصله من قولهم زبنت الناقة رحالها اذا ضربته بثفناتي حجليها اى بركبتيها ومنه الزبانية لزبنتهم اهل النار اى لدفعهم يقول اذا اخذنا الثقاف لمعوجها نفرت من التقويم وولت للثقاف فناة صلبة شديدة يعمل القناة التي لا يتهيأ تقويمها مثال للعزيمة التي لا تتضعضع يعمل قهرها من يعترض طريقها من الكفار القناة من التقويم والاعتدال

عَشَوْزَنَةً إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ كَشِقِّ الْمُثَقِّفِ فِي الْجَبِينَا

ارنت صوتت والارنان ههنا لازم وقد يكون متعديا تم بالغ في صفة القناة بانها تصوت اذا اريد تثقيفها ولم يطاوع العامل بل تشيع ثفاه وجنبه كل عزيمة لا تضعضع لمن اراد بها بل تملكه وتقهره

فَهَلْ حَدَّثَتْ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ بَقُضٍّ فِي خُطُوبِ الْأَوَّلِينَا

يقول هل الخبر بنقض كان من اهوائهم في امور القرون الماضية وبنقض عهد سلف منهم

وَرِثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينَا

الدين القهر ومنه قوله عز وعلا فلولا ان كنتم غير مدينين اى مقهورين يقول ورثنا مجد هذا الرجل الشريف من اسلافنا وقد جعل لنا حصون المجد مباحة قهرا وعنوة اى غلب اقرانه على المجد ثم اورثنا مجد ذلك

وَرِثْتَ مُهَلْهِلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُ زُهَيْرًا نِعْمَ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَا

يقول ورثت مجد مهلهل مجدا لرجل الذي هو خير منه وهو الهرم فنعم ذخر الذاخرين اى هو مجد يشرفه

لِيَفْضُلَ أَيُّنَا فَعَلَ الْمَعَالِي وَعَنَّابًا وَكُلْثُومًا جَمِيعًا بِهِمْ نِلْنَا تُرَاثَ الْأَكْرَمِينَا

يقول ورثنا مجد عتاب وكلثوم وبهم بلغنا ميراث الاكرام اى خزانا ميراثهم ومفاخرهم فشرفنا بها وكرمنا الافتخار مع مزاولة اللام معا

وَذَا الْبُرَةِ الَّذِي حَدَّثْتَ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي الْمُحْجَرِينَا

ذو البرة من تغلب سمي به لشعر على انفه يشبه بركاة الحلقة يقول مجد ذي البرة الذي اشتهر وعز وحدث عنه ايها المخاطب مجدا هو بحمانا سيدا ونحمي الفقراء الملجأين الى الاستجارة بغيرهم

وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلَيْبٌ فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا

يقول ومنا ذو البرة الساعي للعالي كليب يعني كليب وابل ثم قال واي المجد الا وقد ولينا اى ورثنا منه

لَعَلَّ الْمَامَ بِالْجِزْعِ ثَانِيَةً يَدُبُّ مِنْهَا نَسِيمُ الْبُرْءِ فِي عِلَلِ

متى نعقد قرينا بحبل تجد الحبل أو نقض القرينا

يقول متى قرنا انفسنا باخرى قطعت الحبل او كسرت عنق القرين والمعنى متى قرنا بقوم فوقنا او اجلا غلبناهم وقهرناهم والجد القطع والفعل جد يجد والوقص دق العنق والفعل منه وقص يقص

وَنُوجَدُ نَحْنُ أَمْنَعُهُمْ ذِمَارًا وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينًا

يقول نجد انا انهى المخاطب لضعفهم ذمة وجوارا او حلفا واوفاهم باليمين عند عقدها والزمار العهد والحلف سمي به لانه يشد كالزمام

وَنَحْنُ غَدَاةَ أُوقِدَ فِي خُزَازَى رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا

الرفد الاعانة والرفد الاسم يقول ونحن غداة اوقدت نار الحرب في خزازى اعنا نزارا فوق اعانة المعنيين باعانة قوم بنى نزار في محاربتهم اليمن

وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى نَسُفُّ الْجِلَّةَ الْخُورَ الدَّرِينَا

الدرين ما اسود من الثفث وقدمه والخور الغزار من الابل والناقة خوراء يقول ونحن حبسنا اموالنا بهذا الموضع حتى سفت البوق الغزار قديم البعث واسوده لاعانة قومنا ومساعدتهم على قتال اعدائهم

وَكُنَّا الْأَيْمَنِينَ إِذَا الْتَقَيْنَا وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِينَا

يقول كانا ايمنة اذا التقينا الاعداء وكان اخوانا ايسرتهما الميسرة يصف غنائم في حربة زارا واليمن عناه بقتل كليب وابل لبيد بن عنق الغساني غامل ملك غسان على تغلب حين لطم لخت كليب وكانت تحته ام

فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا

يقول حمل بنو بكر على من يليهم من الاعداء وحملنا على من يلينا

فَأَوْبُوا بِالنِّهَابِ وَبِالسَّبَايَا وَأُبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا

النهاب الغنايم والواحد نهب والاوب الرجوع والتصفيد التقييد يقول صفدته وصفدته اى قيدته واوثقته يقول فرجع بنو بكر مع الغنايم والسبايا ورجعنا مع الملوك مقيدين اى غنموا الاموال واسرنا الملوك

أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّا تَضَعْضَعْنَا وَأَنَّا قَدْ وَنِينَا

اى قد علم ذلك لنا فلا تشمتوا يا ايها البالغ

أَلَمْ تَعْلَمُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ كَتَائِبَ طَعْنُهُنَّ وَرَمْيُنَا

يقول الم تعلموا كتائب منا ومنكم يطعن بعضهم بعضا ويرمي

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلَبُ الْيَمَانِي وَأَسْيَافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينَا

مثل التطاعن والترامي

لا أكرة الطعنة النجلاء قد شفعت ... برشقة من سيال الأعين النجل

النجلاء الطعنة الواسعة ونجل العين سعتها والنجل الواسع العين والنجل الفحول

البك ينسج من سيور يلبس تحت البيض يقول وكان علينا البيض والبك اليماني واسع يقوم ويتخذ للطول

علينا كل سابغة دلاص ... ترى فوق النطاق لها غضونا

السابغة الدرع الواسعة الدلاص البراق والغضون جمع غضن هو الثني في الشيء يقول وكانت

علينا كل درع واسعة براقة ترى أيها المخاطب فوق المنطقة لها غضونا لسعتها

إذا وضعت عن الأبطال يوما ... رأيت لها جلودا كالقوجونا

الجون الأسود والجون الأبيض والجمع الجون يقول إذا خلعها الأبطال يوما رأيت جلودهم سودا لبسهم إياها فوقه كأنها

كان غضونهن متون عذر ... تصفقها الرياح إذا جرينا

العذر مخفف عذر وهو جمع عذير تصفقه تضربه شبه غضون الدرع بمتون الغدران إذا ضربتهن

الرياح في جريها والطريق التي ترى في الدروع بالتي ترى في الماء إذا ضربه الريح

وتحملنا غداة الروع جرد ... عرفن لنا نفاتا وافتلينا

الروع الفزع ويريد به الحرب والجرد التي عرف شعر جسدها وقصر الواحد أجرد والأنثى جرداء والنفاتا

المختصات من أيدي الأعداء والواحدة نفاة وهي فعلة بمعنى مفعلة يقول انفتها أي خلصتها فهي

ونفيلا والفلو الافتلاء العظام يقول وتحملنا في الحرب خيل رمناها في الشوى وقضاناها عرين لنا وطعمنا عندنا

عليها ورد نزد وارعاو خرجن شعثا ... كأمثال الصنابع قد بلينا

دجلد ذراع عليه درع ودروع الخيل تجافيفها والصنابع جمع الصنيعة وهي عقدة العنان على

فدال الفرس يقول ورد نحملنا الحرب عليها التجافيف وخرجن منها شعثا قد بلين بلى عقد اللاعنة لما لها من الكلال والشقاء

ورثناهن عن آباء صدق ... ونورثها إذا متنا بنينا

يقول ورثنا خيلنا من آباء كرام شأنهم الصدق في الفعال ونورثها أبناءنا إذا متنا ترثها أبناؤنا شائعة

على آثارنا بيض حسان ... نحاذر أن تقسمها أقونا عندهم فيها

يقول على آثارنا في الحروب نساء بيض حسان نحاذر عليها أن يلبسها الأعداء فنقسمها قهرا منهم و

كأن العرب تشهد نساءها الحروب ويقيمها خلف الرحال فيقاتل الرجال دونها عن حرمها فلا تفشل مخافة

أخذن على بعولتهن عهدا ... إذا لاقوا كتائب معلمينا

يقول قد عاهدت أزواجهن إذا لقوا كتائب من الأعداء قد علموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها في الحروب أن يثبتوا ويقو

الفتار

ولا أهاب السفاح البيض تشغد ... بالملح من خلل الأستار والكلل

وهي زوجة وزوجته ترانا بارزين وكل حي ... قد اتخذ وا مخافتنا قرينا

يقول ترانا خارجين إلى الأرض البراز وهي الصحراء التي لا جبل بها لتشتنا بخيلنا وشوكتنا وكأنه يقول

إذا ما رحن يمشين الهوينا ... كما اضطربت متون الشاربينا

الهوينا تصغير الهونا وهي تأنيث الأهون مثل الأكبر والكبرى يقول إذا مشين مشين مشيا رفيقا

لثقل ردافهن وكثرة لحومهن ثم شبههن في تبخترهن بالسكارى فمشيهم

يقتن جيادنا ويقلن لستم ... بعولتنا إذا لم تمنعونا

القوت الإطعام بقدر الحاجة والفعل قات يقوت والاسم القوت والقيت والجمع الأقوات يقول يعلفن

حثلنا الجياد ويقلن لستم أزواجنا إذا لم تمنعونا من سبي الأعداء إيانا

ظعائن من بني جشم بن بكر ... خلطن بميسم حسبا ودينا

الميسم الحسن وهو من الوسام والوسامة وهما الحسن والجمال والفضل وسم يوسم وسيم والحسب ما يعد من

الآباء ومكارم أسلافه فهو فعل في معنى مفعول مثل النقض والخبط والقبض واللفظ في معنى المنقوض

والخبوط والمقبوض والملفوظ فالحسب الذي في معنى المحسوب من مكارم آبائه يقول هن بناء من هذه القبيلة جمعن إلى

وما منع الظعائن مثل ضرب ... ترى منه السواعد كالقلينا

يقول وما منع الناس من سبي الأعداء إياهن شيء مثل ضرب يبدو ونظم منه سواعد المضربين كأنظر القلة

كأنا والسيوف مسلتات ... ولدنا الناس طرا أجمعينا

يقول كأنا حال استلال السيوف من أغمادها أي حال الحرب لدنا جميع الناس أي بحيث هم تحمايه لأولادهم

يذهدون الروس كما تذهد ... حزاورة بأبطحها الكرينا

الحزاور الغلام الغليظ الشديد الجمع الحزاورة يقول يدفعون رؤس أقرانهم كما يدفع الغلمان الفلا

وقد علم القبايل مرة معد ... إذا قبب بأبطحها بنينا

يقول قد علمت قبايل معد إذا بنيت قبابها بمكان بطح والقبب القباب جمع قبة

بأن المطعمون إذا قدرنا ... وأن المهلكون إذا ابتلينا

يقول قد علمت هذه القبايل أنا نطعم الضيفان إذا قدرنا عليه ونهلك أعداءنا إذا اختبرنا وامتحنا

ولا أخل بعرسان أعارها ... ولود هتى أسود الغيل بالغيل

الغيل الشجر الملتف يقال للرجل هو بغيل المرة وللمرأة هي بغيلة وبعلته كما يقال هو زوجها

فعل بمعنى مفعول

كقولهم الدرهم الضرب بمعنى المضروب والدينار النقد بمعنى المنقود

فعيل بمعنى مفعل

كقولهم الرسيل للبعير والناقة الذي يرسل في السير والنجاد بمعنى المنجد

حُبُّ السَّلامَةِ يُثْنِي عَزْمَ صَاحِبِهِ ... عَنِ المَعَالِي وَيُغْرِي المَرْءَ بِالكَسَلِ

السَّآمَةُ المَلَلُ وَالتَّعْنِيفُ اللَّوْمُ وَالتَّثْرِيبُ وَالتَّعْنِيفُ بِمَعْنًى

وَأَنَا المَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا ... وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِئْنَا

وَأَنَا التَّارِكُونَ إِذَا سَخِطْنَا ... وَأَنَا الآخِذُونَ إِذَا رَضِينَا

وَأَنَا العَاصِمُونَ إِذَا أَطَعْنَا ... وَأَنَا العَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا

وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا المَاءَ صَفْوًا ... وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينَا

الَا أَبْلِغْ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا ... وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا

أَبَيْنَا أَنْ نُقِرَّ الذُّلَّ فِينَا ... وَفِينَا الخَسْفُ وَالذُّلُّ المُهِينُ

لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا ... وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا

نَتَقِي ظَالِمِينَ وَمَا ظَلَمْنَا ... وَلَا كَاسَنَدٍ ظَالِمِينَا

مَلَأْنَا البَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا ... وَمَاءُ البَحْرِ نَمْلَؤُهُ سَفِينَا

إِذَا بَلَغَ الفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ ... تَخِرُّ لَهُ الجَبَابِرُ سَاجِدِينَا

قَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ العَبْسِيُّ تَوَهُّمٌ

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ ... أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

المُتَرَدِّمُ المَوْضِعُ الَّذِي يَتَرَفَّعُ وَيَتَّصِلُ لِمَا انْفَرَدَ مِنَ الوَهْدِ وَالتَّرَدُّمُ انْضِمَامُ مِثْلِ التَّرْمِ وَهُوَ تَرْجِيعُ الصَّوْتِ مَعَ تَخَزُّنٍ يَقُولُ هَلْ تَرَكَ الشُّعَرَاءُ مَوْضِعًا مُسْتَرْفِعًا الَّا وَقَدْ رَفَعُوهُ وَأَصْلَحُوهُ وَهَذَا اسْتِفْهَامٌ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الإِنْكَارِ أَيْ لَمْ تَتْرُكِ الشُّعَرَاءُ شَيْئًا يُصَاغُ فِيهِ شِعْرٌ الَّا وَقَدْ صَاغُوهُ فِيهِ وَتَخَزُّنُ المَعْنَى لَمْ يَتْرُكِ الأَوَّلُ لِلْآخِرِ شَيْئًا أَيْ يَعْنِي مِنَ الشُّعَرَاءِ قَوْمٌ لَمْ يَتْرُكُوا لِي مُسْتَرْفِعًا رَفَعْتُهُ وَمُسْتَصْلَحًا أَصْلَحْتُهُ وَإِنْ حَمَلْتَهُ عَلَى الوَجْهِ الثَّانِي كَانَ المَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَتْرُكُوا شَيْئًا الَّا جَمَعُوا نِعَمَهُمْ بِإِنْشَاءِ الشِّعْرِ وَالإِشَادَةِ فِي وَصْفِهِ وَوَصْفِهِ ثُمَّ ضَرَبَ عَنْ هَذَا الكَلَامِ وَأَخَذَ

فَإِنْ جَنَحَتْ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ نَفَقًا ... فِي الأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي الجَوِّ فَاعْتَزِلِ

أُمُّ المُقَطَّعَةِ

فِي فَنِّ آخَرَ فَقَالَ مُخَاطِبًا نَفْسَهُ هَلْ عَرَفْتَ دَارَ عَشِيقَتِكَ بَعْدَ شَكِّكَ فِيهَا وَأَلْهَمْنَا مَعْنَاهَا بَلْ أَعَرَفْتَ وَقَدْ يَكُونُ أَمْ بِمَعْنَى بَلْ مَعَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ كَمَا قَالَ الأَخْطَلُ كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ ... غَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالَا

أَيْ بَلْ رَأَيْتَ خَيَالًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَلْ أَلْهَمْنَا بِمَعْنَى قَدْ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ أَيْ قَدْ أَتَى

يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالجَوَاءِ تَكَلَّمِي ... وَعِمِّي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي

الجَوُّ الوَادِي وَالجَمْعُ الجَوَاءُ وَفِي البَيْتِ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ وَعَبْلَةُ اسْمُ عَشِيقَتِهِ وَقَدْ سَبَقَ القَوْلُ فِي قَوْلِهِ عِمِّي صَبَاحًا يَقُولُ يَا دَارَ حَبِيبَتِي هَذَا المَوْضِعَ تَكَلَّمِي وَأَخْبِرِينِي عَنْ أَهْلِكِ مَا فَعَلُوا ثُمَّ اضْرِبْ عَنْ اسْتِخْبَارِهَا إِلَى تَحِيَّتِهَا فَقَالَ طَالَ عَلَيْكِ

فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي فَكَأَنَّهَا ... فَدَنٌ لِأَقْضِيَ حَاجَةَ المُتَلَوِّمِ وَصَاحِبٍ سُلِّمْتَ يَا دَارَ حَبِيبَتِي

الفَدَنُ القَصْرُ وَالجَمْعُ الأَفْدَانُ وَالمُتَلَوِّمُ المُتَمَكِّثُ يَقُولُ حَبَسْتُ نَاقَتِي فِي دَارِ حَبِيبَتِي ثُمَّ شَبَّهَ النَّاقَةَ بِقَصْرٍ فِي عِظَمِهَا وَضَخْمِهَا ثُمَّ قَالَ وَإِنَّمَا حَبَسْتُهَا وَوَقَفْتُهَا فِيهَا لِأَقْضِيَ حَاجَةَ المُتَمَكِّثِ بِحَرَجٍ مِنْ طُولِهَا وَبُكَائِي عَلَى أَيَّامِ وِصَالِهَا

وَتَحُلُّ عَبْلَةُ بِالجَوَاءِ وَأَهْلُنَا ... بِالحَزْنِ فَالصَّمَّانِ فَالمُتَثَلَّمِ

يَقُولُ وَهِيَ نَازِلَةٌ بِهَذَا المَوْضِعِ وَأَهْلُنَا نَازِلُونَ بِهَذِهِ المَوَاضِعِ

حُيِّيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ ... أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الهَيْثَمِ

الأَثْفَاءُ وَالأَثْفَارُ الحِجَارَةُ الَّتِي يُجْمَعُ بِهَا لِلضَّرْبِ مِنَ التَّأْكِيدِ كَمَا قَالُوا لَطَوْفَةَ مُتَّ أَذُنَّ مِنْهُ بَنَا غِنًى وَبُعْدٌ جَمَعَ بَيْنَ التَّأْوِ وَالبُعْدِ لِضَرْبٍ مِنَ التَّأْكِيدِ وَأُمُّ الهَيْثَمِ كُنْيَةُ عَبْلَةَ يَقُولُ أَيْ حُيِّيتَ مِنْ جُمْلَةِ الأَطْلَالِ أَيْ خُصِصْتَ بِالتَّحِيَّةِ مِنْ بَيْنِهَا ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ عَهْدَهُ بِأَهْلِهِ وَقَدْ خَلَا عَنِ السُّكَّانِ بَعْدَ أَنْ كَانَ حَيِّيَ عِنْدَهُ

حَلَلْتَ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ ... عَسِرًا عَلَيَّ طِلَابُكَ ابْنَةَ مَخْرَمِ

الأَلِفَاتُ

الزَّائِرُونَ الأَعْدَاءُ جَعَلَهُمْ يَزُورُونَ زَئِيرَ الأَسَدِ شَبَّهَ تَوَعُّدَهُمْ وَتَهَدُّدَهُمْ بِزَئِيرِ الأَسَدِ يَقُولُ نَزَلْتَ الحَبِيبَةُ بِأَرْضِ أَعْدَائِي فَعَسِرَ عَلَيَّ طَلَبُهَا وَأَضْرَبَ عَنِ الخَبَرِ فِي الظَّاهِرِ إِلَى الخِطَابِ هُوَ سَائِغٌ فِي الكَلَامِ وَالشِّعْرِ قَالَ اللَّهُ نَعَمْ إِذَا

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا ... زَعَمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ كُنْتُمْ فِي الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ

قَوْلُهُ عَرَضًا أَيْ فُجَاءَةً مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ لَهُ وَالمَعْلُوقُ هُنَا التَّفْعِيلُ مِنَ العَلَقِ وَالعَلَاقَةِ وَهِيَ العِشْقُ وَالطَّوْقُ يُقَالُ عَلِقَ فُلَانٌ بِفُلَانَةَ إِذَا كَلِفَ بِهَا عَلَقًا وَعَلَاقَةَ العُمْرِ وَالعُمْرِ وَالعُمْرِ الحَيَوَةُ وَالبَقَاءُ وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي القَسَمِ إِلَّا بِفَتْحِ العَيْنِ وَالزَّعْمُ الطَّمَعُ وَالمَزْعَمُ المَطْمَعُ يَقُولُ عَشِقْتُهَا وَشَغَفَتْنِي مُفَاجَأَةً مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ مِنِّي أَيْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً كَشَغَفَتْهَا وَكَلِفْتُ مَعَ قَتْلِي قَوْمَهَا أَيْ مَعَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مِنَ القِتَالِ وَالعَدَاوَةِ ثُمَّ قَالَ المَعْنَى حَتَّى لَمْ أَعْلَمِ الأَمْرَ

وَدَعْ غِمَارَ الْعُلَى لِلْمُقْدِمِينَ عَلَى ... رُكُوبِهَا وَاقْتَنِعْ مِنْهُنَّ بِالْبَلَكِ

حذف المفعول الثاني فقط من باب ظن

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ ... مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا ... بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ

إِنْ كُنْتِ أَزْمَعْتِ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا ... زُمَّتْ رِكَابُكُمُ بَلَيْلٍ مُظْلِمِ

عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ حَرْفُ شَرْطٍ وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي حَرْفٌ نَاكِدٌ مَا رَأَيْ عَنِّي لَا تَحْمِلِي هَلَاهَا

وَسْطَ الدِّيَارِ شُفَّتْ حَبَّ الْخِيَمِ ... دَاعِيَةً وَعَافِرَهُ وَالْحُمُولَ الْأَبِلَ الَّتِي تُطِيقُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً ... سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ ... عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ

يُرْضِي الذَّلِيلَ بِخَفْضِ الْعَيْشِ مَسْكَنَةً ... وَالْعِزُّ عِنْدَهُ سِمٌ لَا يَنْتَقِي الذَّلَلَ

وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ ... سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ

أَوْ رَوْضَةً أُنُفًا تَضَمَّنَ نَبْتَهَا ... غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ

حَالَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ ... فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهَمِ

سَحًّا وَتَسْكَابًا فَكُلَّ عَشِيَّةٍ ... يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ

وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ ... غَرِدًا كَفِعْلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ

فادرِ بها في مَحْوَرِ البيدِ جافلةً معارِضاتٍ مُتونَ اللِّحمِ بالجَدَلِ

هِزجاً يحُكُّ ذِراعَهُ بذِراعِهِ قدحُ المُكِبِّ على الزِّنادِ الأجذَمِ

فُقَّةً

أنَّى العلى تحدو وهي صادٍ يمتسي وتصيحُ فوقَ ظُهورِ حَشْيَةٍ وابِلِ

فيها تحدِّرُ أنَّ لغيرِ في النَّقا أفأشدُّ لا الأسقامُ والحَرَبُ وحَشْيَتي سَنَحٌ على عَبْلِ الشَّوى

يَهْمِلْنَ مِن أكلٍ كأكلِ البَهْمَلِ

لَهُنَّ قُلَّةُ رأسِهِ وكأنَّهُ حَدَجٌ على نَغَشٍ لُطُنَّ مُخَيَّمِ

صَعْلٍ يعودُ بذي العُشَيْرةِ بَيْضَهُ كالعَبْدِ ذي الفَرْوِ الطَّويلِ الأصْلَمِ

هَلْ تُبْلِغَنِّي دارَها شَدَنِيَّةٌ لُعِنَتْ بمَخْرومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ

خُطَّارةٍ غِبَّ السُّرَى زَيَّافةٍ تَطِسُ الأكامَ بوَحْدِ مَيْثَمِ

وكأنَّما تَطِسُ الأكامَ عَشِيَّةً بِقَرِيبِ بَيْنِ المُشْمَخِرِّ المُصْلِمِ

يقال رجل مسرحب وفرس مسرحب اذا كان الرجل الة لسير الحرب والفرس الة لسير الجري

المصلم

فقة

الفرح الزوال والفعل برح والفرد التصويب والفعل غرد والتغ غرد والترنم ترديد الصوت بتحسين من اللحن يقول وخلت الدئاب بهذه الروضة فلا يزلها ويصوت تصوت شارب الخمر حين يجمع صوته بالغناء

هزجا مصوتا المكب المقبل على الشئ والاجذم الناقص اليد يقول يصوت الذئاب بحال الحداد بيده

يا الاخرى مثل قدح جعل يناقر اليد الثانية من الزندين بما شبه طيب نكهته هذه المرئة بطيب نسيم الروضة وبالغ

السراة على الظهر يقول تصيح وتمشي فوق قرائن طي وابيت اناوي فوقهن مزنين بهم مليم يقول هي تلتفع

الحشية من الشباب ما حشي بقطن او صوف او غيرهما والجمع الحشايا او العبل الغليظ والفعل عبل عبالة

والشوى الاطراف كالقوائم والنهد الضخم المشرف المرتفع والمراكل جمع لمركل وهو موضع الركل والركل القتر الزبرة

والفعل كلبر كل والتبيل التهتن على الاعجف والمخرم موضع الخرام من جسم الدابة يقول حشتي سرجي

على فرس غلبظ القوادم والاطراف ضخم الجنبين منتفخهما سمين موضع الخرام يريد انه يستوي سرجي

الفرس باوضاعه يحمدونها وهي غلاظ القوائم وانتفاخ الجنبين وسمنها

شدنية نسبة الى شدن وهو ولد الظبية ثم استعير لولد الناقة ثم لها

شدنية ذلك لعنت محى انها بان محرم ويقطع لبنها اي لبعد عهدها بالفحل كانها قد مضى عليها بان محرم

اللبن فاستحبذ ذلك الدما واتما شبه هذا لتكون اقوى واسمن وانبه على معاناة شدائد الاسفار لان كثرة الحمل

والولادة تنقصها

خطارة غب السرى زيافة تطس الاكام بوحد مبثم

الخطر البعير يذنبه يخطر خطرا وخطرانا اذا شال به والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والوظم الوثم الكسر يقول

هي لفتة ذنبها في سيرها رجاوفة شالتها بعد ما سارت الليل كله متبخترة بكسر الاكام بحفها الكثير الكلل اشبا

ويروى بالخفاء اي برجل نافت خفه والوحد والوحذ السير السريع والميثم اللبيب الفطن كانه الة الوثم كما

المصلم

لسير الحشي

الوحد ضرب من سير الابل وهو ان يمر بها كالشي النعام

المشمخر المرتفع والمصلم الذي صمغ البعير قال

لو كان في شرف المآثر يبلغ

لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

اهبت بالحظ لو ذأبت مستمعا

والحظ عني بالجهال في الشغل

المصلم من وصا الظليم لانه لا اذن له والصلم الاستيصال كانه اذا نه استوصلت بقول كانها نكر

الاكام لشدة وطيها عشية بعد مسرى الليل وسير النهار بظليم قربها بين منيمس ولا اذن له شبهها

في سرعة سيرها بعد سرى ليلة ووصل سير يوم به بسرعة سير الظليم وما شبهها في سرعة السير بالظليم

تاوي له قلص النعام كما أرت حزق يمانية لاعجمة طمطم

القلوص من الابل والنعام بمنزلة الجارية من الناس والجمع قلص وقلائص وقلاص ويقال اوى يأوي

او يأي انضم ويوصل بالى يقال اويت اليه انما اوصلها باللام لانه اراد ناوي اليه فصل له والحزق الجماعات

والواحد حزقة وكل الخرقة والجمع خزق وخزائق والطمطم الذي لا يفصح واراد بالاعجم الحبشي يقول تاوي

الى هذا الظليم صغار النعام كما تاوي الابل اليمانية الى راعيها عي لا يفصح شبه الظليم في سواده بهذا الراعي

الحبشي وقلص النعام بابل يمانية لان السواد في ابل اليمان اكثر وشبه بها البيا وي الابل الى راعيها ووصفه بالعي والعجمة

لان الظليم لا اطول له

لتبغ قلة رأسه

وزن

أهبت بالحظ لو ذأبت مستمعا

والحظ عني بالجهال في الشغل

نفقت اي نفقت سلعة الرجل اذا نفقت

الفعل من الحظ

حزق يمانية

قلة الراس اعلاه والحنكر كب من مراكب النساء والنغش التي لها مروع فالنغش بمعنى المنعوش الجيم المجعو

جنبه يقول تبيع هؤلاء النعام اعلى راس هذا الظليم اي جعلته نصب عينها لا ينحرف عنه ثم شبه خلقه بركب من مراكب النساء جعل

صعل يعود بذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم

الصعل والاصعل الصغير الراس يعود ينعهد والاصلم الذي لا اذن له شبه الظليم بعبد لبس فروا طويلا

ولا اذن له لانه لا اذن للنعام وشرط الفرو الطويل لشبه جناحيه وشرط العبد لسواد الظليم وعبيد العرب السودان وذو

شربت بماء الدحرضين فاصبحت زورا عن جيئاننا الدبلم

الزور الميل والفعل زور يزور زورا والانثى زوراء والجمع زور وحياض الدبلم

مياه معروفة وقال العرب تسمي الاعداد بلما لان الدبلم صنف من اعداتها والباء في قوله بماء الدحرضين زائدة

عند البصريين كزيادتها في قوله نعم الم تعلم بان الله يرى وقول الشم هن الجزائر ربات احمرة سود

المحام لا يقرن بالحوايا لا يقرن الثور والكوسجون يجعلون ها بمعنى من وكاف الكاف في قوله عج عيسا

وكأنما تنأى بجانبه فيها الوحشي من هزج العشي مأوم

الدف الجنب والجانب الوحشي اليمين وسمي وحشيا لانه لا يركب من ذلك الجانب ولا يتناول الطرح الصوف

الفعل هزج يهزج الفحل هزجا والمأوم الضخم الراس العظيم قوله من هزج العشي اي مرحوف هزج العشي فحذف

نافقة اي

المعوض هم موضع ونق

وسيع ودو فرض ماء الى فيفائها

يحفظ اهل ما كان في القرآن من

هذا الوجه اي

زيادة الياء في

هذا ثبات والتضمير

لَعَلَّهُ اِنْ بَدَا فَضْلِي وَنَقْصُهُمُ بِعَيْنِهِ نَامَ عَنْهُمْ اَوْ تَنَبَّهَ لِي المعنى يقول ان اخطأ اذا راى نقصهم

اُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالْاٰمَالِ اَرْقُبُهَا مَا اَضْيَقَ الدَّهْرَ لَوْلَا فُسْحَةُ الْاَمَلِ

تعلل بالامر تشغل به رقبة فهو رقبة نفسه في عوذته والمعنى يقول امس النفس اعللها برقبة الآمال اي اشطار بلوغها وادراكها فسح لها ما ضاق عليها فرج الدهر ولهذا قال ما اضيق العيش لولا فسحة الامل وتوسعة وجدا لآمال راحة للنفوس كما قال الآمال راحة للحر ولولا الامل وضعف المدة ولدها ولاعس عادس شجرا وقال ١٣ وما هذه الايام الا صحائف تورخ فيها ثم تحي وتمحق ولم ار شيئا مثل الرقة التي تتوهمها الاهل والعمر حمق

المضاف والباء في قوله بجانبها للتعدية بقول كان هذه النافة تبعد وتنحي الجانب الايمن منها من خوف هرج عظيم الراس فيجد وجعله هرج العشي لانهم اذا تعشوا فانه يصيح على الطعام لعظم صوته هذه النافة بالنشاط في السير انها لا تستقيم في سيرها نشاطا ومرحا فكانها تنحي جانبها الايمن من خوف خدش سنود اياه وقيل بل اراد انها تنحيه وتبعده مخافة الضرب بالسوط فكانها تخاف خدش سنود جانبها الايمن

هِرٍّ جَنِيبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ غَضْبَى اتَّقَاهَا بِاَلْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ

هر بدل من هرج العشي جنيب اي مجنوب اليها اي مقود اتقاها اي استقبلها بقول تنحي وتبتاعد عن خوف سنود كلما انصرفت الناقة لتعطفه المهر بالخدش بيده والعض بفيه يقول كلما اماله اليها زاد هاخدشا وعضا اياه

بَرَكَتْ عَلَى جَنْبَيِ الرَّدَاعِ كَاَنَّمَا بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ اَجَشَّ مُهَضَّمِ

رداع موضع قوله اجش اي له صوت مهضم اي مكسر يقول كانما بركت هذه الناقة وقت بركها على جنبي الرداع على قصب مكسر له صوت شبه انينها من كلالها بصوت القصب المكسر عند بركها عليه

قيل بل شبه صوت نكسر الطين اليابس الذي نضب عنه الماء بصوت نكسر القصب

وَكَاَنَّ رَبًّا اَوْ كُحَيْلًا مُعْقَدًا حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمِ

الكحيل القطران عقدت الدواء عليه حتى خرخش النار بحشها حشا اوقدها الوقود الحطب والوقود الايقاد شبه العرق السائل من راسها وعنقها بربا وقطران جعل في قمقم اوقدت عليه النار حتى يترشح به عند الغلي واعرق الابل اسود لذلك شبهه بهما وشبه اسك بالقمقم في الصلابة وتقدير البيت وكان ربا او كحيلا حش الوقود بها غلامر في جوانب قمقم وعرقها الذي يترشح منها

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ

اراد ينبع فاشبع الفتحة لاقامة الوزن فتولدت من اشباعها الفا مثل قول ابي ابهيم بن هرمة من جوف ثا سلكوا ادنوا فانظروا اراد فانظر فاشبع الضمة فتولدت من اشباعها واو ومثل قولنا امين فان اصله امين فاشبعت الفتحة فتولد منها الف يدلك على انه ليس في كلام العرب اسم جاء على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع ومنهم من جعله بفعيل من البوغ هو طول المسافة والذفرى ما خلف الاذن والجسرة الناقة الموثقة الخلق والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والفنيق الفحل من الابل يقول ينبع هذا العرق خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق شديدة التبختر في سيرها مثل فحل من الابل فحذف منه المحذوف شبهها بالفحل في تبخترها وثاقة خلقها وضخمها

فَاعِيلُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ

في الصحاح في ابنية الواحد والعين المعلة باع القوس في جريه البعد المخطو وكذلك الناقة اشد

ان تغد

لَمْ اَرْتَضِ الْعَيْشَ وَالْاَيَّامُ مُقْبِلَةٌ فَكَيْفَ اَرْضَى وَقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلِ

اِنْ تَغْدُ فِي دُونِيَ الْقِنَاعَ فَاِنَّنِي صَبٌّ بِاَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ

الارغاف الارخاء حادق عالم استدلام لبس اللامة يقول مخاطبا عشيقته ان تزحي وتزحلي عما لا ينبغي فانني صب باخذ الفارس المستلئم

دوني القناع اي تستتري عني فاني حاذق باخذ الفرسان الدارعين اي لا ينبغي لك ان تزهدي في مع بخلك وبخلي وشدة مراسي وقيل بل معناه اذا الم عجز عن صيد الفرسان الدارعين فكيف عجز عن صيد المتألهين

اَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَاِنَّنِي سَمْحٌ مُخَالَقَتِي اِذَا لَمْ اُظْلَمِ

المخالقة مفاعلة من الخلق يقول اثني علي ايتها المحبوبة بما علمت من محامدي ومناقبي فاني سهل المخالقة والمخالقة اذا لم يفهم حقي ولم يحسن حظاء

وَاِذَا ظُلِمْتُ فَاِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ

باسل كريه ورجل باسل شجاع والبسالة الشجاعة يقول واذا ظلمت وجد ظلمي كريها مر كطعم العلقم اي من ظلمني عاقبته عقابا بالغا يكرهه كما يكره طعم العلقم من ذاقه

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

ركد سكن والهواجر جمع الهاجرة وهي اشد الاوقات حرا والمشوف المجلو والمدام والمدامة الخمر سميت بها لانها ادمت في دنها يقول ولقد شربت من الخمر بعد اشتداد حر الهواجر وسكونه بالدنها والمجلو المنقو بريد انه اشترى الخمر ثمنها والعرب تفتخر بشرب الخمر والقمار لانهما من دلائل الجود عندها قوله بالمشوف اي بالدينار المشوف فحذف الموصوف ومنهم من جعله من صفة الفدح قال اراد بالفدح المشوف

بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ اَسِرَّةٍ قُرِنَتْ بِاَزْهَرَ بَاسِلٍ مُتَفَدِّمِ

الاسر جمع السر والسرر وهما الخط من خطوط اليد والجبهة وغيرها ويجمع ايضا على الاسار يقول شربتها بزجاجة صفراء على الاسار على الاساور بزاهر ابرقوا زهر مفدم مشد والراس بالقدام يقول شربتها بزجاجة صفراء عليها خطوط قرنتها بابرقوا ابيض مشد والراس بالقدام لان صب الخمر من الابرق في الزجاج

فَاِنِ اشْرَبْ فَاِنَّنِي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعِرْضِي وَاِنْ لَمْ اَتَكَلَّمِ

يقول فاذا شربت الخمر فاني اهلك مالي بجودي وعرضي فاكون تام العرض مهلك المال لا يكلم عرضي عيب عايب بفخر بان سكره بحمله على محامد الاخلاق ويكفه عن المثالب

وَاِذَا صَحَوْتُ فَلَا اُقَصِّرُ عَنْ نَدًى وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

يقول واذا صحوت من سكري لم اقصر عن جودي اي بفار في التكرم ولا يفار في الجود ثم قال واخلاقي

مَا كُنْتُ أَوْثِرُ أَنْ يَمْتَدَّ بِي زَمَنِي حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الْأَوْغَادِ وَالسِّفَلِ

تَقَلَّصَتْ عَنِّي أُنَاسٌ كَانَ شَوْطُهُمُ
وَرَاءَ خَطْوِي وَلَوْ أَمْشِي عَلَى مَهَلِ

وَخَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

هَلَّا سَأَلْتِ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِ

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ
نَهْدٍ تَعَاوَرُهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّمِ

طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطِّعَانِ وَتَارَةً
يَأْوِي إِلَى حَصَدِ الْقِسِيِّ عَرَمْرَمِ

عَلَى الْأَعْدَاءِ

فَأَرُوعُ فِي مِرْدَاتِنَا فَأُجِيبُهَا
إِلَى أُسْوَةٍ بِانْحِطَاطِ الشَّمْسِ عَنْ زُحَلِ

عَلَى الْأَعْدَاءِ فَأَحْسَنُ بِلَائِي وَأَنْكَى فِيهِمْ إِبْلَاغَ النِّكَايَةِ وَمَرَّةً أَنْضَمُّ إِلَى قَوْمٍ أَحْكَمَتْ كَثْرَةُ عَدُوِّهِمْ وَأَرَادَتْهُمْ
وَتَمَامِعُ كَرَّةُ عَدُوِّهِمْ وَالْعَرْمَرُ الْكَثِيرُ وَحَصَدُ الشَّيْءِ حَصْدُ اسْتِحْكَامِ وَالْأَحْصَدُ الْأَحْكَامُ

بُخَيْرٌ لَكِ مِنْ شَهْلَا لَوْ قَايَعَ أَنَّنِي
أَغَشَّى الْوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

بُخَيْرٌ مَخْزُومٌ لَا جَوَابَ هَلَا سَأَلْتِ الْجَهْلَ الْوَقْعَةَ وَالْوَقِيعَةَ اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ وَالْجَمْعُ الْوَقَعَاتُ وَالْوَقَائِعُ
الْوَغَى وَالْوَغَى لُصُوصُ أَهْلِ الْحَرْبِ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْحَرْبِ وَالْغَنَمِ وَالْغَنَمُ وَالْغُنْمُ وَاحِدٌ يَقُولُ لَوْ سَأَلْتِ الْفُرْسَانَ
عَنِّي خَالِي فِي الْحَرْبِ بُخَيْرٌ مِنْ حَضَرِ الْحَرْبِ بِأَنِّي كَرِيمٌ عَلَى الْمُهِمَّاتِ فِي الْحُرُوبِ وَأَعِفُّ عِنْدَ اغْتِنَامِ الْأَمْوَالِ

وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الْكُمَاةُ نِزَالَهُ
لَا مُمْعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ

الْمُدَجَّجُ وَالْمُدَجَّجُ التَّامُّ السِّلَاحِ وَالْإِمْعَانُ الْإِسْرَاعُ فِي الشَّيْءِ وَالْغُلُوُّ فِيهِ وَالِاسْتِسْلَامُ الِانْقِيَادُ وَالذُّلُّ
يَقُولُ وَرُبَّ بَطَلٍ تَامِّ السِّلَاحِ كَانَتِ الْأَبْطَالُ تَكْرَهُ نِزَالَهُ وَقَتَالَهُ لِقَرْطِ بَأْسِهِ وَصِدْقِ مِرَاسِهِ لَا يُسْرِعُ فِي الْهَرَبِ إِذَا

جَادَتْ لَهُ كَفِّي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ
بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الْكُعُوبِ مُقَوَّمِ

يَقُولُ جَادَتْ يَدِي لَهُ بِطَعْنَةٍ عَاجِلَةٍ بِرُمْحٍ مُثَقَّفٍ صُلْبِ الْكُعُوبِ وَالْبَيْتُ جَوَابُ بِالْمُضْمَرَةِ بَعْدَ الْوَاوِ فِي وَ
مُدَجَّجٍ قَوْلُهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ قَدَّمَ الصِّفَةَ عَلَى الْمَوْصُوفِ ثُمَّ أَضَافَهَا إِلَيْهِ تَقْدِيرُهُ بِطَعْنَةٍ عَاجِلَةٍ وَالصُّدْقُ الصُّلْبُ

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ

الشَّكُّ الْإِنْظَامُ وَالْفَصْلُ شَكُّ لَبَّاتٍ وَالْأَصَمُّ الصُّلْبُ يَقُولُ فَانْتَظَمْتُ بِرُمْحِي الصُّلْبِ ثِيَابَهُ بِطَعْنَةٍ
طَعْنَةً نَفَذَ الرُّمْحُ فِي جِسْمِهِ ثِيَابَهُ كُلَّهَا ثُمَّ قَالَ لَيْسَ الْكَرِيمُ مُحَرَّمًا عَلَى الرِّمَاحِ بِرِبَاطِ الرِّمَاحِ مَوْلِعَةٌ
بِالْكِرَامِ لِحُرْمِهِمْ عَلَى الْأَقْدَامِ وَقِيلَ بَلْ مَعْنَاهُ أَنَّ كَرَمَهُ لَا يُخَلِّصُهُ مِنَ الْقَتْلِ الْمُقَدَّلِ

فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّبَاعِ يَنْشُنَهُ
يَقْضُمْنَ حُسْنَ بَنَانِهِ وَالْمِعْصَمِ

الْجَزَرُ جَمْعُ الْجَزُورِ وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلذَّبْحِ وَالنَّوْشُ التَّنَاوُلُ وَالْفَعْلُ نَاشَ يَنُوشُ نَوْشًا وَالْقَضْمُ
الْأَكْلُ بِمُقَدَّمِ الْأَسْنَانِ وَالْفَعْلُ قَضَمَ يَقْضِمُ يَقُولُ فَضَمَّخْتُهُ طَعْنَةً لِلسِّبَاعِ كَمَا يَكُونُ الْجَزُورُ طُعْمَةً لِلسِّبَاعِ
ثُمَّ قَالَ يَتَنَاوَلُهُ السِّبَاعُ وَتَأْكُلُ عَضُدَهُ لِأَسْنَانِهَا بَنَانَهُ الْحَسَنَ وَمِعْصَمَهُ الْحَسَنَ بِرِبَانَةَ قَالَ فَجَعَلَ عَضُدَ السِّبَاعِ

وَمُشَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا
بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلَمِ

الْحَقِيقَةُ مَا يَحْمِي عَلَيْكَ حِفْظَهُ أَيْ يَجِبُ وَالْمُعْلَمُ بِكَسْرِ اللَّامِ الَّذِي أَعْلَمَ نَفْسَهُ أَيْ شَهَرَهَا بِعَلَامَةٍ يُعْرَفُ بِهَا
فِي الْحَرْبِ حَتَّى يَنْتَدِبَ الْأَبْطَالُ لِبِرَازِهِ وَالْمُعَلَّمُ بِفَتْحِ اللَّامِ الَّذِي يُشَارُ إِلَيْهِ وَيُدَلُّ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ فَارِسُ الْكَتِيبَةِ وَوَاحِدُ السَّرِيَّةِ يَقُولُ وَمُشَكٍّ فَرَّجْتُ

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ... في حادث الدهر ما يغني عن الحيل المحال اسم من احال

اعدد عدوك أدنى ما وثقت به ... فحاذر الناس واصحبهم على دخل

الدخل المكر قال الله تعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم والمعنى لا يقبل شهادة عدوه لكذا جاء في الحديث وثقت به وظننت انه صدق فخذ حذرك من الناس واصحبهم بالحذر

الى ان هو وضع لنظام درع واسعة شققتا وساطها عن رجل حام لما يجب عليه حفظه شاهر نفسه في الحرب وامسا اليه فيها بريد انه هتك مثل هذه الدرع عن مثل هذا الشجاع فكيف الظن بغيره

سَرَى بدياذه بالقداح إذا شتا ... هتاك غايات التجار ملوم

الرديد السريع شيئا دخل في الشتاء يشتو شتوا والغاية رايته يشبه التجار لمعرفة مكانها واراد بالتجار الخمارين والملوم الذي لهم مرة بعد اخرى البيت كله من صفة حامي الحقيقة يقول هتك الدرع عن رجل سريع اليد خفيفها في اجالة القداح في الميسر في فصل الشتاء وخص الشتاء لانهم يكثرون الميسر فيه لفراغهم له وعن رجل يهتك اياتان التجارين اي كان يشتري جميع ما عندهم من الخمر حتى يقلعوا اياتانهم لنفاذ خمرهم

ملوم على اعفائه في الجود واسرافه في البذل وهذا كله من صفة حامي الحقيقة ايضا

لما رأى أني قذفت بيده ... أبدي نواجذه لغير تبسم

يقول لما رأى هذا الرجل زراك عن فرسي ايره بها فسقط كشر عن اسنانه غير متبسم لفرط كلوحه من كراهية ذلك

عهدي به مد النهار كأنما ... خضب اللبان ورأسه بالعظلم

قلصت شفتاه عن اسنانه مد النهار طوله والعظلم نبت يخضب به والعهد اللقاء يقول رايته طول النهار وامتداده بعد قتلي اياه وخضوب الدم عليه كان ثيابه ورأسه مخضوبان بهذا النبت وكل ذلك لا يتم

فطعنته بالرمح ثم علوته ... بمهند صافي الحديدة مخذم

المخذم الترس يقول طعنته برمحي حتى انفذته من ظهر فرسه ثم علوته مع سيفي وضربته به على رأسه

بطل كأن ثيابه في سرحة ... يحذى نعال السبت ليس بتوأم

السرحة الشجرة العظيمة يحذى اي يجعل حذاء له والحذاء النعل والجمع الاحذية يقول وهو بطل مديد القامة كان ثيابه البسط شجرة عظيمة من طول قامته واستوائه خلقه يجعل جلود البقر المدبوغة بالقرظ نعالا له اي يستوعب جلد السبت ولم يحتمل السبت معه غير واحد لطوله وعرضه

يا شاة ما قنص لمن حلت له ... حرمت على وليتها لم تحرم

ما صلة زائدة والشاة كناية عن المرأة يقول يا هؤلاء اشهد واشاة قنص لمن حلت له فتجبوني من حسنها واجمالها فانها قد حازت تمام الجمال والمعنى هو حسناء جميلة قنص لمن كلف بها وشغف بحبها وتنكبها ومرت على وليتها حلت لي قبل ان اتزوج بها وجنة ابيه يقول حرم علي تزوجها لتزوج ابي اياها ولبيتها المحرم على اي لم يتزوجها حتى كانت محللة لي وقيل اراد بذلك انها حرمت عليه باشتباك الحرب بين قبيلتيهما ثم عنى بقوله فتعرضت

فتعرضت

فأيما رجل الدنيا وواحدها ... من لا يعول في الدنيا على رجل

هذا البيت لم يرد في بعض النسخ والمحقق ان المتقدم في الرحلة من هو لا يعتمد في الدنيا على احد

وحسن ظنك بالأيام معجزة ... فظن شرا وكن منها على وجل

المعجزة اسم مصدر من العجز وهو ضد القدرة والمعنى لا يعجزك ظنك بالايام خيرا يقول ان حسن ظنك بالايام عجز

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي ... فتجسسي أخبارها لي واعلمي

يقول فبعثت جاريتي لتعرف لي احوالها

قال رأيت من الأعادي غرة ... والشاة ممكنة لمن هو مرتمي

الغرة الغفلة ورجل غر غافل لم يجرب الامور يقول فقال الجاري لما انصرفت الى صادفت الاعادي غافلين عنها وهي الشاة ممكن لمن اراد ان يرتمي بها يريد ان زيارتها ممكنة لطالبها لغفلة الرقباء والقرناء عنها

وكأنما التفت بجيد جداية ... رشأ من الغزلان حر أرثم

الجداية ولد الظبية والجمع الجدا بالواو والرشا الذي قوي من اولاد الظبي والغزلان جمع الغزال والحر من كل شيء خالصه جيده والارثم الذي في شفته العليا وانفه بياض يقول كان التفاتها اليناوي نظرها التفات ولد ظبية هذه صفتها

نبئت عمرا غير شاكر نعمتي ... والكفر مخبثة لنفس المنعم

النبئ والنبأ مثل الأنباء وهذه سبعة افعال تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهي اعلمت واريت واريك وانبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث وانما تعدت الخمسة التي هي غير علمت وأرأيت الى ثلاثة مفاعيل لتضمنها معنى علمت يقول علمت ان عمرا لا يشكر نعمتي وكفران النعمة ينفر نفس المنعم عن الانعام فالتاء في نبئت هو المفعول الاول قد قام مقام الفاعل واسند الفعل اليه وعمرا هو المفعول الثاني وغير هو المفعول الثالث

ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى ... إذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

الوصاة والوصية شيء واحد وضح الفم الاسنان والفلص للثنيتين والعصر يقول ولقد حفظت وصية عمي اياي القتال ومناجزة الابطال في اشد الاحوال الحرب وهي حال تفلص الشفاه عن الاسنان من شدة

في خوضة الحرب التي لا تشتكى ... غمراتها الابطال غير تغمغم

خوضة الحرب معظمها وهي حيث تحوم الحرب اي تدور وغمرات الحرب شدائدها التي تعمر اصطلاء التي لا تشكوها الابطال الا بجلبة وصياح

تغلي بلومهم وعيولهم والتغمغم صياح وجلبة لا يفهم منه شيء يقول ولقد حفظت وصية عمي في خوضة الحرب

أن يتقوني بالاسنة لم أخم ... عنها ولكني تضايق مقدمي

الانقباض الجزر بين الشيئين يقال انقبض العدد وبتر اي ان جعلت الزبر حاجزا بيني وبين العدو والجبن المقدم موضع الاقدام وقد يكون الاقدام في غير هذا الموضع يقول حين جعلني اصحابي حاجزا بينهم وبين اسنة اعدائهم اي قد موني في جملتهم لم احجز عن اسنتهم ولم اتاخر ولكن قد قضاني موضع اقدامي فتعذر التقدم فتاخرت لذلك

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت مسافة الخلف بين القول والعمل

لما رأيت القوم أقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمم

التذامر تفاعل من الذمر وهو الحض على القتال يقول لما رأيت جمع الاعداء قد اقبلوا نحونا يحض بعضهم بعضا على قتالنا عطفت عليهم لقتالهم غير مذمم اى محمود القتال غير ملوم

يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم

الشطن الحبل الذى يستقى به والجمع الاشطان واللبان الصدر يقول كانوا يدعوننى فى حال اصابة رماح الاعداء صدر فرسى ودخولها فيه ثم شبهها فى طولها بالحبال التى يستقى بها من الآبار

ما زلت أرميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدم

الثغرة الوهدة فى اعلى النحر والجمع الثغر يقول لم ازل ارمى الاعداء بنحر فرسى حتى جرح وتلطخ بالدم وصار الدم بمنزلة السربال اى عم جسده عموم السربال الجسد لابسه

ولقد شفى نفسي وأذهب سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

يقول ولقد شفى نفسى وازال سقمها قول الفوارس لى ويلك يا عنترة اقبل نحو العدو واحمل عليه يريد ان تعويل اصحابه عليه والتجاءهم اليه شفى نفسه ونفى غمه

فازور من وقع القنا بلبانه وشكا إلي بعبرة وتحمحم

الازورار الميل والتحمحم من صهيل الفرس ما كان فيه شبه الحنين ليرق صاحبه له يقول فمال فرسى مما اصابه رماح الاعداء صدره ووقوعها به وشكا الى بعبرة وتحمحم

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي

يقول لو كان يعلم الخطاب لاشتكى الى مما يقاسيه ويعانيه ولكلمنى لو كان يعلم الكلام يريد لو قدر على الكلام لشكا الى من الجراح التى اصابته

والخيل تقتحم الخبار عوابسا من بين شيظمة وأجرد شيظم

الخبار الارض اللينة والشيظم الطويل من الخيل يقول والخيل تدخل وتجرى فى الارض اللينة التى تسوخ فيها قوائمها بشدة وصعوبة وقد عبست وجوهها لما نالها من الاعياء وهى لا تخلو من فرس او فرسة طويلة اى كلها طويل

ذلل ركابي حيث شئت مشايعي لبي وأحفزه بأمر مبرم

ذلل جمع ذلول من الذل وهو ضد الصعوبة والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها عند جمهور الائمة وقال الفراء انها جمع ركوب مثل قلوص وقلاص ولقوح ولقاح والمشايعة المعاونة اخذت من الشياع وهو دقاق الحطب لمعاونته النار على الاتقاد

وشان صدقك عند الناس كذبهم وهل يطابق معوج بمعتدل

والمعنى يقول عاب صدقك عند الناس كذبهم لانك ثبت بما لم يثبتوا به وخالفتهم فى خلقهم وهل يطابق المعوج وهو الكذب بالمعتدل وهو الصدق

الثامن من المعلقات السبع للحرث بن حلزة اليشكري عدد ابياتها ٨١

الحفز الدفع والابرام الاحكام يقول يذلل لى حيث توجهت من البلاد ويعاوننى على الافعال عقلى وامضى ما يقتضيه عقلى بامر محكم

ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم

الدائرة اسم للحادثة سميت بها لانها تدور من خير الى شر ومن شر الى خير ثم استعملت فى المكروهة دون المحبوبة يقول ولقد خفت ان اموت ولم تدر دائرة الحرب على ابنى ضمضم بما يكرهانه وهما حصين وهرم ابنا ضمضم

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما والناذرين إذا لم القهما دمي

يقول اللذان يشتمان عرضى ولم اشتمهما انا والموجبان على انفسهما سفك دمى اذا لم ارهما يريد انهما يتوعدانه حال غيبته فاما فى حال حضوره فلا يتجاسران عليه

إن يفعلا فلقد تركت أباهما جزر السباع وكل نسر قشعم

يقول ان شتمانى لم يبتغ بعضهما ذلك فانى قتلت اباهما وصيرته جزر السباع وكل نسر مسن

قال الحرث بن حلزة اليشكري

آذنتنا ببينها أسماء رب ثاو يمل منه الثواء

الايذان الاعلام والبين الفراق والثواء والثوى الاقامة والفعل ثوى يثوى يقول اعلمتنا اسماء بمفارقتها ايانا اى بعزمها على فراقها ثم قال رب مقيم يمل اقامته ولم تكن اسماء منهم يريد انها وان طالت اقامتها لم املها والتقدير رب ثاو يمل من ثوائه

بعد عهد لها ببرقة شماء فأدنى ديارها الخلصاء

العهد اللقاء والفعل عهد يعهد يقول عزمت على فراقنا بعد ان لقيناها ببرقة شماء وخلصاء التى هى اقرب ديارها الينا

فالمحياة فالصفاح فأعناق فتاق فعاذب فالوفاء

المحياة اسم ارض والصفاح هضاب واعناق فتاق اعالى جبل وعاذب اسم ارض وكذا الوفاء

فرياض القطا فأودية الشربب فالشعبتان فالأبلاء

هذه كلها مواضع عهدها بها يقول وقد عزمت على مفارقتنا بعد طول العهد

لا أرى من عهدت فيها فأبكي اليوم دلها وما يحير البكاء

الاحارة الرد من قولهم حار الشئ يحور حورا اى رجع واحرته انا اى رجعته فرددته يقول لا ارى فى هذه المواضع من عهدتها فيها يريد اسماء فانا ابكى اليوم ذاهب العقل واى شئ يرد البكاء على صاحبه هذا استفهام يتضمن الجحود اى لا يرد البكاء على صاحبه فائتا ولا يجدى عليه شيئا وتحرير المعنى لما خلت هذه المواضع بكيت جزعا لفراقها مع علمى بانه لا طائل فى البكاء الدلة والدله ذهاب العقل والتدله اذا له

إن كان ينجع شيئا في ثباتهم على العهود فسبتو السيف للعذل

وبغنيك أوقدت هند النار أخيرا تلوبها العلياء

فتنورت ناروها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلاء

أو قذتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء

غير أني قد أستعين على الهم إذا خف بالثوى النجاء

بزفوف كأنها هقلة أم رئال دوية سقفاء

ملك القناعة لا تخشى عليه ولا يحتاج فيه إلى الأنصار والحول

يا وارد السوء عش كله كدر انفضت صفوك في أيامك الأول

وطرا قام خلفهم من طراق ساقطات الوبر بها الصهباء

أتلهى بها الهواجر إذ كل رهم بليته عميا

وأتانا من الحوادث والأنباء خطب يغني به وفساء

إن أخوانا الأراقم يغلو ن علينا في قتلهم إحفاء

يخلطون البرى منا بذي الذنب ولا يقفع الحلي الخلاء

زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا وأنا الولاء

أجمعوا أمرهم بليل فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

من مناد ومن يصيح فعال ومن مجيب خيل خلال ذاك رغاء

الفرق بين تفعال بالكسر وتفعال بالفتح

ترجو البقاء بدار لا ثبات لها فهل سمعت بظل غير منتقل

والمعنى تقول ترجو الخلود والبقاء بدار مع فنائها لا يقاء لها ومن سمع شيئا بالطل كان لبعضهم اعلم ثم قال او اقفر زمانا ان اتيت بلده الكوع

ويا خبير اعلى الاسرار مطلعا اصمت ففي الصمت فيما نرتئي الزلل

والمعنى يقول يا خبيرا بالاسرار مطلعا عليها اكتم سرك ولا تبذر بشيئا جاءك به فان بعضهم كان يقول اذا قال لك انسان شيئا فاسمع منه ثم صدق نصفه وكذب نصفه

النصها كالتهلل وتفعلا لا يكون الا مصدرا وتفعال لا يكون الا اسما بقول الخنطاط اصوات الداعين والمحبين والخيل والابل بريد بذلك مجتمعهم وتناهبهم

ايها الناطق المرقش عنا عند عمرو وفهل لذلك بقاء

يقول ايها الناطق عند الملك الذي يبلغ عنا الملك ما يسيء ويشكك في محبتنا اياه وذهولنا طاعته وانقيادنا لحبل سياسته هل لهذا التبليغ بقاء وهذا استفهام معناه النفي اي لا بقاء لذلك لان الملك يبحث عنه فيعلم ان ذلك من الاكاذيب المخترعة والاباطيل المبتدعة ويجوز المعنى انه يقول ايها المضرب بيننا وبين الملك بتبليغك اياه منا ما يكرهه لا بقاء لما انت حملته عليه لان بحث الملك عنه يعرفه انه كذب بحت

لا تخلنا على غرانك انا قتل ما وقد شفى بنا الاعداء

الغراء اسم يجمع الاغراء يخاطب من يسعى بهم من بني تغلب الى عمرو بن هند ملك العرب يقول لا تظننا عند ملك العرب لاغرانك الملك بنا فقد شفى بنا اعداءنا الى الملوك قبلك ويجوز المعنى ان اغرانك الملك بنا لا يقدح في امرنا كما لا يقدح اغراء غيرك منه وقوله اغرانك اي على اسناد اغرانك والمفعول الثاني لتخلنا محذوف وتقديره لا تخلنا

فبقينا على الشناءة تنمينا حصون وغرة قسعاء

الشناءة البغض تنمينا ترفعنا يقول فبقينا على بغض الناس اياانا واغرائهم لملوك بنا بان رفع شأننا وفعله ناحصون وغرة صفة وغرة

قتلها اليوم بيضت عيون الناس فيها نعيظ وائبا

الباء في بعيون زائدة اي بيضت عيون الناس وتبييض العين كناية عن الاعماء وما في قوله قبل ما مصدرية يقول قد اعمت غرتنا قبل يومنا الذي نحن فيه عيون اعدائنا من الناس بريدان الناس يحسدوننا على اباء غرتنا على من كادها وتغيظها على ما ارادها بسوء حتى كانهم عموا عند ما نظروا لها فرط كراهتهم ذلك وشدة بغضهم اياها وجعل التيظ والاباء للغرة مجازا وهما عند التحقيق لهم

وكان المنون تردي بنا او عن جونا بنجاب عنه الغماء

الردى الرمي والفعل ردي يردي قوله بنا والاصل عن الجبل الذي له رعن والجون الابيض والاسود وجمعهما والجمع الجون والمراد به الاسود والبيت لا انكشاف والانشقاق والغماء السحاب يقول وكان الدهر يرمي بنا رمية ثابتا نابضها ونوائبه جبال رعن اسود تنشق عنه السحاب اي يحيط به ولا يبلغ اعلاه بريدان نوائب الزمان وطوارق الحدثان لا يؤثر فيهم ولا تقدح في عزمهم كما لا تؤثر في مثل هذا الجبل الذي لا يبلغ السحاب اعلاه لتسموه وعلوه

قد وشحوك لامران فطنت له فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

مكفهرا على الحوادث لا تر ثوه للدهر موبدا عصماء

والارخاء جمعا وهو من الاضداد ولكنه في البيت بمعنى الارخاء والموبد الداهية العظيمة مشتقة من الابد والاوده القوة والصماء الشديدة من الصمم الذي هو الشدة والصلابة والبيت من صفة الارعن يقول يشتد ثباته على انياب الحوادث لا ترخيه ولا تضعفه داهية قوية شديدة من دواهي الدهر يقول نحن مثل هذا الجبل في المنعة والقوة

او مي بمثله حالت الخيل وفي الخصم ان حللناه حلاء

ام جد غادر وهو غادر بن عوص بن ادم بن سام يقول هو او مي الحسب قليم الشرف بمثله يلتجئ ان يحول حائل وان نابي لخصمها ان يحلي صاحبها عن اوطانه يريد ان مثله يحمي الحوزة ويذب عن الحريم

ملك مقسط وافضل من يمشي ومزدور ما الدايبة الشناء

الاقساط العدل يقول هو ملك وهو افضل ماش على الارض اي افضل الناس والشناء قاصر عما عنده

ايما خطة اردتم فادوها الينا تشفى بها الاملاء

الخطة الامر العظيم الذي يحتاج الى التخلص منه ادوها اي فوضوها والاملاء الجماعة من الاشراف الواحد ملأ لانهم يملؤن القلوب والعيون جلالة وجما لا يقول فوضوا الي ارائنا كل خصومة اردتم تشفي جماعات الاشراف والرؤساء بالتخلص منها اذ لا يجدون عنها محاصا يريد انهم اولو اراء وحزم يشتفي بهم ويسهل عليهم ما يتعذر على غيرهم من الاشراف من فصل الخصوم والقضاء في المشكلات

ان نبشتم ما بين ملحة فالصاقب فيه الاموات والاحياء

يقول ان بحثتم عن الحروب التي كانت بيننا بين هذين الموضعين وجلتم قتلى كل منهما فقتلانا فيها شهداء احياء عند ربهم لم يزيدهم الموت الا كرامة وقتلاهم اموات واذلاء

او نفشتم فالنفش يحشم الناس وفيه الاسقام والابراء

الاسقام مصدر وهو الامراض والاسقام جمع سقم وسقم والابراء مصدر والابراء جمع برء والنفش استخراج الصوف من البدن نفش ونفش والفعل منه نفش ينفش يقول فان استقصيتم في ذكرنا جرى بيننا من حدال وقتال فهو شيء قد يتكلفه الناس وبيننا من فيه المذنب من البريء كما في السقم عن الذنب وبالبراءة عن برح الشاحة يريد ان الاستقصاء فيما ذكرت بيننا من الذنب وفيه تكلم

او سكتم عنا فكالمغمض عينا في جفنها الاقذاء

بسم الله الرحمن الرحيم القصيدة المعروفة بالخمرية لابي جعفر عمير بن عبد المعروف بابن الفارض المصري

هل البدر كامل فهو شمس تديرها ... ولولاك ما اهتدت بنجومها

ولولاك ما اهتدت بنجومها ... سفن بنا على ذكر الكليم مدامة

سفن بنا على ذكر الكليم مدامة ... سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم ... وكأس بكفي ذا خريد يضمها

وكأس بكفي ذا خريد يضمها ... الاذاء جمع القد والقد جمع قدة يقول وان اعرضتم عن ذلك اعرضنا عنكم مع ضمانا الخلد عليكم كمن غضب الجفون

كمن غضب الجفون على القد ... اومنعتم ما تسألون فمن جدتم تنموه لنا علينا العلاء

فمن جدتم تنموه لنا علينا العلاء ... يقول وان منعتم ما سألناكم من المهادنة والموادعة فمن الذي حدثتم عنه انه غزا وعلا انا اي فاي قوم

اخبرتم عنهم عنه انهم ضللونا اي لا قوم اشرف منا فلا نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعكم هل علمتم ايام بلهب

الناس عوراء الكل حي عواء ... العوراء المعاورة والعواء صوت الذئب ونحوه وهو هنا مستعار

للصحيح الصياح يقول قد علمتم غننا في الحروب وما بنا ايام اغارة الناس بعضهم على بعض وضجيجهم حينما

اذر عنا الجبال المعفر ... الم تهمهم الغارات وهل في البيت بمعنى قد لانه يجيء عليهم بما علموه والانتهاب الاغارة

البحر من سيرا حتوتها الحساء ... السعف اغصان النخلة والواحدة سعفة وقوله سيرا اي فسارت

سيرا فحذف الفعل لدلالة المصدر عليه والحسى ما تحفره ماء اذا كشف ظهر الماء والحسى ايضا البئر القريبة والجمع

الاحساء والحساء وضع بعينه ايضا يقول حين رفعنا حمانا الناعلى اشد السير حتى سارت من سعف البحر بين سيرا

شديدا الى ان بلغنا هذا الموضع الذي يعرف بالحساء اي طوينا ما بين هذين الموضعين سيرا واغارة على

القنابل فلم يكفنا شئ من مرامنا حتى انتهينا الى الحساء

ثم ملنا على يمم فاحرمنا ... وفينا بنات قوم اماء

احرمنا اي دخلنا في الشهر الحرام يقول ثم ملنا من الحساء فاغرنا على يمم ثم دخل الشهر الحرام وعندنا

سبايا القنابل فاستخدمنا من فتيات الدين اغرنا عليهم كن اماء لنا

لا يقيم العزيز بالبلد السهل ... ولا ينفع الذليل النجاء

النجاء الفرار والاسراع في السير يقول حين كان الاحياء لا عز يحصنون بالجبال ولا يهبطون

البطاح والبطاح ما لان وانبسط من الارض والاذلاء كان لا ينفعهم اسراعهم في الفرار بهذا ان الشرك كان شاملا عاما لم يبلغ العز بزعمه الا بالبلاد السهلة والاذلاء

ليس ينجي الذي يوائل منا ... راس طود وحرة رجلاء

يوائل اي يروغ والرجلاء الغليظة الشديدة يقول لم ينج الفار بنا من حصنه بالجبال وبالحرة

ليس ينجي موائلا من حذارا ... لموائل الذي طلب الله

ويروى الغليظة الشديدة

ملك اضرع البرية لا بو ... جد فيها لما لديه كفاء

اضرع ذل وقهر ومنه قولهم في المثل الحمى اضرع عتى لك والكفاء والمكافاة المساواة يقول هو ملك

ذل قهر الخلق فما يوجد فيهم من يساويه ويجيء معالبه الكفاء بمعنى المكافي فالمصدر موضوع موضع اسم الفاعل

الاول من الجرد والثاني من الجفاء

كتاب

ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت ... ولو طرحوا في حائط كرمها

ولو طرحوا في حائط كرمها ... ولو قربوا من خانها مفقدا شئ

لعادت اليه الروح واتنعش الجسم ... عليلا ولا شئ لفاقد شمها

وينطق من ذكرى مذاقتها البكم

ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها ... وفي الغرب مزكوم لعادة الشم

ولو خضت من كاسيها الكف لامس ... لما ضل في ليل ولا خاب في الغمر

كتاليف قومنا اذ غزا المنذ ... هل بحي لابرهند دعاء

التكاليف المشاق والشدائد يقول لهل فاستم من الشدائد والمشاق ما قاسى قومنا حين غزا منذر الاعلى ائمة

فحاذيهم وهل كفاد عالعمر هند كما كنتم وتعاذكرانهم نصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب وغيرهم بانهم دعا الملك

ما اصابوا من تغلب فمطلول ... عليه اذ اصيب العفاء

ويروى من تغلب طل دمه اطل اهدر والعفاء الدروس وهو بيض التراب الذي يغطى الارض يقول ما قتلوا من بني تغلب اهدرت

دماؤهم حتى كانها غطيت بالتراب درست بان دماني تغلب تهدر ودماؤهم لا تهدر بل يكون ثارهم

اذا حل العليا قبة ميسون ... فاذن نادي دارها العوضاء

ميسون امراة يقول انما كان هذا حين نزل الملك قبة هذه المراة علياء وعوضا التي هي اوتد دارها

فناوت له قرا ضبة من كل حي كانهم اللقاء

القرضوب والقرضاء اللص الخبيث والجمع القراضبة والناوي الجمع والالقاء جمع لقوة وهي العقاب يقو

تجمعت له الصوص حيثما كانهم عقبان لقوتهم وشجاعتهم فهداهم بالاسودين

وامر الله بلغ تشقى به الاشقياء ... الاسودان الماء والتمر هداهم اي تقدمهم

يقول وكان تقدمهم ومعقدهم على الماء وقد يكون هدى بمعنى قاد والمعنى تقادهذا العسكر وزادهم

التمر والماء ثم قال وامر الله بالغ فيما بلغ لا يشقى به الا الاشقياء وحكمه قضاؤه اذ تمتعوا بهم عزوا

فسافتهم اليكم امنية اشراء ... الاشر البطر والاشر البطرة يقول حين تمنيتم فنالتم

اتاكم ومصيرهم اليكم اغراء الشؤلتكم وعزتكم فسافتهم اليكم امنيتكم التي كانت مع البطر

لم يغروكم غرورا ولكن ... رفع الال شخصهم والضاء

الال الظاهر كالشراب في طرف النهار والضاء يقول لم يغروكم مفاجاة ولكن لو كوا نتهزتهم خلال

الشراك كان الشراك يرفع اشخاصهم لكم

ايها الناطق المبلغ عنا ... عند عمرو هل لذاك انتهاء

يقول ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو بن

هند ملك العرب الا تنتهي من تبليغ الاخبار الكاذبة عنا

من لنا عندك من الخير يا ... ثلث في كلمة من القضاء

يقوله هو الذي لنا عنده ثلث اياناي ثلث ما لامل ترجاه

غنائنا وحسن بلائنا في الحروب والخطوب يقضي لنا على خصومنا في كلها اي يقضي الناس لنا بالفضل على

غيرنا فيها انتهى

شارح

وَلَوَانَّ رِكَابًا يَمُوتُ بِأَرْضِهَا ... وَفِي الرَّكْبِ مَلْسُوعٌ لَمَاضَرَّهُ السَّمُّ

وَلَوْ وُسِمَ الرَّاوِي حُرُوفَ اسْمِهَا عَلَى ... جَبِينِ مَضَاءِ الْجِرْيَةِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ

آيَةٌ شَارِفُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَاءَتْ مُعَدًّا لِكُلِّ حَيٍّ لِوَاءُ

وَطَلَبْنَ الشَّقِيقَةَ أَرْضٌ صُلْبَةٌ بَيْنَ

والجمع شقائق والشارف الطلوع والاضاءة يقول احدها شارف الشقيقة حين جاءت معدا بالوانها

إِذْ بَانَهَا وَارِدٌ يُشَارِفُ وَالشَّقِيقَةُ الْحَرْبُ الَّتِي قَامَتْ بِأَحْوَلَ قَيْسٍ مُسْتَلِئِمِينَ بِكَبْشٍ قَرْظِيٍّ كَأَنَّهُ غِيلُ

اراد قيس معد يكرب من ملوك حمير واستلام لبس اللامة وهي الدرع والقرظ شجر يدبغ به الاديم والكبش البئر

مستعارة بمنزلة القرم والغيلاء هضبة بيضاء يقول الجائت مع رايانها حول قيس متحصنين ببئر من بلاد القرظ

بلاد القرظ اليمن كانه في منعته وشوكته هضبة من الهضاب بريد انهم كفوا عادية قيس من عمرو فمر هند

وَصَبَلَتْ مِنَ الْعَوَائِكِ لَا تَنْهَامُ الْأَمِيضَةٌ وَعِلَاءُ

الصبلت الجماعة والعوائك الشوابّ الحرائر من النساء والرعلاء الطويلة الممشوق يقول الثانية جماعة

من اولاد الحرائر الكرائم الشوابّ يمنعها عن مرامها ولا يكفها عن مطالبها الا كتيبة مبيضة بالبيض دروعها

بيضها عظيمة مملولة وبيل بل معنا الا مبيضة الدم طوال وقوله من العوائك اي من اولاد العوائك

فَوَرَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا يَخْـ ... ـرُجُ مِنْ جَنْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ

خرج المزاد نقبها والمزاد جمع مزادة وهي وعاء الماء خاصة يقول رددناهذا القوم بطعن خرج الدم من جراحه

خروج الماء من افواه المزاد بقوة وشوبها

وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى جَرْمٍ ثَهْلَا ... نَ شِمَالَا وَدَوْحِ الْأَشَاءِ الْجَرْوِ

اغلظ من الحزن وثهلان جبل بعينه والشمال الطراد والاشاء جمع الشاء وهو عرق مروف في الفخذ و

الدمية والادماء اللطخ بالدم يقول الجانا هم الى التحصن بغلظ هذا الجبل والالتجاء اليه فيحطم رماحنا

اياهم واد مينا اتخاذهم بالطعن والضرب وَجَبَهْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تَهْـ ... ـزِمُ فِي جُمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلَاءُ

الجبه عنف الردع والفعل جبيه يجبيه والنهز الدفع والجمة الماء الكثير المجتمع والطوي البئر التي لم تطو بالحجارة

او التي يقول وصفناها شديدة واعنف ردع فخرقت ما حنا في احشائهم كما تخرق الدلاء قعر البئر المطوية بالحجارة

وَقَتَلْنَاهُمْ كَمَا عَلِمَ اللَّهُ وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِ مِنْ دِمَاءُ

حان تعرض للهلاك وحان هلك يحن حينا يقول وقتلناهم قتلا لم نبلغ به علما لا يحيط به علما الا الله ولا

دما للمعرضين للهلاك والها لكن اي لم يطلب ثارهم ودماءهم ثُمَّ جَرَّأْتُ عَنْهُ بَزَّامَ قَطَامٍ

وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ حَضْرَاءُ يقول ثم قاتلنا بعد ذلك الجرز بزام قطام وكانت الكتيبة فارسية

خضراء لما ذكرت دروعها وبيضها من الصدأ فيل بل المراد وله دروع فارسية خضراء لصدائها

وَيُطَرِّبُ مَنْ لَمْ يَدْرِهَا عِنْدَ ذِكْرِهَا ... لِمَشْمُولَةٍ غَنَّاءَ كُلَّمَا ذُكِرَتْ نَغَمْ

وَقَالُوا شَرِبْتَ الْإِثْمَ كُلَّا وَإِنَّمَا ... شَرِبْتُ الَّتِي فِي تَرْكِهَا عِنْدَ لَائِمِ

مَشَبَّهَةٌ الْأَمْلَ الَّذِي لَا يَكَادُ يَكُونُ وَهُوَ

وَمَا شَرَّ عَوَاقِبَهَا وَلَكِنَّهُ هُوَ

وَعِنْدَ مُنَاهَا أَنَّهَا وَصَلَتْ لَنَفْ ... سِي وَمَعَادِي أَنْ بِلَى الْعَظْمُ

عَلَيَّ بِهَا مَا أَنْ يُفَكُّ وَإِنْ شِئْـ ... ـتُ مَنَعْتُهَا فَمَثَلُ عَنْ عَظْمِ الصَّمِيمِ هُوَ الظَّلْمُ

أَسَدٌ فِي اللِّقَاءِ وَرْدٌ هَمُوسٌ ... وَرَبِيعٌ إِنْ شَمَّرَتْ غَبْرَاءُ

الورد الذي يضرب لونه الى الحمرة والهمس صوت القدم وجعل الاسد هموسا لانه يسمع من جلبته في مشيه

صوت ثم رتب استعداده للقراء الستة الشديدة للشر بريدانه كان جرا اسد الحرب في هذه الصفة وكان الثناء

بمنزلة الربيع اذ انتهبت واستعد الستة الشديدة للشر بريدانه كان لبث الحرب غيث الجلب

وَفَكَكْنَا غُلَّ امْرِئِ الْقَيْسِ عَنْهُ ... بَعْدَمَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ

يقول وخلصنا امرئ القيس من حبسه وعنائه بعد ما طال

وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنُ بَنِي الْأَوْسِ عَنْوَدٌ ... كَأَنَّهَا دَفْوَاءُ

يقول وكانت مع الجون كتيبة شديدة العناء كانها في شوكتها وعلتها هضبة دفعاء والجون الثاني

بَلْ مَرَاجِيلُ وَالْأَوَّلُ عَلَى التَّقْدِيرِ مَحْذُوفٌ وَكَقَوْلِهِ نَعَمْ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَا

مَا جَرَّ عَنَّا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ إِذْ وَلَّوْا سِلَالًا إِنْ

العجاجة الغبار تلظى تلهب والصلاء والصلى مصدر صليت النار وصليت بالنار اذا لذعتها بقوله لها

تَحْتَ غُبَارِ الْحَرْجِ حِينَ تَوَلَّوْا فِي حَالِ الطِّرَادِ وَلَاحِينَ تَلَهَّبُ نَارُ الْحَرْبِ وَأَقَدْتَ نَارَ غَسَّانَ بِالْمُنْـ ... ـدَلِ وَتَلْظَى الصَّلَاءُ

كَرِهَا أَنْ لَا تَكَالَ الدِّمَاءُ أَمَدَّتْهُ عَطِيَّةُ الْقَوْدِ بِقَوْلٍ وَأَعْطَيْتَ مُلْكَ غَسَّانَ قَوْدًا بِالْمُسَلَّـ

حين عجز النابغة عن ارتجال الاشعار وادراك الاثار وجعل كل الدم مستحقا للقصاص وهي هذه الابيات الثالثة

وَأَتَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمْلَاكٍ كِرَامٍ أَسْلَابُهُمْ أَعْلَاءُ

يقول واتينا هم بتسعة من الملوك وقد ذكرناهم وكانت اسلابهم غالية لوح بذلك الى عظم خطارهم وجلالة اقدارهم

الاسلاب جمع السلب وهو الثياب والسلاح والفرس وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ إِيَاسٍ

يقول وولدنا هذا الملك بعد ذمار وقبل الحيا ثانيا الحيا اي وجبنا امه من ابيه لما اتانا مهرا بريدانا اخول هذا الملك

مِثْلَمَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوْ ... مِ فَلَّاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ

يقول مثل هذه القرابة تستخرج النصيحة للقوم الاقارب وذوي الارحام يتصل بعضها ببعض والفلاء يجمع

على الفلاء ثم يجمع الفلاء على الافلاء ومجرى المعنى ان مثل هذه القرابة التي بيننا وبين الملك توجب النصيحة له

فَاتْرُكُوا الطَّيْخَ وَالتَّغَاشِيَ وَامْتَا ... تِغُوا شَوَافِيَ التَّغَاشِي الدَّاءُ

الطيخ التكبر والتغاشي تفاعل من غشي والغشي من ما به غشي وعمي وكان التفاعل اذا كان

بمعنى التكلف يقول فاتركوا التكبر واظهروا التبجر والجهل فان لزمتم ذلك ففيه الداء يعني فمضى بكم ذلك الى شر عظيم

وَاذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قُدِّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكَفَلَاءُ

فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ... ومن لم يعش سكرانها فاته الحزم

على نفسه فليبك من ضاع عمره ... وليس له فيها نصيب ولا سهم

ذو الجاز موضع معروف جمع به عمرو بن هند بكرا وتغلب فصلح بينهما واخذ منهما الوثائق والرهون بقول

واذكروا العهد الذي كان منا بهذا الموضع وتقدم الكهلان فيه

حذر الجور والتعدي وهل ... ينقض ما في المهارق الاهواء

المهارق جمع مهرق وهو فارسي معرب كانوا يأخذون الخرقة ويطلونها بدقيق ثم يصقلونها ثم يكتبون عليها شبه او المهرق معرب مهر كرده وانما نعاقدنا هنا لنحذر الجور والتعدي من احدكم فالعصمتان فلا ينقض كتبه ما كتب من العهود لا تبطل اهواؤكم الضالة واعلموا انا واياكم فما اشرطنا يوم اخلقنا

سواء بقول واعلموا انا واياكم في تلك الشرائط التي وثقناها يوم تعاقدنا مسورة

عنانا باطلا وظلما كما ... تعتر عن حجرة الربيض الظباء

العنن الاعتراض والفعل عن يعن والعنر ذبح العنيرة وهي ذبيحة كانت تذبح للاصنام في رجب والحجة الناجزة والجمع الحجر او قد كان الرجل يبتدر ان ياخ الله عنه شاه فيذبح صنمها واحدة للاصنام ثم يعاضت نفسه بها فاخذ ظبيا وذبحه مكان الشاة الواجبة عليه يقول التزمنا ان نذبح عنرا عنانا باطلا

كما يذبح الظبي الحي واجب في الغنم اعلينا جناح كندة ان ... يغنم غازيهم ومنا الجزاء

الجناح الاثم يقول اعلينا ذنب كندة ان يغنم غازيهم منكم ومنا يكون جزاء ذلك الذنب ثم يذبحهم ويغرم ان ان يكن غزيهم فضعفت فيهم وانا يلزمنا جزاء ذلك

ام علينا جرى اياد كما ... بنطبجون للحمل الاعباء

الجراء والجرى بالمد والقصر الجناية والنوط التعليق والجون الوسط والجمع الاجواز والعبوء الثقل

يقول ام علينا جناية اياد ثم قال التزمنا ذلك كما يعلق الاثقال على وسط البعير المحمل

ليس منا المضربون ولا فيس ... ولا جندل ولا الحذاء

يقول هؤلاء المضربون ليسوا منا غيرهم بانهم منهم

ام جنايا يا بني عمنا ... فارثا منكم ان غدرتم لراء

يقول ام علينا جنايا يا بني عمنا ثم قال ان نقضتم العهد فانا براء منكم

وثمانون من تميم بايديهم ... رماح صدورهن القضاء

القضاء القتل يقول وغزاكم ثمانون من بني تميم بايديهم رماح استهتها القتل اي لفاتلة وصدر كل شيء اوله

لقاء ملث

التلوث بالشيء الاختلاط به

فاذا نطقت فان لكل مقام ... مقالا وما ان نلت على السكوت مزيدا

لكن تدفت على الكلام مرارا

ذكرهم

تركوهم ملحبين وابوا ... بهما يصم منها الحداء

القصيد المتابعة وهي من القصايد المشهورة

الملحب المقطع والاوب الايات الرجوع يقول تركوا بنو تميم هؤلاء القوم مقطعين بالسيوف وقد رجعوا الى بلادهم مع غنائم يصم حداء حاديها اذان السامعين اشارة بذلك الى كثرتها

ام علينا جرى حنيفة ام ما ... جمعت سر مجارب غراء

يقول ام علينا جناية بني حنيفة ام جناية ما جمعت الارض والسنة الغراء من مخارب

ام علينا جرى قضاعة ام ... ليس علينا فيما جنوا انداء

يقول ام علينا جناية قضاعة بل ليس علينا في جنايتهم ندى اي لا يلحقنا ولا يلزمنا تلك الجناية

ثم جاؤا يسترجعون فلم ترـ ... جع لهم شاة ولا زهراء

يقول ثم جاؤا يسترددون الغنائم فلم نرد عليهم شاة ولا زهراء اي بيضاء ولا ذات شاة والابيان كلها

تعتبر لهم وابانة عن تعديهم وظلمهم المحال لان مؤاخذة الانسان بذنب غيره مظلم صراح

لم يحلوا بني رزاح ببرقا ... نطاع لهم عليهم دعاء

حلولها حلالا تعقله حلا لا يقول ما اصل قوم يحارم هؤلاء القوم وما كان منهم دعاء على قومنا بيكم عليهم بالرجوع

ثم قاموا منهم بقاصمة الظهر ... ولا برد الغليل الماء

القاصمة الرجوع والفل فاء بفيء يقول ثم نصروا منهم بداهية قصمت ظهورهم وغليل الجوف لا يكنه شرب الماء لانحراره الحقد لا حرارة العطش يريد انهم فلوهم فلوا وليم بثار وانتقام

ثم خيل من بعد ذاك مع الغلـ ... ـاق لا رافة ولا ابقاء

يقول ثم جاءتكم خيل مع الغلاق فاغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم

فملكنا بذلك الناس حتى ... ملك المنذرين ما السماء

وهو الرب والشهيد على يو ... م الخيارين والبلاء بلاء

يقول وهو الملك والشاهد على حسن بلائنا يوم قنا لنا بهذا الموضع والعنا عنا اي قد بلغ الغاية

يريد عمرو بن هند فانه شهد عنائهم هذا اليوم وهذا آخر القصيد السابع من السبع الطوال فالحمد لله وحده

قال النابغة الذبياني

يتلو قصيد التي الرقيمة ... الذبيانية السبع الطوال

يا دار مية بالعلياء فالسند ... أقوت وطال عليها سالف الأمد

يخاطب رهذه المرأة بالمكان المرتفع من الارض والسند ما قابلك من ارتفاع الوادي والجبل ثم اخبر عنها فقال خلت من اهلها وطال عليها مر الدهور وما مضى من الزمان

ولطائفة في المعاني

وقفت بها اصيلالا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد

يقول وقفت في هذه الدار عشية اسائلها عن اهلها اين ذهبوا واين حلوا فلم تقدر الدار على الجواب ولم يكن فيها احد يجيبني

الا الاواري لأيا ما ابينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

الاواري حيث تجلس الدواب قوله لأيا اي جهدا يقول بعد جهد بطوء اعرف الاواري والنؤي نهير يحفر حول الاخبية يجري فيه الماء فشبهه بالحوض لما لم يكن مندفنا وقوله بالمظلومة الجلد اي بالموضع الذي لا يحفر لصلابته فجعلها مظلومة لانها احفرت في غير موضع حفر ولذلك اشبه النؤي لانه تعمق الحوض لصلابة الارض

ردت عليه اقاصيه ولبده ضرب الوليدة بالمسحاة في الثاد

خلت سبيل اتي كان يحبسه ورفعته الى السجفين فالنضد

يقول الوليدة خلت سبيل الماء الذي يأتي الى النؤي فرفعت ما كان يحبس الماء حتى خلى سبيله ومعنى رفعته قدمته كما يقال رفعت هذا الامر الى الامير اي قدمته اليه ويريد بالسجفين سجفي البيت وهما غترة المصراعين والنضد ما نضد من متاع البيت اي جعل بعضه فوق بعض يقول قدمت النؤي الى السجفين لانها ابتدأت الحفر من وراء البيت ثم قدمته الى امام السجفين ومتاع البيت

اضحت قفارا واضحى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد

اضحت الدار خالية لا انيس بها واهلها الذين كانوا ساكنين بها صاروا محتملين عنها واخنى على الدار اي اتى عليها بالخراب والخلاء ما اتى على لبد هو آخر نسور لقمان

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له وانم القتود على عيرانة اجد

عد عنه اي اتركه وتجاوز عنه يخاطب نفسه يقول اترك ذكر ما انت فيه من ذكر الدار واهلها فان ذلك لا ينجع وارفع الرحل على ناقة قوية تشبه العير في نشاطها والاجد الموثقة الخلق

مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريف صريف القعو بالمسد

الدخيس الكثير المكتنز والنحض اللحم والبازل آخر ما يطلع من اسنان البعير يقول رميت هذه الناقة باللحم رميا يعني انها ذات لحم ثم ابتدأ فقال بازلها الخ اي آخر اسنانها وشبه صريف بازلها بصريف البكرة

كأن رحلي وقد زال النهار بنا بذي الجليل على مستأنس وحد

ذو الجليل موضع ينبت فيه الثمام ويسمى الجليل والمستأنس ثور ابصر انسيا ففزع يقول كان رحلي عند انتصاف النهار في شدة الحر بهذا المكان على ثور وحد قد نفر من شيء افزعه وهو فرد جعل بين هذه الناقة كبير هذا الثور عند نفاره

من وحش

من وحش ايلة موشي اكارعه طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

يقول هذا الثور من وحش هذا المكان وقوائمه فيها خطيط والمصير المعا ومعنى طاوي المصير لطيف البطن ويكون ذلك اسرع لسيره وشبه الثور بسيف مصقول لانه يبرق في بياضه كالسيف ووصف السيف بانه فرد اي مسلول من غمده او فرد لا نظير له في جودته

سرت عليه من الجوزاء سارية تزجي الشمال عليه جامد البرد

يقول سرت على هذا الثور اي اتته ليلا سحابة تسري بنوء الجوزاء ذات برد تشد بها الشمال البرد والثور اذا مطر عليه السحاب البرد كان اسرع عدوا

فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن صرد

يقول خاف هذا الثور من صوت صياد كلاب فبات هذا الثور لاجل ذلك الصوت يطيع ما يحمله على القلق والسهر وهو الخوف من الكلاب والبرد اي بات الثور قلقا فلا يسكن من الخوف والبرد

فبثهن عليه واستمر به صمع الكعوب بريئات من الحرد

فرق الصياد الكلاب على هذا الثور فاتينه من كل جانب واستمر بالثور قوائمه يعني فر من الكلاب ومعنى صمع الكعوب انها ظماء دقاق لطاف وهن بريئة من الحرد وهو استرخاء في العصب

فكان ضمران منه حيث يوزعه طعن المعارك عند المحجر النجد

ضمران اسم كلب ومنه اي من الثور والمسافة بينهما كانت على مقدار ما بين المقاتلين

شك الفريصة بالمدرى فانفذها شك المبيطر اذ يشفي من العضد

يقول الثور شك فريصة الكلب بقرنه وانفذ القرن في فريصته كما يشق البيطار عضد الدابة اذا عالجها من العضد والفريصة لحم عند الكتف

كأنه خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتأد

يقول كأن هذا القرن وهو خارج من جنب الكلب سفود حديد يشوى به على النار تركه قوم شاربون عند مكان يطبخوا هناك والافتئاد الطبخ شبه القرن وقد نفذ في جنب الكلب بسفود

فظل يعجم اعلى الروق منقبضا في حالك اللون صدق غير ذي اود

يقول ظل الكلب يعض اعلى قرن الثور وهو مجموع في قرن اسود اللون صلب لا عوج فيه

لما رأى واشق اقعاص صاحبه ولا سبيل الى عقل ولا قود

واشق اسم كلب آخر رأى ان الثور اقعص الكلب الاول ولم يكن لذلك الكلب عقل ولا قصاص

قالت له النفس اني لا ارى طمعا وان مولاك لم يسلم ولم يصد

الكلب الثاني قالت له نفسه لا طمع في الثور لان الكلب الاول لم يسلم حيث طعنه الثور ولم يصد

فذلك تبلغني النعمان أنّ له ... فضلاً على الناس في الأدنى وفي البعد

يقول فهذه النابغة التي وصفتها تبلغني النعمان اخبران له فضلا على الناس كلهم الاقربين والابعدين

يعني انهم ملك فوق الملوك والملوك فوق السوقة واراد بالبعد البعيد

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ... وما أحاشي من الأقوام من أحد

يقول لا ارى احدا يشابهه هو على من ان يكون له نظير من الناس كلهم من غير ان يستثني فيهم احدا

إلا سليمان إذ قال المليك له ... قم في البرية فاحدها عن الفند

اي لا افضل عليه الا سليمان اذ ارسله الله نبيا على الناس كلهم وامره ان يمنعهم من التفرق والجحد

وخيّس الجنّ إني قد أذنت لهم ... يبنون تدمر بالصفاح والعمد

وقال له ذلل الجن اي استعملهم فيما يريد من الاعمال الشاقة اني قد امرتهم ان يطيعوك وتدمر مدينة بتدمر

الشياطين السليمان والصفاح حجارة عراض والعمد اساطينها

فمن أطاعك فانفعه بطاعته ... كما أطاعك وادلله على الرشد

قال له من اطاعك فاجعل غاية طاعته الخير والاجر والثواب وكن دليلا له على الرشد

ومن عصاك فعاقبه معاقبة ... تهنى الظلوم ولا تقعد على ضمد

ومن لم يطعك فاجعله نكالا لا يعقوبة تهنى من عصاك عن المعصية ولا تقعد على حقد اي جازه المعاقبة

إلا لمثلك ومن أنت سابقه ... سبق الجواد إذا استولى على الأمد

يقول لا تفعل بها الملك على غير الا لمثلك ومن فضلته فضل السابق على المصلي الذي يليه وهو يليه

في الفضل الابعد والجواد اذا سبق سليم لم يكن ذلك السبق الا بسيرا او لامد الغاية فقد استولى على الامد

واحكم كحكمة قينى الحي إذ نظرت ... إلى حمام سراع وافد النقد

هو رجل بقيناة الحي من رؤساء اليمامة وكانت بصرها حدة شبه الشيء امر بعيد وبها يضرب المثل فيقال

ابصر من زرقاء اليمامة والمعنى كن حكيما كقيناة الحي اذ اصابت وضعت الامر موضعه فلا تقبل ممن يسعى في

البك وذلك انها نظرت الى سرب قطا ينزع ورود الماء فعلمت انها ماذكره في البيت الذي يليه

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ... إلى حمامتنا أو نصفه فقد

قالت القينا لما نظرت الى السرب ليت الحمام ليلى حمامتنا ونصفه فقد بها تم الحمام فاوكان الحمام الذي نظر

متنا

سداوسنين فحسب الحمام وهو نظر فاضا يحفّه جانبا نيق وتتبعه

مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد يخبط بالحمام جانبا جبل وهي تطير فيما

بينهما والقناة تتبعهما عينا مثل الزجاج لم تكحل من رمد اصابها يعني انها لم تر قد فجعل بصرها

فحسبوه فألفوه كما حسبت ... تسعاً وتسعين لم تنقص ولم تزد

فقد الناس ذلك الحمام فوجدوه كما حسبته هو وهو الهوا فكلمت قناة فيها حمامتان

وأسرعت حسبة في ذلك العدد ... إذ قالت القناة في عدها وفيها الحمامة

التي عندها واسرعت العد فيها اذ كمن العدد

أعطى لفارهة حلو توابعها ... من المواهب لا يعطى على الحسد

هذا البيت يعود الى قوله ولا ارى فاعلا والمعنى

لا ارى فاعلا اعطى لفارهة القينة وبالتوابع ما يتبعها من المواهب ومعنى حلو توابعها انه لا يمن بفعله عطاءه

بالمرّ وينغصه ولا يعطي ذلك التوابع من المواهب حسد الغيره من الكرام والاوائل بفعل ذلك طمعا جبلا لا يتغير

الواهب المائة الابكار زينها ... سعدان توضح في أوبارها اللبد

يقول هو الذي يهب المائة من الابل الفتيا التي سمن على هذا النبت ترعت من توضح السعدان وهو افضل

ما ترعى الابل عليه اللبد مجتمعة من وبارها والراكضات ذيول الريط فنقها

برد الهواجر كالغزلان بالجرد ... وهب الجواري التي تلتهز وترتكض ذيل الريط في شيها

ومعنى فنقها اي نفخها برد الهواجر اي انهن شان كن كمنين عند شدة الحر فلهن برد الكن في الهواجر

وهن كالغزلان في حسن اعينها واجيادها والجرد موضع نابت الطباء والخيل تمرع مرعى أعينها

كأنّ طيرا تحوم من الشوبوب ذي البرد ... والبزل قد خيست فتلا مرافقها مشدودة برحال الحرة الجدد

وهو يهب البزل من الابل وهي التي بلغت غاية السن ومعنى خيست تلك في هزمة المرافق لا نضبت فيها

كوا كرها وعليها الرحال التي عملت بالحرة وهي جديدة ولا العمر الذي قد مرّ تجربة

وما هريق على الأنصاب من جسد ... أشام بقياء الله الذي زادا

يقول هو الذي يهب المائة من الابل الفتيا التي سمنت على هذا النبت ترعت من توضح السعدان وهو افضل

ما ترعى الابل عليه اللبد مجتمعة من وبارها والراكضات ذيول الريط فنقها

برد الهواجر كالغزلان بالجرد ... وهب الجواري التي تلتهز وترتكض ذيل الريط في شيها

ومعنى فنقها اي نفخها برد الهواجر اي انهن شان كن كمنين عند شدة الحر فلهن برد الكن في الهواجر

وهن كالغزلان في حسن اعينها واجيادها والجرد موضع نابت الطباء والخيل تمرع مرعى أعينها

كأنّ طيرا تحوم من الشوبوب ذي البرد ... والبزل قد خيست فتلا مرافقها مشدودة برحال الحرة الجدد

وهو يهب البزل من الابل وهي التي بلغت غاية السن ومعنى خيست تلك في هزمة المرافق لا نضبت فيها

كوا كرها وعليها الرحال التي عملت بالحرة وهي جديدة ولا العمر الذي قد مرّ تجربة

وما هريق على الأنصاب من جسد ... أشام بقياء الله الذي زادا

من دماء ما يهدى الى البيت وكانت تصب دماؤها على ما نصب حول البيت من الاصنام

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل فالسند

مرصفها الله نعم والعائذات الطير التي عاذت بالبيت لئلا من مر ان تصاد والغيل والسند جبلان

كانتا بين مكة واليمن ركبان مكة لانا خذ هذه الطير ما ان لئلا تشتي آنيتكرهه

اذا فلا رفعت سوطا الى يدي حلفت باذكرانهم يحنثني شيبا بكرهه فان فعلت لك الحمد

نشلت يده حتى لا يمد على زمع السواد فعاقبني ربي معاقبة قرت بها عين من باليك

يقول فان فعلت ما نسبت اليه فلحقني بزالله عقوبة يفرح بها من سعى بي اليك حسدا لي

هذا الثناء من قول قد وقفت به طارت نوافذ لا حرا على كبدي

يقول هذا الدعاء على نفسي لعلم بزائي ما رميت به من قول نسب الي قلته اسر عجراح ذلك القول

مهلا فداء لك الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولدي

يقول لا تفعل ما تفعله من الاغراض عني تفديك الناس كلهم وما لي وولدي وتثمير المال اباده باصلا

لا تقذفني بركن لا كفاء له ولو تا ثفك الاعداء بالرفد

يقول لا تقذفني بامر عظيم لا نظير له عجزه بداهته والركن كل جبل وان احاطا اعدائي بك متعاونين على بزفلة بعضهم

فما الفرات اذا جاشت غواربه ترمي اواذيه العبرين بالزبد

يقول ليس هذا الوادي اذا نخر وامتلا وعلا امواجه حتى رمت جانبيها بالزبد يمده كل وادمتر ع جبب

فيه حطام من اليبنوت والخضد يرتد فيه كل واد مملوء شديد الصوت بالي العشاء بما

تكسر من هذا النبت والخضد ما قطع من الشجر يظل يرجو فيه الملاح معتصما بالجزر اذا بعد ان والمد

الملاح بخاف لرخوره وفوته فيتمسك بكان السفينة بعدما اصابر من الاعياء والعرق يوما باجوده سكب نافلة

ولا يحول عطاء اليوم دون غد يقول ليس الفرات اذا كان نهده الصفة باجود من النعماء عطائم يمنعه ما

عطية اليوم من عطاء غد يعني انه مداوم هذا الثناء فان تسمع لقائله فما

عرضت ابيت اللعن بالصفد يقول هذا ثناء اثني عليك به فان اسمع الكلابي فهو

كل شتاء لا طمع فيه ولم افرض لعطائك يعني امدحك طلبا للعطاء ابيت آن اباقابوس وعد

ولا قرار على زاو من الاسد يقول لا خبرت انك تهدد وتهدد بذلك عظيم يمنعني القرار ومن سمع

نزل الاسد مكان لم يقم هناك هالات ناعذيرة الا تكن نفعت فان صاحبها قد قام في البلد

يقول هذا القصيد ومعه شتمة

والخرما الفي الاولى عشقوا لى الردى بعض ما الامت ولم تحنى فلو شعفت لدليلا ناوى

لا الام اسقام بجسمي افرت لا ذكره كرك اذى عيش ازفه يمنطوى ركبي العيس

وكل ان شكرى ممالك شكيبتي

هواجس نفسي سرما عنه اخفت وظلت لفكرى في خلدها كان كرام الكاتبين يزلو

فاخبر من في الحي عني ظاهرا بباطن امري هو ذا هل جزى

واسكنت عجزا عن امور كثيرة وبرد غليلي واحد هو غلني

وما كان بالك ما الحي فما

حشاش الشيخ الصوت الكبير

فاظهر في بسقم به كنت خائفا فلوهم مكروه لردى لا ذى

اجاد بت نفس كالمدامة تمت وما بين سوق وا شبانا فنت في

مكاني من اخفا حتك خفة تول بخط او بخل مخضرة

وقل لما بس البوس واسع بعضه

منك شقا بلا بكا مبتئسة

ان اقم ما اولى بك خير فتية

فليم ولا فيك من شر فتية

فلاح وواش الكهل الغير

ضلا لا وذا في ظل اهل الغير

اخالف ذا قولا وعن بعض ما

ومامنة

وما ارد وجهي عن سبيلك هوما ... لقيت ولا صبر اني ذاك مستت ... ولا حلم لي في حمل ما نيك نالني
يؤدي بحمد اريح مودتي ... قضى حسبك الداعي اليك الحمائما ... فصصت وامضى بعدها بعد بضتي

منها تصدت للصبا بتحدث ... وما ظفرت يا بودروح مراحه ... ولي نفس حر لو بذلت لها على
وابن الصفا فيها من عيش غاشق ... وجنة عدن بالمكاره حفت ... تسلبك ما فوق المنى اذا سلت

على خاطري سهوا قضيت بردتي ... لك الحكم في امري فما شئت فاصنعي
ومحكم حب لم يخامره سبنا ... محل فسيح وهو خير البقه

ووصف كمال منك احسن صورة ... واقوم ما في الخلق منا سمة ... ونعت جلال منك يغدو دونه
عذابي وحلو عنك لي يتلي ... وسر جمال عنك كل ملاحظ ... به ظهرت في العالمين وتمت
وحسن بها نفسي الى حتى ذلي على ... هوى حسنت فيه لعزك ذلتي ... ومعنى وراء الحسن منك شهدته
دنو عن ادراك كل بريئة ... كانت مني قلبي وغاية بغيتي
وانهى مرادي وافتقاري وخبرتي

تمت القصيدة المباركة بعون الله وحسن تاييده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين مما قال الأديب الكامل والأريب الفاضل شيخ الأمجاد الأوحد بدر الأفاضل
وعمدة الأكابر والأعاظم الشيخ محمد كاظم الأزهري البغدادي نعمد الله بمنه سبحانه وحسن توفيقه
بنبوة وأئمة بحق محمد وعترته وبهي أحسن ما قيل في النبي الأمي وصيه أمير المؤمنين أول من صلى لله
وهو حسبي ونعم الوكيل قال اعلم يذكر فتح خيبر وهي تسعة وتسعون بيتا

هذه القصيدة العلوية بالأبيات الحديدية وقد
شرحها بقدر ما سنح المذكر لك على الله مقا

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على الله ربي وربكم بواجب الوجود استعين وبإرشاده سبيل الحق استبين وأصلي على النبي محمد
وآله الطيبين الطاهرين الذين جعل الله المتين وعروته الوثقى وكلمة اليمين فإن القصيدة التي
العلويات نظم الشيخ العالم عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد حشره الله مع آبائه قد احتوت على فضائل كثيرة
ومحاسن كثيرة وفاك الإجمالة فقد والممدوح بغزارة علم المادح وكثة حفظها صغيرا ولمعت النظر
فيها كبيرا فاجتهدت أن أنبه على غريب ألفاظها ومعانيها متحريا غاية الاختصار ومقربا إلى الأفهام الأظهار
وذلك من طريقها الأولوية إذ كنت من الهمة العلوية والله أرجو أن علية التوكل والبه أرغب في مناطب به الثواب

القصيدة الأولى في ذكر فتح خيبر

ألا آن تجدا المجد أبيض ملحوب ولكنه جم المهالك مرهوب

المجد الطريق المرتفع وقد يتسع فيه فيسمى نجدا وإن لم يكن مرتفعا والمجد الكرم والماجد الكريم المحبوب الوصف
المذبب بقال لحبت اللحم عن العظم الحبه حبا إذا قشرته وكذا العود وغيره والجم الكثير والمرهوب المخوف

هو العسل المائي يشاره مرة بغاه واطراف الرماح يعاسيب

المائي الأبيض ويشاره يستخرج من موضعه بقال شرب العسل وأشرها إذا جنيتها والبعاسيب جمع يعسوب
وهو ذكر النحل ومتقدمها وقيل للسيد يعسوب وأمره أصله مرة فاسكنوا الميم على غير قياس وأدخلوا عليه ألف
الوصل وجعلوا حركة الراء بتبعا لحركة الهمزة وحرامهم على ذلك حذف الهمزة منه تخفيفا وألقاء حركتها على الراء كما
يقال كمؤ وكمء وتنهو بالجعل حركة الراء تبعا على أنها قد تكون حرف الإعراب وسعي البيتين أن مسالك المجد مع
وضوحها وظهورها كثيرة الأهوال صعبة المسالك وذلك لأن المطالب العالية لا تنال إلا باقتحام الحروب ومكابدة
الخطوب ولما استعار لفظ العسل للمجد استعار لفظ البعاسيب للرماح التي هي دون المجد كالبعاسيب للعسل

وهو حبر
السن يع
ابن الشمس في حباب فخارها
شفت جسم الدجن وهج غرارها
ولي هذه الظفر فاد
حاجا فاخا حين سراها
بعلات نفل كل عزيز
فلها هوى شمس السما
كم تجتبي ذات الجناح بجرة
حين تجل الخوف ها فتثاها
جلنا فاد وشاها بالصفا
فسقاها قبل فجعاها
لا تلوما الورد فاه في يد
الوجد لهل الذ ماقاها
ذكرة وتمائم السنة عهود
لوسل والحرة عليها
بنجت قفي الصفا والوجد
وان كان لهم نهم حصاها

ذق الموت إن شئت العلى واطعم الردى قبل الأماني بالمنية مكسوب

العلى العلاء الرفعة والشرف إذا قصر تصمت وإذا مددت فحت والردى الهلاك يقال مات ردى
والأماني بتشديد الياء جمع أمنية وهو ما يتمناه الإنسان وخفف الياء ضرورة والمنية الموت لأنها مقدرة والمنايا القدر

والمنا القدر خص الحتف من خطة الخسف أنما يبوح ضرام الحرب فالحرب مشبوب

خص الحتف من خطة الخسف أنما يبوح ضرام الحرب فالحرب مشبوب
ضرب ولا يبوء منه فضل وخطة الخسف الحالة التي تستخف الخاء بضمها أي الإهانة والخسف أيضا
النقصان ويوخ لبكن والخطب الأمر الشديد وقال الجوهري الخطب السبب الأمر صغر أو عظم والمشوب الملبس
واستعار لفظ الحوض للدخول في غمار الخطب لما يهولنا مما نراه من اضطرام نيران الملاحم فازم بنفسك
بنفسك فاهوالها فانما تكسر وهي على تلك الحالة مع ثبوت النفس ورباطة الجاش

ألم تخبر الأخبار في فتح خيبر فتهتز الذي للب الملمات عاجب

الهمزة للتقرير واللب العقل والملمات المقيم الثابت يقال لب بالمكان ولبأ إذا أقام وتلبث قال الغزالي أنا
مقيم على ما عاهدتني عليه ونصب على المصدر كقولك حمدا لله وشكرا لله وثنى على معنى التأكيد أي لبا بعد لبا أي إقامة
بعد إقامة والإعاجيب جمع عجوبة ولما ذكر أن المجد لا بد لك لا بتجشم الأخطار وتقحم المهالك عرج إلى ملح من هذا المعنى
بذكر هذا المدح الجليل الذي لم يحصل الأبمثل ما فرقه ووطاه ولهذا جاء فرعزه في ذلك البوم وحين لم يعزها
غازية ولا أدرك ما أدركه من الفضل وفوز على بالعلي فهو زها به فكل الكل مضاف ومنسوب الفوز
النجاة والظفر بالخير وهو بين في غير هذا الموضع الهلاك وأصل الفوز المهلكة استعير للعلاء بمعنى كاظهر على بالعلو
فازت بكذا بلغ في شرفه حتى أن حصول العلى فوز لها وشرف لها وفيه من اللطف ما لا يخفى

حصون حصان الفرج حبث تعرجت وما كل ممتط الجزارة مركوب

حصون مجرور مبتدأ محذوف أي هي الحصون والحصان المرة العفيفة والفرج الموضع المخوف كالثغر ونحوه
أظهأ المرة ضامرها وهو ضد الحصان والممتد الممتطي الجزارة الطراف البعير لأن الجزارة ما احدودب من جزارته كالغالة
للعامل الجزر من الإبل يقع على الذكر والأنثى واستعار وصف المرة للحصون في الحصانة والتبع بريد أن هذه الحصون
مع ظهورها ممتنعة على من يروم فتحها وضرب لها المثل بما ليس كل يمشي على الأربع بمكن ركوبها فإن التشبيه يتم القوائم
وهو ممنوع ولقد جاهد البيت أن لم يكن سبق المعنى ظاهر عليها للبحتوم قلا وبسفل عنها للغمام هضاب

عودونا على الجميل كما
كنتم قد عاودوا القلوب بها
فبقوا ما بكم لشعب صدوع
جمل الله في الشفاء شفاها
حمى أوطانا بوادي المصلى
فهي أوطار نشوة ملناها
حبذا العز مثل ما نحن فيه
أين أيام ذاك منا وما هنا
كم لأهل الهوى بها وقفات
أو وقفنا على بلوغ منها
حبذا وهضة تلك التي ما
ضيع نجح الهوى بوادي عفا
ابن مام من سحاب وصل
سار سر الهوى بها فروها
أين أيام زانه لا علاها
مذ مع العاشقين تلاها

يناط بعلق بقال ناط الشئ نوطه اذا علقه والنياط عرق علق بها القلب من الوتين فاذا انقطع مات صاحبه

وهو النطايف والاهاضيب جمع هضاب جمع مضاب الهضاب القطر والهضيبة القطرة مضيت السماء

وجمعها مضب مثل بدرة وبدر يقول ان هذه الحصون لا ارتفاعها قد لاصقت السماء حتى كان النجوم عليها

قلائد وكان جلباب المطر مستغفلة عنها وذلك على سبيل المبالغة وهو يشبه ما ركب

وتسهل الجرباء فيها وكم نصب ورذا ذا على شم الجمال اساكب

تسهل تنصب الجرباء السماء سميت بذلك لما فيها من الكواكب كانها جرب وقد استند الاساكب اليها

لان عيث لها وانما العيث للسحاب ويسمى سماء لارتفاعه ونصب تنصب والصوب نزول الغيث والصيب السحاب ذو

الصوب والورذ ضعيف المطر وشم الجبال المرتفعة جمع اشم واضاف الصفة الى الموصوف اهتماما بالتقدير

الجبال الشم والاساكب جمع اسكوب هو الماء المنصب يقول ان هذه الحصون اعلى من الجبال فهو كالمطر

يصل اليها قبل ان يصل ضعيفا الى رؤس الجبال والضعيف انما يكون قبل القوى الاعلى فقد جعل الحصون

في البيت الاول رفع من الغيث وفي هذا جعله دفع منها وليس ذلك بعيبا لان من عادة الشعراء انهم يجعلون في

التقابين الادراج والانقص وليس قصدهم الترتيب في التقديم والتاخير بل الجمع بين الضعاف والشوامخ والتشبيه

وكم كسرت جيشا لكرى وقصرت بدحى قصر تلك القنا الشنا خب

كسرى بفتح الكاف وكسرها مالك الفرس وقصر مالك الرقم والقنا جمع قنة وهي اعلى الجبل والشناخيب جمع شنخوب

وشنخوبة وهي رؤس الجبال شبه الحصون بالجبال المعنى ظاهر

وكم من عبيد بات وهو عميدها ومن حرب اضحى بطاها وهو محرب

عميد القوم وعمودهم سيدهم والعبيد الشاء الذي هذه المرض وهو العوذ ابهم وبحر بكسر الراء الذي اشتد

غضبه والمحروب المسلوب يقع حربا لرجل ماله فهو محروب وحرب يقول كم من سيد ارتفع هذه الحصون فقهرها واضطره

وكم من شجاع قد اشتد غضبه حفاظا وحمية فاضحى مسلوب المال وذلك انهم لما تغلبوا عليه

وارعن مواد المنمورها فلم يغن فيها جمر ونكتيب

الارعن الجيش مشتق من الرعن وهو انف الجبل المتقدم ويجمع على ارعون ورعان وقيل الجبل الارعن هو المضطرب

لكثرة المواد المضطرب بقال الماء الشئ يمور موارا اذا تحرك وذهب وجاء والمرتزل والمالم المرتزل والمور

الطريق هنا وبضم الميم الغبار ويغن ينفع والجمر الجيش الكثير وجره ثقل سيره يقال جيش جرار اي ثقيل

لكثرته والنكتيب تصغير الجيش كتيبة يقول كم جيش هذه صفته نزل بهذه الحصون فلم تغن ضد كثرته

اثرت بها سطوته ولا حام خوفا للعدى ذلك الحمى ولا لاب شوقا للرى ذلك اللوب

حام الطائر وغيره حول الماء يحوم حوما وحوما نا اي دار ولا بء عطش واللوب اللاب جمع لوبة وهو بحيرة

اي الارض التي بها حجارة سوداء والمعنى انها لم تضطر جماعها لاجل خوف الردى ولا عطشت الى ضها لانجذاب

الى الهلاك بل هي امنة ساكنة واصل الشوى منازع عن القصد وانجذابها الى الشئ ذلك اللوب للانجذاب الى الهلاك

والاشراف عليه والغالب على المشرف على الهلاك ان يتعطش فلذا نفاه كناية عن نفي الهلاك

فللحظ عنها والصروف صوارف كما كان عنها للنواكب تنكيب

الفاء للتعليل اي السبب فيما ذكر من عدم ظفر احد بتلك الحصون لها موانع عن الحظوظ والصروف

لا ستحكامها بقول للحظ عنها صروف الزمان وهي حوادثه ونوائبه صوارف اي موانع كما كان تنكب

عنها اي عدول للنواكب جمع ناكبة اي عادلة عن الاستقامة نقاصر عنها الحادثات فلا ترى طريقا الا جوها والسا

تقاصر صلها تنقاصر فحذف احدى التاءين تخفيفا والسا لب جمع سلوب هو الغريب يقال اخذ فيها سالب الغول

اي فنون والمعنى ظاهر فلما اراد الله فض ختامها وكل عزيز غالب الله مغلوب لما اراد بها

الما كانت ظرفا لهذا الموضع بمعنى حين وعاملة جوابه الذي يقتضيه واذا وليها المستقبل كان بمعنى حين

وهي تفصل وتكون بمعنى الا في قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فقراءة من شدد وكذا قولهم نشدتك

لما فعلت اي الا فعلت قال الخليل هذا كلام محمول على النفي وذكر ابو علي ان تقدير قولهم الا فعلت لا

ومعناه الا ان تفعل فحذف ان والفعل الكسر وفض ختامها كناية عن هدم بنيانها وفض مغالقها

وما لها بجيش يملا الارض فوقه ولا من النصر الالهي مضروب

الرواق في الاصل شقة تعلق في البيت استعاره للنصر لاحاطته هذا الجيش وتظليله اياه كما يظل الرواق

عن تحذو رفا جواب لما استدرجه هذا من الله واضح ويرشده نور من الله محجوب هذا الذي

الذي يهدي به او فيه يقال لفلان هدى اي يهتدي به ويسدده بثبته وقوله نور من الله بريد معارف

اهل الايمان المضيئة في قلوبهم من عنايته الله وتلك محجوبة عن الاعداء

معان الردى فيه فاصيد اشوس واجرد ذيال ومقاء سرحوب

هذا الكتاب وقف لله تعالى

المغانى جمع مغنى وهو المنزل والاصيد الملك قيل اصله البعير يكون براسه داء فيضرب وقيل هو داء يأخذ الملوك خاصة
يمنا وشاما الاواصل كل من ردأه لا يتمكن من الالتفات لجلد والاشوس الذى ينظر فى جر عينيه كبرا او تيقظا
والاجر من الخيل الذى فى شعره وقصر وهو محمود والذيال الطويل الذنب والمفاء ما نبت الامو وهو الفرس الطويل
والمعالطول وفرس مرجوبای طویلة ویوصف الاناث دون الذكور وقد وصف حال الجيش وذكر الفرسان

وَقَضَاءٍ زَعَفٍ كَالْحِجَابِ قَسِيرُهَا وَاسِمَ عَسَّالٍ وَابِيضَ مَخْشُوبِ

القضاء الدروع الخشنة والزعف جمع زعفة بسكون العين وفتحها فى الواحد والجمع وهو الدروع اللينة وقال
الشيبانى الزعف الواسعة فعلى هذا القول لا تناقض لكن وصف الواحدة بالجمع لان القضاء مفرد والزعف جمع وعانه
انه اراد الجنس والحجاب نفاخات الماء التى تعلوه والقسير رؤس المسامير الدروع شبه المسامير بالقفاقيع التى على وجه
الماء وهو تشبيه مصيب والاسم العسال الرمح وسمى عسالا لاهتزازه واضطرابه والعسلان عدو المشى ولا يقع
المخشوب لسنف المصقول نهار سبوفى دجى ليل غير فابيض وضاء واسود عيهب

العير غبار الحروب والغيهب الشديد السواد ولقد احسن فى هذا البيت واجاد جمع بين حسن النسبة وفصاحة اللفظ

يقود على امر المؤمنين زعيمه وفائدة نشر المفازة والذئب

الزعيم سيد القوم ورئيسهم والمفازة واحدة المفاوز وسميت بذلك لانها مهلكة من فوز اذا هلك وقال الاصمعى
سميت بذلك نفاء بالتفاؤل والفوز والمراد بالذئب الجنس منهما وجعله قائد النصر اظهر فى الجبن

فصب عليها منسوط بليته على كل مصبوب الاساة مصوب

السوط اسم للعذاب فان لم يكن ثم ضرب بسوط فجرى على هذه الحصون من امير المؤمنين عذاب مصبوب كما
هو قوله مصبوب خبر لمبتداء محذوف هو مصبور قوله على كل مصبوب متعلق بمحذوف دل عليه مصبوب الاول
نعت لقوله سوط بليته اى سوط بليته هو مصبوب على كل مصبوب الاساة اى الذى صبت اساته على النار اى
بالمبرد فغادرها بعد الانيس للصدى بازجائها زجع لحن وتطريب

الصدى ذكر البوم والمعنى فغادرها اى تركها خرابا لا يسمع بها الا صوت البوم الذى من شانه ان يسكن الخراب

ينوح عليها نوح هرقل بوسع ويندى عليها دمع شوق بعقوب

الضمير فى ينوح يعود الى الصدى ونوح مصدر مضاف الى المفعول وفاعله بوسع وكذا دمع مصدر ايضا
الى المفعول وفاعله يعقوب والعامل فيه ما فى يندى من معنى الحزن والصدى على هذه الحصون نوح مثل نوح هرقل

وبدمعها دمعا مثل دمع يعقوب على يوسف وهما صفتا مصدرين ويوشع هو يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف بن يعقوب وهرون مات قبله ويذرى بالقى

بِهَا مِنْ رَمَاجِرِ الرِّجَالِ صَوَاعِقٌ وَمِنْ صَوْبِ ذِي الدَّمَاثِ يَشِيبُ

الرماجر جمع رمجرة وهى الصوت يقال للفحل ان له رمجرة اذا كثر ضجيجه والصاقب اصوات الرجال فى الحرب
بالصواعق التى تقلق كلما تأتى على علمه والصوب فى الاصل نزول الغيث واستعار لفظه لسيل الدماء والاذى والموت
مستعار انهم بالبغاة والشايب جمع شوب وهو الدفعة من الغيث فذكر غرضها للبوار فعرف وذكر ذلها للفناء فوصف

خرسقط والبوار جمع بارة وهو هنا السبخ والبرق المهند يقال ضربه على عاتقه وبرقى ارعد وبارقى والسنا اللمع

لاعفائها جمع سلب فعيل بمعنى المفعول والمسلوب الذى سلب اهله

وَكَمْ أَصْحَبَ الصَّعْبَ الْحَرُونَ بِأَرْضِهَا وَكَمْ بَاتَ فِيهَا صَاحِبٌ وَهُوَ مَصْحُوبُ

كم فى هذه المواضع خبرية للتكثير وبنيت حملا على ضدها وهى رب للتقليل وهم يحملون على الضد كما نظير
واصحب انقاد يقول كم انقاد بارض خبر من الرجال كان حرونا صعبا لا ينقاد وكم من كان ما كان فيها مملوك

محكوم عليه وكم عاصب بالعصب فيها متوضح ولم يمس الا وهو بالعصب معصوب

العصب العمامة وعصبها اذارها على راسه والعصب ايضا البرد اليمانى والعصب السيف القاطع والمعصوب
المتعمم جعله فى اول النهار رجلا متعصبا بعمامته وفى اخر النهار مقتولا مدثرا السيف كالعصب المحطم الرماح

لقد كان فيها عبرة للمجرب وان شاب ضرا بالمنافع مخبر

معناه ان من شاهد هذه الحال وان لحقه ضرر فانه يحصل له من التجربة والاعتبار ما ينتفع به ويفيض عليه
احوال الدنيا وهذا من قول بعضهم علمتنى المحرم لكن بعد مولمة ان لبعضا اثمان التجارب

وما آنس الا آنس اللذين تقدما وفرهما والفرقد علما حوب

ما شرطية وان مجزوم بها والآنس مجزوم لانه جواب الشرط واللذين يريدهما الاول والثانى فيقول لهما انس شيئا
من الاشياء لانس هذين الرجلين مع علمهما بان الفراق حوب اى اثم

وللراية العظمى وقد ذهبا بها ملابس ذل فوقها وجلابيب

الراية العظمى راية رسول الله صلى الله عليه وآله والجلابيب جمع جلباب وهو الملحفة اى قد اشتمل الذل على هذه
الرايات بحمل هذين الرجلين لها كاشتمال الملابس والجلابيب على الانسان وفى طبقات احمد بن حنبل وتاريخ ابى زرعة

ومضمونهما مطابق لمضمون هذا البيتين وصرح فيه بفرارهما وفتحه الجبر فيعكد رسول الله صلى الله عليه و ٨

يشلهما من آل موسى شمردل ... طويل نجاد السيف اجيد يعبوب

يشلهما يطردهما وآل موسى هنا قومه والشمردل القوي التربع من الابل وغيرها ويريد به رجب مشتاق يصف بطول النجاد ويريد به طول القامة لان طول النجاد دليل على طول القامة والطول محمود عندهم والاجيد الطويل العنق واليعبوب الفرس الكثير الجري والنهر الشديد الجرية ويطلق على رجب هذا اللفظ لشدته وسرعة حركته

يج منونا سيفه وسنانه ... ويلهب نارا غمده والانابيب

يج يقذف والمنون الموت والضمير في قوله سيفه وسنانه وغمده يعود الى رجب وفي البيت [illegible]

احضرهما ام حضر اخرج خاضب ... وذانهما ام ناعم الخد مخضوب

الحضر العدو والاخرج ذكر النعام الذي فيه بياض وسواد والخاضب الذي اكل الربيع فاحمر ظنبوباه او اصفر وناعم الخد مخضوب كناية عن المرأة يقول اعدو هذين الرجلين حين طردهما رجب ام عدو ظليم نفرت منفرد رجلان هما ام امرأتان في ضعفهما ورقة قلوبهما وهذا تهكم واستهزاء

عذرتكما ان الحمام لمبغض ... وان بقاء النفس للنفس محبوب

عذرته لهما عذر تلبس واستضعاف لان بغض الموت شيمة الاذلاء العجزة والضعفاء فاما اهل النجدة والشجاعة فيتبادرون الى ذهاب الانفس

ليكره طعم الموت والموت طالب ... فكيف يلذ الموت والموت مطلوب

هذا البيت ليس على عمومه بل مخصوص بهما وبامثالهما وهو من قول بعض العرب وقد قيل له لم تفر فقال والله اني لاكره الموت وهو ياتيني افاسعى اليه بقدمي

دعا قصب العلياء يملكها امرؤ ... بغير افاعيل الدناءة مقضوب

يريد قصب سبق العليا فحذف المضاف [illegible] فالمطلق عليها لفظ القصب مجازا [illegible] والمقضوب المعيب [illegible] وكان الاحسن ان يكون وضع الكلام يملكها امرؤ غير مقضوب [illegible] والتعريض لغيره [illegible] رسول الله فقد كان يمزح ويقول اني لامزح ولا اقول الا حقا [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] اقواه عند عمرو بن العاص [illegible]

[illegible] لقد قال باطلا ونطق اثما بفسقه ثم شهد بفسقه وغدره وجبنه في كلام له وكان ابن ابي الحديد نظر في هذا البيت الى قول بعضهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

يرى ان طول الحرب والبؤس راحة ... وان دوام السلم والخفض تعذيب

البؤس شدة الحاجة والسلم الصلح بكسر وبفتح ويذكر ويؤنث والخفض الراحة والمدح في هذا البيت يوجه باعتبارين الاول بالنظر الى طلق الشجاعة والنجدة لها وطرح الراحة كما تمدح العرب بذلك في نظمها ونثرها والثاني بالنظر الى العبادة فان الجهاد اعظم العبادة

فلله عينا من رآه مبارزا ... وللحرب كأس بالمنية مقطوب

قوله فلله عينا تعجب ومقطوب ممزوج واستعار لفظ الكأس للحرب ورشح بكونه ممزوجا بالموت نظرا الى كراهة طعمه ومرارة مذاقه

جواد على ظهر الجواد واخشب ... تزلزل منه في النزال الاخاشب

الجواد الاول الكريم يريد به عليا والجواد الثاني البريء من الخيل والاخشب الجبل الغليظ ويطلق لفظه على الرجل لشدته وقوته والاخاشب الجبال وفي علا بخطه فعل ماض

وابيض مشطوب الفرند مقلد ... به ابيض ماضي العزيمة مشطوب

الابيض السيف والفرند جوهره قال الجوهري وابن الفارس شطب السيف طرائقه التي في متنه والواحدة شطبة [illegible] مشطوب لعل الناظم وقف عليه واستعمله وجعل عليا كالسيف الذي يقلد به مجازا وفي جعله مشطوبا لطف

اجدك هل يحظى بموتك اتقى ... ارى الموت خطبا وهو عندك [illegible]

اجدك بكسر الجيم وفتحها حكاه الجوهري عن الاصمعي معناه امجد منك هذا ونصب على طرح الباء وقال ابو عمرو واحدا منك ونصب على المصدر

دماء اعاديك المدام وعما الرماح ظلال والنصال اكاويب

[illegible] والاكاويب جمع كوب هو كوز لا عروة له يقول ان الموت خطب عظيم وانت تقصد مكانه في الحرب [illegible] واستعار لفظ المدام للدم وجعل الظل ظل الرماح واستعار لفظ الاكاويب للنصال تشبيها في اقبالها على سفك الدماء وانها تمص دماء الاقرباء [illegible] وهذا المدح على طريقة العرب لامير المؤمنين [illegible] في الجملة حقيقة

تجلى لك الجبار في ملكوته ... وللحتف تصعيد اليك وتصويب

الملكوت الملك والواو والتاء زائدتان للمبالغة والتصعيد العلو والتصويب الانخفاض اي ظهر الله تعالى لك النصر وانت على هذه الحالة الشديدة ولعل المجاز احسن

وللشمس عين عن علاك كليلة ... وللدهر قلب خائف منك مرعوب

فعابن ما لولا الغنان وعلمه لما ارتاب شكا انه فلك مكذب

الضمير في قوله فعابن يعود على الموصوف من قوله اولا فلله عنا من داه اي لله عنا الثاني اداه على هذه الحال
فعابن شيأ وسمعه عن انسان لكذب عنه اذ لا يكاد يصدر مثل ذلك الا عن ملك مقرب لكنه تحقق له
بالمشاهدة والنظر وهل ان الضمير يعود الى الجبار وهو ملك اليهود وهذا بعيد لان لفظ التجلي مسند
لفظ الجبار مع لفظ الملكوت لا يوجد ذلك لغير الله ج وشاهد مرعزا جل عن ان يحده
من القوم نظم في الصحائف مكتوب اصل سل والقضب السيف القاطع وكذا الحران
والمقضوب المقطوع واستعاذ لفظ الحبل للامداد لاشتراك بينهما والضمير فيها يعود الى الحرب
وقد عضت الارض الفضاء بخيله وضرج منها بالدماء الظبا بيض

عضت امثلات والفضاء الواسعة والظبا بيض جمع الصبوب هو العظم البائن بمقتل الشاة والضمير في خيله
يعود الى الله بعاقيب كض في الربود سوابح بما ثلها لولا الوكون لبغاثب

الركض هنا العدو وليس باصل لان الركض ضرب الفرس الرجل لتعدو والربود جمع ربد وهو المالف من الجلد
السوابح جمع سبح وهو الفرس الجيد العدو وسبح الفرس عدا والوكون جمع وكن وهو عش الطائر في الجبل او في
الجلد والبغاث جمع بعقوب وهو كرا الحجل جعل الخيل لقوتها تعدو على الجبال فكانها تطير حولها اصلا
في الطيران وجعل البغاث في عاليها في الما ثلة لولا انها ذوات اعاشر واما قوله بغاث كعض هذه البغاث الا ذي
لا در ما قصد بها الا انهم قالوا فرس ذو عقب اذا كان يتبع جريا بجري فان اراد هذا المعنى واسعد النقل هو
حسن ويجوز ان يكون جعل الخيل هي البغاث الحقيقية وذلك لولا الوكون لما ثلتها فعلى هذا يتحد معنا
فاشربه كاس المنية احوس من الدم طعم والمدام شريب

اشربه اي سقاه والهاء ترجع الى الاحوس الذي لا يهوله شيء والمراد بهم المؤمنين والطعم والشرب عن انية الخمر
واستعاذ لفظها لما لكثرة تعاطيه وسفكه الدماء في سبيل الله حتى كان الدم طعامه والمدام اللذين عنها قوام الجنة
اذا رام المقدار او راء عكسه فللقرب تبعيد وللبعد تقريب

الهاء في رامه يعود الى الاحوس وفي عكسه الى المقدار اي اذا طلبه المقدار ابوه وطلب هو طلب عكس المقدار
فللقرب مطلب المقدار تبعيد وللبعد عكس المقدار تقريب منه والمعنى حكم على المقدار ولا يحكم للمقدار على المقدار
ما يقضيه الله تعبد بقلد على العبد ولا اشكال في ذلك لانه انما يدفع قضاء الله بالاستعاذة والتوكل عليه فافهم

التي سبب لدفع محذور القضاء كما جاء في دعاء مولينا العسكري يا من رد بالطف القصد والدعاء
عن عبده السماء ماحم وابرم من سوء القضاء فكم اردف الدهر قبلها
ولا حتف عضب وهو بالحتف معضوب

الضمير في قبلها يعود الى الوقعة والعضب السيف القاطع
والمعضوب المكسور واستعاذ لعلى وكذا المرجع لفظ الدهر والعضب لكونها فاعلين فالجمع فاخرج الكلام مخرج
لان الدهر من شانه ان يكون فاعلا لا مفعولا والسيف يكون قاطعا لا مقطوعا فعلى هذا الدهر القاطع السيف
الكاسر وجمع المفعول والمكسور حنانيك فاز العرب منك ذبذبوا تفاصر عنه الفرس والروم انوب

حنانيك اي رحمة بعد رحمة والحنان الرحمة ونصبه نصب المصدر ولفظه لفظ التثنية والمراد به الكثرة التشبيه
الحقيقية وفوز العرب بود امير المؤمنين لكونه منهم فمن قرابة العرب منه اولاد سام بن نوح الروم والترك
اولاد حام بن نوح وسام وحام ابنا نوح وهو ابو الناس اجمعين فعلى هذا العرب افضل الناس كلهم بعد النبي صلى الله عليه وآله
فما ماس موسى في رداء من العلى ولا اب ذكرا بعد ذكرك ايوب

ماس اي تبختر في مشيه وفي هذا البيت تصريح بتفضيله على الانبياء والمعنى ان موسى لم يشتمل على علاء كما
باعلاك الكمل ولم يرجع ايوب بذكره بل ذكرك ابنه واب اذا رجع وخص موسى بالشجاعة وايوب بصبره
اري لك مجدا ليس يحلب حمده بمدح وكل الحمد بالمدح محلوب

اذا دان مجده لا يستجلب الحمد بالمدح والثناء كما جرت العامة وذلك لزيادة كمال غناه عز اسمه عن جميع
وايضا لعدم جدوى الاطراء والمدح والمقصود ذلك عن جليل قدره وشريف ذكره هذا مع ان الحمد انما يستجلب بالثناء
والمدح وذلك لا انحطاطه عن الاوصاف العالية وقد ذكر ابن ابي الحديد في شرح ان الحمد والمدح يترادفان
لا فرق بينهما فعلى قوله كيف يكون الشيء مستجلبا لنفسه ويمكن ان يراد بالحمد والشكر الحاصل الذي لا يتوجه
بالثناء المدح الحاصل بالعقد وفضلا جللا ان وفى فضل فاضل تعاقب لاح عليه فاتوب

الادلاج سير الليل والتاويب سير النهار يريد ان فضله عليها يتعاقبها الليل والنهار بالزيادة فلا ينقطع لا بتقطع
وفي فضل غيره تفضل فضله في الزيادة دائما لذاتك تقديس ارمسك طهرة
لوهيتك تعظيم تجدك ترحيب الذات عبارة عن الحقيقة في اصطلاح المتكلمين و
التقديس التطهير والارمس رأب الصدع وهو الاصل صدع بفلان رمست المبت اذا دفنته والترحيب التعظيم وبه سمي
شهر رجب معظما تقبلت افضال الربوبية التي عذرت بها من شك انك مرءوب

كما حضر الامانة في ذراها واحضر الغضى بحزونه

12 نفيلت اي اشبهت يقال نفيل فلان اباه اذا اشبهه وذلك لانه كان يصلح عنه ما لا يصلح عن البشر كالحكم بما
وعجز ذلك وقوله عقدت بهما يريد بها المبالغة والمجاز اذ العقد الحقيقي في هذا كفر والمعنى لو جاز ان تعقد لعقدت
ومثل هذا كثير في كلامهم وقد قيل في عيسى نظيرك مثله فخر لمن عادى علاك وتبيب التبيب
الخسران والهلاك وقوله في عيسى نظيرك جعل في هذا البيت نظير عيسى في الذي قبله فضله على موسى وكانهما
العزم فلا يرجح احدهما على الاخر فيكون امير المؤمنين افضل منه ويمكن ان يكون الزهد به نظيره في صفة خاصة اقتضت
ادعاء الربوبية فيه

عليك سلام الله يا خير من مشى به بازل عبر المهامه خرعوب

البازل المحمل السن بزل البعير يبزل بزولا شق نابه فهو بازل ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة والجمع بزل
وبزل وبوازل والبازل ايضا اسم السن التي طلعت وتقع جمع عبر اسفار بضم العين وكسرها اذا كان قويا على
السفر معتادا عليه والخرعوب الطويل الحسن الخلق وبغشى يوفي ويبرق بنعم والفرضوب الفقير

وبانا وبا حصنا شواه جوهر وعيدانه عود وترشه طيب
تكوس بعز المدائك فعنه وتكبر قد را ان تكون النيب
بجل تراه ان يضرج الدم المراق وتغشاه الشوى والعراقب

الثاوي المقيم والمثوى موضع الاقامة والحصبا الحصى وكاس البعير اذا مشى وهو معرب واستعاره لذلك
للملائكة فيها كالعقر والعقر جمع اغر وهو الحسن والنيب جمع ناب هي المسنة النوق والدم المراق المصبوب والشوى
جمع شواه وهي جلدة الراس وكانت العرب تنحر الابل على قبور الاشراف منهم اكراما لهم وكانوا اذا ارادوا
نحر الناقة عرقبوها قال الجوهري عرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها فكوس اي مشى على ثلث قوائم
ثم نحروها فقال ان قبر امير المؤمنين يجل ان تنحر الابل ويلوث بالدم ويلقى عليه عراقيب النيب وشواها بل
الملائكة هي التي تكون عوضا عن النيب ويا علة الدنيا ومن بدو خلقها له وسيتلو البدو في الحشر تعقيب
علة الدنيا سبب وجودها وقد ورد الاخبار بان الائمة سبب وجودها وقد تكلم السيد المرتضى علم الهدى
في هذا المعنى فقال اذا كان الله عالما بان اللطف في تكليف الامم بنبوة نبينا وامامة ائمتنا ما خلق الله
ولا كلف ولا اثاب ولا عاقب لان تكون لهم الطافا في التكليف لا ينوب عنها غيرها فقامهم يقتضي ذلك

ويا ذا المعالي الغر والبغض محسب دليل على كل فما الكل محبوب

الحسب المعالي كاسبق والغر جمع غراء وهي الواضحة المشهورة ومحسب كافي يعني انا ما رايتا بعض فضائلك الا يحسبه كره اكتفينا بذلك

البغض واشد للمبالغة على ان الكل ابلغ واعظم من ان يحصى او يحاط في الحساب

ظننت مديحي في سواك هجاء وخلت مديحي انه فيك تشبيب

يعني ان الناظم اذا مدح غير علي مدحه تكلفا بما ليس فيه فكانه هجاه لانه نسب اليه شيئا لم يفعله ولقامه لا امير المؤمنين
فهو موضوع في موضعه عن مخبر صادق فكانه يصف معشوقا له فكانما التذ خاطره وسر قلبه والتشبيب وصف المرأة
المحبوبة

وقال له الرحمن ما قال يوسف عداك بما قدمت لوم وتثريب

التثريب التعيير والمبالغة في اللوم وهو التثريب كالشغف من الشغاف يعني ان لسان الرحمة الالهية خاطبه بما خاطب به
يوسف اخوته حيث قال لهم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وذلك بسبب ما قدمت من ولايته

ومدائحهم القصيدة الثانية في ذكر فتح مكة

جللت فلما دق في عينك الورى نهضت الى ام القرى ابد القرى

اي عظمت فلما صغر الورى عندك نهضت الى هذا الفتح الجليل وهو فتح مكة ويريد بالورى الشجعان الذين نازلتهم
في الوقائع وقتلهم في الملاحم وامثالهم من الكفار ويعم من في المؤمنين ويحتمل العموم ويريد بالصغر النقص
عن كماله او الضعف عن شجاعته وام كل شي اصله ومكة ام القرى لان الارض دحيت من تحتها حيث كانت مجموعة
في مكان الكعبة ثم بسطها الله وابد القرى اي قوي الظهر من الخيل وغيرها

جللت لها قب البطون وانما تقود لها بالقود ام حبوكرا

اي خيلا قب البطون والقب جمع اقب وقباء وهي الضوامر والقود جمع اقود وقوداء وهو الطويل الظهر والعنق
والحبوكر الداهية وام حبوكر اعظم الدواهي وسقت اليها كل اسوق اوتك لم يعفر ظنته بالرمل جوذر
الاسوق الطويل عظم الساق والعفر اليعفور وهو الخشف الظبية والجوذر بفتح الذال وضمها ولد البقر
الوحشية واليعفور ولد البقر الوحشية ايضا والمعنى ان هذا الفرس لو بدت له البقرة الوحشية بالرمل لادركها
بالعدو حتى يظنه ولدها لالتصاقه بها ولاجتيازه اليها وخص الرمل لان العدو فيه اشق واصعب ويجوز ان يكون لشدة
عدوه يصغر في عين المعفر حتى يظنه جوذرا بالرمل لانه محله والباء بمعنى في وذلك المعنى قد سمع من بعض

يبيت على اعلى المصاد كانما يؤم وكون الفتح يلتمس القرى

المصاد الجبل وجمعه مصدان ويؤم يقصد والفتح جمع فتخاء وهي العقاب يعني بذلك انه ينزل بها والفتخ اللين والقرى
الضيافة عند العقاب لان محلها رؤوس الجبال وهذا مجاز يفوق الرياح العاصفات اذا مشى

جادَ عليها لوجهِ ولاحِقٌ ولأيلٍ صدقٍ واضحٍ لمن يَرى الوجهَ أحوى خلائبٌ لهما

كرائم الخيل الجوهري لأحوى فرس كان لمعوية بن أبي سفيان ولأيل الصدق على هذه الخيل من الخيلاء المذكورين
هي النجابة والسبق والكرم ففيها سلوٌ للمحب في شاهد على حكمة المدبر للورى السالمحب شغلاً

بحسن هذه الخيل وابتهاجه بها والشاهد على حكمة الله تعالى بتوجيه من كوّنها خلقاً باهرة يعجز فهما من المناظر فيحمدها ويمجد
ظاهر واستغفارها من الخيلاء هي الكبر لان تركها في الاعلاء من يكره ان يعجب بدا خلقه هي الزرقش حسناً عن ذاتك

أن تبرّ لها فجر الصبح لعينيك منظراً بديعاً من البر بحر يدّ ينبع تقبح بضم اللام شمائلها وسيم بكسر اللام وكسرها وسيم ايضاً شبه
الخيل في حسنها واختلاف الوانها بالروض المزهر ثم قال واذا اختبرتها في عجلياتٍ وجريها في بلوغ الغايات فهي ذات التقدم الخبر
بالنسبة الى هذا الخبر لانه اعلى واتم وهذا قول بعضهم محبّ مناظرهم حين جئن تهم حسنت مناظرهم بفتح الخبر عليهما تماماً

من لوي بن غالبٍ بحرون اذيال الحديد تبختر الكماة جمع كمي وهو الشجاع في سلاحه كأنه كمي نفساوي سرها بالدرع
والبيضة وشبههم الى لوي بن غالب لشرفه رمت بأسفيا منها بمجفل اذا فيض عداً بالثرى كان اكثرا

الضمير في منها يعود الى الكماة والمجفل الجيش العظيم والثرى تراب الندى وابو سفيان هو صخر بن حرب كان من رؤسا
مشركي قريش فلذا خصه الذكر بهذه بره راى النبي وصادم يكفك هذي في الرؤس من الكرى

الهاء في بذره للمجفل وجعل سبخ امير المؤمنين اكره هذه بذره الى الرؤس من الكرى وهو النوم وهذا مبالغة
وجعل مدار هذا الجيش على تدبير النبي صلى الله عليه وآله وتحامي الامير فطار الى اعلا السماء نصالها

فلما راى ان لا نجاة تحدرا وحاذر غرثى يمسر في غمده هزرت فالقى المثرى المذكر
واعطى بيد لم يعطها عن مجنبة وقول هدى ما قاله مخبر فكنت ذا العفو والى بالعلى

احق وبالاحسان اخرى واجدا الضمير في فطار يعود الى سفيان يعني انه بالغ في الطيرة فلما عزم انه
لا يجوز ونطق بكلمة الاسلام حقنا للدم وبايع بيده مكرها لا اختيارا وكان ابو سفيان المنافق في
كذا بانه معونة غرعون امير المؤمنين وقوله غرثى اي جدث والمغرب الحد المشرف في سيف منسوب الى الشارف
وهي قرية من ارض الغرب تلك فوامن الرتيف وسيف مشرف ولا يقال مشارف لان الجمع لا يثنى وتبعه بذكره
اي ذو ماء قال ابو عبيدة هي سيوف سفرها احد بن ذكر وسنونها انوث الا نوث خلاف الذكر يقول ما نطق

ابو سفيان بكلمة الاسلام تركا امير المؤمنين عفى عنه الاولى ولا احوى الاخرى والاحد كلمة بمعنى واحد
لا مضعف تخفى العداوة ثالها بعظم من عادية متبتر وحسبك ان تدعى دليلا لشانها

ثالها اي ثالث العداوة ما لا ان الجهل جاهد بن ما لا ان الجهل جاهد بن ما لا ان الجهل جاهد بن
من بعد ما قد ضمنا ثالها من ثنا ثالها من ثنا ثالها من ثنا ثالها
فقال فوا عن جوابه الكوم ما لا ان الجهل جاهد بن ما لا ان الجهل جاهد بن

انظر

وتبطر ضد اللذ ظلت مظهرا قوله لافضحت اللام جواب قسم محذوف تقديره والله لفضحت
وهي التفات الى خطاب ابي سفيان وغيره بكونه نطق بعظيم على ظاهره وهو بسبب عداوته وكفاه هذا دليلا
ونفاقا اما النفاق فظاهر واما الذل فلكونه مأسورا محكوما عليه قوله ظلت اصله ظللت حذفت
اللام للتخفيف ويقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وجئت خلال المروتين فلم تدع
حطما ولم تترك ببكة مشعرا قال الجوهري يقال جاسوا خلال الديار اي تخللوها والمطوا
ما فيها وبكة ومكة لغتان وقيل مكة اسم لمكان البيت وبكة اسم لباقيه والمروتين الصفا والمروة
طلعت على البيت العتيق بغارض يمج بمجمعا من صبي الهند احمرا فالقى اليك السامن

بعلها عصى جلندى واعبى بتعا ثم قيصرا الغارض السحاب المعترض واستعاره للجيش
لتراكمه وكثرته وكثرة ودوشه يقول تمج اي يقذف فيخرج من الدم ما كان الى السواد قال الاصمعي موذم مجمع
خاصة والسلم الصلح والانقياد بفتح ويكسر ويذكر ويؤنث وجلندى بضم الجيم مقصورا اسم ملك عمان
وتبع واحد التبابعة وهم ملوك اليمن وقيصر واحد القياصرة وهم ملوك الروم يقول اطاعك البيت من بعد
ما عصى هذه الملوك واسنع والضمير في عصا اعبى يعود الى البيت واظهرت نورا لله بين قبائل
من الناس يبرح بها الشرك نيرا وكسرت اصنامها فهي رضح اللذ يحتى تكسرا

قوله نورا لله يريد دين الله واستعار النور لدين الاسلام ومن الاستعارة قال الشرك لكنه عنى به الناس
والرضح شجر الرماح واللذ التاع رقيت باسمي غاربا حدقت به ملائك يتلون الكتاب المطهرا

يغار بخير المرسلين واشرف الانام وازكى ناعل وطا الثرى رقيتك عصاه والغارب اعلى الظهر
واحدقت احاطت وضمير به يعود الى الغار ويريد بالملائكة الحافظ بظهر النبي حين صعد امير المؤمنين

فالتي لم يبلغ احد من كبر الاصنام ونزوانه فلما جاء الحق اشار الى عزة ذلك فسبح جبريل قدس هيبة
وهل اسرافيل دعبا وكبرا قال ابن الانباري في جبريل لغات جبرئيل كجبرعيل وفيها جبريل كجبرهيل وجبرئيل
اللام وجبرائيل بالهمز بعد الالف وجبرئل بالهمز بعد الالف وجبرئل بالهمز بعد الواو وجبرئل كجبرهيل
وتخفيف اللام وجبرئل بفتح الجيم وكسرها فيا ربه لو شئت ان تلمس اثرها لكان مقامه معتدا وبا

قدس اي قدس طهرا واي مقام فيهما فيه انورا التهاكوكب صغير في غاية الصغر
تمحض الغريبة ابصارها قوله واي قدس اي واي مقام استعظاما تعظيم واجلال الظهر النبي صلى الله عليه وآله

فاقفى الاثرون اثرها وزن آثارها عثارا

وجدت انها عثارا

فاقفى الاثرون اثرها

وزن آثارها عثارا

وجدت انها عثارا

هذه من عادة اهل المكان

وعلى هذه من عادة اهل المكان

وباحدكم فل الحادثون كلنا او فد الوغى الحفا

ثم خانت نبالة القوم عهدا لنبي الهدى فخاب رجاها

كيف للارض بالتمكن لولا انه قابض على ارجلها

ربنا لم يحسن بها ما بها

بعد ما أشرف على غيره ولحاظ تيم من كل ناحية

كل لاح في الهامات وق

حسبة فتى العدد وضبا

فتخطاها الا اضاع العجز

فتبرأها الشكوى نقاحة

لا تلمها ان حلية الرجل يجلها

ان بعضها انضاها اى لزمها

لو نعمها انضاها اى لزمها

رب نفس اضاها ذلك اليوم

قد بها ذلك الشأن شأنا فاضحا

لو رأته الشمس

فذكرها الغار الذي هم بطيبة

من حلى الكتبة قد غراها

وسدرة العرش سدرة المنتهى وضوجبر جانبه والضوج الجانب يقول قمنا في مكان الفضاء هذه السدرة

ظلها بجانبه فافتخرت بذلك المكان وهو ظهر النبي وكان ذلك في ليلة المعراج وحبذا لو مبيض الشعشعاني

فايض من المصدر الاعلى تبارك مصدرا الوميض البرق واستعاره للقدرة والشعشعاني

المنبسط والمصدد موضع الصدود وهو الرجوع والاعلى يريد به علو المحل ذا علو الشان وتبارك بمعنى

تبارك والبركة النمو والزيادة يقول ان هذا المكان الشريف الذي افتخرت به سدرة المنتهى وفاز النور عليه

من الحضرة الاحمدية وهو ظهر النبي وطهارة امير المؤمنين بطنه حيث دعت الملائكة ولا شرفا على فلذا فليس

سواع بعدها بمعظم ولا اللات مسجودا لها ومعفرا ولا ابن بقيل بعدذاك ومقبر

باول من وسد ته عمر الدهر سواع اسم صنم كان لقوم نوح ثم صار لهذيل واللات اسم صنم من حجارة كان

لثقيف وابن بقيل بن كعب مقبر بن ضبا قال الزمخشري قال وهو متعلق باسار الكعبة وكان موذبا للنبي فمضى

في الاصل يتحاما نفسه الاصل الدخان والجمع الضبا ومقبر بكسر الميم وبالياء المنقوطة تحتها بنقطتين في وحدث

بعض المشايخ الموثوق بهم مقبر بفتح الميم وبالباء المنقطة تحتها نقطة واحدة والعقر الثرى كالهما الراوي فيها

احدهما الى الاخر لا خلاف الاقطبن صدعت فرکشا والرماح شوجر فقطعت من ادحامها ما تشجرا

شوجر طوعن والشجر الطعن وقوله ما تشجر اى ما اختلف منه قولهم فما شجرك بهذا اى فما لك بهذا وقوله تقطع

ارحام نحا الفوز دين الاسلام من قريش فلولا اناة فابن عمك جحجحت بعضبك اجرى من دم القوم

ولكن سر الله سطر فنكما فكنت لتسطو ثم كان ليعفرا الا انا المهلة جحجحت بعضبك اى

امسكته وحبسته والسطو القهر والاخذ بالقوة والمعنى انا لتتبع والامر سر ان الله فالنبي قدر العفو على

قدر الانتقام وقدت جنبنا والمنايا شواخص فذلك من اركانها ما تزعزعا فلم من هم اضحى

يسفك قاطر بها من كمي قد تركت مقطرا حين وضع الذي كانت الوقعة فرشوا خص بظهر

وهو استعارة والاركان جمع ركن وهو جانب البيت الاقوى واستعارها للشجعان الذين بهم يقوم الحرب وتزعزع

صعب المقطر الملقى على احد قطريه اى جانبيه مقطر مفعل من قطر اى سقط وكمي فاجر فخر تبوع قليب وكمي كافر

في الحرب مختص ملكفر وكم من نفوس في الرماح عفدتها هنالك اجتاح بحلة الغرا الفاجر الفاسق والكافر

النبوي عين الماء والكافر بالله وهو بيض جاحد النعمة فالاول ضد المؤمن والثاني ضد الشاكر والمكفر للشيء الجاحد له

وأعجب إنسانا من القوم كثرة فلم يغن شبانا بهم وكهولها ومضاعلى الارض من بعدهم

والنص حكم لا يدافع بالمرا الا نسابريد به الاول فانه قال في ذلك اليوم لن يغلب اليوم من قلة

فاصابهم بعسر حتى انكسروا وقال في ذلك بعض الفصحاء الاول غانهم وعلى اعقابهم ويريد بالنص قولهم وكونهم

اذا اعجبتكم كثرتكم فلن تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبتم ولبتم مدبرين والمراد بهم المجاهدون

ولبس بنكر في حنين قراره فهل احد قد قر خوفا وجبرا يقول في ذم الاول وفراره من

الجهاد وغرضه الرد على من يقول انه افضل من علي لعن الله من يقوله ويريد لسان الحد حلوا طاما

غرب فان مارسته ذقت ممقرا ويهدك من اسماء الافعال والكاف حرف الخطاب الموضوع لما من

الاعراب هو تصغير رباد بحذف الزائد من الهمزة والالف معنا مهلا وهو مصغر زاد بزيادة الميم

خاطب الاول وقال له ارفق بنفسك في طلب ما ليس من اهله تحاوله من قبل ان يهوي بك الى مرمى من الشاق فاربا

ذلك صعب عليه ونفر منه وليس هو كاهله المتعبين على تحمل اثقاله ومكابداهواله وما كل من رام المعالي

مناكبه منها الوكام للنهود المناكب جمع منكب هو مجمع عظم العضد والكتف الوكام التعاب

المتكاثف والكهود العظيم منه واستعار ذلك للاثقال التي تحملها الطالب العلياتنوء عن العليا تحت ثقلها

فهام تردى في العلى وتنازرا فما لم يعرق فيه تيم بن مرة ولا عبد اللات الحبتبة اعصرا

الغث النحي الكريم وجمعه غثيان وفيه وابهم الثاب لما اثبت ضعف الاول وعجزه امره بالبعد عن هذه المقام

الذي لا يصلح الا لامير المؤمنين والهمام الملك العظيم الهمز واستعاد لفظ الذري للثاني على انواع الطباق

شرع يذكر مثالب الاول مقابلا لها بمناقب علي فذكر اولا ان عليا من جوهر النبي كما مضى ضبيهم بن مرة بعرق

وهو جد الاول واسمه في الجاهلية عتيق وقيل عبد الكعبة وفي الاسلام عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة بن

عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ثم ذكر ان عليا لم يشرك بالله طرفة عين فهذه منقبة في مقابلتها

مثلبة للاول وهي عبادة الاصنام مدة طويلة ولا كان معفرا لاغداة برائه ولا

عن صلوة ام فيها موخرا وهذه ايضا مثلبة اخرى للاول وذلك انه لما نزلت سورة براءة

اعطى النبوة الاول منها اياتا يقرأها على مشركي قريش في موسم الحاج فلما ذهب بها اوحى الله تعالى للنبي ان لا يؤديها

الا رجل منك فاستدعى النبي عليا وامره ان يركب ناقته ويلحق الاول فيأخذها منه ففعل وقد اشار

بالعود احمد مشرها كم مشرك نفس اللئام تقودا

بطلا يطول طوال الضبا والعودا

القصيدة الثالثة في وصف النبي صلى الله عليه وآله

عن ريقها يتحدث المتواك ارجا فهل شجر الكباء آراك الارج انتشار رائحة الطيب وعصره
على التمر او باسقاط حرف الجر اي يتحدث بالارج والكباء بكسر الكاف والمد العود الذي يتبخر به والقصر
الكناسة واستعمال لفظ الحديث للسواك لافادته علم الارج من ريق هذه المذكورة لانه ظاهر من تكلمها ثم تعهم
هل استنشاقها من باب تجاهل العارف للبالغة والتعجب قال بهل هو العود ام هو الاراك وذلك من القلوب
وقال ابن هانئ المغربي شعر وما عذب المسواك الا بقبلها ونحوان لراغ ولطرفها خث
الجاف اذ درت بالخاء المعجمة في الصنعتين القناك المخث بضم الخاء وسكون الواو للكثرة والثقل قال
خث الشيء فتخث اي عطفه فعطف متوسطي المخث ويجوز ان يكون هنا بفتح الخاء والواو والمصدر
والمعنى واحد والطرف عين ورنت اي اذات النظر بقرنوا نوا واللحظ نظر العين والحاظ بالفتح فوخر
العين مما يلي الصدغ والحاظ بالكسر ان لاحظتها ازعيته وبريد بخث الجاه الضعف والفتور والمعنى يضعف
العين بالضعف الفتور والكسل والمرض وما شاكل ذلك ثم قال هذه الضعيفة اذا نظرت كانت كالاسد في
فتكها والصنع الاسد والصنع لعض والقناك الكثير القنك وهو القتل شرت القلوب ولم اخل من مثلها
ان القلوب لصيدها الاشراك هيفاء مقبلة بها الصبا مرحا فان مضت ادبرت فضناك
الهيفاء الضامرة الخصر والمرح شدة الفرح والنشاط والضناك بالفتح المرأة الكثيرة اللحم وانتصب مقبلة على الحال
اي هي هيفاء في حال اقبالها واذا ادبرت تنظر منها اكثار اللحم فيما يحسن ذلك فيه كالردف وفي الامثال الضمور
في البطن والحضر في الادبار ضد ذلك هو الاكثار والامتلاء ولقد احسن والبغ باوجهها المسفول اما ترى
ما الحسف لو الطرفك السفاك المسفوك المصبوب كان ماء الشباب صب فيه للوجه وما يرتفع بها وقوله ما الفتح استفهام تحقير للموت لو لبس طرفه ام هل اتيت حمد وقضيتها
وقلوبنا دبيا الفراق تشاك ام هنا بمعنى بل الاضراب عن معنى وعال الى غيره والشباجع شواهي

واخذها عنه ومضى بها وفراها وهذه منقبة اخرى للعلي ثم ذكر مثلبة اخرى للاول وهي تخيره عن الصلوة عند
مرض النبي بان سمع عنه ثقل مرضه بان الاول يصلي في المسجد بامر العائشة تغيرا على العائشة فلذلك المجد معمدا
على علي والعباس فحاه فصلى بالناس كما ورد في الطريقين ولا كان في بعثة بن زيد مؤمرا عليه
فاضحى لابن زيد مؤمرا وهذه ايهم مثلبة اخرى مقابلتها منقبة كونه كان تحت حكم اسامة بن
زيد بن حارثة عبيق النبي من بعد ذلك ولاه وجعله اميرا وذلك ان النبي قبل فاتحة خيبر
وامر عليها اسامة ثم دعاه وقال له سر الى مقتل ابيك فاوطئهم الخيل فقد ولتك هذا الجيش وامرا الاول الثاني
بابتا فلما ثقل في المرض نفذت غاية بعثه وكيد حضيره بعث الثاني وامرها بالرجوع فرجعا ولو كان الاول عالما
للخلافة لما امر عليه اسامة وله بعثه النبي عند موته ولا كان يوم الغار يهفو حنا حذار الا يوم العريش تبترا
ومثلبة اخرى يوم الغار وذلك ان النبي لما ذهب بنوان الغار حتى دخل الغار وحفه الاول وبات على فراش
الذي كان موضع الخوف والموت عبر خرين ولا وجل والاول كان مع النبي واثقا بالنصر ثم حصل الامر من
بانها النبي عند نقد نطق به القران وابن مثلبة اخرى في يوم العريش وهو عريش عمل للنبي يوم البدر العريش ما
يستظل به الانسان فاستر الاول فيه خوفا ورهبا على عاتق بصادم الابطال حتى قتل منهم خمسة وثلثين رجلا من المشركين
المشهورة وقتل الملائكة وباقي المسلمين خمسة وثلثين امام هذي بالفرس آنر فاقتضى له القرص
ردا القرص بيض ازهرا القرص الاول وتل الشعر والقرص الاخر قرص الشمس واياره بالقرص لنذره عند مرض
الحسنين مشهورة كما نطق به سورة هل اتى والاحاديث في هذا الباب متواترة الطرفين وكذا قضية
رد الشمس لمرتين مرة بالمدينة عند جهوة الرسول ومرة بالعراق بعد وفاته ولقد احسن ابن نما الشر
في قوله في هذا المعنى جاد بالقرص الطوى لجنبه وعاف الطعام وهو سغوف فاعاد القرص المزمل للقر
والمقرمل الكرام كسوب نزاحم حيزبل تحت عمائه لها قيل كل الصيد في جاب الغرا يريد بالعباء
الكساء الذي القاه النبي على اهل البيت يوم المباهلة وقرع قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل خوفي الفيح جبريل معهم بجاب الكساء وقال وانا منكم
فهذا معنى قوله لزاحم حيزبل الخ والحديث المذكور رواه احمد بن حنبل واما قوله كل الصيد في جاب
الغراء فالمثل المذكور وكل الصيد في جاب الغراء والغراء بالهمزة حما الوحش وبعضهم لا يهمزه حكاه المبرد
وجمعه على الغولين فراكجمل جمال وانما خفف ضرورة وذلك ان حما الوحش اصعب الصيد لشعر معاوحتها

الصيد جمع في جوفراى اذا حصل فقد حصل الصيد كله والصيد هنا بمعنى المصيد فصر فيما المثل
للبيا لان جمع الشرف ضمنها حلفت بمثوبة الشريف وبنيه احال راها طيبا عتيم
لاستنقذن العمر في مدحي له وان لامني فيه العذول فاكثرا المثوى الموضع والريا الريح الطيبة
لاستنقذن بعني لاستقرن عن نفد النبي بكسر الفاء اذا وقع في الموعوظ

القصيدة الثالثة في وصف النبي صلى الله عليه وآله

عن ريقها يتحدث المتواك ارجا فهل شجر الكباء آراك الارج انتشار رائحة الطيب وعصره
على التمر او باسقاط حرف الجر اي يتحدث بالارج والكباء بكسر الكاف والمد العود الذي يتبخر به والقصر
الكناسة واستعمال لفظ الحديث للسواك لافادته علم الارج من ريق هذه المذكورة لانه ظاهر من تكلمها ثم تعهم
هل استنشاقها من باب تجاهل العارف للبالغة والتعجب قال بهل هو العود ام هو الاراك وذلك من القلوب
وقال ابن هانئ المغربي شعر وما عذب المسواك الا بقبلها ونحوان لراغ ولطرفها خث
الجاف اذ درت بالخاء المعجمة في الصنعتين القناك المخث بضم الخاء وسكون الواو للكثرة والثقل قال
خث الشيء فتخث اي عطفه فعطف متوسطي المخث ويجوز ان يكون هنا بفتح الخاء والواو والمصدر
والمعنى واحد والطرف عين ورنت اي اذات النظر بقرنوا نوا واللحظ نظر العين والحاظ بالفتح فوخر
العين مما يلي الصدغ والحاظ بالكسر ان لاحظتها ازعيته وبريد بخث الجاه الضعف والفتور والمعنى يضعف
العين بالضعف الفتور والكسل والمرض وما شاكل ذلك ثم قال هذه الضعيفة اذا نظرت كانت كالاسد في
فتكها والصنع الاسد والصنع لعض والقناك الكثير القنك وهو القتل شرت القلوب ولم اخل من مثلها
ان القلوب لصيدها الاشراك هيفاء مقبلة بها الصبا مرحا فان مضت ادبرت فضناك
الهيفاء الضامرة الخصر والمرح شدة الفرح والنشاط والضناك بالفتح المرأة الكثيرة اللحم وانتصب مقبلة على الحال
اي هي هيفاء في حال اقبالها واذا ادبرت تنظر منها اكثار اللحم فيما يحسن ذلك فيه كالردف وفي الامثال الضمور
في البطن والحضر في الادبار ضد ذلك هو الاكثار والامتلاء ولقد احسن والبغ باوجهها المسفول اما ترى
ما الحسف لو الطرفك السفاك المسفوك المصبوب كان ماء الشباب صب فيه للوجه وما يرتفع بها وقوله ما الفتح استفهام تحقير للموت لو لبس طرفه ام هل اتيت حمد وقضيتها
وقلوبنا دبيا الفراق تشاك ام هنا بمعنى بل الاضراب عن معنى وعال الى غيره والشباجع شواهي

حد طرف السيف وغيره واستعاره للفراق لقتله الانفس وقوله ذاك اى ذا خلعه هذه الحدود منها كما يدخل
الشوك في يقشك يقال اذا دخل الشوك فجده لصدودنا خفق البروق تخرك كالاهما
وجسومنا ما ان بهن حراك لا شئ اقطع من نوى لاحباب او سيف الهوى كالاهما
جعل الخفقان للصدود لانها محل القلوب فاقام الظرف مقام المظروف فالقلوب مضطربة والجسوم ساكنة
لما بين الالم والحراك والحركة والنوى التحول من موضع الى موضع اخر الجوهر النبوى لا انها له
ملق ولا توحيده اشراك الجوهر النبوى اى اصلا لانه من اصله الشريف وقوله لا انها له ملق والملق
النفاق وهو تعريض بقوم كانوا بهذه الصفة فكانت اعمالهم نفاقا وتوحيدهم باللسان وطلوبهم بالشرك
عجوة ذو النور ان تبيح الضلال ملامة دكناء فهو لبحفها هتاك الملامة اللحمة والدكناء ايضا
والتبحف بفتح التاء وكسرها الثرة والهتك كشف الستر واستعار لفظ النور لاضافة نور الحق على قلبه على
واستعار لفظ النبح ولفظ الملامة والسوداء لما يلفقه اهل الضلال من الشبه وذكر انه يكشف وهتك ذلك
التشبهة فيها بنور هدى الحق علام اسرار الغيوب ومن له خلق الزمان وداريت الافلاك
في عضبه مريخها ولبغرة الملهوب فيها مريخ وسماك قوله علام اسرار الغيوب سيأتي بيان شئ من
ذلك وقوله من له خلق الزمان قد مضى شئ منه والضمير في مريخها يعود الى الافلاك وكذا في فيها و
المريخ ذو سوى احمر اللون ولهذا جعله في السيف والملهوب الفرس قليل شعر الذنب وجعل المريخ فيهما
ومما لوكبان بغرة فرس تشبيها لبياض الغرة بنور الكوكب انحط من مكانه وثبت بغرة الفرس احد الاعضاء
لاعليه فكاك اعنا في الملوك فان يرد اسرالها لم يقض منه فكاك طعن كافواه المزاد
ودونه ضرب كاشداق المخاض ذاك المزاد جمع مزادة وهي الراوية والمخاض الحوامل من الابل
جمع لا واحد له من لفظه بل واحده حلقة شبه الطعن بافواه الروايا والضرب باشداق الوق تشبيه مصيب الدهر
المدارك وهي المنايا اى ضرب يتبع بعضه بعضا ما عذ من ذنب لكبير ملامة ان لا تدين بغرة ملامة
والملك والملاك جمع ملك من ملائكة السماء والاملاك جمع ملك من ملوك الارض اى من خضع
لملكه فانا الاوان ذلت له ملوك الارض لا استلام انفيا الا على انفيا الاسفل متعاظم الافعال لا هو
للامر قبل وقوعه دراك قوله متعاظم الافعال اى افعاله يعظم عند الناس اى لا يعظم عند غاشي وقوله
لا هو منها اشارة الى قوله تعالى الله نعم بزيادة الواو والتاء كالملكوت والجبروت والرهبوت والرحموت

من كلام

من كلام العرب فهو مشتق من لاه اى ارتفع وزنه فعلوت مثل رغبوت ورحموت ولبه مقلوبا كالطاغوت
مكى القبسي الطاغوت اسم يكون للواحد والجمع وهو مشتق من طغى لكنه مقلوب واصله طغيوت على وزن فعلوت
مثل جبروت ثم قلبت الياء في موضع العين فصار طغوت فانقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوت
فاصله فعلوت مقلوب الى فلعوت وقد يجوز ان يكون اصله طغوت فاعل فيكون اصله طغوة لانه يقال طغى
يطغو ويطغى وطغت وطغوت يريد تعظيم افعالها وانها كافعال الله تعالى لا يعظم عندها شئ
او في من القصير المنير لغله شمع واعظم من ذكاء شراك شمع الغل السراج الذي يسرج به
في الغل العربية والشراك ما حول القدم من السيور وذكاء اسم من اسماء الشمس جعل شمع نعاله شراكها
اعظم من القمر والشمس الصالح الفتاك والمنطول المتاع والاخاذ والتراك وصفه بانه امام حق
يحكم بالحق فيما براه من المصالح فتارة يصفح واخرى يقتل ومرة يمنع ومرة ياخذ ويترك بحسب ما يقتضيه المصلحة
وهو شان الائمة العدل قد قلت للاعداء اذ جعلوا له ضدا ايجعل كالحضيض شكا الحضيض
قرار الارض من مقطع الجبل والشكاك والشكاك اعلى الهضبة جعل محل مرتفعا وهو غير منخفض ولا
بينهما حاشا النور الله يعدل فضله ظلم الضلال كما رأى الافاك حاشا كلمة معناها ما بعد الشئ عن
والافاك الكبير الكذب نزهه في هذا البيت عن ان يماثلها احد واستعار للاعداء لفظ الظلم ولعلي النور
النور الحق صلى عليه الله ما اكتسب الربا بزوا بابدي المعصرات شكاك الربوة بضم الراء وفيها وكسرها تنبع
من الارض والمعصرات السحاب استعار لفظ الكسوة ولفظ البرد للربا لاشتمال النبات عليها كاشتمال الثوب
على الحامل وشبه الاستعارة بقوله شكاك بايدي المعصرات الان ذلك من فعلها القصيدة التي يعرف
وقعة الجمل برغت لكم شمل الكنس وبدت لكم روح القدس برغت طلعت والكنس جمع
كانس وهو في الاصل الموضع الذي تسرح فيه الظبا والكنس الكواكب والقدس بتسكين الدال وفتحها الطهر مثلث
ومنه قيل للجنة خطيرة القدس جبريل وظاهر هذا الشعر انه في وصف الجمل فان كان يريد بذلك الجمل
الحقيقة فقد غلا والخمر اتى نسبه في الاستعارة بين الجمرة التي ام الخبائث والانجاس وبين روح الظاهر قوله الذي
يقوم به وان كان يخرج بذلك معنى الصفة كابن الفارض وغيره ويكون الجمل عن المعرف الالهية فذلك شئ مخترع
استعمالها لفظ الروح ملاحظة لقول الاجسام بها في الصحة فلك الخنبس عفروا في الترب
تعفير الخنبس الخنبس بدية الجمرة وفكها كتطين دنها وقوله ضفر واى عفر واحدودب

في التراب تعظيما لها والعفر التراب وقوله تعفر الحبلى تعفيرا مثل تعفر الحبلى والحبلى جمع حبلى وهو الزاهد
من النصارى يحبس نفسه للعبادة وهذا من قول ابي نواس في الخمرة فجاءها بصفة عجيبة فلم يستطع دون
النجوم طاصبا الصمت جلا الا لموضعها القديم بل الحرس غلط المجوس هي الله عبد الحرم وذو دس
الصمت السكوت وهو منصوب بتقدير فعل وكذا الحرس اي اذا غاثهم عماد النار الحقيقة التي تعبد وهو
لانك الشعراء يشبهون الخمرة بالنار لحمرتها وتشعشعها والمزمزم الذي يتكلم بلغتهم ويزمزم في عبادتهم
والمجوس غلطوا بحسبانها النار العنصرية التي يعبد على دعواهم نار ذار في خلد الزمان لها اثير
ولا محس قد مست فضل بهاء الورى فالكم فيها ملتبس لا الجن تدكر عهده ولا الانس قديم
ولا الأيس قم يا نديم فغالط لا وفاق فيها واختلس الاختلاس الاستلاب الانس البشر
الواحد النوناني ايقم بالتحريك والجمع الانسان اناسي والياء عوض عن النون والانس بالتحريك
يريد الناظم انس في هذه الصفات فلولا ان يكون كنابة بالزاج رح فهو المعنى وعلى جماح الكاس كس
الزاج من اسماء الخمر والجماح الصعوبة وقوله كس امر بالكبس وهو خلاف الحفن ويريد بها هنا سهولة الخلق
لا تلفها الا بشر ك فالقطوب من الدنس ما انصف الصهباء من ضحكت البشر فقد عبس
البشر طلاقة الوجه والقطوب العبس ضدها والدنس الوسخ في الثوب واستعاره هنا لرداءة الاخلاق
والصهباء الخمر والصهب الشقرة وهذا من قول بعضهم لندمائه وقد رآه يقطب وجهه وهو يلوث ما نضفها
نضاك فاذا سكرت فمن ذهب الشباب فما تحس تحراي تشعر وخفقة ضربة وخص هذا
القول بوقت السكر لانه في حاله لا ينتفع معها الوعظ فهو اباء الشبا بة وحبذا تلك الحلس الحلس
جمع خلسة وهي استلاب الشيء الممكن والغلس ظلمة آخر الليل ويريد بان اول الليل اتصل آخره حتى كانهما
بنيتها وذلك مبالغة في القصر قصرت وقد ركض الصباح بمنخريه ركض الفرس وكذلك
اتام المرة رجع طرف او نفس نادبت في ظلمائها عذب المذاق حلو اللمس اللماء
سمرة في الشفة مستحسن وكذا اللمس هو سمرة فيها وهما مترادفان في كفه قبس المدام وفي الحشا
قبس وسلة كفي فتنته لو عنى انا نعس هل من قريبة لذة الا وكنت المقترس ايام غر قضيتها
غض الاديم وانهمس اللهو حر فة القلب من المحبة وجعل اللذة كالفريسة لذتها الى فريسة الاسد تحكم عليها وتلوي بها
صيدها فتهمس اللحم وانهمسه اذا خذه بمقدم اسنانه فغرف العظم وغمزه اذا خذ ما على من اللحم واستعاره للصبي فكما
اخذ جميع ما فيه من اللذة وقوله غض الاديم اي طري الجسم

حتى قضيت مآربي وصر منها صرم المرس فاذا عصارة ذا لحوب في المغنية اظهر
المارب جمع مارب ومأربة وهي الحاجة والمرس الحبل والحوب الاثم والمغنية غانية التي والطفل الذي والبيع
واستعار لفظ العصارة لما صدر عن الشهوات من الاثام وقوله او لحفص يحتمل ان يكون اراد هنا بعمرو الواو
مذهب الكوفيين ويكون المعنى ان عصارة ذلك الاثم في الاخرة وذل العرض الدنيا وهو من قول ابي نواس
وفعلت ما فعل امرؤ بشبابه فاذا عصارة كل ذاك اثام فافزع الى الملح الوصي فمنه تظهر النجس
رب اللاهب والقواضب والحمس قوله فافزع يخاطب نفسه اي الجأ والمفزع الملجأ و
اللاهب جمع لهب وهو الطويل من الجمل والقواضب جمع قاضب وهو السيف القاطع والمغات جمع
غاب وهو من القوم ما بين الثلاثين الى الاربعين والحمس جمع حمس وهو الجبان لا خير في المقد والمغابة
والميسرة والساق والبيض والبيض القواطع والغطارفة الحمس جمع لحمس الغطارف جمع غطريف وهو
السيد والتغطرف التكبر والحمس جمع احمس وهو الشجاع والحماسة الشجاعة والجحاجح الشامات وفوقها
الصبل التمس الجاحمات المسرعات من الخيل وهو اخر الصفة التي لا تملك ظهورها والسيد الملوك
والتمس جمع تموس وهم الاشداء الذين اخلاقهم شديدة من كل قوارع الغارات مطعم صعب سلس
مقوا اي حامل المطهم الفرس التام الخلق وقوله صعب سلس اي صعب نفسه سلس عند ذكبه وعنا الكرة
وكرة وشاهم للشرك منها ما تم والطير منها في عرس المأتم الجاحم النار يجمعن لفرخ اجزع وهو يزيد
وقوله للشرك اي لاهل الشرك والمأتم سبب القتل وكون عرس بسبب القتل ايضا لانها ترتع في اجسادهم
تشرب من دمائهم عفت رسوم العسكر الجحافلا فاندرس عفت درست العسكر الجيش
الطهم والوتير وعايشة ونسبة الى الجمل لان الوقعة تسمى وقعة الجمل وهو حمل عايشة وكانوا حوله يقاتلون ويقتلون
حتى امر علي بعقره فضربوا الا لعنة الله عليهم اجمعين وثنت عنانها الى حرب بن حرفل تكر
لما ذكر الناكثين الذين نكثوا عهده على في البيت السابق شرع في القاسطين وهم معوية وحزبه والضمير في
عنانها يعود الى الجمل المتقدم ذكرها وابن حرب هو معوية بن ابي سفيان بن حرب وانكر وقع فلم ينجا منه
واركسه الله رده مقلوبا رفع المصاحف تبجيرا من الحمام ويتلس يتلس اي يحزن وقوله
رفع المصاحف يذكر ذلك الوقعة التي فعلوا كذا وهي مشهورة وفي الكتب مطورة فاخذ في الخبر
العندي وحاذر الروح الورس فانضا ذا عين مسهد وقلب تخلس العندل الاحمر منه
فاضا بالمون حتى توهما من سقاها ذلك الموت كلا كل نفس طاشا ما هنالك
حيث لا ملوى ولا الا لف

حلقت ارتفعت والقوادم جمع قادمة وهي الريش الاول من الجناح في كل جناح عشرة والقفا العفار الكاسر
التي تكسر بعضه ومضى مثل ذلك والمعنى ان معوذ لا يخوف ولا يخاف ان من الهلاك ولو كان على جناح هذا
الطائر وقوله فضاء الجناحين اي ناعم الجناحين هو البنا المكنون والجوهر الذي تجتمع من نور من
القدس ناهر البنا هو الجزء المكنون المستور كالجزء من الله لا بعلم فضله الا هو في الجوهر الذي يريد هنا
الاصل وتجتمع اي صور وزاهر اي مشرق قوله تجتمع من نور من القدس ناهر اي صار النور الذي كان بين
يدي الله قبل ان نخلق ادم اربعين عام الف سنة وكان تركيبه مع النور النبوي جسد كما في الجزء المروي عن ابن عباس
وذو المحجرات الواضحات اقلها الظهور على مستودعات النوائر ووارد شعم المضطجع وشقيقه
اخا ونظير في العلى والاواصر الشقيق الاخ والواصر جمع اصرة وهي القرابة وكلما يعطف عليه الانسان
من رحم او صهر او معروف يعني انه اشتق من البتوع فاعله في علاه وخلائقه الكريمة التي تعطف الناس عليه
الا انما الاسلام لولا احتماله لفظة عنزا وقلة حافر انما للحصر لانه مركب من ان للاثبات
ومن ما اللتي للنفي فالحصر حاصل من اثبات ذلك التي ونفي ما عداه والعفطة ما ينثر بانفها وتكون
مجازا والمعنى انه لولا جهاده عن الاسلام لكان حقيرا كما ان العفطة وقلة الحافر حقيران الا
انما التوحيد لولا اهلوه كعرضة ظليل وتضبة كافر الضليل كثير الضلال اي لكان التوحيد
معرضا لاهل الضلال والتهبه ما انتهب اي لكان منتهبا بايدي الكفار الا انما الاقدار وطوع يمينه
قبور لي من قرن مطاع وقادر الاقدار جمع قدر وهو قضاء الله تعم والمين القوة والعزة والفخر
الكبر الفرد والمعنى ان على فيه من القوة النفسية ما يتمكن معها من دفع القدر بمشية الله تعم وجعله قرانه
لانها تلي احاديث الناس والوتر ايضا من اسماء الله تعم وقوله مكابرا بوتر اي زادها الله بركة وقوله مطاوعة
الاقدار معدية بين الطاعة والقدرة في البيت الثاني فلو ركض الصم الجلامد لفجرها بالمزعاة الزواجر
المزعات الممتلئات والزواجر المرتفعات والموصوف محذوف اي الاودية والاهاد
المزعات يعني لو ضرب الارض برجله في حال وطئه وهي من التصخر الجلمدي لفجرها بالماء وهذا
هذا وما بعده من معنى القدرة والطاعة ولو رام كنف النمس كورتورها وعطل
من افلاكها كل دائر كورتورها اي لفرها كما يكور العمامة اي تلف على الرؤس هو
الابة العظمى ومستنبط الهدى وحيرة ارباب النهى والبصائر الابة العلامة

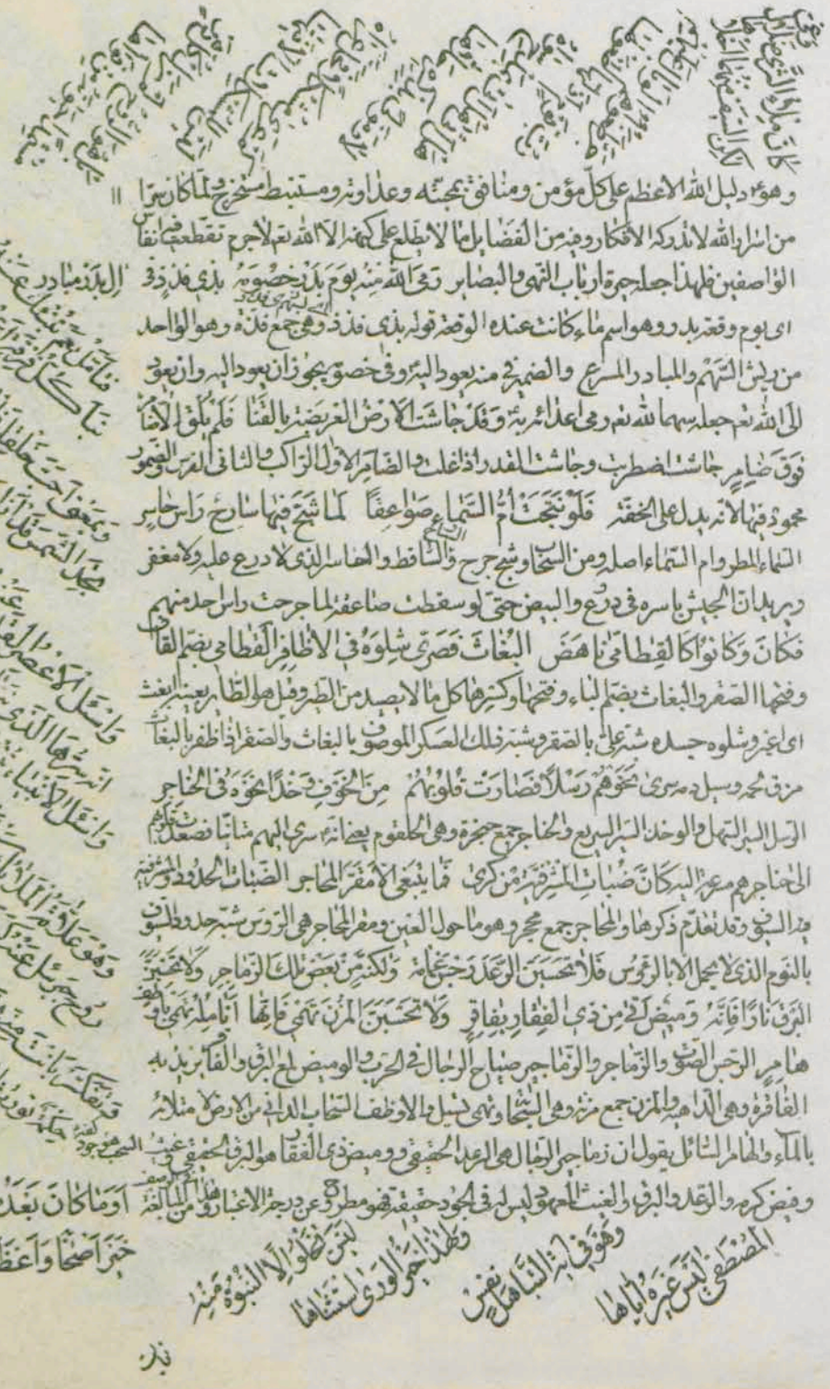

وهو دليل الله الاعظم على كل مؤمن ومنافق بحجته وعداوته ومستنبط مستخرج لما كان سرا
من اسرار الله لا تدركه الافكار وهو من الفضائل ما لا يطلع على كنهه الا الله تعم لا اجرم تقطعت انفاس
الواصفين فلهذا جعله جمرة ارباب النهى والبصائر تحى الله منه يوم بدر خصوصه بدر فذ فذ
اي يوم وقعة بدر وهو اسم ماء كانت عنده الوقعة قوله بدر فذ فذ وهو جمع فذة وهو الواحد
من ريش النهام والمبادر المسرع والصفيح منبعوث البر وفي خصوصيوجوز ان يعود الهاء
الى الله تعم جعله سهما لله تعم رمى اعدائه به وفد جاشت الارض الغريضة بالفنا فلم يلق الا انثا
فوق ضامر جاشت اضطربت وجاشت القدر اذا غلت والضامر الاول الراكب والثاني القدر والضمور
محمود فيها لانه يدل على الحفة فلو نبحت ام السماء صواعقا لما شج فيها سارح راس حاسر
السماء المطر وام السماء اصله ومن السحاب شيء حرج والشاطر والهاسر الذي لا درع عليه ولا مغفر
ويريد ان الجيش باسره في درع والبيض حتى لو سقطت صاعقة لما جرحت راس احد منهم
فكان وكانوا كالقطامي ناهض البغاث قصري شلوه في الاظافر القطامي بضم القاف
وفتحها الصقر والبغاث بضم الباء وفتحها وكثرها كل ما لا يصيد من الطير وقيل هو الطاير يعني البغث
اي اغبر وشلوه جسده شبه على بالصقر وشبه فلك العسكر الموصوف بالبغاث والصقر اذا ظفر بالبغاث
مزق لحمه وسل مدريه نحوهم رسلا فصارت قلوبهم من الخوف في حذا الخوذ في الحناجر
الرسل البر التهل والوحذ البر السريع والحناجر جمع حنجرة وهي الحلقوم يعني انه سري الهمم شاتا فصعلوك
الحناجر هم عرة البركان ضبات المشرفة من كرى فما ينبغي الا مقر المحاجر الضبات الحلد والمشرفة
بد السبع وقد تقدم ذكرها والمحاجر جمع محجر وهو ما حول العين ومقر المحاجر هي الرؤس شبه حدة طرفه
بالنوم الذي لا يحمل الا بالرؤس فلا تحسبن الرعد رجع غمامة ولكن من بعض تلك الزواجر ولا تحسبن
البرق نارا فانه ومض ذي من ذي القفار يفاقر ولا تحسبن المزن تنهى فانها انا ملؤها وهاما
هامر الرجل الصئو والزواجر والزواجر صياح الرجال في الحرب والومض لمع البرق والقفار يريد به
القافرة وهي الداهية والمزن جمع مزنة وهي السحابة وتهى تسيل والاوطف السحاب الدائم من الارض ملاء
بالماء والهامل السائل يقول ان زواجر الرجال هي الرعد الحقيقي ومض ذي القفار هو البرق الحقيقي غير
ومض كفره والرعد والبرق والغيث المعهود ليس له في الوجود حقيقة فهو مطروح عن درجة الاعتبار وهذا من المبالغة
المصطفى لنصرة اياها وهو فذ في النبائل نفس لنزر ظهوره الا النبوة مهنه وظهر اجر الورى استشاها
اوما كان بعد موسى اخوه جزرا اصحا واعظم جاها

ولا يسمع اللاحون بوم معاذر اذا كنت للبرّان في الحرّ قاسما اطعت الهوى والغي عمرو بن حارث

اقلعت كففت واللاحون اللائمون وقد تقدم التنبيه على معنى هذه الابيات والنصوص عليه المصوص
وافرة في الطرفين نصرتك في الدنيا بما استطعته فكن شافعي يوم المعاد وناصري
خال دونك لم تحل وسائر وجه منك لين بسائر لننظرما الاتى الحسن وما جنت
عليه الغدر من مقتضيات الجزائر نضع يقضع قضا اى شديد سنيع ومجاوز المقدار وكذلك
افضع فهو مفضع والجزائر جمع جريرة وهي الجناية من ابن زياد وابن هند وعمر بن سعد وابناء الامام
العوام ابن زياد عبد الله بن مرجانة وابوه زياد دعي ابو سفيان الذي عمته العاهرة زياد بن ابيه
سمته عاهرة ذات علم تعرف لها وطئها ابو سفيان وهو سكران فعلقت زياد هذا وامه ولدته على
زوجها عبيد فادعاه ابو سفيان سرا وامّا ابن هند فانه يزيد بن معوية وهند هذه جدته لابيه بنت عتبة
بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد منا وعتبة هذا قتله امير المؤمنين وحمزة رحمه الله يوم بدر وهند هذا
مثلت هند بحمزة رض واكلت قطعة من كبده مضغتها وارادت بلعها فلم تقدر فلفظتها لان الله تعالى صان
حمزة ان يحل شيء منها في معدة تحترق بنار جهنم وكانت هند منهمة بحمزة اسوء وذكرالها ولد ولد
لبعض العبيد وانها القته في خرقة ورمته في بعض الشوارع وعلى ذلك حسان ثابت عمرو من البصة
بجانب البطحاء في الارض ملقى غير ذي مهد بخلقه بيضاء انسه من عبد شمس صلة الحد والما ابن سعد
فانه عمر بن سعد بن ابي وقاص كان مطعونا في نسبه خبيثا في ولادته وسعد ابوه من الثلاثة الذين اختارهم
عمر الخطاب للشورى وعتبة بن ابي وقاص اخو سعد هو الذي كسر رباعية النبي يوم احد وشج راسه وشق
شفته بحجر رماه به وهذا عمر بن سعد لاه عبيد الله زياد امره على حرب الحسين عليه السلام ففعل ما فعل واما قوله وابناء
الاماء العوام فالعوام الزواني جمع عاهرة والعوام صفة الاماء والاما جمع امة وهي المملوكة اصله اموو بالتحريك
وتصغيرها اميّة ويجمع ادم عظام بعبد الحصى فعا بوطي الحوافر النجم الاسود الادم
باطن الجلد وهو هنا استعارة والعظام صوت غلبان القدر وموج البحر يريد بسواده كثرة غثيانه
والمراد بالعظام كثرة الغثرة والاصوات اى بجيش هذه صفته والرفع بالعين المهملة الثوران
والمعنى ان هذا الجيش لكثرته وشدة وطئه على الحصى يصير رفعا اى ترابا خشنا لهام فلا قرع النجوم بسهل
عليه ولا وجه الصباح بنافر اللهام الجيش الكثير وقرع النجوم ما يصدر عنها من الضوء والمعنى ان هذا الجيش

تعالين عن مدح فما بلغ خاطبي بمدحك بين الناس اقصر خاطب والظهر جلد ربما خاطه الفتى
المنوه صفاتك اسماء وذاتك جوهر يرى الخلق عن ادراك كنهك حسر ليسأل عما قد كفيت ويحها
وكنى عن تشبيههم بالعناصر قوله صفاتك اسماء اى لازمة لك كلزوم الاسم مسماه وقوله وذاتك
جوهر البيت يريد بالصفات ما ذكره في البيت الثاني وهي الاعراض والاين والمتى اذ كل جسم لا ينفك منها هذه
الصفات فاجل منها في عينه اما الاعراض فانه لا يحزن كثيره على فوات الدنيا ولا يفرح بما اوتي منها لا
يحل به شيء عند منازل القرآن ولا غيره لان من اعراض الدنيا بل كل ما يعرض له فانه في ذات الله تعالى واما الاين
فهو المكان فليس مكانه لمكان الغير لان مكان عالم اما محراب صلوته او معركة جهاده او سوح في سبيل الله واما
المتى وهو الزمان فلا فترة بين زمانه وزمان الغير وكيف وزمانه لا ينقطع الا في سبيل الله مصليا او صائما
او قائما او داعيا او مجاهدا الان ما يلزم في المكان من الطاعة يلزم مثله في الزمان ففضله على غيره في الصفات
ظاهر وهذا اذا حملنا الكلام على ظاهره واما ان حملنا معنى البيتين على المجاز والمبالغة فما وبلا قول الله تعالى
على لسان الصادق المختار صلوات الله عليه ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي
المؤمن يكره الموت واكره مساءته والله تعالى لا بد من موته وانا لا بد لي من ان اتردد لتردد ونظير هذا كثير في
كلام العرب نظما ونثرا واما قوله فيكبر عن تشبيهه بالعناصر هذا واضح لانه مخلوق من نور اذا ظاهرت
في المشاعر والصفات من حملها واما كونه بخار وزباده فمن على المشاعر فلان فضله بالذات وبالعرض
وفضل المشاعر بالعرض لا بالذات فزيادتها اتم واكمل من زيادتها وان ذكر الاقوام ذنا عشاء
فحل وفي عدني وذخاير النسك العبادة والناسك العابد والنسك جمع نسك وهي الذبيحة
واضاف النسك الى العبادة لاختلاف لفظها ولان ذبائح محمد على مجردة اتم وانفع عند الله من الضأن
مجردة لان محمد تستلزم الثواب الدائم وعدمها يستلزم العقاب الدائم وان صام ناس في الهواجر
حسبة فقد حل اسنى من صيام الهواجر الحسبة الاجر والجمع الحسب والحسبة اشرف ولا ريب ان مدحه افضل
من الصيام لان الصيام لازم والمدح متعد والثاني افضل من الاول واعلم ان
لو اطعت غواتي محمد انث في بطون الحفائر الغواية مصدر
غوى الرجل يغوى غيا وغواية فهو غاو اذا ضل فان ذلك فيما حسن مرتديب
فربك ياحمز الورى خير غافر فوالله ما اقلعت عن هو صوبك

بمعنى واحد والعالم كل موجود سوى الله والمحدث العالم المسبوق عدما وأول العلم ازلا لما اجمل الله العالم
الوجود هو ما اعلم الله تعالى من المصالح في ايجاد هذا العالم وبيجعل والمحدث حيث كانوا الفاظا لا تتبع التكليف الا بهم لا يعرف
غيرهم مفلهم هذا الامانة لا يقوم بحقها خلفاء هابطة واطلس ارفع ثابتة الجبال التي عن تقليد
وتتضح نهاء وتشقق برفع الخلفاء الصخرة الملساء والاطلس الفلك التاسع البهاء الفلانية فيها وبرجم من
اسماء السماء ويريد بذلك قولهم اتاه عرضا الامانة ويريد بالامانة على مجمله والطاعة لانه التكليف على العباد
هذا هو النور الذي عذابه كانت بجهنم ادم تطلع عذابه الطوارئ لان عذابه اللسان والصوت فيها
ويريد بالنور نور النبوة المنتقل من ادم الى بنيه وانه ابن عمر وتسميه الشرف وهذا النور فلم يقبل
ذكره وشهاب موسى حيث اظلم ليله رفعت له الاوه تستغيث لا اوه انواره والملوى على عاتقه
وهو الشعلة من النار الملائما لاسم المسبب على السبب حيث انه سبب فصل موسى وظهور النار من جانب الطور
يا من له دقت ذكاء ولم يقر بنظيرها من قبل الا بوسع ذكاء من اسماء الشمس عز منصرف يقال للصبح
ابن ذكاء لانه من ضوئها وقد مضى ذكر ريح عنها له واما بوسع بنون فانه بعته الله بيتا بعد بوء والبيت له
قوم جبار بن فاد الهم دعائهم يوم الجمعة حتى اسوادها الى الله ثم فوداتهم وبذلك النهار يوم نصف
ساعة وهزم الجبابرين وفاة عمره يومئذ مائة وعشرون سنة والقصبة نظرها يعود الى الفضلة التي تزل عليها
المعنى باهازم الاحزاب لا يشبه عن خوض الحمام مدلج ومدلج المدلج التام السلاح والدلج الظلمة كان
المدلج يخطى السلاح والمدلج لابل الدرع يا قالع الباب الذي عن عزمها عجزت اكف اربعون واربع
انث الباب مع كونه مذكرا لانه ضرورة له بحمل ضمير على انثيه فاستعمله انه غفل عن ذلك والباء بمعنى على
يخبر لولا احد وذلك قلت انك جاعل الارواح في الاشباح المتنزع الاشباح الاجساد جمع شبح يقال
حلوة ذلك لقلت انك المحيي والميت الا ان المحدث يفتقر الى محدث مغاير له فكيف يكون هو المغير لولا انما ذلك
قلت انك باسط الارزاق تقلد في العطاء وتوسع تقلد وتضيق في المكون بكونه زارقا بتشديد موسرا
الموت بسلخ انقطاع الرزق عن الغير ما العالم العلوي الارية فيها لحنك الشريف مضيع جعل رتبة
جعله الشريف العالم العلوي وفي ذلك ارصاد لان زهرة معراج الملئكة ومحل اختلاف الارواح العالم
العلوي عبارة عن ذلك ما الدهر الا عبد ك القرن الذي ينفي اراك في البرية موقع القرن هو الذي عاب به
يستوي فيه الواحد والجمع والانثى والمؤنث المذكور وبما قبله انما استعاذ الله لفظ العبد لكم عليه انتقاما الله لما له
فاستعاذ الله منه بالله وطرد

الرتاج سميت بذلك لصلابتها من قولهم اسم العود اذا صلب فصل هو منبق الاسم رجل كان يقوم الرتاج
وقوله بين الاضالع اضلع جمعها انها مدغم حتى صارت ثابته كاحد الاضالع لكن لا يتوجه التشبيه حالا الا
وللاختفاء لان الاضلاع لا تغير ويجوز ان يكون من حسن الفان على الصفة للاضلاع فجسم حزة وتخيل
والاضالع جمع اضلع والمدرع لحوض المدعدع حيث لا واد يغيض ولا قلب تدعدع المدعدع الملأن والقلب البئر قبل ان يطوى يذكر ويؤنث ويريد بذلك ما روى عن علي لما كان متوجها الى
الصفين نحن اصحاب عطش ولبس معهم ماء ولا في نواحي ذلك المكان فامر بارا فحفرت ان يكفوا مكانا كانا هنا فجر
فظهرت لهم صخرة عظيمة تطع فعال الماء تحت هذه الصخرة فان ذلك عن موضعها وجدلهم الماء جهلك في قطعها
اجتهادا عظيما فلم يقدروا الهاتزل عن سرجه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فقلعها وورمها اذر فاكثر فظهر الماء
فشربوا القوم وكان عذبا ماء وخلصوا من الهلاك وتزودوا وادلوا منه ثم عادة الصخرة الى موضعها والماء
بعني اثرها بالتراب فنزل راهب كان في حوالي هذا المكان واسلم على يديه ومبدد الابطال حيث تألبوا
ومفرق الاحزاب حيث تجمعوا والاحزاب هم الذين تحزبوا القال والله في غزوة الخندق
واجتمعت قريش واجمع معهم خلق كثير وبر زعمرو بن عبد ود يدعو الى البراز فلم يجبه احد من المسلمين حتى
برز علي فقتله وكسر الاحزاب فرق جمعهم والخبر صدع بالمواعظ خاشعا حتى تكادها القلوب تصدع
المحبر العالم وصدع بالحق اذا اكشفر ونطق به ظاهر او تصدع اصله تصدع اى تفرق فحذف احدى التاءين
حتى اذا استعر الوغا منا ظبا سرب الدماء بغلة الا تنفع استعر الهب منا ظبا منا بهم وهما
لفظان مترادفان للتاكيد والعلة العطش ونفع نروى ولما كان كثير القتل حتى انه لا يبل الا دما
استعار له لفظ الشارب العطشان الذي لا يروى الا منجلبا نوبا من الدم قانيا يعلوه من نفع الملك ثوب
تجلب اى لبس الجلباب هو الملحفة جعل كثرة ملطخة بدماء القتل كانه لبس ثوبا احمر وجعل القتار على
السيف كالريح والملاحم الوقايع زهد المسيح وفلكه الدهر الذي اودى به كري وتوزيع المسيح
عيسى بن مريم جعله زاهد المسيح وفلك الدهر لان الدهر لما كان ظرفا للوقايع فرق الفعل المجاز او ذي
هلك وكذا فوزوكري وتبع فلذكر المعنى ان زهد الناس واخضعهم وخشعهم لله وعادة الزاهد
القلب هو موضع الذي يخطف الارواح ويسفك الدماء ومن عادة الشجاع الفاتك قتال القلب فخوة الجاهلية
فلجمع بين الضدين هذا ضمير العالم الموجود عن علم وسر وجوده المسود ضمير العالم وسره

بعض طائف لطائف الحزن
ان يكن مؤمنا فكيف عدا
تعرم حوف سكنه فعدا
وهو تعرم العوال الفصوصها
كذا في الصحاح يذكر ويؤنث
حيث حلت يذكر بعدها ويؤنث
ابن هذا من زاد في قراش
المصطفى كنمع الغدق فيها

كانقياد العبد لمولاه وانا في مدحك لك لا اهتدي وانا الخطيب الهبرزي المصقع
اللسان والخطيب الفصيح الذي يقول الخطب والكلام المسجوع في الاغلب الهبرزي الاسوار من لسان وهو الهذر
قال ابو عبيدة هم الفرس والهاء بدل من الباء كان اصله اسبار وكذلك الزنادقة اصله زناد فوق فقالوا بقلب كل جيم
حسن الوجه يوم فهو عند العرب همزري والمعنى انه الانسان وان كان فصيحا بليغا اذا رأى صفاتا باهرة فانه
لشاهد عنها وفكره بنقطع دونها اقول لك يمتدع كلا ولا حاشا للملك ان يقال يمتنع الا انها
في قول لا ستصغار هذه الكلمة والتميدع السيد السهل الاخلاق وكلا هنا ردع وزجر ولها ثلثة معان ان تكون
للاستفتاح بمعنى الا كقولك نعم كلا لا تطعه وتكون بمعنى حقا كقولك نعم كلا ان لا لا تطيق وبكون بمعنى الى للاثبات
بعد الاستفهام وذلك اذا وقع بعدها القسم كقولك نعم كلا والقمر معناه اي والقمر لان اي يلزم بعد القسم بل انت في
يوم القيمة حاكم في العالمين وشافع ومشفع اضرب عن الصفة بالتميدع واثبت له ما هو على الجلي وهو كونه
حاكما في العالمين يوم القيمة وذلك لانه قسيم الجنة والنار وصاحب الحوض والشفاعة باذن الله تعالى ولقد جعلك
وكنت اهلا لذلك عالم اغرار عزمك امام حسامك اقطع الغرار الحد واستعار العزم الامر لكونه ماضيا قاطعا
في الامور وما راى ان عزم وسيفه يتجاذبان حده ومضاء حصل له الجهل وفقد عزمي فلست بعالم هل فضل
الجثا الفناء وما قرب من خيمة القوم وجمعه اجثاء وهو كناية عن الكرم لان سعة المنزل دليل على كرم الوالد ويدل على الكون
مقابلة الفضل بالكرم لي فيك معتقد ساكشف سره فليصغ اريب النحى وليسمع هي نفثة
المصدور يطفي بردها حر الصبابة فاعذلوني او دع المصدور والذي يصدره مرض والنفثة
ما ينفثه من ذلك المرض وفي المثل لا بد للمصدور ان ينفث شبه كشف سره باعقاده بنفثة المصدور لانه يريح
بكشفه كما يستريح المصدور بنفثه ولهذا قال يطفي بردها حر الصبابة وقوله فاعذلوني اراد به عواذلي ان لفظه
لا يؤثر في وجوده وعدمه سبحانه والله لو لا حيد دما كانت الدنيا ولا جمع البرية جمع حيد ر الحيدرة
والحيدرة الاسد فلعنة فاضح من اجل خلق الزمان وصوت شهب لكسن وجن بل ادرع كسن
اي استترن في غيها وجن الليل بن جنونا اظلم وستر والادرع الذي سوى اوله وابيض فاوه والشاة الدرعاء
الوان سوداء راسها وابيض فاها علم الغيوب البقعة مدارع والصبح ابيض سفرة لا ينفع علم الغيوب مبتدا وقوله
الجزء بعد في نصب على الحال ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر اما اخبارة الغيب فبواسطة التعليم فكما قال المادح كالشمع
لا بد فيه نوره بل يخبر في العجب حتى ان رجلا من اصحابه قال له وهو يخبر بشيء من ذلك لقد اعطيت يا امير المؤمنين

اني اكرمه ولو انها فلت قد قلت اليها انتما

علم الغيب هو اكثر من ان يحصى كما لا يخفى على اولي التبع والتقى وانه في يوم المعاجاة
غدا والمفزع الملاذ والملجا والفزع واحد اما قوله البحر حسابنا فهو موافق لمضمون الاخبار بانه موكل بالهم
هذا اعتقادي فان كشفت غطائه سبضر معتقدا له او ينفع بقول قد اظهر معتقدك الذي رضيتها
لنفسي سواء كانت نافعة او ضارة فاذا كان الضر منتفيا فقد ثبت النفع وهذا تمام قاله الامام حجر الخصم عنه
قوله وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم الذي يعدكم ثم الله في ارض قليبي منزل ثم الله الواجب في
المراد الموضع الذي ترتع فيه الابل يحمى ويقل ويذب والسريع الذي قد جعل ربعا اي منزلا والواجب الواجب
محمد على نزل في قليبه كما تنزل الساقية مربع اهواك حتى في حشاشة مهجتي نار تشب على هوى تلذع
الحشاشة بقية النفس وهي ههنا خبر لبتداء ونار مبتداء وهي نكرة موصوفة خبرها مستقر عليها في الجار
المجرور وتشب ترفع ونكاد نفسي ان تذوب صبابة خلفا وطبعا لا لمن يتطبع ادخل الى عجز
كاد تشبيها لها بعسير كاد تشهق عنه بكاد في استطاعة ان من جزعها وذلك شاذ والمتطبع الذي يتكلف
شبثا البرهو منفصلا في طبعه وذابت بين الاعزال وانتي اهوى لاجلك كل من يتشيع هذا
الذي ادعاه بناقض ما قدمه في نظمه من الطعن على الشيخين ونسبتهما الى الكبائر التي توجب الخلود في النار
فان المعتزلة وان كانوا قائلين بتفضيله على سائر الصحابة فانهم يجوزون تقديم المفضول على الفاضل ولا
يرخصون في الشيخين سوء ويقولون بامامتهما وهو مرتح هذا المذهب في شرح نهج البلاغة وانكر النص على علي
ونعم ان من انصف عرف صحة قوله ولكن مضطر الى هذا القول فينسب الى التقية نقلا عن الشيخ الصدوق
علي بن محمد البوجي رواه ذاود ابن ابي الحديد كان رئيس الحكماء والله اعلم بالمرء وحسابه والله مع من احبه
ولقد علمت بانه لا بد من مهد لكم وليوم ما توعدون والاحاديث من طرقهم كثيرة على وجوده
وظهوره ولا يحتمل هذا المختصر فيها بحبر من جند الا لكتائب كالبم قبل تاخر ايتدفع البم
البحر والتاخر المرتفع شبه الكتائب وهي الجيوش بالبحر لتاخر بكثرتها وقوله من جند الا لكتائب تحمل للملك
الناس فيها الا ابي الحديد صوارم مشهورة ورماح خط شرع الخط موضع بالبمامة ينسب السلوم
والشرع المصور للطعن بها ورجال حوب مقدمون كانهم اسد العرين الموبع لا تشفع
العرين هنا ماوى الاسد وهو مجمع الشجر والربد المعز جمع اربد وتكمع بحبن تلك المولتا التي
عنها فلي نفس تنازعني وشوق ينزع اما ان الشرطية وما الزائدة واجب مجزوم بان واصله غيب فدخلت

من لظى ما لك شئ جزعا ما جزوع في ما لك سوف نجزع

وبكى بقيام القيمة عن الامر الشديد لانها تاتي بالامر الشديد والقاني الاحمر نشوان من خمر الصبا لا يسمع
الشكوى ويصغي للوشاة فيقبل استعار للصبا لفظ الخمر لان الصبا لا يحمل الهموم ولا يفكر في العواقب غالبا
ويصغي يميل بسمعه والنشوان السكران والوشاة جمع واش وهو النمام متلون متغير متعتب
متعتب متمنع متدلل ان قلت مت من الصبابة قال لي ظلما واي صبابة لا اهل
او قلت قد طال العذاب يقول لي ما سوف تلقى من عذابك اطول فسما بشرب نعال فجاجر
ابدا بعثر غباره لا اكحل وصعيد بيت حلة فركائبي تسعى به دون البيوت وترمل
الصعيد التراب والركائب جمع ركوبة وهي ما يركب جمل بيت محبوبه الذي يسعى به ويرمل دون الصفا والمروة
وهذا على طريق المبالغة والرمل الرعب في المشي وهو لهرولة بين الصفا والمروة لا خالف عواذلي لو انه
من يطل على هواه ويعذل اي لا خالف كل من يعذلني فيه ولو كان هو الذي يعذلني على نفسه خالف من
اعز الناس على تكلف طبع غيره ولا اهتكن على الهوى ستر الحيا ان الفضيحة في المحبة اجمل
بصفرة وجهي حين انظر وجهه خوفا فيبدل ذلك الحياء فيحمل فكانما يجد قدم من خمرة
طلت اليها من دمي تتحول الحمرة تحدث من الحياء والصفرة من الخوف فقال الحب اذا قابلت وجه المحبوب
اصفر وجهي من الخوف واحمر وجهي من الحياء خجلا مني فكان دمي الذي ذهب من وجهي بالخوف انتقل الى وجهه
بالخجل وهذا المعنى من املح اللطائف هو مليحي حلل الصبا ومعلمي من زلتي ما كنت اجهل لولاه لم ارد الحيوة
ولم اقل طلب الثراء ومن القناعة اجمل الثراء كثرة الماء رجل ثروان وامراة ثروى وتصغيرها
ثري وثريا من اجله اخشى الممات واتقي ولاجله ارجو الغنى واومل استعذب التعذيب
فيه كانما جوح الجحيم هي البرود السلسل الحميم الماء الحار والحميم الصديق القريب البرود الكثير البرودة
والسلسل العذب الصافي وحاصل المعنى ان كل ما يصدر عن المحبوب فهو مستحسن مستلذ لا فرح الرحمن كربة
عاشق طلب السلو وخاب فيما يامل لا تنكروا فيض الدموع فانها نفسي يصعدها الغرام المشعل
هي مهجتي طووا التحلل بالبكاء اسفا وطورا بالزفير تحلل يصعدها اي يرفعها ويحلل اصله يتحلل
فحذف احدى التائين تخفيفا يقول ان حرارة الغرام تذيب نفسه فيتحلل فيخرج تارة بالدمع وتارة بالنفس وهذا
احسن من قول الاخر وليس الذي يجري من العين ماؤها ولكنها نفس تذوب تقطر بالكرخ جاء عليك مدى
الحيا وسقى ثراك من الرواعد مسبل النفت الى مخاطبة الكرخ وهو المحلة المعروفة بغربي بغداد منذ كرا عهدها

ولنا من خزائن الغيب فيض
ترد المهتدون منه هلها

بان يجودها الحياء وهو الغيث المدرار السائل والحيا مقصور المطر والرواعد جمع راعدة من السحاب التي
فيه رعد والمسبل اسم فاعل اسبل السحاب اذا سكب ان كان جيني عنك اصبح راحلا كرها فقلبي قاطن
لا يرحل ما دمت تعدك بالمدائن صبوة الانثى الثاني مؤلث الاول القاطن المقيم وفاعل الكرخ
هو الهوى الاول والمدائن هي اصل القديم وقد جعلها الشاعر لذلك انشا بالكرخ انا غادر ان طل
تعد طلالك لي حب دم او غار لنون المعزل لطل الدم ضل ما لم يستم فاعله فهب تعين ثار والطل والد
الظبية وكني به عن محبوبه والمغازل التي يحادثن النسوان ويراودهن والمغزل الغزال وهو الخشف وكني عن المرئية
المستحسنة يا راكبا تهوي به شدنية حرف كما تهوي حصاة من عل تهوي تسرع في سيرها كانها تسقط
من مرتفع والشد بنية منسوب الى موضع باليمن والحرف قيل هي الناقة الضامر تشبيها لها بحرف السيف وقيل هي
الضخمة تشبيها لها بحرف الجبل وقوله من علو اي من عال شبه الناقة من سرعتها بالحصاة التي تسقط من مرتفع
ويقع هوى يهوي هويا اذا سقط وفيها ثلث لغات علو وعل وعلا ويقطعها من علو بضم اللام وفتحها و
كسرها هوجاء تقطع جوز تيار الفلا خفي تبوص على يديها الارجل الهوجاء السريعة والجوز الوسط و
التيار جمع موج البحر وهو هنا مستعار وتشبيها للبر بالبحر لسعتها وشدتها والفلا جمع الفلاة وهي البرية
وتبوص تسبق والبوص السبق اي تسبق رجلاها يديها وذلك لشدة سيرها وخفتها ع بالغري على ضريح
نادى املاك السماء ومحفل النادي والندي والمنتدى واحد وهو مجلس القوم والمحفل مجمعهم جعل
امير المومنين مجلس الملائكة ومحل اجتماعهم وهو صادق ان فسيح ومقدس ومبجل ومعظم ومكرم
ذكر صفة حال الملائكة الحالين بضريح امير المومنين ع ان شانهم هذا والثم ثراه المسك طيبا واستلم عتبة
قبلا فهن المندل اللثم التقبيل والاستلام لثم الحجر باليد وتقبيل اليد وهو من السلم وهي الحجارة والقبل
جمع قبلة وهي الواحدة من التقبيل ونصبها على المصدر اما من معنى استلم او بفعل مقدر اي قبلها قبلا والمندل
البخور والمسمى المندلي لانه منسوب الى المندل وهو قرية ببلاد الهند جعل ترابه في رقة مسكا وخشبه عودا جريا على
عادة الشعراء والا فالمسك يطيب بغيره وكذا العود وانظر الى الدعوات عنده وجنود وحي الله كيف
تنزل جنود وحي الله الملائكة والوحي الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفي والمعنى واضح والنور يلمع و
اللسن خرس والبصائر ذهل شخص البصر اذا وقف متحيرا وشخص جمع شاخص والبصائر المعاني وذهل اي متحيرة
وكل ذلك للادب في حضرته والخوف من الله لمجاورته ضريحه واغضض وغض فثم سر اعجم دقت
معابيره وامر مشكل

لا نا الحمد مرضا لمن تمجد في كل حالة وقل السيف مقطع بذا باب سيفك قرقارع طرقي بعلا الثاوبذ نقام الله
ان كان دين محمد جزء الهدى حقا فحبك بابه والمدخل ذباب السيف حده الذي يضرب به
والقارع العالي والتوءدا لاعوجاج والهاء في طوده تعود الى الدين والشرط في قوله ان كان تقرير لحسبه
وولا بنه ولا ريب ان ولا بنه كال للدين وبهذا نزل قوله يوم اليوم اكملت من اقام الدين بسيفه شيئ نعلا
بعزمه وكانت ولا بنه كالا للدين فهي تثبت صحة الدين ثبت ولا بنه وجحده وارد الخوارزمي حديثا
اسنده الى ابن عباس قال قال النبي انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب ولبعض الشعراء قريبا من هذا
المعنى ان كان احد جزاء المرسلين هذا جزاء الوصيين او كل الحديث هنا لولا الالف اصبح له لا تلتقي اطرافها وتعتصه
لانكمل الصفة اصبح يعود الى الدين وقوله تلك اراء الى له الانف وهو في معنى البيت الذي قبله كزجحفل
للجزء من الجزائر يوم الترا يقل فقولك زجحفل الجحفل الجيش يقول كم جزء من اجزاء هذا الجيش
بعظم انه جيش جيشا ويقال له هذا الاسم وذلك مبالغة في صفة الكثرة وكم هنا خبرية للتكثير وجحفل مجرور بها
والجزء متعلق بقل ومن اجزاء في موضع نصب على الحال من الجزء والعامل في الظرف بقل ايضا وقولك فاعل
بقل وجحفل جزء مبتدأ ومقدر وهما في موضع نصب على محكي القول والجملة من قوله يقل في موضع جر صفة جحفل
اي كم جحفل يقال قولك هذا جحفل للجزء من اجزاء انواء الزرد المضاعف لتجمع لكنه بالزاعبية
مخمل يجمع المنبة منه طعن المجل برح محاجره وضرب هذل تهتهت سودته يقلب
ثبت مخالفه صيقل مصقل المضاعف الذي نسج على حلقتين والزاعبية الرماح الخليل هو منسوب
الى زاعب وقد جعل الرماح كالمحل لهذا الزرد والمحل هدب الثوب وهذا نظير قولهم المتون حلوة
زرد نوها ولكنه بالفنا مخمل يجمع المنبة اي يثيرها وينشرها والاجل الواسع وبرح جمع جراء وهو عين الناقة
كالجلاء واستعاها الحاجر لما وضع للطعن والاهذل المسترخي الى اسفل تهتهت كفت سودته حد ثوبه
الذي تقلب الامور وجهها والتبتل الثابت ومحال الفدينا بعد كانه حلف على ما بعده فجاء برد من الصقل
السيف والمصقل الفاطع صلى عليك الله من مستنبل قمصا بهن سواك لا يتنزل وجزاء الخير عنك
انه الملك ناصره الذي لا يخذل الصلوة من الله الرحمة ومن الملئكة الدعاء ومناداة الركوع والسجود
في اللغة الدعاء والمتنبل اللابس واستعا لفظ الفعل جمع قبصل اشتمل عليه بهم المؤنث القصا التي قصرعنها
غيره وانقطع دونها سوده والجار والمجرور في قوله متنبل في موضع نصب على التمييز وقصا منصوبة بمتنبل

وسوالد مبتدأ والجملة المتغير حزعنه وبهن يتعلق بتبرل سمعا امير المؤمنين قصائدا يعنو
لها بشر ويخضع جرول الدر من الفاظها لكنه در له ابن الخديفصلا
هيهات دون مدح الله فيك وفوق ما مدح الورى وعلاك منها اكمل سمعا منصوب
على المصدر وامير المؤمنين نداء مضاف وقصائد امنصوبة بالمصدر والجملة بعدها صفتها ويعنو بذله
يخضع ولبشر بن ابي خازم شاعر معروف وجرول اسم الحطيئة الشاعر وهي بحطيئة لقصره

قوله الدر جعل الفاظها اصلا للدر وتفصيل
الدر بحسب بان يجعل بين كل درين خرزة فوله
دون مدح الله اه ابتداء واخبر في كل
ما اقام عظم الله ثوابه بحشر مع حبيبه
والحمد لله رب العالمين

يا سائلي اين حل الجود والكرم	عندي بيان اذا طلابه قدموا	هذا الذي تعرف البطحاء وطاته
والبيت يعرفه والحل والحرم	هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي احمد المختار والده	صلى عليه الاله ما جرى القلم	لو يعلم الركن من جاءت بليته
خير بريته ما وطا القدم	هذا علي رسول الله والده	امست بنور هداه تهتدي الامم
هذا الذي عمه الطيار جعفر و	المقتول حمزة ليث حبه قسم	هذا ابن سيدة النسوان فاطمة
وابن الوصي الذي في سيفه سقم	بكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
وليس ذا لك من هذا بضائره	العرب تعرف من انكرت والعجم	اذا اتانا قريش قال قائلها
الى المكارم هذا ينتهي الكرم	ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم	او قيل من خير خلق الله قيل هم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله	بجده انبياء الله قد ختموا	بعض حياء وبعض من مهابته
فما تكلم الا حين يبتسم	يشق نور الهدى عن صبح غرته	كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته	طابت عناصره والخيم والشيم	الله شرفه قدما وفضله
جرى بذاك له في لوح القلم	من جده دان فضل الانبياء له	وفضل امته دانت له الامم

فائدة عروضية قال اهل الادب عيوب القوافي اربعة الاسناد والاقواء والاكفاء والاجازة اما الاسناد فهو اختلاف الروي من كقول عمرو بن كلثوم كان عصوفي من سنون عدد
تصفقها الرياح اذا جريا فان ما قبل الباء مفتوحة وهو بيت من حروف اللين فخالف قوله في اولها
الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا يبخى خمورك الاندرينا وقال اخر فقد لج الجناء على جوار كان عيونهن
عين ثم قال واسبح داسما مثل اللجين واما الاقواء فقال ابو عمرو بن العلاء هو ان يختلف حركات الروي
فبعضه مرفوع وبعضه منصوب او مجرور ووافقه على ذلك يونس بن حبيب واحمد بن يحيى ومثاله قول النابغة
من المنهل الرائح او مغتد عجلان ذا زاد وغير مزود زعم البوارح ان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا
الغراب الاسود وقال بعضهم فان اختلفا بالرفع والنصب فهو الاصراف وقال ابو عبيدة وابن قتيبة
انه قصائد من القافية يعني من عروض البيت شطره كقول احمد اني كبرت وان كل كبير مما يطرق
به يميل ويؤثر فقد اسقط من شطر البيت فاسكن ما قبله والاصل فيه متفاعلن فحذف النون وسكن
اللام فنقل الى فعلاتن ما خوذ من قولهم اوت الدار اذا خلت فكان الشاعر اخلى البيت من هذا الحرف
او مشتق من قوة الحبل لانه نقص قوة من قواه وهو مثل القطع في عروض الكامل كقول الشاعر
افبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الاطهار واما الابطاء فهو اعادة القافية
او كلمة بينها كقول امرء القيس عظيم طويل مطمئن كانه باسفل ذي ماوان سرحوب لها
ابطلا ظبي وساقا نعامة وصهوة غير قائم فوق مرحوب واما الاكفاء فاختلفوا فيه اختلافا
فاحشا فقال الفراء هو اختلاف حركات الروي وهو مثل الاقواء حكاه عنه ابن التكيت ووافقه على
يونس بن حبيب واحمد بن يحيى وقال ابو زيد هو ان يخالف بين القوافي فبعضها ميم وبعضها طاء ونحو
ذلك ونسب الى الاكثر بل ذكر الجوهري انه المعروف عند العرب كقول رويشد ازهير لو لديم اصم
مهتم البيت كريم النسخ وقوله فجئت من سالفة ومن صدغ كانها كسبت في صقع

عم البرية بالاحسان وانقشعت ... عنها الغمامة والاملاق والظلم
بسنو كفان ولا يعروهما الفند ... سهل الخليقة لا تخشى بوادره
الليث هون منه حين يبعضه ... والموت انزر منه حين يقتحم
رحب الفناء اريب حين يعتزم ... من معشر حبهم دين وبغضهم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا
والاسد اسد الشرى والرأى محتدم ... لا يقبض العسر بسطا من اكفهم
يكفيك من امرهم ان ترى رجلا ... من كفهم او نوى في غرة نعم
حلو الشمائل تحلو عند مطعمه ... ان قال قال نعما لا يجاريهم
ما قال لا قط الا في تشهده ... لولا التشهد كانت لاءه نعم
ويسترق به الاحسان والنعم ... مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
من يعرف الله يعرف ذا لوية حمدت ... فالدين من بيت هذا ناله الامم
في الثابتات وعند الحالمين اذا ... بنوته من قريش انتضاه لها
بذ له شاهد والشعب من اجل ... محمد وعلى بعدهم علم
وفي قريضته يوم سبل قتم ... مواضع قد علت في كل نائبة
والخندقان ويوم الفتح ارعلوا ... وخيبر وحنين يشهدان له
وتجبر وحنين يشهدان له ... على الصحابة لو اكرم وان كرموا

قد تمت القصائد السبع العلويات وهي
هذه القصيدة لتكون ختاما مسك ما شهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في علوه
ومجده ومحمد عبده ورسوله صلى الله
بتر في التنزيل في قدره صلى الله
عليه واله وعشيرته صحبه
وجنده وحزبه
تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الأبيات قصيدة المؤمن جمعها

الا هل فؤادي من صبا البوح صاحي ... وهل ماوت ليلى بها لك ناجح ... وهل في غدان كان في اليوم علة

سراح لما هوى القوس السجح ... ولو ان ليلى الاخيلية سلت ... على ودون جندل وصفاح

لسلمت تسليم البشاشة اوزعت ... اليها صدى من جانب القبر صائح ... ولو ان ليلى في السماء لاصعدت

بطرفي الى ليلى العيون الكواشح ... ولو ارسلت ريحا لعرفه ... مع الريح من صوارها المتناوح

لاغبط من ليلى بما لا انالكه ... الا كلما فرت به العين صالح ... سقتني بثرب المنصاوي ودت

كما صر اللوح الطباق الفحاحح ... وهل يكبن ليلى اذا ما ضربتها ... وبات على فرعي النساء النوائح

كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها ... وجاد لها جاري من الدمع ساجح ... وقبلي صديق قد وصلت حبالها

على ظهر مغبر السوقة نادح ... بمائرة الضبعين مقوده الثناء ... اغد القرى في محضر غير جائع

فلم يجدوه البه فاخذ يثم تراب كل قبر يمر به حتى شم قبرها فعرفه واتى
لتخفوا قبرها عن حبيبها وطيبن الفبر على القبر
ثم مال الى بكر البيت حتى مات وقبر مع حبها
قد تمت القصيدة في الحكاية
الحمد لله اولا
وآخرا

هذه شرح سرقة المتنبي هو المسمى
شرح سرقة المتنبي في قصيدة
المعروفة بالبردة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سبحان من اخفى سبحاته وجهه بانوار جلاله وابدى سراداقات عزه باثار كمال صفاته فاض فيض فضله على ما
مسنون فاضحى مظهرا لاسراره والقى ضوء حجته على سلالة من ماء مهين فاسس مظهرا لانوار اري العباد
وجوده وايجاده ليعرفوه ويعبدوه وقرائهم بموائد جوده وزوايد عوده ليحبوه ويحمدوه مجلى القلوب العارفين
فجالى اسرارهم في الانوار وتجلى الارواح المجبين فزالت ابصارهم عن الاغيار بحمده انشا الافئدة
لشائه وتشكره ببعض الائه على بعض اهل ائه ونصلي على حبيبه محمد هادي الهيا في بوادي الظلام بانوار هداه
وسقى الظماء في هجير الابتغاء من عيون عنايته وعلى اله المنتشر برياح النصرة لنشرهم في الافاق والمنشر
بامطار الحكمة فضلهم في الاعماق ما تبسم الرياض بالنسيم وتنعم العبا بالنعيم **وبعد** فان القصيدة
المشهورة بالبردة للامام الهمام حجة الادب لسان العرب شرف الدين ابي عبد الله محمد بن سعيد المصري البوصيري
كساه الله جلابيب الغفران واسكنه على غرف الجنان كما نفوهت باسرار البلاغة ونفوفت باسنا البراعة قد
تحلت بجمال الحبيب تحدثت برموز النجيب وتطيرت بحواشي القوافي في جو العلى وتشبهت بنبان البيان الى روضة المنى تهز
بسبك نظمها على عقد اللئالي وتعلو بيمك قدرها على فرق المعالي عقد حوى المكارم والعلى فحل الاشراف
عقد المجالس قد كان يهول في خلد ان اشرحها اشرحها ايكشف الاستار عن وجوه مخدراتها ويجلو عرائس العلوم
في ابهاتها فكانت الوقايع متعاقبة الوقوع والعوائق متصاعدة في مشارع الشروع وكنت كما قال يد
بالمكاره مضمضها وعضضت عليها بالنواجذ حتى اشهرت لمعة من الفرض ضئيلة في ظلمة من الغصص والهم الجد لتقصر
العزيمة وخصة فان اضاعة الفرصة غصة فاصليت بفطنة خامدة ماسخ للقريحة الجامدة وكنت رسمتها باسم الخلوتي
فحصلني الخالق منه غير مرزوق وكاني رايت بسواد ناظري على سويداء قلبي مزبورا وقد رضا الى اضاعلوا من عمل
فحصلناه هبا منثورا ثم على بالتسبل من كل باب تقصر النظر على سبب الاكتساب فوجهت مطية النية الصافة نحو

سبب النشاء القصيد

في المعنى كسوة شريفة قرضت على قد النبي صلى الله عليه وسلم وتسمية الصفة كسوة مجاز مشهور قال الشيخ الناظم طيب الله مرقده

أمِنْ تَذَكُّرِ جيرانٍ بذي سَلَمِ ... مَزَجْتَ دمعاً جرى مِنْ مُقلةٍ بِدَمِ

أمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلقاءِ كاظِمَةٍ ... وأوْمَضَ البرقُ في الظلماءِ مِنْ إضَمِ

قبل الخوض في المقصود نشير الى عدة امور يليق ذكرها في هذا المقام منها ان عادة الشعراء جرت بانهم يتيمنون في مطالع قصائدهم بذكر لوازم العشق من مقاساة الاحزان والاشواق وتحمل مكاره الفراق ويسمونه تغزلا ويعدونه من جملة لطف المطالع لاهتمامهم بشان العشق واعتنائهم لشدائده ومنها انهم يجردون من انفسهم مخاطبا يحاورونه دلالا وعتابا ويحاضرونه سوالا وجوابا ايهاما لندرة حبيب يظهرون رموز العشق عليه وتخييلا لقلة صديق يضمرون كنوز الحب لديه ومنها انهم يغيرون كلامهم من اسلوب الى اخر تكلما وخطابا وغيبة تطرية للمسموع وتنشيطا للسامع فانهم في قرى الارواح يتصنعون باساليب الايرادات كما ان الناس في قرى الاشباح يتصنعون بالوان الاطعمة ومنها ان تعرف معنى الحب والعشق فالحب في وضع اللسان عبارة عن ميل النفس الى الموافق الذي تصوره من حسن او احسان والعشق هو الميل المفرط الغالب وكل من الحسن والاحسان يدرك تارة بالبصر وتارة بالبصيرة والحب يتبع كلا من الادراكين فلا يختص بادراك البصر كما ذهب اليه صاحب الكشاف ثم كل من الحسن والاحسان كمال لصاحبه والكمال للحق حقيقة لا يصح نفيه وانتفاؤه عنه تعالى بخلاف كمال الخلق فانه بمنزلة ثوب مستعار ياخذه صاحبه متى شاء فهو لهم مجاز فلذلك يسمى حب الحق حقيقيا وحب الخلق مجازيا ثم المجازي قسمان نفساني وحيواني ومبدأ النفساني مناسبة النفسين في الجوهر وعلامته ان يكون اكثر اعجاب المحب بشمائل المحبوب واخلاقه وهو يجعل النفس لينة شيقة ذات وجد ورقة ومنقطعة عما سوى محبوبها جاعلة كل الهموم هما واحدا ولذلك يكون الاقبال على المعشوق الحقيقي اسهل على صاحبه من غيره فانه قد اعرض عن اشياء كثيرة ولعل هذا مراد من قال المجاز قنطرة الحقيقة ومبدأ الحيواني شهوة حيوانية وطلب لذة بهيمية وعلامته ان يكون اكثر اعجاب المحب بصورة المحبوب وخلقته ولونه وتخاطيط اعضائه وهو يعين الاقامة على استخدام العاقلة ويكون في الاكثر مقارنة للفجور والحرص عليه ومنها ان القصيدة مرتبة على عشر قطع الاولى في التغزل وبيان داء النفس ودوائه والثانية في رياضة النفس الثالثة في تفضيله على الكائنات الرابعة في خلقه وخلقه الخامس في ارهاصاته السادسة في

القدد كما قال هي الشمس في السماء فعز الفؤاد عزاء جميلا فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزول وايماء الناظم يمكن ان يوجد على المعنيين لكن الاول اقرب والثاني اغرب وانما قال في الظلماء لان الضوء في الظلمة اجلى واجل ومن مكان عال اظهر واشهر ولذلك قال من اضم وفيهما اشارة الى شدائد الفراق وقد ظهر ان محصل المعنى ان بكاءك اما لتذكر وصل ماض او لتطلب وصل متوقع ولا يخفى ان البكاء العشقي لا يخرج عنهما فلا حاجة الى جعل الواو بمعنى او وجعل الترديد بين اشياء ثلثة فانه خلاف الظاهر ناء عن التبادر ويمكن حمل المعنى على الحقيقة بتمهيد مقدمة وهي ان المريد قد يبلغ بالرياضة حدا يعرض له خلسات وجدية من اطلاع نور الحق عليه لذيذة كانها بروق تومض اليه ثم تخمد وتسمى تلك الخلسات فناء وهو اول درجات الوجد والوصول وكل وقت محفوف بوجد ووجد اليه اي حزن على استبطائه ووجد عليه اي اسف على فوته فيقول ايها المريد المرتاض سبب بكائك هل هو تذكر تلك الجذبات اللذيذة والالتياع اليها بعد انقضائها او تطلب امثالها الى ان يحق الوصال ولعلك تعرفه ان كنت من اهله

فما لعينيكَ إنْ قلتَ اكْفُفا هَمَتا ... وما لقلبِكَ إنْ قلتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ

الفاء جواب شرط محذوف اي ان لم يكن بكائك لاجل هذين الشيئين وهمى سال ويهم من هام اي تحير لا من وهم اي يذهب في الاوهام والافكار لان المقام مقام الحيرة لا الفكرة وكان الادغام في اكففا واجب فكه خلاف القياس وقيل تعدد العين انما هو في الصورة واما في المعنى المطلوب منها فواحدة فلهذا لا ترى الشيء شيئين فالتعدد الصوري لا يقدح في الوحدة الحقيقية كما هو مذهب بعض المتصوفة المشهورة بالوجودية فلفظ اكففا بالنظر الى الحقيقة مفرد وان كان في صورة التثنية وهذا كما ترى تكلف وقيل فك الادغام على توهم الافراد فلا يخل بالفصاحة كما اخل في قوله الحمد لله العلي الاجلل ويمكن ان يقال انه اشار الى انه قال بلسان الحيران وهو لا يعاب بهفوات اللسان ومثل هذا يعد ظرافة من لبلغاء المعنى ان كنت تنكر كون البكاء من اثار المحبة بناء على ان له اسبابا اخر فلم لا تملك عينيك وقلبك ان اردت ترك البكاء سالتا اي دمعهما وان اردت من قلبك الافاقة عن الوجد يتحير ويتولّه ومثل هذا البكاء لا يكون الا من الحب وكذا المريد يضطرب ويتحير من هجوم اللوامع بغتة فلا يملك عينه وقلبه ولا قدر على تلبيسه من جليسه

أيحسَبُ الصَّبُّ أنَّ الحبَّ مُنكتِمٌ ... ما بينَ مُنسجِمٍ منهُ ومُضطرِمِ

الاستفهام للتعجب او للانكار التوبيخي بمعنى ما ينبغي ان يكون ويحسب بفتح العين وبكسرها والصب العاشق من صب الماء غلبه عليه لكثرة بكائه غالبا وانما

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت ... به عليك عدول الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنا ... مثل البهار على خديك والعنم

عدتك حالي لا سري بمستتر ... عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ   كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ

الكتم بفتح التاء نبت يخلط بالوسمة او بالحناء ويخضب به وضمير منه للضيف ولما انقطع رجاؤه عن
انعاظ النفس تاسف لعدم اجتهاده في كتمان الشيب يقول لو كنت عالما باني اقصر في توقير الضيف
لكنت كاتما السر اول وهلة كيلا يشيع فلا اتاذى بالطعن واللعن والتشنيع فان مظهر ما ليس باهل
له اهل للمذمة والتقريع وقد قال سيد المرسلين المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وقد قيل شيئا
عجيبا هما ابن مشيخ يتصبى وصبي يتشيخ

مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا   كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ

من لي اي يضمن ويتكفل لي وهذا استعطاف لنفسه واستغاثة
بكل احد يوثق جمحت الخيل اذا شمست والجماح جمع جموح شبه الاخلاق الذميمة بدواب جموح واثبت
لها لفظ الجماح وهذا شائع عندهم قال الامام حجة الاسلام الغزالي رح انت باعتبار غضبك كلب و
باعتبار شهوتك بهيمة كالفرس وباعتبار عقلك ملك وانت مامور بالعدل بينهم والقيام بحقوقهم
والاستعانة بهم لتقتنص بمعونتهم سعادة الابد فان رضت الفرس وادبت الكلب وسخرتهما للملك تيسر
لك الظفر بما طلبته ومن غوايتها صفة جماح اي ناشئة وحادثة منها وقوله كما يرد صفة مصدر محذوف
اي ردا مثل رد جماح وقيل الجماح مصدر بمعنى الشماسة فينبغي ان يحمل الرد بمعنى الازالة المعنى من
يتكفل لي بتبديل الصفات الردية للنفس الامارة بتاديتها صفات جميلة كما تبدل الحركات الغير المرضية
للخيول الجماح باللجم حركات مرضية مقصودة لطالب شكل

فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا   إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ

هذا شروع في رد جماح النفس وبيان كيفيته ولهذا
غير الاسلوب من التكلم الى الخطاب كان المخاطب الذي جرده لما ذكر مساوي النفس التي هي داؤها
وطلب اصلاحها الذي هو دواؤها ومن المشهور بين اهل الذوق ان تكميل الناقصين يكون بتيسير
تخلية وتحلية كما ان مداواة المرضى يكون بتنقية وتقوية اراد الناظم ان يجيبه فذكر في البيتين انها
وان كانت شديدة الولوع لكنها قابلة للرد والصد النهم بالفتح افراط الشهوة في الطعام من نهم
بالكسر ينهم نهما والنهم بالكسر صفة منه المعنى اذا اردت رد الجماح فلا تطلب كسر شهوتها بالمعاصي ولا
حسم سورتها بالمناهي فان الحرص يزداد بوجدان ما ابتغاه والطبع يتقوى بملائم مقتضاه لكن ابتلي
بالمعدة النارية او جوع البقر يزداد قوة مرضه بالاكل والمستسقي يزداد قوة مرضه بالشرب فالمعاصي

عما يضم المعنى اذا عرفت كون النفس قابلة للفطام فامنعها عن هواها واحذر ان توثر الهوى على مملكة
عقلك فانه داع الى الضلالة غير صالح للامارة فان استولى يهلك في الحال او يعقبك بالاضلال
وهذا المعنى ماخوذ من قوله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم
عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب فان اريد بنسيان يوم القيمة عدم الاعتقاد بحقيته فكفر وان اريد عدم العمل
بمقتضاه ففسق ولما فرغ عن بيان قابلية النفس شرع في بيان التخلية المتقومة بالرياضة وقد تحقق في موضعه
ان رياضة النفوس منعها عن هواها وجبرها على طاعة مولاها ويسمى الاول زهدا او تبريا والثاني
عبادة وتوليا وهذا البيت اشارة الى الاول والبيت الثاني الى الثاني

وَرَاعِهَا وَهْيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ   وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ

سامت الماشية رعت واسامها اخرجها الى المرعى واستحلى الشيء عده حلوا والجملة الشرطية عطف
على قوله وراعها واراد بالاعمال الصالحات كان السيئات لخلوها عن النفع ليست باعمال وبالسوم
فيها الاشتغال بها وبالمرعى النوافل لا الواجبات والمستحبات فانهما لا يستوجبان الترك بالاستحلاء المعنى
راع النفس وزجرها حال اشتغالها بصالح الاعمال وازجرها اذا الفت ببعض النوافل واعتادت
به بحيث تنساق اليه بلا مهيج عقل ولا حضور قلب فان ذلك عادة لا عبادة اذ العبادة اقصى غاية
الخشوع ولا خضوع في ذلك وقيل المقصود راقب النفس في اثناء العبادات حتى لا تفسد صورها
بترك اركانها او شرائطها او سننها او ادابها ولا تفسد معانيها بالاغراض الفاسدة من الرياء والعجب
والفخر واستجلاب حطام الدنيا وطلب مناصبها وان اكتفت النفس بظاهر العبادة ولم تبال بفساد صورتها او
معناها فازجرها فانها ليست بعبادة بل هي محض عادة ومن ههنا يعرف وجه التوفيق بين ما يقال تارك
الورد ملعون وما يقال صاحب الورد ملعون اي بعيد من رحمة الله التي تنال بالورد فالاول لمن يلعب
يطلب اجرا والثاني لمن يترك حرثا ويطلب نفعا وقد يوجه بان من كان مصالح المؤمنين منوطة برايه فاشتغل
بالورد عنها فهو ملعون ومن ترك ورده بلا نفع لمسلم ولا ايثار ما هو اولى فهو ملعون ويمكن ان يحمل هذا
البيت خطابا للعارف فمعناه اعمل صالحا ولا تلاحظ عملك لتخطي بملاحظة جناب القدس وان تبجح نفسك
بتزيينها بزينة العمل فازجرها فان حقيقة الوصول ورائه

كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً   مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ

تعليل لقوله لا تسم وكم خبرية منصوبة المحل على المصدرية

وان تخالف النفس والشيطان فخالفهما

فعصهما واتهما ولا تطعهما

ولا تطع منهما خصما ولا حكما

فانت تعرف كيد الخصم والحكم

وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ ... عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

المراودة المطالبة بالجد والوده طلب منه ان يكون له وعلى مراده والشم الارتفاع والشمم جمع الاشم ومن ذهب صفة لها وقال وايما شمم اى شديدا لارتفاع وهو مفعول ثان لاراها واصل التركيب ان ما زائدة وای مضاف الى شمم وهو مصدر بمعنى الوصف اى مرتفعا اى مرتفع يقال مررت برجل اى رجل اى كامل فى الرجولية ثم استعمل المضاف والمضاف اليه بمعنى الوصف لمناسب للمقام المعنى ذلك المرتاض اعرض عن الدينار وزهد فيها واثر مناعب الفقر على مناصب الغنى حتى ان الجبال الشاهقة عرضت عليه نفسها فاعرض عنها وطالبته ان تشرف بالتفاته لفتها فترفع عن الالتفات اليها وهو اشارة الى ما روى ان جبرئيل قال له ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك ان احببت ان اجعل لك هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيثما كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جبرئيل ان الدنيا دار من لا دار له ويجمعها من عقل له ثم قال جبرئيل ثبتك الله نعم بالقول الثابت

وَأَكَدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ ... إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو وَأَعْلَى الْعِصَمِ

عطف على محذوف هو قرينته وتقدير الكلام ورأى ذلك فزهد فيها وأكدت زهده الخ وهذا كقوله تعالى فأرسلون يوسف أيها الصديق الى قوله وذهب قال له يوسف الخ والزهد المستعمل بمعنى الرغبة المستعملة بمعنى الاعراض صحيح فيها للجمال ولا حاجة الى جعله للدنيا بقرينة دلالة المقام والمراد من الضرورة شدة الحاجة والفقر يقال عدى عليه اى غلبت استولى عليه والعصم جمع عصمة وهى قوة اوزاجر او دعا الله تعالى فى العبد بمنعه عن التعرض لمساخطه ومنهياته وقوله من الضرورة الخ استيناف كانه قيل كيف تؤكد الضرورة الزهد فيها فقال ان الضرورة لا تعدو على العصم يعنى ان ضرورة تابعة للعصمة الكبرى والتائيد الاخروى فى مغلوبها والمغلوب لا يستولى على الغالب بل يقوته طوعا او كرها بخلاف ضرورة سائر الناس فانها غير تابعة لعصمة ولا مغلوبة لعناية فجاز ان تغلب عصمتهم وتجذب همتهم الى زهرة الدنيا وزخارفها وفى هذين البيتين اشارة الى نفاسة جوهره ورفعة همته عصمه والى انه مؤيد بالعناية الازلية والتائيد الربانية وهذا هو العمدة فى عموم الاشياء فان التائيد الربانى اقوى من التسويل الشيطانى وجذبات الحق اجدى من دعوات الطبع وقد قيل اجل ما ينزل من السماء التوفيق واجل ما يصعد من الارض الاخلاص اللهم يا مالك الملك واخير الناصرين وبامن لطفه

دعا الله فاستجاب له

مسئلة يجاب فيها

غرفا من البحر او رشفا من الديم
من نقطة العلم او من شكلة الحكم

وواقفون لديه عند جدهم
وكلهم من رسول الله ملتمس

نبينا الآمر الناهي فلا احد
ابر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الاهوال مقتحم

فجوهر الحسن فيه غير منقسم — منزه عن شريك في محاسنه

منزه خبر مبتدا محذوف اى هو منزه عن شريك في المحاسن فان جميع المحاسن جمع فيه على وجه لا يوجد
فيهم والمحاسن جمع حسن على خلاف القياس كالمقاليد والمذاكير وفيه صفة الحسن او حال منه وفي اثبات الجوهر
للحسن الذي هو عرض والحكم عليه بعدم الانقسام لطف لا يخفى عن اهله بين به انه منفرد في جماله الصوري
والمعنوي لم يرزق جوهر حسنه لاحد من الانبياء وغيرهم فان قلت ان اردت تنزيهه عن شريك في مجموع المحاسن
من حيث هو هو فمعلوم من قوله فاق النبيين وان اردت في كل واحد منها فالانبياء مشاركون في بعضها
كالنبوة والرسالة ونحوهما قلت لفظ ما اراد تنزيهه عن كل واحد منها كما يدل عليه ما ذكره في علمه وحلمه من
ان الحاصل عندهم بعض الفطنة او الشكلة فعلى هذا الحاصل من النبوة والرسالة فهم مثلها او مثلهما وكان
في لفظة الجوهر اشارة اليه ﴿ دع ما ادعته النصارى في نبيهم

واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم — احتكم القوم الى الحاكم اى تحاكموا اليه واحتكم

فلان اى استعمل الحكمة في خطاب كل من يصلح للخطاب ويقول دع مثل ما قالت النصارى في عيسى من الاتحاد
والحلول والتثليث والتوالد ونحو ذلك مما هو جل الشرك والضلال وامدحه بما شئت من شرف شانه

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف — وانسب الى قدره ما شئت من عظم

وعلو جاهه وعظم منصبه صلى الله عليه وآله وسلم والفاء للعطف او للجزاء اى اذا تركت مثل دعوى النصارى
فلك السعة والفرصة في نسبة اى شرف شئت الى ذاته من شمائله الاعظم وتلاوم الالوان ونظافة
الجسم وطيب العرف والعرق ووفور العقل وذكاء اللب وقوة الحواس وفصاحة اللسان وبلاغة القول
وشرف النسب وكرم البلد والمنشا ونحوها وابهم لتلك الرخصة والفضيلة في نسبة اى عظم شئت الى قدره
من علو مكانته ورفعة ذكره والمعجزات او الارهاصات والبراق والمناجاة والرؤية وامامة الانبياء والعروج الى سدرة المنتهى والدنو واشراق انوار المعرفة ومشاهدة اسرار القدرة والملكوت والتفضل
في القيمة بلواء الحمد والكرم والوسيلة والدرجة الرفيعة والكوثر والفضيلة ونحوها في هذا البيت حث
على مدحه واشارة اجمالية الى محامد الانبياء على التفصيل

فان فضل رسول الله ليس له — حد فيعرب عنه ناطق بفم

تعليل للبيت السابق فيعرب بالنصب على انه جواب للنفي والارتياب التشكل
والريب والشك من ريبه من باب تعب والمعنى ان فضله لا يحيط به عقل ناطق بفم
بالضم اذ لم يجئ من المعتل على فعل بالضم الا هذا والبا للملابسة اى ناطق ملتبس بفم
او للاستعانة اى ناطق بفم او للتعدية اى يعرب عنه فم
ثم عن عجزه الشارح بقوله لانه لا يخرج عن عهدة الاخبار لو
اراد ان يخبر عن فضله لان فضله لا يحصيه عدد
اى يعجز عن احصائه عدد
اى يعجز عن احصائه عدد
انى فضائل كل ما وصفوا — فوق الذي وصفوا وفوق ما مدحوا
الواصف الطري الخ تعليل لقوله فوق الذي وصفوا
ناقاف كل ما وصفوا — فوق الذي وصفوا وفوق ما مدحوا
ناقاف كل ما وصفوا — فوق الذي وصفوا وفوق ما مدحوا

فاق النبيين في خلق وفي خلق — ولم يدانوه في علم ولا كرم

فاق فضل على النبيين في خلق اى في اخلاق حسنة وفي خلق اى في خلقة بديعة
ولم يدانوه اى لم يقاربوه في علم ولا كرم
ولم يدانوه في علم ولا كرم
ولم يدانوه في علم ولا كرم

ولم يحى علما كعلمه احد — عند الذي منه علم الكائنات فمح

ولم يحى اى لم يجئ احد علما كعلمه عند الذي منه علم الكائنات اى من جملة علمه علم الكائنات
فمح بمعنى محى يقال محى الله الظلام اى ازاله
فمح بمعنى محى يقال محى الله الظلام اى ازاله

وكل آي اتى الرسل الكرام فما — تاتي لتنكر من عد ولا كتم

وكل آي اتى الرسل الكرام فما تاتي لتنكر من عد ولا كتم اى ما تاتي لتنكر من عد ولا كتم
اى ما تاتي لتنكر من عد ولا كتم

فانه شمس فضل هم كواكبها — يظهرن انوارها للناس ان حجبا

فانه شمس فضل هم كواكبها اى فانه صلى الله عليه وآله وسلم شمس فضل هم كواكبها
يظهرن انوارها للناس ان حجبا اى يظهرن انوارها للناس ان حجبا

لا يمكن الثناء كما كان حقه — بعد فبعد من التحديد والحصم

لا يمكن الثناء كما كان حقه اى لا يمكن الثناء عليه كما كان حقه
بعد فبعد من التحديد والحصم اى بعد فبعد من التحديد والحصم

كيف يرقى رقيك الانبياء يا علما — قوم بنا بل سنسمو بالذي رقما

كيف يرقى رقيك الانبياء يا علما اى كيف يرقى الانبياء رقيك يا علما
قوم بنا بل سنسمو بالذي رقما اى قوم بنا بل سنسمو بالذي رقما

فاق الورى في الفخار كيف يرقى — من قد سما فوق هام الشهب والشمم

فاق الورى في الفخار كيف يرقى اى فاق الورى في الفخار كيف يرقى
من قد سما فوق هام الشهب والشمم اى من قد سما فوق هام الشهب والشمم

ولن يحيط بك الاصحاب قاطبة — ولن يحيط بك الاتباع والخدم

ولن يحيط بك الاصحاب قاطبة اى ولن يحيط بك الاصحاب قاطبة
ولن يحيط بك الاتباع والخدم اى ولن يحيط بك الاتباع والخدم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته — قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته اى وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم اى قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه انه بشر — وانه خير خلق الله كلهم

فمبلغ العلم فيه انه بشر اى فمبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم اى وانه خير خلق الله كلهم

من عند الله وقيل لم يكلفنا بما يعجز العقلاء عن اتيانه اى لم يحمل علينا ما لا طاقة لنا به ووضع عنا الآصار
والاغلال وما جعل علينا في الدين من حرج فلم نتوقف في قبوله وهذا اشارة الى وفور شفقته وعمومه
رأفته فقد روى ان اعرابيا جاءه ﷺ يطلب منه شيئا فاعطاه ثم قال احسنت اليك قال لا ولا
فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم ان كفوا ثم قام ودخل منزله وارسل اليه وزاده شيئا ثم قال
ء احسنت اليك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال له النبي ﷺ انك قلت ما قلت وفي نفس
اصحابي من ذلك شيء فان احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك قال
نعم فلما كان الغد او العشي جاء فقال النبي ﷺ ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم انه رضي كذا قال
نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال النبي ﷺ مثلي ومثل هذا مثل رجل له ناقة شردت فاتبعها
الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحبها خلوا بيني وبين ناقتي فاني ارفق بها منكم واعلم فتوجه
لها بين يديها واخذ لها من قدام الارض فردها حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى
عليها واني لو تركتكم حيث قال ما قال فقتلتموه فدخل النار من الشقاء رده

اعمى الورى فهم معناه فليس يرى — في القرب والبعد منهم غير منفحم

وفي بعض النسخ للقرب باللام بمعنى في والمراد من الورى جميع الورى والانفحام قبول الالزام المعنوي
عجز الناس عن فهم معناه فلا يوجد في المكان القريب والبعيد او في الزمان القريب والبعيد احد غير
عاجز عن فهم معناه ومن ذلك ما حكي ان الوليد بن المغيرة جمع قريشا عند حضور الموسم فقال ان
وفود العرب ترد فاجمعوا فيه رايا لا يكذب بعضكم بعضا فقالوا نقول كاهن فقال والله ما هو
بكاهن ما هو بزمزمة ولا بسجعه قالوا نقول مجنون فقال ما هو بمجنون ولا بخنقه ولا وسوسة قالوا نقول شاعر قال
ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومبسوطه ومقبوضه قالوا نقول ساحر قال ما هو
بساحر ولا نفثه ولا عقده قالوا فما نقول قال والله ان كان الكل باطلا فاقرب الاقوال انه ساحر فانه سحر
يفرق بين المرء واخيه وزوجه وعشيرته فتفرقوا وجلسوا على السبل يحذرون الناس فانزل الله في
الوليد ذرني ومن خلقت وحيدا الآيات

كالشمس تظهر للعينين من بعد — صغيرة وتكل الطرف من امم

الامم القرب والمقابلة يقول مثل رسول الله كالشمس
تظهر للعينين من بعد صغيرة بقدر ترس او مرآة فالناظر من البعد لا يعرف عظمها لبعد المسافة

وَكُلٌّ أَتَى الرُّسْلَ الْكِرَامُ مِنْهَا ۔۔۔ فَمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

قال صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري يروى ان نوره سمّ تمثل بمثاله وتمثل جميع الارواح فاجتمعوا للنظارة ففاضت انوار الكمالات على انواع الكائنات من نوره وانواع الايات على ارباب المعجزات من اشراقه وهذا كانوا يستمدون من روحانيته في حروبهم الدنيا على ما حكى ابو محمد المكي وابو الليث السمرقندي وغيرهما ان آدم عند معصيته قال اللهم بحق محمد اغفر خطيئتي فقال الله عزّ وجلّ من اين عرفت محمدا فقال رايت في كل موضع من الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ورايت مكتوبا في عرشك فعلمت انه ليس احد اعظم قدرا عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله تعالى اليه وعزتي وجلالي انه لاحب الانبياء من ذريتك ولولاه ما خلقتك وقد تواردت الاخبار من الرهبان والاحبار بذكر صفته وصفة امته واسمه وعلاماته وذكر الخاتم الذي بين كتفيه في الكتب السابقة وان الانبياء كانوا يتيمنون باسمه فعلم من هذا انه واسطة في الوجود ووسيلة الفيض الجود فيقول كل مجتهد اتى بها الرسل فانها من اشعة انواره وفوائد روحانيته وكذا كل عالم ومعرفة ونكتة وحكمة فانها من بركة سره وثمرة بره وزبدة افاداته وشجر افاضاته ﷺ

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا ۔۔۔ يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

تخييل حسن واستعارة مستحسن ثم ان اريد بالكواكب الاقمار فقوله يظهرن الخ بيان لقوله هم كواكبها وان اريد بها الكواكب مطلقا فقوله يظهرن حال في اللفظ وصفة في المعنى اي كواكبها التي يظهرن انوارها بخلاف الكواكب المحسوسة فانها مضيئة بذاتها سوى القمر فان نوره مستفاد من الشمس وبهذا الوصف يزداد التشبيه غرابة والبيت فصاحة وبلاغة ثم المشبّه به فيه خيالي كما في قوله كان محمرّ الشقيق اذا تصوّب او تصعّد اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فمفرده مستعمل في معانيها الحقيقية لا المجازية كما عرف في موضعه

أَكْرَمُ مَخْلُوقٍ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ ۔۔۔ بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالْبِشْرِ مُبْتَسِمُ

شروع في بيان خلقه وخلقه خلقه وصورته وصفته وملكاته كما سبق اكرم به صيغة تعجب والاشتمال التلفف بالشملة والتلبس بها مع الاحاطة والبشر بالكسر ما يظهر في البشرة من التردد البشاشة وفي بعض النسخ بالبر وهو من سعة الخير والسماحة والتسم بالشيء اتصفت به واعلم بذلك من التنوين فان منافعه لا تحصى وفيه تعريض بقوم يعدون كذا وكذا رجلا من اعلى بني جليزى واعطى صعلوكا مائة من الابل فقد كان سأله فاعطاه غنما فذهب فرعاها بين جبلين فلما رجع قيل له اين الابل قال هي بين هذين الجبلين وفي بعض النسخ بالكسر اي بالشيء الذي اتصفت به واعلم بذلك من

وتحصيل القائلين وايراد العجائب وابراز الرغائب فان جميع همومه صارت واحدا في ذلك وانما شبّهه بالشمس في جمال المعنوي وبالبدر في جمال الصوري تنبيها على ان جسمانيته مستمدة من روحانيته وكذلك فان نور البدر مستفاد من الشمس كما عكس صلى الله عليه وآله وسلم

كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِي جَلَالَتِهِ ۔۔۔ فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي بِهَمِ

قيل الكبر يستعمل في الذات والجليل في الصفات والعظيم فيهما وجعل في جلالته صفة لفرد او في من جملة متعلقا به وفي عسكر خبر كأنه والبهمة بالضم الفارس الذي يهم مكانه من شدة باسه والجمع البهم ويقال للجيش ايضا بهمة ويقال فلان فارس بهمة وليث غابة والخطاب في تلقاه لكل من يصلح ان يكون مخاطبا او في بعض الشروح خطاء زبون ولم يشهر ذلك اصطلاحا المعنى انه صلى الله عليه وآله من غاية مهابته في العيون ونهاية الهمة عظمته في القلوب بحيث كلما تلقاه منفردا في ذاته معتضدا في صفاته تحسب في قلب عسكر ووسط ابطال وقيل هذا اشارة الى شجاعته اي هو في حالة الانفراد في قوة الجاش كمن يكون في قلب الجيوش صلى الله عليه وآله

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ ۔۔۔ مِنْ مَعْدِنٍ مَنْطِقٌ مِنْهُ وَمُبْتَسَمُ

ما كافة والمكنون المصون وقيل المستور والصدف ظرف يتربى اللؤلؤ فيه في البحر واختلف في انه حيوان ام لا والمعدن محل العدن وهو الاقامة غلب على منبع النفيس عرفا والمنطق المبتسم مصدران فاضيف المعدن اليهما بمعنى اللام او اسما المكان والاضافة بيانية والمآل واحد ومعدن الابتسام الفم والباء منه للتبعيض والمعدن النطق القلب والبادي منه الكلام الدال واللسان ترجمان القلب كما قال ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا ويجوز ان يراد من المعدن نفس الفم فانه بالنظر الى الثغر معدن وبالنظر الى الكلام معدن فصار كأنه معدنان برهان جوامع كلم ومنضود ثغره كاللؤلؤ المكنون وفضله على ما قاله البحري فمن لؤلؤ يبدد به عند ابتسامه ومن لؤلؤ عند الكلام يساقطه انه شامل على تشبيه الفم والقلب بالمعدن وانه لا يفقد بكثرة التعاطي وعلى وصف اللؤلؤ بالمكنون الدال على طراوة واللؤلؤ مبتدأ وفي معدن منطق خبره وفي بعض النسخ من معدن منطق اي غامد ومنها هو مبتدأ واللؤلؤ خبره ولك ان تجعل اللؤلؤ مبتدأ ومن معدن خبره على ان اللؤلؤ المكنون متخذ ومنها ادما كما ادمى من قال الدر

وَالدُّرُّ خَافَ جُودَ مُحْتَصَنَاهُ فِي الْبَحْرِ وَالْأَفْلَاكِ مِنْ وَهَمِ

وحسن خاتمه وسعادته في بلاغة الفحوى وجودة الخاتمة كما قال في المعنى فحوى كلامه

لَا طِيبَ يَعْدِلُ ثَرًى ضَمَّ أَعْظُمَهُ ۔۔۔ طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ

فضلت تربته على سائر البقاع بما ضمت من اعضائه الشريفة وطوبى فعلى من الطيب وقوم يقولون هو اسم الجنة او شجرة فيها وقيل اسم لكل خير في الدنيا والآخرة وقيل اسم للجنة بلغة الهند وقيل اسم لشجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي دار كل مؤمن منها غصن وقيل هو اسم الجنة بلغة الحبشة وقيل اسم لشجرة في الجنة ظلها مسيرة مائة سنة ثمرها يغني عن الطعام واللبن والخمر والعسل والماء والمنتشق من النشق بالضم وهو الرائحة الطيبة والملتثم من اللثام وهو ما يستر به الفم والانف والمراد من الملابسة ان يقبل ما يلي فمه وانفه من التراب ونحوه تعظيما وتبركا

يليق بالمقام اى زمان ولادته يوم كانه لما ذكر مكان ولادته ناسب ان يذكر زمانها نفرس نظر وعلم بالفراسة
وهى قوة يدرك بها الانسان المعانى الباطنة من المخايل الظاهرة والفرس جمع لاهل بلاد فارس
بسكون الراء والبؤس الشدة الموروثة للهم والحزن والنقم جمع نقمة وهى عقوبة تتبع المحل بها المعنى
زمان ولادته زمان تفرس اهل فارس بالانذار من نزول العقوبات والوقوع فى البلايا ههنا شروع فى
بيان الارهاصات **وبات ايوان كسرى وهو منصدع كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم**
بات عطف على تفرس اى صار فى وقت البيتوتة والمراد ليلة ميلاده والايوان لفظ معرب اسم لمسقف
لا يكون لبعض جوانبه جدار وكسرى معرب خسرو وهو اسم لملك الفارس كفرعون لملك المصر وقيصر للروم
والنجاشى للحبشة والخاقان للترك وتبع لليمن وانصدع انشق والمراد من الشمل ما تفرق بعد الاجتماع
وغير ملتئم خبر بات وكشمل متعلق بغير ملتئم وانما لم يلتئم بعد انصداعه ليكون تذكرة باقية وبعضها الان قائم
ولينظر اصحابه للتفرقة ويجوز ان يكون كشمل اصحاب كسرى خبر بات وهو غير ملتئم حالا من شمل اصحاب كسرى
فراد من الالتيام الاتفاق فالمعنى صار ايوان كسرى حال كونه منصدعا كاصحابه المتفقة حال كونهم مختلفين
ولم يتفق لاحد مثل مسنده ومقامه وجيوشه واعوانه فلم تزالوا فى الانهدام والانهزام حتى جاء تباشير الاسلام
روى انه لما ارتج ايوانه وسقط اربعة عشر شرفة احزنه ذلك فوجه الى النعمان بن المنذر يستفسر عن سطيح
ما بدا فرفع الرسول الخبر الى سطيح وقد اشفى على الضريح فقال يكون انبياء سيئات ويموت ملوك وملكات
بعد الشرفات **والنار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهى العين من سدم**
الاسف الحزن وضمير عليه يرجع الى انصداع الايوان وانما تاسف عليه لكونه بناء مرصوصا لم ير مثله عرشا
وفرشا او الى شمل الاصحاب لكونهم جيشا اذا جاش وجاه والسهو السكون واللين والسهو والغفلة و
السدم بالتحريك الحيرة من سدم كعلم ونفس النار لهيبها وحرارتها وخمود الحرارة لا يكون الا بتمام الانطفاء
وعين النهر ونفس النار من قبيل الاستعارة بالكناية والتخييلية والمراد من النار نار فارس كانت لها
عبدة يحفظونها ولم تخمد منذ الف عام ومن النهر الفرات فانه كان ضل الطريق ووقع فى ساوة فهى بادية
بين دمشق والعراق المعنى خمد لهب نار فارس لتاسفه على انهدام ايوان كسرى وسهى عين ملك الفرات لتحيره من
مفاجاة البلوى وضل الطريق لطروق العمى وهذا من التخييل الذى يسمى حسن التعليل كقوله وما ترك
الغيث الا كى يقبل بين يديك الثرى **وساء ساوة ان غاضت بحيرتها**

الرصد من الشياطين الذين كانوا يسترقون السمع فعاقبهم حراس السماء بالشهب فصاحوا وافهموا
اخوانهم الكهنة انهم انما منعوا الامر وعر وهلول هائل والمراد من الانوار الانوار التى خرجت معه
عند ولادته كما حكته امه وام عثمان بن العاص وام عبد الرحمن ثالث الشفاء ام عبد الرحمن بن عوف
لما سقط بنى على يدى واستهل سمعت قائلا يقول رحمك الله واضاء الى ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت
الى قصور الروم او النور الذى كان يظهر فى جبين من هو فى صلبه والجمع باعتبار المحل والمراد من المعنى
الايات المعنوية كما مر ومن الكلم الايات اللفظية كاقوال الهواتف الجن ومن هذا القبيل ما يروى من
بشارات الانبياء وانذاراتهم لمتابعيه ومخالفيه اذ ما من نبى بعث الا وقد اتى فيه بدلالات وكتب الا
فمنها ما قال موسى لبنى اسرائيل ان الرب يقيم نبيا مثل نبيكم ومن اخوانكم فاسمعوا له واطيعوا وفى
التورية قال الرب لموسى انى مقيم لهم رجلا مثلك من بين اخوتكم وايما رجل لم يسمع كلماتى التى يؤديها
ذلك الرجل باسمى انا انتقم منه ومنها ما قال داود ان ربنا عظيم محمود جدا وفى قرية الهنا وفى جبله
قدوس ومحمد وعمت به الارض كلها فرحا وكذا قول النبى شعيا وقول النبى يوشع وقول النبى حزقيل و
قول النبى دانيال ع روى ان بخت نصر راى رؤيا فجمع بنى اسرائيل وفيهم دانيال فقال اخبرونى عن رؤياى
وتعبيرها فان لم تخبرونى قتلتكم ولم يكن فسر رؤياه لاحد فلم يجبه احد فقتل بشرا كثيرا فقال دانيال
عند بعثك فامسك عن الناس ثلثا فاتاه روح القدس بالبيان فقال ايها الملك رايت رؤيا رايتها عجيبا
ومنظرا هائلا رايت صنما عظيما بارع الجمال جدا وهو قائم بين يديك راسه من الذهب الابريز
وبطنه وفخذه نحاس وساقاه حديد وبعض رجله حديد وبعضها خزف ورايت حجرا انقطع من غير
قاطع فصك رجلى ذلك الصنم ودقها دقا شديدا فتفتت الصنم كله حديده ونحاسه وذهبه وذهب به
الريح فلم يوجد له اثر وصار ذلك الحجر جبلا عاليا امتلأت منه الارض كلها فهذه رؤياك ايها الملك قال
صدقت فما تاويله فقال انت الراس من الذهب يقوم بعدك مملكة اخرى دونك يشبه النحاس ينبسط على الارض
كلها ثم تقوم مملكة قوية مثل الحديد واما الرجل التى بعضها خزف وبعضها حديد فبعض تلك المملكة
يكون ضعيفا وبعضها قويا ويقيم اله السماء فى تلك الايام ملكا دائما ابدا لا يتغير ولا يزول الى اخر الزمان
ولا يذر لغيره من الامم ملكا وسلطانا بل يدق ذلك ويبيد الملك كلها فهذا تعبير ذلك الحجر وقال عيسى فى الانجيل
للحواريين انا اذهب وسياتيكم الفارقليط الحق الذى لا يتكلم من قبل نفسه الى اخره والفارقليط فى لغتهم احمد ومحمد

فلما أن أقام البرهان نهض الحجة على الخلق فقال

تبارك الله ما أوحى لمكتسب ... ولا بنى على غيب بمتهم

برك الطير على الماء وقوم عليه وبرك الابل مبيتها فمعنى تبارك الله دام وجوده وبقاؤه والبركة الزيادة والنفع فمعناه كثر خيره ونفعه وفي التفاسير اي تعظم وتكبر فهو على الاول ثناء عليه بذكر الذات وعلى الثاني بذكر الافعال وعلى الثالث بذكر الاوصاف اي تكبر ذاته بعظائم صفاته فهو مجمع الثناء عليه المكتسب الحاصل بمباشرة الانبياء والغيب ما لا يدركه الحس ولا يقتضيه بديهة العقل وهو قسمان قسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته وقسم لا دليل عليه وهو المراد ههنا كما في قوله تعالى يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول يقال فلان متهم اذا كان في كلامه توهم الكذب المعنى تعظم وتعالى شأن الله ظهر محض فضل في اصطفاء عبده بالرسالة والنبوة والاطلاع على الغيب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولا مدخل للاكتساب في شيء من ذلك ولا مظنة للتهمة في الاطلاع على الغيب حيث اظهر الله تعم عليه وفيه رد على الحكماء في دعوى الايجاب في بناء النبوة على الاستعداد والاكتساب وبين الاستناد اي بناء الغيب الى الوحي

كم أبرأت وصبا باللمس راحته ... وأطلقت أربا عن ربقة اللمم

له عقدة يشد بها البهائم واللمم صغار الذنوب وطرق من الجنون والنزول والاصاب والارب بفتح العين المرض والحاجة ويروى الارب بالكسر اي المحتاج وعلى رواية الفتح بتقدير ذا ارب وضمير اطلقت راجعة وهي فاعل ابرأت والمعنى كثيرا ما ابرأ الله المرض بيركة راحته ولمسه بها واطلق المقيدين بسلاسل الجنون عن ربقة الجنون بيمن مسحه ومسه عن ابن عباس رض جاء ثمامة بن اثال لها مجنون فمسح صدره فبرأ فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود فشفي وانكفأ الفد على ذراع محمد بن خاطب وهو طفل فمسح عليه ودعا له وطفل فبرئ لحينه غير ذلك

وأحيت السنة الشهباء دعوته ... حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

بعارض حاد او خلت أباطحها ... سيب من اليم او سيل من العرم

وسيلا ابا النصب الاشهب الفرس الذي غلب بياضه حتى ذهب سواده والادهم الذي غلب سواده حتى ذهب كلمة تمثيل تعالى والعرم السكر الذي يحبس الماء او اسم واد

كتبه وقرأه بخطه ولم يجزه

فَالصِّدِّيقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرَهُمَا

وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرَمٍ

فَاصْدُقْ وَفِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرَهُمَا

وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرَمٍ

وقاية عن عايشه قالت كان النبي عم يحرس حتى نزلت هذه الاية والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله راسه من القبه فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني ربي وروي ان عامر بن الطفيل واربد بن قيس حين وفدا على النبي عم وكان عامر قال لاربد انا اشغل عنك وجه محمد فاضربه انت فلم يره فعل شيئا فلما كلمه في ذلك قال والله ما هممت ان اضربه الا وجدتك بيني وبينه افاضربك

ما ضامني الدهر يوما واستجرت به ۞ الا ونلت جوارا منه لم يضم

ضامه ظلم والمراد من اليوم مطلق الزمان والاستجارة طلب الجوار وهو المهلة والخلاص وقيل الالتجاء واللياذ وضمير به لخير البرية والا لغو في اللفظ في المعنى فانه ضمير منه للضيم المدلول عليه بضاما ان اريد بالجوار المهلة والخلاص ولخير البرية ان اريد به اللياذ بمعنى الملاذ ولم يضم اي لم يغلب او لم يظلم ويروى ما سامني الدهر ضيما اي سامه شيئا اي كلفه به وقابله اياه المعنى ما اذاني الزمان بنائبة والتجات به الا وجدت ملجا حصينا من جانبه لا يغلب ولا يظلم او ما استخلصت به من اذى الدهر الا وقد خلصت منه ومنه ما عافاه الله من الخلط الفالج بتوسله عليه السلم وذلك من جملة معجزاته وفوائد كراماته صلى الله عليه واله

ولا التمست غنى الدارين من يده ۞ الا استلمت الندى من خير مستلم

الاستلام التقبيل الندى العطاء واراد بخير المستلم يده المباركة وقد اعترض بان خير المستلم هو الحجر الاسود فقد روى انه يمين الله واجيب بان ذلك في اقامة بعض اداب الحج الذي هو من فروع الدين واما يده عم فقد اقيم مقام يده في بيعة الايمانية التي هي اصل الامور كلها قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم واراد بيده توسله وساطته فانها اداة العطاء ووسيلته واستلام العطاء كناية عن حسن القبول المعنى ما طلبت شيئا من المارب الدينية والدنيوية الا وقد اعطيت بيمن توسله

دعني ووصفي ايات له ظهرت ۞ ظهور نار القرى ليلا على علم

ووصفي مفعول معه عطفه على الضمير المنصوب يخل بالمقصود والمراد بالايات ايات القران فانها ايات معجزاته عم وله صفة ايات والضمير للنبي عم والقرى الضيافة وناره اعظم النيران واشهرها وفي الليل يزداد شهرة وعلى الجبل يتضاعف فايات القران اشتهرت بفصاحة الفاظها ثم بجزالة معانيها ثم بجلالة فائدتها ونزولها من السما على ان نار القرى انفع النيران خصوصا في الليل خصوصا على الجبل فكذا الايات فانها هدى ومنافع للناس خصوصا في اوان الفترة خصوصا من جناب حضرة العزة جل جلاله

وما هو صفة الله وهو الكلام النفسي فقديم هذا هو الحق في مسئلة خلق القران ويمكن توجيهه على مذهبين احدهما ان القران هو الكلام النفسي واطلاقه على المركب من الاصوات والحروف مجاز وهو مذهب قدما المشايخ القائلين بانه صفة تجلت في مظهر الحروف والاصوات فباعتبار المظهر حادث وبالنظر الى نفسها قديم وثانيهما انه يطلق عليهما بالاشتراك وهو بالمعنى الاول قديم وبالمعنى الثاني حادث وهو المذهب المنصور وفيه مذهب اخر فمن ذاهب الى انه النظم فقط حادثا او قديما ومن اخر الى انه النظم والمعنى ومن اخر الى انه المعنى فقط والمراد من المعنى ما يقابل اللفظ لا ما يقابل العين وتمام التفصيل يفضي الى التطويل

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا ۞ عن المعاد وعن عاد وعن ارم

لم تقترن بزمان من الازمنة الثلثة الماضي والحال والاستقبال اذ لا ماضي ولا حال ولا استقبال بالنسبة الى الله تعم ولا الى صفاته اراد بالمعاد ما يحدث في الاستقبال وبالعاد والارم ما مضى فيما مضى والعاد الاول قوم هود والثاني عاد وارم دارم بن عاد وقيل جده وهو الانسب ههنا يريد ان ايات القران منزهة عن الزمانية ومع ذلك منبئة عن المغيبات الزمانية الماضية كنبإ عاد وارم والاتية كخبر المعاد وفرعه هذا انما يستقيم على مذهب القدما وفيه اشارة الى وجه بعد وجهين من وجوه اعجاز القران الاخبار بالمغيبات الاتية والانباء بالامم الماضية

دامت لدينا ففاقت كل معجزة ۞ من النبيين اذ جاءت ولم تدم

يقول دامت الايات عندنا لافادة الحكم واقامة الحجج وليعلمنا ما لم نكن نعلم ولصيانة الله عن النسخ والتبديل بخلاف معجزات ساير الانبيا فانها قد زالت وكتبهم نسخت وبدلت وهذا ايضا معدود من وجوه اعجاز القران وماخوذ من قوله تعم انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله تعم لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه محكمات فما يبقين من شبهة لذي شقاق ولا يبغين من حكم محكمات يجوز ان يكون من حكمة جعله حكما وان يكون من حكمه جعله مشتملا على حكم فعلى الاول بفتح حاء الحكم وعلى الثاني بكسره والمعنى على الاول جعل الله تعم هذه الايات حكما يزال به شبهة كل مخالف ويستغنى عن كل حكم ماخوذ من قوله تع ان هذا القران صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم المحدث وعلى الثاني جعلها الله تعم مشتملة على حكم وحجج عقلية وبراهين بينة قوية بها يرد على ذوي الشبهة الاوهام ولا يحتاج الى دليل اخر يستند اليه هذه الايات الكرام بخلاف السنة فانها يستند الى الكتاب والاجماع يستند اليهما والقياس يستند اليها فالايات حاوية لخصايص علية وادلة قوية

ردّ الغيور يد الجاني عن الحرم

وفوق جوهره في الحسن والغيم ... فلا تعدّ ولا تحصى عجائبه

ولا تسام على الاكثاد بالسأم ... هامعان كموج البحر في مدد

اطفأ نور لهبه كانها الحوض تبيض الوجوه به من العصاة وقد جاؤه كالحم

إن تنلها حيفة من حر نار لظى ... اطفأت حر لظى من وردها الشيم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

في بيان الاسرآبه ومتعلقاته

يا خير من يمم العافون ساحته سعيا وفوق متون الأينق الرسم

خفضت كل مقام بالاضافة اذ ... نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

هذا لبيان اختصاصه بالدنو المشار اليه بقوله ثم اوادنى وبالحجة قوله خفضت جواب اذا على تقدير شرطها وبدل من قوله لما ندع على تقدير ظرفيتها والخفض حط رتبة وجعل شئ تحت شئ ومنه الخفض فى الاعراب والاضافة الالصاق والنسبة وانه متعلق بالاضافة المعنى خفضت كل مقام من مقامات الانبياء والاولياء ببركة اضافتك الى ذلك الجناب بكونك حبيب الله حين ناداك بالرفع ان يامحمد ادن كما ينادى المفرد العلم بذلك وفيه اشارة الى ما مر احدها ما روى عنه عليه السلام انه قال فاوحى جبرئيل فانقطعت الاصوات عنى فسمعت كلام ربى وهو يقول لى ليهنك يا محمد ربوعك يا محمد ادن ادن وفى رواية حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وثانيها ما روى عنه عليه السلام ان الله تعالى قال سل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا وموسى كليما واعطيت داود وسليمان ملكا عظيما وجعلت عيسى تبرء الاكمه والابرص وذكر لهم عدة فضائل قال ربه جل جلاله اتخذتك خليلا وارسلتك الى الناس كافة وكذا وكذا وثالثها ان مقام المحبة ارفع المقامات كلها حتى مقام الخلة وقد اختلف العلماء فى هذين المقامين ايهما ارفع والاصح ما اشير اليه وقيل فى معنى البيت خفضت كل مقام بالنسبة الى مقامك حين طلبت بالتعظيم بارسال البريد وانزال البراق مثل ما يطلب بين الانام للمفرد بالفضائل المشهور بالخصائل

وبصلابة الذوق يدرك معنى السوق ... كيما تفوز بوصل اى مستتر

عن العيون وسر اى مكتتم

كى متعلق بوديت وما صلة واى مستترا اى كامل فى الاستتار وكذا الكلام فى اى مكتتم اى عن البصائر وهذا اشارة الى رؤيته لربه ومناجاته له ثم وقد اختلف الاقوال فى انه عليه السلام راى ربه بعينه او بقلبه او راى جبرئيل فى صورته وكذا فى مناجاته وانه ناجى ربه او جبرئيل والاصل فيها قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما راى وقوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى على ما بين فى التفاسير والمراد من القرب الوصل القرب المكانى والوصل الصورى بل ظهور عظم منزلته عند الله تعالى واشراق انوار معرفته ومشاهدة اسرار غيبه فى قدرته والتخلق باخلاقه وقصر النظر على جماله وجلاله

فحزت كل مقام غير مشترك ... وجزت كل مقام غير مزدحم

كما بين فى موضعه

المعنى يا شارح صبح السعادة ومعاشر البشر والبشارة شرفت وشرفت لمشرع الاسلام لاختصاصهم بركن من الشهادة الازلية ركين ودين راسخ ناسخ الى يوم الدين

لما دعى الله داعينا لطاعته ... بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

دعى بمعنى سمى والله فاعله وداعينا مفعوله وسكون الباء للضرورة وفاجاء فى غير الضرورة فى قولهم اعط القوس باريها ولطاعته متعلق بداعينا وضميره لله باكرم متعلق بدعى والمراد بداعينا الى طاعة الله هو الرسول وتسميته الله اياه باكرم الرسل يعلم من شاء قوله تعم وما يطوى عن الهوى وقوله تعم كنتم خير امة فان كونها خير امة من مصاديق كونه خير رسول تكريم التبع من تكريم المتبوع فخير شاهد مسوق فى نفس الامر مخبر به وان وقع العلم بخبر به شاهدا سابقا على العلم بخبريته

راعت قلوب العدا انباء بعثته ... كنباة اجفلت غفلا من الغنم

هذا شروع فى بيان غزواته صلى الله عليه واله راعت خوفت والنبا الخبر الذى له شان والنباوة الاسد والاجفال الازعاج عدوا واضطرابا والجفلان نوع من العدو والغفل جمع لغفل بمعنى الغافل المعنى خوفت اخبار بعثته قلوب اعدائه فانهزموا بهيئة بدون صولة كما يخوف زئير الاسد غفل الاغنام فتفرج وتفرقت بصوته بدون سطوة وانما قال غفلا من الغنم لبظهر كمال ضلالهم فاولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا وهذا المعنى ماخوذ من قوله سبحانه نصرت بالرعب مسيرة شهر وفيه اشارة الى ان بعض الكفار فروا بلا قتال كالذين رضوا بالجلاء وخربوا بيوتهم بايديهم وايدى المسلمين

ما زال يلقاهم فى كل معترك ... حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

المعترك المعرك وحكاه شابهه والوضم خشب يقطع اللحم عليه لرغبة المشترى والقنا الرماح والباء للسببية اى لسبب الطعن بالقناء والاوجه انها للملابسة اى ما لكوهم مصاحبا القناة رؤسهم ملتبسا مطعونا به فالمعنى ما زال النبى يحارب العدى فى المعارك والملاحم ويجاهدهم فى الله حتى الجاهم حتى شاهوا حالكونهم مطعونا ملابسا بالقنا لحما موضوعا على وضم فافهم وجه لحمه على الخشب مثل ذلك اللحم وفيه اشارة الى قوله انا بنى السيف والملحمة

ودوا الفرار فكادوا يعثرون به ... اشلاء شالت مع العقبان والرخم

الاشلاء جمع شلو وهو العضو وشالت رفعت وقد يجئ بمعنى رفع والعقبان جمع عقاب وهو نوع من كريم الطير بيضا وبصابه والرخم جمع رخمة مثل تمرة وهى نوع من الطير يقع على الجيف والباء فى به للسببية او الملابسة او بمعنى فى وضميره للفرار فالبيت لبيان ما لاكثرة الفارة بالفعل ومعنى ودوا الخ اخبار بالمحقق

بلا قتال وبعضهم تصدّى للهرب وتجرع كاس الحمام من ايديهم وبعضهم هرب من باسهم واضطر
من هولهم وبعضهم وقع فى حيرة وسآمة وضجرة تامة كما يعرف من سياق الكلام وهذا البيت تعليل لزعمهم
فى هذه الاحوال فالدين فى اللغة يكون بمعنى الجزاء يقال كما تدين تدان كما تجزى تجزى وبمعنى الاطاعة
والانقياد يقال دانت له الاكابر اى اطاعوه وانقادوا له فى الشرع وضع الهى سائق لذوى العقول
باختيارهم فهى باعتبار انها املت من السماء فهى ملة وباعتبار انقياد الناس لها دينا وباعتبار انها
كمورد الشاربة شريعة وشرعا وساحهم اى فى ساحاتهم والباء فى كل الملابسة والقرم بالتسكين
السيد فهو مثل صعب فى سهل وبالكسر شدة الاشتهاء الى اللحم فهو مثل جنف وخشن وهو صفة للقرم
بالتسكين والى يتعلق بما بعده المعنى انما وقعوا فى حيص بيص لان الدين مثل فى اعينهم بمثال سلطان
نزل ضيفا فى ساحة دارهم ومعه من جنوده كل سيد مطاع حويص لا كل لحم الاعداء سند شجاع مهيب
عيون ذلك الاشقيا فلم يعلموا ما هو فتلقوا وناهوا وفيه ايماء الى ان الفجرة من الضيف من بين الكفار
وان الدين هو الواجب القيام بوظائفه والاغتنام بحصوله ووصوله والآفلة الانتقال والاضمحلال

تجر بحر خميس فوق سابحة ... ترمى موجا من الابطال ملتطما

الخميس الجيش الذى له خمسة اركان مقدمة وساقة وقلب ويمنة ويسرة والجيش يشبه بالبحر فى الهيأة
والجرار والتمام والاهلاك وتموج بعضه ببعض وجرار العسكر من يرددون فى الهيجاء ويصدرون عنها
بامره وحمحمة رضمير تجر للتبرع والجملة بدل من تلقاهم او الفرم والجملة صفته او للضيف والجملة صفته
وسابحة اى طائفة سابحة من الفرس والابل فوق صفة بحر وكذا ترمى موجا والباء للتعدية كما فى قوله
رمى البشر بعض بنائه والموج ما يحصل من التموج والاضطراب فى ملتطم صفة موج اى ضارب بعضه
على بعض من شدة الهيجان وقوته والالتطام ههنا مصادمة الابطال عند المسابقة واصطكاك الخيام
وانتصاب البعض على البعض فى المعارك وقوله بحر خميس بمعنى خميسا كبحر كذا والاضافة كما فى لجين الماء
الغرض من التشبيه فيه جمع موقد بحر من السلك موجه الذهب وسبب الغرابة شبان احدهما جعل البحر
فوق سابحة وثانيهما كون موجه الابطال وكلاهما خيال محض المعنى ما زال النبى يجرد الخميس بحر
بحر يجرى على خيول رائضة فى فضا المعارك خائضة تسبح على الغبراء كما يسبح فى الماء تقبل وتدبر فى امانه
وتوصل وتفتح فى زمانه وذلك بر مى موجا من ابطال لا طما لم يهد مثله وهو الابطال التى تتصادم وتتسابق وهو
[illegible]

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ... ماذا رأى منهم فى كل مصطدم

هم الجبال من قبيل التشبيه البليغ كما فى زيد الاسد ووجه الشبه الثبات والتمكن بحث ان المصادم
اما ينكسر ويهلك او يهزم من غير ان يضر المصادم والمصادمة المقارعة والاصطكاك و
المصطدم اما مصدر او اسم زمان ماذا رأى اما بدل من هم او متعلق بمحذوف اى يقل لك ماذا رأى
ولا يجوز ان يجعل مفعولا ثانيا لسل فان السؤال بمعنى الاستكشاف يتعدى الى ثانى المفعولين بعن وقد وجد
واما السؤال بمعنى التذكر فهو الذى يتعدى اليهما بلا واسطة وليس ههنا ذلك وليس المراد حقيقة الاخبار
فان هذا الكلام بعد هلاك المصادم بل المراد الاستكشاف بلسان الحال ليجيبوا بما يصلح ان يكون جوابا

وَالكَاتِبَيْنِ بِسِمِ الخَطِّ مَا تَرَكَتْ أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْجَجِمِ

اصله عن المهل اخرجه واورده فيه ادخله وورد فيه دخل المصدق مضاف الى البيض ولذا سقط تنوينه وهو منصوب على المدح اى بتقدير اعنى او بدل من هم فى عنهم والكاتبين عطف عليه والبيض السيوف المصقولة وقد يطلق على مطلق السيوف وحمرا حال اى ملطخة بالدماء ومن للحال من كل وهو مفعول ورثت ومن اللمم بيان مسودة واللمم جمع لمة وهى الشعر المسترسل الى المنكب والمراد منتهاه يقال كبته اى سطرته فى حرزه وجمعه وبسم الخط اى بسمها سمر الخطوط وهى ما يكون تحت رياشها من الصنع والخطاطبا وما تركت مفعول للكاتبين والعايد الى ما محذوف والمراد من الاقلام الرماح وحرف الشئ طرفه وهو منصوب بنزع الخافض اى على حرف وغير بالنصب صفة لحرف وبالجر صفة لجسم ويقال اعجم الحروف نقطها وانعم مطاوعة فهذا البيتان لبيان استعمال انواع الاسلحة كما ان البيتين الاولين لبيان رجال الكفار ومكان القتال وزمانه وكون تلك الايام للمسلمين عليهم ومعناها اولئك الابطال يوردون البيض فى الرقاب السود فيصدرونها حمرا ملطخة بدمائهم ويكبون بالسمها السمر الخطوط ما تركنه رماحهم من الطعان والجراحات على اطراف جسم غير محروح اى عالم يصل البهر رماحهم يتدار كونه بسهامهم وقيل الخط شجر يؤخذ منه خشب الرماح وسمر الخطا اى الرماح السمر الخطية ثم قيل فى معناها يوردون البوارق فى اعناق العدى مبيضة ويصدرونها ملطخة بدمائهم محمرة ويكبون على صفحات رقاع وجوههم منشور الخسار باقلام الرماح الخطية المامونة عن الانكسار وما تركت هذه الاقلام حرف جسم من العدى مهملة بلا نقطة بل اعجمتها بالطعان وقيدتها بالتحنا وهذه معان ضئيلة تحت عبارات جزيلة فصليك بالاختبار ثم الاختبار وما فى البيتين من مراعاة النظير والطباق والمجاز لا يخفى على اهله

وَالوَرْدُ يُمْتَازُ بِالسِّيمَا مِنَ السَّلَمِ شَاكِي السِّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا تَمِيزُ هُمُ

عن شائك كخلف من خالف اصله شوك قلبت واوه الفا ونظيره هار وصاث قصر اعن هائر وصائث فقيل اصلها هور وصوث والياء فى اخره علامة الجمع وقد سقط نونه للاضافة وقيل هو مقلوب شائك وح فالياء اصلية فلا يجوز جعله صفة للمصدري لكون الاضافة لفظية على معنى قام سلامهم فلما اضيف استتر الضمير فيه فهو نصب على المدح ايضا والسيما بالقصر العلامة التى تدل على الصلاح او الفساد والسلم نوع من الشجر البوادى وكان المراد به مطلق الشجر المعنى ذلك الشجر ان اشتد اكله على الكفار بوقوع السلاح رماحا بينهم يسيما الصلاح يمتازون من الاعداء بحسن السيما كما يمتاز بها عند الله يوم القيامة

الذى لا يدرى من اين يؤتى من شدة باسه والمراد لا تفرق بين اضعف الانعام واقوى الانام وقيل المراد بين الانسان والبهايم او بين القوى والضعيف او بين المسلم والكافر او بين القرن والعون وذلك بنتيجة شدة الحزن والخوف

وَمَنْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللهِ نُصْرَتُهُ إِنْ تَلْقَهُ الأُسْدُ فِي أَجَامِهَا تَجِمِ

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمِ

النصرة مصدر المبنى للمفعول اى الكون منصورا الاجام جمع اجمة وهى ارض كثيرة القصب وتجم من وجم اى حزن او سكت متمما ومن فى من ولى زائدة وكذا من عدو وضمير به للرسول والانقصام بالقاف هو الرواية وهو الانكسار فوق الانفصام بالفاء اعنى الانكسار مع البينونة وغيرها فى الموضعين جاز جره على الوصفية ونصبه على انه مفعول ثان لترى على ان يكون من رؤية القلب ومعنى البيتين ظ والمقصود ان خوف الاعداء منهم بيركه صحبه وثمرة همته وعونه وعنايته فيكون مدحهم راجعا الى مدحه وفى قوله وفى اجاهما اشارة الى انها تكون فى الاجام اجراء لانها بمنزلة الحصن والحرز لها

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الأَشْبَالِ فِي الأَجَمِ

احل ان الامة الجماعة الحرز مايحرز فيه الشئ من المكان والجمل والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد وفيه ايماء الى ان الملة كالحصن للامة فمن النجاء اليها سلم من الافات وفى الحديث من النجا الى الحق نجى والمعنى ظاهر

كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدَلٍ فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ البُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

كم خبرية اى كثير من المرات جدلت اوقعت على الجدالة وهى وجه الارض وضمير فيه للنبى وخصم اى غلب فى الخصومة من قولهم خاصمت زيدا فخصمته اى غلبته فيها والجدل والخصم كثير الجدال والخصومة وهما مفعولان ومن فيهما زائدة هكذا ذكره الشارحون وههنا وجه اخر يبتنى على بيان معنى جدلت وخصم على وجه يمكن استفادته من بعض التفاسير فى قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قيل فزع اى خاف وافزع غير مخوف غيره اخافه وفزع ازال الخوف كقولك قذيت عينه اى وقع فيه القذى واقذاها اى اوقع فيه القذى واقذيها غيره اى اوقع فيها القذى وقريضه مرض بنفسه وامرضه غيره جعله مريضا ومرضه قام عليه وداواه وعالجه فجاز ان يكون معنى جدلت ازالت الجدال ومعنى خصم ازال الخصومة فمن جدل وخصم متعلقان بهما بلا كلفة ومعنى البيت كثيرا من المرات ازالت الجدال

فصل عاشر في عرض الحاجة على الممدوح والمناجات مع المولى

اخبر القريش بحديث الاسراء شددوا النكير عليه فاستفتوه المسجد الاقصى فجلى له بيت المقدس فطفق ينظر اليه وينعته لهم فقالوا اما النعت فقد اصاب فقالوا اخبرنا عن عيرنا فاخبرهم بعدد جمالها واحوالها وقال تقدم يوم كذا طلوع الشمس يقدمها جمل اورق فخرجوا يشتدون ذلك اليوم نحو الثنية فقال قائل هذه الشمس قد شرقت فقال الاخر فهذه العير قد اقبلت يقدمها جمل اورق كما قال محمد ثم لم يؤمنوا وقالوا ما هذا الا سحر مبين وفي هذا الباب روايات لا يحتملها المختصر

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً ... فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتُمِ

الباء في بالعلم زائدة كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا واللام فيه للجنس المراد به الفرد الكامل اي بالعلم المشتمل على الاصول والفروع المحيط بالمعقول والمسموع والامي من لم يتعلم ولم يمارس العلماء وقيل من لم يقرء ولم يكتب والمراد من الجاهلية زمان الخرف فيه الشرع السابق ولم يكن الوحي اللاحق والتاديب مصدر المجهول اي الكون مؤدبا وهو عطف على العلم واليتم مصدر جعل حينا في المعنى اي زمان اليتم او هو بمعنى اليتيم كعدل بمعنى عادل المعنى كفى كمنصف في معرفة الاعجاز حصول العلم الشامل بدون التعلم في الامي وحصول التادب الكامل بدون التاديب في اليتيم وقد كان النبي صلعم اميا لم يتعلم ولم يسمع ولم يشاهد العلماء ساعة من عمره ولا نشأ في بلد فيه علماء حتى يروى في صلح الحديبية انه امر كاتبه ان يكتب هذا ما هادن رسول الله فقال الذي جاء للصلح من الكفار لو علمنا انك رسول الله لما حاربناك اكتبوا هذا ما عاهد عليه محمد بن عبد الله وكان قد كتب كما امر فقال احكوه فلم يجترئ احد على حكه فقال ضعوا اصبعي عليه فوضعوا عليه فحكه ثم انه كان او ان يتمه متادبا على الكمال ومتخلقا بمكارم الخصال مجبولا عليها في اول فطرته بلا اكتساب ياضتي بل بجود الهي وفي حديثه لما نشأت بغضت الي الاوثان وبغض الي الشعر ولم اهم بشيء مما كانت الجاهلية يفعله الا مرتين فعصمني الله منهما ثم لم اعد فظهر انه عالم بلا تعلم ومتادب بلا تاديب هذا امر خارج عن العادة عجيب وغريب ثم في هذا المعنى ايماء لطيف الى ان الامية واليتم اللذين هما سبب للدناءة ومظنة للرداءة للانام لما كانا سببا للفخامة وذريعة الى الكرامة له عم كانا واجدين للكرامة من جناب المؤيد بالعناية الاخرى والكرامة الكبرى فعلم ان طينته عجنت بماء الكرامة وفطرته جبلت على محض اللطافة بحيث يسري الكرامة واللطافة منها الى الصفات ثم يستدل بها على شرف الذات و

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ... ويأتيك بالاخبار ما لم تزود من لم تزود بالاخبار واما قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فقيل قرأه النبي بالاعراب وقيل وقع لا عن قصد والشعر ما يكون بقصد ولهذا اخذ المصنف بعضهم في تعريفه

إِذْ قَلَّدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ ... كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ النَّعَمِ

تقليد البدنة ان يربط على عنقها اكرة نعل ونحوها ليعلم انها هدي والبدنة من الابل وقيل من البقر ايضا ويقال القلادة ايضا اي ربطه على عنقه والزمه اياه فقلده اي الزمه وقيل كان وزيرا فما يخشى عواقبه عبارة عن اسم الوزارة وما فرط في اوانهما وضمير بهما للشعر والخدم والباء للسببية والهدي ما يهدى من النعم للذبح في الحرم والمقصود كانني عينت للهلاك بسبب فضول الشعر وخدمة الخلق فانهما اوقعاني في المهلكة ويجوز ان يشار بالمعاصي في الشعر الى المعاصي باللسان وبالمعاصي في الخدم الى المعاصي بالجوارح فانهما مظهر المعاصي اذ كل خطيئة فانها انما يظهر صدورها اما في اللسان او في الجوارح واما القلب فلا يطلع عليه الا علام الغيوب فخطاياه في مظنة العفو ولهذا روي عن النبي صلعم انه قال من تكفل لي ما بين فكيه وما بين كفيه تكفلت له بالجنة صدق رسول الله صلعم

أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا ... حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ

الغي الضلال والمراد بالحالتين حالتي الشعر والخدم يقال حصل عليه اي بقي عليه وقيل اي وصل اليه ومعنى البيت ظاهر والمراد به التحسر والتحزن كما لا يخفى

فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا ... لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ

وفي بعض النسخ فيا خسارة نفسي فقوله لم تشتر صفة نفس قيل المنادى ههنا محذوف اي يا قوم اعتبروا خسارة نفسي او اعرفوا او نحوهما وقيل المنادى هو خسارة نفسي اي يا خسارة نفسي تعالي ليعجبوا منك وفي امرك وهو نداء غير العقلاء شائع في كلامهم كنداء الباب والمنازل والديار في قوله ايها الباب لم علاك اكتئاب اين ذاك الحجاب والحجاب وقوله ايا منازل سلمى اين سلماك وقوله ديار مية اذ مي تساعفنا الى ما لا يحصى والمراد بالاشتراء الاستبدال والدنيا بمنزلة الثمن فلهذا دخله الباء والسوم طلب الشراء وتقرير الثمن المعنى يا اهل النظر الصحيح انظروا الى خسارة نفسي العاصية في معاملتها وخسارتها في ايثار الدنيا الفانية مع معارضتها للعقبى الباقية على الدين القويم الموصل الى دار النعيم لم تشتر الملك الباقي بالثمن

الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لاخلاق لهم فى الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر
اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم هذا على الرواية الظاهرة واما على الرواية الثانية فمعناه
فذاك لجهله بانه مغبون فبين له ذلك بالبرهان الساطع والنص القاطع وهو قوله تعم من كان بهذه
حرثا لاخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الاخرة من خلاق نصب وقوله تعم فى
حكاية عن الله تعالى يا دنيا اخدمى من خدمنى واستخدمى من خدمك فان لم ينجع له هذا البيان فاعلم انه فى
لمعنى طبع فى قلبه داء والجهل المركب جهد البلاء

إِنْ أَتَتْ دُنْيَا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ ... مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ

فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي ... مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

لما فرغ عن بيان ندمه وتحسره وتلهفه شرع فى بيان
توسله بما يصلح وسيلة وتضرعه بقوله اناه اى فضله وصيغة المضارع لاحضار الصورة ومن
النبى متعلق بمنقض والذمة العهد قال ابو عبيدة الذمة الامان فى قوله تعم يسعى بذمتهم ادناهم
ومنه يتعلق بقوله لى والتسمية مصدر للمجهول مضاف الى مفعوله الاول ومحمدا مفعوله الثانى
واو فى اصل التفضيل من قولهم وفى بالعهد اذا رعى مقتضاه والواو فى وهو للحال وجاز ان
يكون لعطف الجملة على جملة ان لى ذمة ثم انه يجوز ان يكون المراد من الحبل والعهد معا وعد
الشفاعة لمن يسمى محمدا واحمد كما هو المروى عنه ﷺ فيكون قوله فان لى الخ تفسيرا لقوله فما
عهدك الخ ويجوز ان يكون المراد من العهد ما يفهم من قوله من قال لا اله الا الله الا صادقا
مخلصا حللت له شفاعتى ومن الحبل ما يفهم من قوله تعم ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى فيكون فان لى معطوفا على قوله فما عهدك وعلى هذا يكون
متوسلا بشيئين احدهما سلامة الايمان وثانيهما عهد الشفاعة المذكورة وعلى الاول
يكون متوسلا بالثانى فقط وفى قوله من النبى وقوله منه اشعار بان العهد الامان من جانب النبى
فيكون ابلغ فى انس التوسل

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي ... فَضْلًا وَالَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

حَاشَاهُ أَنْ يُحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ ... أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

وفى بعض النسخ ان يحرم الاحسان راجيه المعاد مصدرا ومكانا وحقيقة العود توجه الشئ الى ما كان عليه والمراد
ههنا هو رجوع البدن الى الحوة بعد الموت ورجوع الارواح الى الابدان واخذ اليد عبارة عن النصرة

لغة والقسم جمع قسمة بمعنى النصيب والقسم وهو الحاصل بالمصدر المعنى ايتها النفس العاصية لا
تقنطي من رحمة الله لاجل كبيرة فان الكبيرة والصغيرة سيان فى جواز ان يفيض من بحر فضله عليهما
سحائب الغفران فلعل رحمته فى وقت قسمته تفيض على وفق العصيان فينصب على الحصة الكبيرة من
الحكايا قسمة كبيرة من بحر العطايا وهذا المعنى ماخوذ من قوله تعالى يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم
لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قال الامام القشيرى فى
تفسيره التسمية بياعبادى مدح والوصف بانهم اسرفوا ذم فلما قال يا عبادى جمع المطيعون ان يكونوا
هم المقصودين بالاية فرضوا رؤسهم ونكس العاصى راسه قال من اناحتى تقول لى هذا وقال الله تعالى
الذين اسرفوا فانقلب الحال فهؤلاء الذين نكسوا رؤسهم انتعشوا وزال ذلهم والذين رفعوا
رؤسهم اطرقوا وزال صولتهم ثم ازال الاعجوبة عن القصة بما قوى رجاءهم بقوله على انفسهم يعنى
ان اسرف لاتقنطوا من رحمة الله بعد ما قطعت اخلافك اى بانيا لارفع قلبك عنا والالف
واللام للاستغراق وجميعا تاكيد فكانه قال اغفر وكه انرك فان كان بكم جناية عيبة فلى لكم
عناية قديمة هذه عبارته بعينها **يارب واجعل رجائى غير منعكس**
لديك واجعل حسابى غير منخرم نادى من هو اقرب من حبل الوريد بما ينادى به
البعيدة بينهما على ارتفاع شان المنادى وانحطاط حال المنادى هضما لنفسه واستبعادا لها
عن مظان الزلفى ورب محذوف الياء اكتفاء بالكسرة واجعل بالواو ويروى بالفاء عطف على
مقدر اى رب اغفر ولاية البيت السابق والرجا بمعنى المصدر او بمعنى المرجو كالهوى بمعنى المهوى
وعكس الرجا الخيبة وعكس المرجو الذى هو الغفران الخذلان والنكال والخنا بمعنى القبح يعنى
المقدر او الرقب لمعنى المرتقب او الظن بمعنى المظنون ولديك متعلق بمنعكس المعنى رب اغفر لى
واجعل ما ارجوه من الغفران غير مبدل بالخذلان لان تلطف جمالك واجعل ما اقدره وارتقبه
من الكرامة والقرب متصلا غير مقطوع بقهر جلالك يا ذا الجلال والاكرام
واللطف بعبدك فى الدارين ان له صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم اللطيف هو العالم بدقائق الامور وغوامضها واللطيف هو الملطف فى المحسن وكلاهما فى صفات
الله تعالى صحيح واكثر ما يستعمل اللطف فى صفاته فى الاحسان الامور الدقيقة مثل القدر على الطاعة

ان المنهل والمنسم مصدران وائذن لها بافاضة مطرها وهو رحمتك فى المنهل والنسج على انها
اسما مكان وقيل المنسم بكسر الجيم وهما اسم فاعل والمعنى ائذن لها بافاضة مطرفمنهل منصب
ومنسم سائل والمآل فى الجميع واحد لكن الاخر اجرى بالتاخر والمقصود الصلوة على النبى ﷺ
بابلغ الوجوه واحسن الاكوام حيث جمع فى ذكر الصلوة ودوامها ونزولها ومبدا النزول و
منتهاه وكثرتها فى ضمن الانصباب والسيلان ومحلها وتشبيهها بالامطار باثبات السحب لها
فهذه عشرة اشياء يستفاد من كلامه بعضها بالدلالة وبعضها بالاشارة وقد قالوا احسن مما
قالوا ان فى لفظ ائذن ايما الى ان سحب الصلوة حاضرة واقفة وقوفه على مجرد اذنه تعالى وسلم على رسوله ﷺ
ما رنحت عذبات البان ريح صبا واطرب العيس حادى العيس بالنغم
ترنح اى مال من السكر وغيره ورنحه مثله ولينه وعذبة الشئ طرفه اللطيف والبان نوع من
الشجر له اغصان لطيفة والمراد بعذبات البان اغصانه والصبا هى الريح التى تهب من مطلع الشمس
اذا استوى الليل والنهار وتقابل باب الكعبة وقد يقال لها القبول ويقابلها الدبور التى تهب من
دبر الكعبة ولكونه حارة رطبة تؤثر فى الاشجار والاغصان وتليينها وتهيج القوى النامية فى
الارض وتزينها بانواع الانوار واصناف الاثار يتبرك الشعراء بذكرها فى الابيات والاشعار
كما قال الا ياصبا نجد متى هجت من نجد فقد زادنى مسراك وجدا على وجد واضافة الريح
الى الصبا من قبيل اضافة العام الى الخاص والطرب الخفة الحاصلة من السرور المقتضية للهزة و
الحركة من طرب يطرب كحفظ يحفظ ويعدى بالهمزة والعيس جمع اعيس وهى الابل التى يخالط بياضها
شقرة اى بياض يضرب الى الحمرة وقيل هى كرايم الابل والحدو سوق الابل وقيل هو الغناء بها قال
فضها وهى لك الفداء ان غناء الابل الحداء والنغم الصوت والكلام الخفى من نغم ينغم بالفتح والكسر
يقال سكت فلان فما نغم اى ما تكلم بشئ والنغم فى عرف الناس صوت يقصد به الاطراب وما فى
مثل ما رنحت يسمى دواميته على عرفهم الاعراب عذبات البان مفعول رنحت نصبه بالكسرة لكونها
جمع مؤنث بالالف والتاء وريح صبا فاعل رنحت والعيس مفعول اطرب وحادى العيس فاعله
وبالنغم متعلق باطرب ولا يخفى ما فيه من التخلص وتطبيق المقطع للمطلع الذى فى مطلع القصيدة
بذكر هبوب الرياح فى قوله ام هبت الريح من تلقاء كاظمة وفى المقطع كذلك ولله دره والحمد

١٠ بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين هذه القصيدة لعميد الدين اسعد في مجلس فلعداشكوان خير مجلس هو
وابنه بحكم انا بك ابو بكر بن سعد بن زنكي

من مبلغ حماماتٍ بطاحاءٍ ... ممتعاتٍ بسلسالٍ وخضراءٍ ... كلٌّ مع الالف في رضراضٍ سافيةٍ ... كلَّ مزّ الروج في خصاصٍ غناءٍ
كلَّ بُرًى من غذاه الى عندٍ ... كلَّ نخلٍ بنعمانٍ ونعمانٍ ... كلَّ بطرٍ بوجفٍ الريش ناعمةٍ ... بعضها مودعٌ احمارَ وعساءٍ

نظل ندمع كالمطر وجشأت ... زوحن منها على اطرافٍ طرفاءٍ ... يعاقبان على ترتيب بضمهما ... ايهابيان لتحضين واغذاءٍ
يشم رندكم من انف شمالٍ ... اذا تنفس في غبرائه ظهرت ... الصفراء شعلتيه في مضحٍ خضراءٍ
يشم برنكم من راس ايسةٍ ... تنفس صحة في الغاري على قدري ... حكى الحشيش نحوٌ شكل اعضا
لا غرو لو تلتوي في حجة فلقد ... للف عند لا الفيف المعاوزي ... امعا بطن ملفاةٍ بصحراءٍ

نسو لغشاءٍ اضاناهم بذات اضا ... نسو اغداة جوناهم في جوناءٍ ... الدهر خلخلني مثل الشفا وكم
لا بل غلطت ولكن بعد في عدمٍ ... وعنه قد عمقت ارحام حواءٍ ... اللعل يخرج عن صخرٍ فما لكم
تركتم لعلكم في صخر صماءٍ

لا يسمن

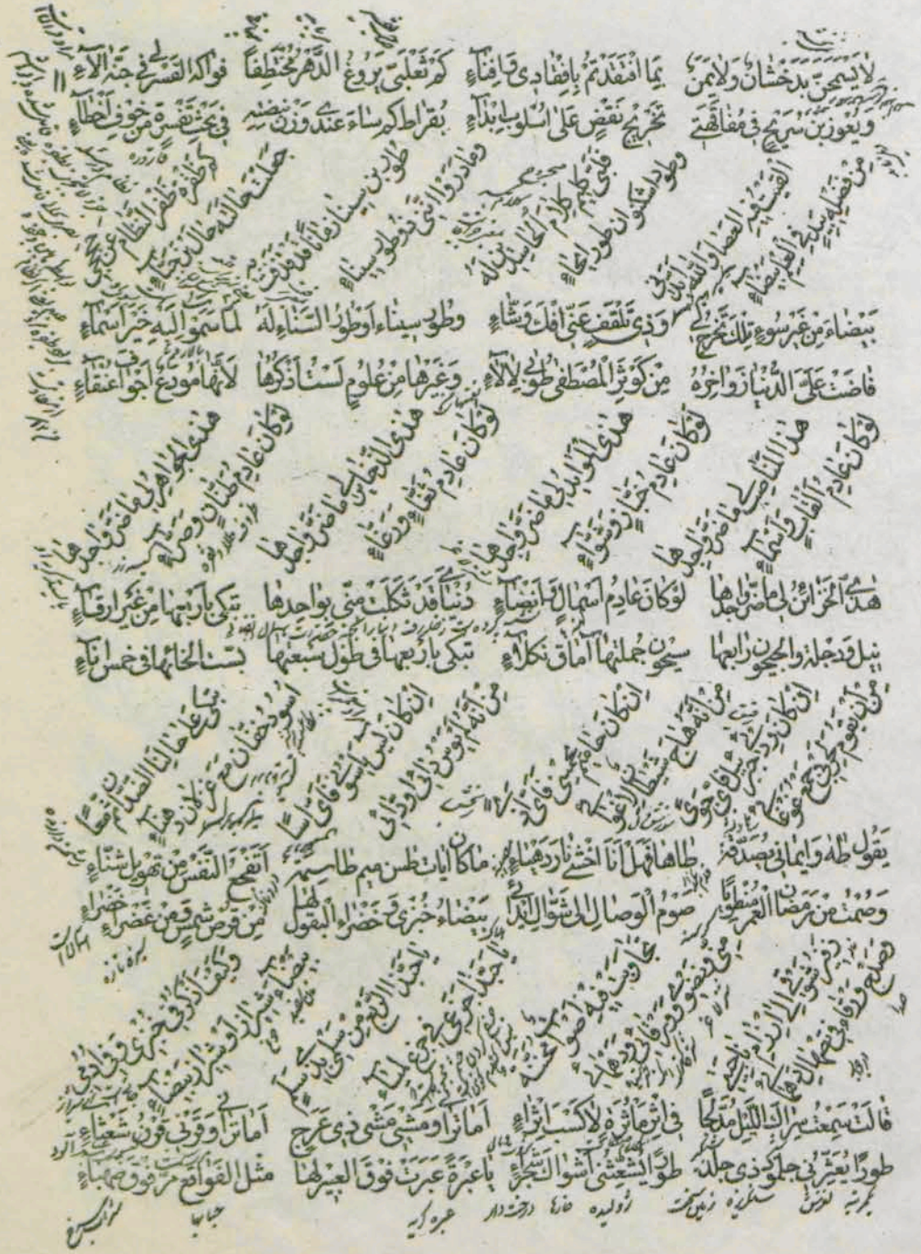

فيا ضياع كل لحم امرء طمث ... باق فريسة اسادٍ هيجاء
وياخفافيش بشراكم فقد غرثت ... وبالحجاب توارت شمس اضحاء
ماحال متجر مستبضع حطبا ... مسكا وقندا باوفار وادناء
وتركب البحر بغي من مرابحها ... تحرا باين ارخاص واغلاء

نجى النعاء لطوع الحارثي به ... على النعاء باجواز واسراء
ونجى عثمان الى اوكار محكمة ... وفي عثمان الى اوكار محكمة
ظلا وما لهما في البحر معتصم ... اذ ذاك الا هبار تابا بيما

ياغيرة الله قومي في اطلبي فرسي ... يارحمة الله واقتني باحجام
ياغيرة الله نار امنك موقدة ... يارحمة الله نورا ذا اوقاد
ياغيرة الله غوثا غير منتظر ... يارحمة الله سمعا لا بإبطاء
ياغيرة الله فوني في اطلبي فرسي ... يارحمة الله واقتني باحجام
ياغيرة الله نار امنك موقدة ... يارحمة الله نورا ذا اوقاد
ياغيرة الله غوثا غير منتظر ... يارحمة الله سمعا لا بإبطاء

اجلكم ان قول الغدر شيمتكم ... او الجفا بحمى منكم اجلاء
فيهم حسد لو كان بينكم ... من السرة ياسو لكف باساء
يا للملا ان قوموا الا بملا ... عيناي كي لا ترى احوال ضراء

يا لله يا موت بادر في مبتكرا ... ذل الشفاعة او من السفهاء
يكاد بشعه كور الاشحاء ... يا لله يا موت بادر في ظماء
يكاد بشعه خبز البخلاء ... يا لله يا موت بادر في في مرض
يد المرض او من الاطباء ... يا لله يا موت بادر في في سغب

استغفر الله عما كان بعلمها ... وكنت في كل من ذا الحي اشقاها
استغفر الله عما كان بغضهما ... وكنت في هم من عاشا شقاها
استغفر الله عما كان بينهما ... وكنت فيهم من سمع عورا
استغفر الله ذنبا لا اخط به ... نظائر لي ولا اقضي قضاها

لكنه عند عفو الله ارقبه ... اقل من قطرة في لج الماء

قال امرؤ القيس بن عمرو بن حجر الكندي

تمام القصيدة الشريفة المباركة بعون الله وحسن توفيقه

دنت الساعة وانشق القمر ... عن غزال صاد قلبي ونفر
مريوم العيد في زينته ... وما اني قعاطى فقمر
ناعس الطرف بعينيه حور ... احور قد حرت في اوصافه
فتركني هشيم المحتضر ... بسهام من لحاظ فاتك

كان شقائق المعذار خده ... دنت الساعة وانشق القمر تمت
قلت اذ شق المعذار خده ... دنت الساعة وانشق القمر تمت

ولابيض
اقتل والعشاق من خلفه ... كانهم من حدب ينسلون
لمثل ذا فليعمل العاملون ... وجاء يوم العيد في زينته

قصيدة معروفة للسيد اسمعيل الحميري

لام عمرو باللوى مربع ... طامسة اعلامها بلقع
برسم دار ما بها مونس ... الا صلال الثرى والقع
لما وقفن العيس في ربعها ... والعين من عرفانها تدمع
كان بالنار لما شفني ... من حب اروى كبدي تلذع
قالوا له لو شئت اعلمتنا ... الى من الغاية والمفزع
فقال لو اعلمتكم مقرعا ... كنتم عصيتم فيه ان تصنعوا

وترح عنه الطير وحشية ... والاسد من خيفته تجزع
والسم في اثنائها منقع ... رقش يخاف الموت من نقنها
فبت والقلب بتبريح موجع ... ذكرت من قد كنت الهو به
بخطبة ليس لها موضع ... عجت من قوم اتوا احمدا
وفيهم في الملك من بطمع ... اذا توفيت وفارقتنا
هرون فالترك له اودع ... صنع اهل العجل اذ فارقوا

وَفِي الَّذِي قَالَ بَيَانٌ لَنَا ... كَانَ إِذَا يَعْقِلُ أَوْ يَسْمَعُ ... ثُمَّ أَنَّهُ بَعْدَ ذَا عَزْمَهُ ... مِنْ رَبِّهِ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعُ
أَبْلِغْ وَإِلَّا تَكُنْ مُبْلِغًا ... وَاللهُ مِنْهُمْ عَاصِمٌ يَمْنَعُ ... فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِيُّ الَّذِي ... كَانَ بِمَا يَأْمُرُهُ يَصْدَعُ

وَظَلَّ قَوْمٌ غَاضَّهُمْ فِعْلُهُ ... كَأَنَّمَا أَنَا فِيهِمْ مُجْدَعُ ... فَأَتَّهَمُوهُ وَانْحَنَتْ مِنْهُمُ ... عَلَى خِلَافِ الصِّدْقِ الْأَضْلَعُ
حَتَّى إِذَا أَوْرَدُوهُ فِي قَبْرِهِ ... وَانْصَرَفُوا عَنْ دَفْنِهِ ضَيَّعُوا ... مَا قَالَ لِلْأَمْسِ وَأَوْصَى بِهِ ... وَاشْتَرَوُا الضُّرَّ بِمَا يَنْفَعُ

بِنُصْبِ فِيهِ عَلَمٌ لِلْهُدَى ... وَالْحَوْضُ مِنْ مَاءٍ لَهُ مَتْرَعُ ... يَفِيضُ مِنْ رَحْمَتِهِ كَوْثَرٌ ... أَبْيَضُ كَالْفِضَّةِ أَوْ أَنْصَعُ
حَصَاهُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانَةٌ ... وَلُؤْلُؤٌ نَجْمٌ صَبِيغٌ ... بَطْحَاؤُهُ مِسْكٌ وَحَافَاتُهُ ... بُهْتَزُّ مِنْهَا مُونِقٌ مُمْرِعُ

بِيضٌ مِنَ الْجَنَّةِ مَأْمُورَةٌ ... ذَاهِبَةٌ لَيْسَ لَهَا مَرْجِعُ ... دُونَكُمُ فَالْتَمِسُوا مَنْهَلًا ... يُرْوِيكُمُ أَوْ مَطْعَمًا يُشْبِعُ
هَذَا لِمَنْ وَالَى نَبِيَّ الْهُدَى ... وَلَمْ يَكُنْ غَيْرَهُمُ يَتْبَعُ

أَرْبَعَةٌ فِي سَقَرٍ أُودِعُوا ... لَيْسَ لَهُمْ مِنْ قَعْرِهَا مَطْلَعُ ... وَرَايَةٌ يَقْدُمُهَا حَيْدَرٌ ... وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ إِذْ تَطْلُعُ